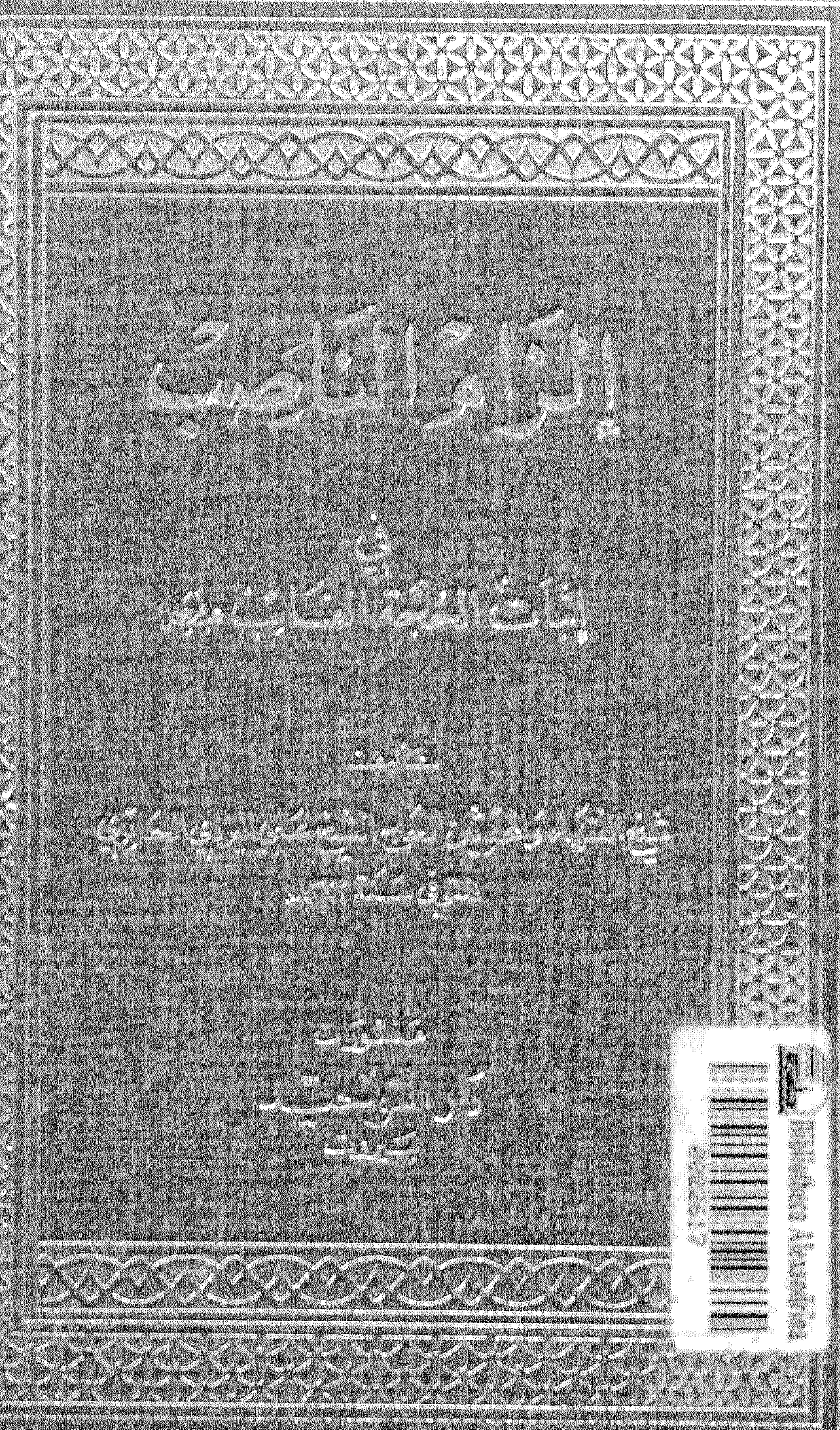


إلزام النّاصب

في

إثبات الحجّة الغائب عليه السلام

تأليف

شيخ الفقهاء والمحققين العلامة الشيخ علي اليزدي الحائري

المتوفى سنة ١٣٣٣هـ

منشورات

دار الرضي

بيروت



إلزام الناصب

في

إثبات الحجة الغائب عجل الله فرجه

تأليف

شيخ الفقهاء والمحدثين الحاج الشيخ علي اليزدي الحائري

المتوفى سنة ١٣٣٣هـ

الجزء الثاني

منشورات

دار ومطبعة النعمان

بيروت - لبنان

※ الطبعة الثالثة ٠

※ طبع الكتاب في مطابع دار النعمان بالنجف
الاشرف سنة ١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧١ م ٠

من ادعى رؤيته (عج) في زمان غيبته الكبرى
الغصن السادس

الحكاية الاولى في كشف الغمـة عن السيد باقي بن عطوة العلوي الحسيني ان اباه عطوة كان به ادرة وكان زيدي المذهب وكان ينكر على بنيه الميل الى مذهب الامامية ويقول لا اصدقكم ولا اقول بمذهبكم حتى يجيء صاحبكم يعني المهدي (عج) فيبرئني من هذا المرض وتكرر هذا القول منه فبينا نحن مجتمعون عند وقت العشاء الاخرة اذ ابونا يصيح ويستغيث بنا فأتيناه سراعا فقال الحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندي فخرجنا فلم نر أحداً فعدنا اليه وسألناه فقال انه دخل الي شخص وقال يا عطوة فقلت من أنت فقال (ع) أنا صاحب بنيك قد جئت لابرئك مما بك ثم مد يده فعصر قروتي ومشى ومددت يدي فلم أر لها أثراً قال لي ولده وبقى مثل الغزال ليس به قلبة واشتهرت هذه القصة وسألت عنها غير ابنه فأقر بها •

الحكاية الثانية وفيه حكى لي شمس الدين اسماعيل بن حسن الهرقلي انه حكى لي والدي انه خرج في الهرقل وهو شاب على فخذه الايسر ثوثة مقدار قبضة الانسان وكانت في كل ربيع تشقق ويخرج منها دم وقيح ويقطعه ألمها من كثير من اشغاله وكان مقيما بهرقل فحضر الحلة يوما ودخل الى مجلس السعيد رضي الدين علي بن طاووس ره وشكا اليه ما يجده منها وقال اريد أن اداويها فاحضر له اطباء الحلة وأراهم الموضع فقالوا هـذه الثوثة فوق العرق الاكحل وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف ان ينقطع العرق الاكحل فيموت قال له السعيد رضي الدين ره أنا متوجه الى بغداد وربما كان اطباؤها

أعرف وأحذق من هؤلاء فاصحبني فاصعد معه واحضر الاطباء فقالوا كما قال اولئك فضاق صدره فقال له السعيد ان الشرع قد فسح لك في الصلاة في هذه الثياب وعليك الاجتهاد في الاحتراس ولا تغرر بنفسك فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله فقال له والدي اذا كان الامر على ذلك وقد وصلت الى بغداد فاتوجه الى زيارة المشهد الشريف بسر من رأى على مشرفه السلام ثم انحدر الى أهلي فحسن له ذلك فترك ثيابه ونفقته عند السعيد رضي الدين وتوجه قال فلما دخلت المشهد وزرت الائمة ونزلت السرداب واستغثت بالله تعالى وبالامام وقضيت بعض الليل في السرداب وبقيت في المشهد الى الخميس ثم مضيت الى دجلة واغتسلت ولبست ثوبا نظيفا وملأت ابريقا كان معي وصعدت اريد المشهد فرأيت اربعة فرسان خارجين من باب السور وكان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم فحسبتهم منهم فالتقينا فرأيت شابين وأحدهما عبد مخطوط وكل واحد منهم متقلد بسيف وشيخا منقبا بيده رمح والآخر متقلد بسيف وعليه فرجية ملونة فوق السيف وهو متحنك بعذبته فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق ووضع كعب الرمح في الارض ووقف الشابان عن يسار الطريق وبقي صاحب الفرجية على الطريق مقابل والدي ثم سلموا عليه فرد عليهم السلام فقال له صاحب الفرجية أنت غداً تروح الى أهلك فقال نعم فقال له تقدم حتى ابصر ما يوجعك قال فكرهت ملامستهم وقلت في نفسي أهل البادية ما يكادون يحترزون من النجاسة وأنا قد خرجت من الماء وقميصي مبلول ثم اني بعد ذلك تقدمت اليه فلزمني بيده ومدني اليه وجعل يلمس جانبي من كتفي الى أن أصابت يده الثوثة فعصرها بيده فاوجعني ثم استوى في سرجه كما كان فقال لي الشيخ أفلحت يااسماعيل

فعجبت من معرفته باسمي فقلت أفلحنا وأفلحتم ان شاء الله قال فقال لي الشيخ هذا هو الامام (ع) قال فتقدمت اليه فاحتضنته وقبلت فخذه ثم انه ساق وأنا أمشي معه محتضنه فقال ارجع فقلت لا افارقك أبدا فقال المصلحة رجوعك فأعدت عليه مثل القول فقال الشيخ يااسماعيل ما تستحي يقول لك الامام مرتين ارجع وتخالفه فجبهني بهذا القول فوقفت فتقدم خطوات والتفت الي وقال اذا وصلت بغداد فلابد ان يطلبك ابو جعفر يعني الخليفة المستنصر فاذا حضرت عنده وأعطاك شيئا فلا تأخذه وقل لولدنا الرضي ليكتب لك الى علي بن عوض فانني أوصيه يعطيك الذي تريد ثم سار وأصحابه معه فلم أزل قائما ابصرهم الى أن غابوا عني وحصل عندي أسف لمفارقته فقعدت الى الارض ساعة ثم مشيت الى المشهد فاجتمع القوام حولي وقالوا نرى وجهك متغيرا أأوجعك شيء قلت لا قالوا أخاصمك احد قلت لا ليس عندي مما تقولون خبر لكن أسألكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم فقالوا هم من الشرفاء أرباب الغنم فقلت لا بل هو الامام فقال الامام هو الشيخ أو صاحب الفرجية فقلت هو صاحب الفرجية فقالوا أريته المرض الذي فيك فقلت هو قبضه بيده وأوجعني ثم كشفت برجلي فلم أر لذلك المرض أثرا فتداخلني الشك من الدهش فاخرجت رجلي الاخرى فلم أر شيئا فانطبق الناس علي ومزقوا قميصي وأدخلني القوام خزانة ومنعوا الناس عني وكان ناظر بين النهرين بالمشهد فسمع الضجة وسأل عن الخبر فرفعوه فجاء الى الخزانة وسألني عن اسمي وسألني منذ كم خرجت من بغداد فعرفته اني خرجت في اول الاسبوع فمشى عني وبت في المشهد وصليت الصبح وخرجت وخرج الناس معي الى أن بعدت من المشهد ورجعوا عني ووصلت الى أوانا

فبت بها وبكرت منها أريد بغداد فرأيت الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسألون من ورد عليهم عن اسمه ونسبه وأين كان فسألوني عن اسمي ومن أين جئت فعرفتهم فاجتمعوا علي ومزقوا ثيابي ولم يبق لي في روحي حكم وكان ناظر بين النهرين كتب الى بغداد وعرفهم الحال ثم حملوني الى بغداد وازدحم الناس علي وكادوا يقتلونني من كثرة الازدحام وكان الوزير القمي ره قد طلب السعيد رضي الدين ره وتقدم أن يعرفه صحة هذا الخبر قال فخرج رضي الدين ومعه جماعة فوافانا بباب النولي فرد أصحابه الناس عني فلما رآني قال أعنك يقولون قلت نعم فنزل عن دابته وكشف عن فخذي فلم ير شيئا فغشى عليه ساعة وأخذ بيدي وأدخلني على الوزير وهو يبكي ويقول يا مولانا هذا أخي وأقرب الناس الى قلبي فسألني الوزير عن القصة فحكيت فاحضر الاطباء الذين أشرفوا عليها وأمرهم بمداواتها فقالوا ما دواؤها الا القطع بالحديد ومتى قطعها مات فقال لهم الوزير فبتقدير ان تقطع ولا يموت في كم تبرأ فقالوا في شهرين وتبقى مكانها حفيرة بيضاء لا ينبت فيها شعر فسألهم الوزير متى رأيتموه قالوا منذ عشرة أيام فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الالم وهي مثل اختها ليس فيها أثر أصلا فصاح أحد الحكماء هذا عمل المسيح فقال الوزير حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف عاملها ثم انه احضر عند الخليفة المستنصر فسأله عن القصة وعرفه بها كما جرى فتقدم له بألف دينار فلما حضرت قال خذ هذه فانفقها قال ما اجسر ان اخذ منه حبة واحدة فقال الخليفة ممن تخاف فقال من الذي فعل معي هذا قال (ع) لاتأخذ من ابي جعفر شيئا فبكى الخليفة وتكدر وخرج من عنده ولم يأخذ شيئا قال علي بن عيسى ره صاحب كتاب كشف الغمة كنت في بعض الايام أحكي هذه

القصة لجماعة عندي وكان هذا شمس الدين محمد ولده عندي وأنا لا أعرفه فلما انقضت الحكاية قال أنا ولده لصلبه فعجبت من هذا الاتفاق وقلت هل رأيت فخذه وهي مريضة فقال لا لاني اصبو عن ذلك ولكني رأيتها بعد ما صلحت ولا أثر فيها وقد نبت في موضعها شعر وسألت السيد صفي الدين محمد بن محمد بن بشر العلوي الموسوي ونجم الدين حيدر بن الايسر رحمهما الله وكانا من أعيان الناس وسراتهم وذوي الهيئات منهم وكانا صديقين لي وعزيزين عندي فاخبراني بصحة هذه القصة وانهما رأياها في حال مرضها وحال صحتها وحكى لي ولده هذا انه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه (ع) حتى انه جاء الى بغداد وأقام بها في فصل الشتاء وكان كل يوم يزور سامراء ويعود الى بغداد فزارها في تلك السنة اربعين مرة طمعا ان يعود له الوقت الذي مضى أو يقضى له الحظ مما قضى ومن الذي أعطاه دهره الرضا أو ساعده بمطالبه صرف القضا فمات رحمه الله بحسرته وانتقل الى الآخرة بغصته والله يتولاه وايانا برحمته بمنه وكرمه •

الحكاية الثالثة في البحار عن السيد علي بن عبدالحميد صاحب كتاب الانوار المضيئة في كتاب السلطان المفرج عن أهل الايمان عند ذكر من رأى القائم (ع) قال فمن ذلك ما اشتهر وذاع وملأ البقاع وشهده بالعيان ابناء الزمان وهو قصة ابي راجح الحمامي بالحلة وقد حكى ذلك جماعة من الاعيان الاماثل وأهل الصدق والافاضل منهم الشيخ الزاهد شمس الدين محمد بن قارون كان الحاكم بالحلة شخصا يدعى مرجان الصغير فرفع اليه ان ابا راجح الحمامي بالحلة يسب الصحابة فاحضره وامر بضربه فضرب ضربا شديدا مهلكا على جميع بدنه حتى أنه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه

واخرج لسانه فجعل فيه مسلة من الحديد وخرق انفه وجعل فيه شركة من الشعر وشد فيها حبلا وسلمه الى جماعة من أصحابه وأمرهم ان يدوروا به أزقة الحلة والضرب يأخذ من جميع جوانبه حتى سقط الى الارض وعاين الهلاك فاخبر الحاكم بذلك فأمر بقتله فقال الحاضرون انه شيخ كبير وقد حصل له ما يكفيه وهو ميت لما به فاتركه وهو يموت حتف أنفه ولا تتقلد بدمه وبالغوا حتى أمر بتخليته وقد انتفخ وجهه ولسانه فنقله أهله في هــذه الحالة ولم يشك احد انه يموت من ليلته فلما كان من الغد غدا عليه الناس فاذا هو قائم يصلي على أتم حالة وقد عادت ثناياه التي سقطت كما كانت واندملت جراحاته ولم يبق لها أثر والشجة قد زالت من وجهه فعجب الناس من حاله وسألوه عن أمره فقال اني لما عاينت الموت ولم يبق لي لسان أسأل الله تعالى به فكنت أسأله بقلبي واستغثت الى سيدي ومولاي صاحب الزمان فلما جن علي الليل فاذا بالدار قد امتلأت نوراً واذا بمولاي صاحب الزمان قد أمر يده الشريفة على وجهي وقال (ع) اخرج وكد على عيالك فقد عافاك الله تعالى فاصبحت كما ترون حكى شمس الدين المذكور واقسم بالله ان هذا ابا راجح كان ضعيفا جداً ضعيف التركيب اصفر اللون شين الوجه مقرض اللحية وكنت دائما أدخل الحمام الذي هو فيه وكنت دائما أراه على هــذه الحالة وهذا الشكل فلما اصبحت كنت ممن دخل عليه فرأيته وقد اشتدت قوته وانتصبت قامته فطالت لحيته واحمر وجهه وعاد كأنه ابن عشرين سنة ولم يزل على ذلك حتى أدركته الوفاة ولما شاع هذا الخبر وذاع طلبه الحاكم وأحضره عنده وقد كان رآه بالامس على تلك الحالة وهو الآن على ضدها كما وصفناه ولم ير لجراحاته أثراً وثناياه قد عادت فداخل الحاكم في ذلك

رعب شديد وكان يجلس مقام الامام (ع) في الحلة ويعطي ظهره القبلة الشريفة فصار بعد ذلك يجلس ويستقبلها وعاد يتلطف باهل الحلة ويتجاوز عن مسيئهم ويحسن الى محسنهم ولم ينفعه ذلك بل لم يلبث في ذلك الا قليلا حتى مات.

الحكاية الرابعة وفيه عن شمس الدين محمد المذكور كان من أصحاب السلاطين المعمر بن شمس يسمى مذور يضمن القرية المعروفة ببرس ووقف العلويين وكان له نائب يقال له ابن الخطيب وغلام يتولى نفقاته يدعى عثمان وكان ابن الخطيب من أهل الصلاح والايمان بالضد من عثمان وكانا دائما يتجادلان فاتفق انهما حضرا في مقام ابراهيم الخليل بمحضر جماعة من الرعية والعوام فقال ابن الخطيب لعثمان يا عثمان الآن اتضح الحق واستبان انا اكتب على يدي من أتولاه وهم علي (ع) والحسن والحسين واكتب انت من تتولاه ابو بكر وعمر وعثمان ثم تشد يدي ويدك فاينا احترقت يده بالنار كان على الباطل ومن سلمت يده كان على الحق فنكل عثمان وابى أن يفعل فأخذ الحاضرون من الرعية والعوام بالعياط عليه هذا وكانت أم عثمان مشرفة عليهم تسمع كلامهم فلما رأت ذلك لعنت الحضور الذين يعيطون على ولدها عثمان وشتمتهم وتهددت وبالغت في ذلك فعميت في الحال فلما أحست بذلك نادت الى رفاقها فصعدن اليها فاذا هي صحيحة العينين لكن لا ترى شيئا فقادوها فانزلوها ومضوا بها الى الحلة وشاع خبرها بين اصحابها وقرايبها وترايبها فاحضروا لها من بغداد والحلة فلم يقدروا لها على شيء فقال لها نسوة مؤمنات كن اخدانها ان الذي اعماك هو القائم فان تشيعت وتوليت وتبرأت ضمنا لك العافية على الله تعالى وبدون هذا لا يمكنك الخلاص فاذعنت بذلك ورضيت به فلما كانت ليلة الجمعة حملنها حتى أدخلنها القبة الشريفة في

مقام صاحب الزمان (ع) وبتن باجمعهن في باب القبة فلما كان ربع الليل فاذا هي قد خرجت عليهن وقد ذهب العمى عنها وهي تقعدهن واحدة بعد واحدة وتصف ثيابهن وحليهن فسررن بذلك وحمدن الله تعالى على حسن العاقبة وقلن لها كيف كان ذلك فقالت لما جعلتنني في القبة وخرجتن عني أحسست بيد قد وضعت على يدي وقايل يقول اخرجي قد عافاك الله تعالى فانكشف العمى عني ورأيت القبـــة قد امتلأت نورا ورأيت الرجل فقلت له من أنت يا سيدي فقال (ع) محمد بن الحسن عليه السلام ثم غاب عني فقمن وخرجن الى بيوتهن وتشيع ولدها عثمان وحسن اعتقاده واعتقـــاد امـــه المذكورة واشتهرت القصة بين أولئك الاقوام ومن سمع هذا الكلام واعتقد وجود الامام (ع) وكان ذلك في سنة اربع واربعين وسبعمائة •

الحكاية الخامسة فيه عن العالم الفاضل عبدالرحمن العماني اني كنت اسمع في الحلة السيفية حماها الله تعالى ان المولى الكبير المعظم جمال الدين ابن الشيخ الاجل الاوحد الفقيه القاري نجم الدين جعفر ابن الزهدري كان به فالج فعالجته جدته بعد موت أبيه بكل علاج للفالج فلم يبرأ فأشار اليها بعض الاطباء ببغداد فاحضرتهم فعالجوه زمانا طويلا فلم يبرأ وقيل لها ألا تبيتينه تحت القبة الشريفة بالحلة المعروفة بمقام صاحب الزمان (ع) لعل الله تعالى يعافيه ويبرئه ففعلت وبيتته تحتها وان صاحب الزمان أقامه وأزال عنه الفالج ثم بعد ذلك حصل بيني وبينه صحبة حتى كنا لم نكد نفترق وكان له دار المعشرة يجتمع فيها وجوه أهـــل الحـــلة وشبابهم وأولاد الاماثل منهم فاستحكيته عن هذه الحكاية فقال لي اني كنت مفلوجا وعجز الاطباء عني وحكى لي ما كنت أسمعه مستفاضا في الحلة من قضيته وان الحجة صاحب

الزمان (ع) قال لي وقد اباتتني جدتي تحت القبة قم فقلت يا سيدي لا أقدر على القيام منذ سنتي فقال (ع) قم بأذن الله تعالى وأعانني على القيام فقمت فزال عني الفالج وانطبق علي الناس حتى كادوا يقتلونني وأخذوا ما كان علي من الثياب تقطيعا وتنتيفا يتبركون فيها وكساني الناس من ثيابهم ورحت الى البيت وليس بي أثر الفالج وبعثت الى الناس ثيابهم وكنت اسمعه يحكي ذلك للناس ولمن يستحكيه مراراً حتى مات ره ٠

الحكاية السادسة فيه عن شمس الدين محمد بن قارون ان رجلا يقال له النجم ويلقب بالاسود في القرية المعروفة بدقوسا على الفرات العظمى وكان من أهل الخير والصلاح وكانت له زوجة تدعى بفاطمة خيرة صالحة ولها ولدان ابن يدعى عليا وابنة تدعى زينب فاصاب الرجل وزوجته العمى وبقيا على حالة ضعيفة وكان ذلك في سنة اثنتي عشرة وسبعمأة وبقيا على ذلك مدة مديدة فلما كان في بعض الليل أحست المرأة بيد تمر على وجهها وقائل يقول قد أذهب الله عنك العمى فقومي الى زوجك ابي علي فلا تقصري في خدمته ففتحت عينيها فاذا الدار قد امتلأت نورا وعلمت انه القائم (ع)

الحكاية السابعة فيه عن محيي الدين الاربلي انه حضر عند أبيه ومعه رجل فنعس فوقعت عمامته عن رأسه فبدت في رأسه ضربة هائلة فسأله عنها فقال له هي من صفين فقيل له وكيف ذلك ووقعة صفين قديمة قال كنت مسافرا فصاحبني انسان من عنزة فلما كنا في بعض الطريق تذاكرنا وقعة صفين فقال لي الرجل لو كنت في أيام صفين لرويت سيفي من علي وأصحابه فقلت لو كنت في أيام صفين لرويت سيفي من معاوية وأصحابه وها أنا وأنت من أصحاب علي (ع) ومعاوية فاعتركنا عركة عظيمة واضطربنا فما

أحسست بنفسي الا مرميا لما بي فبينما أنا واذا بانسان يوقظني بطرف رمحه ففتحت عيني فنزل الي ومسح الضربة فتلائمت فقال البث هنا ثم غاب قليلا وعاد معه رأس مخاصمي مقطوعا والدواب معه فقال (ع) هذا رأس عدوك وأنت نصرتنا فنصرناك ولينصرن الله من ينصره فقلت من أنت قال (ع) فلان ابن فلان يعني صاحب الامر (ع) ثم قال لي واذا سئلت عن هذه الضربة فقل ضربتها في صفين •

الحكاية الثامنة فيه عن حسن بن محمد بن قاسم كنت أنا وشخص من ناحية الكوفة يقال له عمار مرة على الطريق الحالية من سواد الكوفة فتذاكرنا أمر القائم من آل محمد (ص) فقال لي يا حسن احدثك بحديث عجيب فقلت له هات ما عندك قال جاءت قافلة من طي يكتالون من عندنا من الكوفة وكان فيهم رجل وسيم وهو زعيم القافلة فقلت لمن حضر هات الميزان من دار العلوي فقال البدوي وعندكم هنا علوي فقلت يا سبحان الله معظم الكوفة علويون فقال البدوي العلوي والله تركته ورائي في البرية في بعض البلدان فقلت وكيف خبره فقال فررنا في نحو ثلاثمأة فارس أو دونها فبقينا ثلاثة أيام بلا زاد واشتد بنا الجوع فقال بعضنا لبعض دعونا نرمي السهم على بعض الخيل نأكلها فاجتمع رأينا على ذلك ورمينا بسهم فوقع على فرسي فغلطتهم وقلت ما اقنع فعدنا بسهم آخر فوقع عليها ايضا فلم أقبل وقلت نرمي بثالث فرمينا فوقع عليها ايضا وكانت عندي تساوي الف دينار وهي أحب الي من ولدي فقلت دعوني اتزود من فرسي بمشوار فالى اليوم ما أجد بها غاية فركضتها الى رابية بعيدة منا قدر فرسخ فمررت بجارية تحطب تحت الرابية فقلت يا جارية من أنت ومن أهلك فقالت أنا لرجل علوي في هـذا

الوادي ومضت من عندي فرفعت مئزري على رمحي وأقبلت الى أصحابي فقلت لهم ابشروا بالخير الناس منكم قريب في هذا الوادي فمضينا فاذابخيمة في وسط الوادي فطلع الينا منها رجل صبيح الوجه أحسن من يكون من الرجال ذوابته الى سرته وهو يضحك ويحيينا بالتحية فقلت يا وجه العرب العطش فنادى يا جارية هاتي من عندك الماء فجاءت الجارية ومعها قدحان فيهما ماء فتناول منهما قدحا ووضع يده فيه وناولنا إياه وكذلك فعل بالآخر فشربنا عن أقصانا من القدحين وارجعناهما عليه وما نقص القدحان فلما روينا قلنا له الجوع يا وجه العرب فرجع بنفسه ودخل الخيمة وأخرج بيده منسفة فيها زاد وقد وضع يده وقال يجيء منكم عشرة عشرة فأكلنا جميعا من تلك المنسفة والله يا فلان ما تغيرت ولا نقصت فقلنا نريد الطريق الفلاني فقال هذاك دربكم وأومى لنا الى معلم ومضينا فلما بعدنا عنه قال بعضنا لبعض انتم خرجتم من أهلكم لكسب والمكسب قد حصل لكم فنهى بعضنا بعضا وامر بعضنا به ثم اجتمع رأينا على أخذهم فرجعنا فلما رآنا راجعين شد وسطه بمنطقة وأخذ سيفا فتقلد به وأخذ رمحه وركب فرسا أشهب والتقانا وقال لا تكن أنفسكم القبيحة دبرت لكم القبيح فقلنا هو كما ظننت وردنا عليه ردا قبيحا فزعق بزعقات فما رأينا الا من داخل قلبه الرعب ولينا من بين يديه منهزمين فخط خطة بيننا وبينه وقال وحق جدي رسول الله (ص) لا يعبرنها احد منكم الا ضربت عنقه فرجعنا والله عنه بالرغم منا هذاك العلوي حقا لا من هو مثل هؤلاء

الحكاية التاسعة في العوالم عن سيد علي بن عبدالحميد في كتاب السلطان المفرج عن أهل الايمان ما أخبرني من أثق به وهو خبر مشهور عند

اكثر أهل المشهد الغروي ان الدار التي هي الآن سنة سبعمأة وتسع وثمانين أنا ساكنها كانت لرجل من أهل الخير والصلاح يدعى الحسين المدلل ملاصقة بجدران الحضرة الشريفة وهو مشهور بالمشهد الشريف الغروي وكان الرجل له عيال وأطفال فأصابه فلج ومكث مدة لا يقدر على القيام وانما يرفعه عياله عند حاجته وضروراته ومكث على ذلك مدة مديدة فدخل على عياله وأهله بذلك شدة شديدة واحتاجوا الى الناس واشتد عليهم الناس فلما كان سنة عشرين وسبعمأة هجرية في ليلة من لياليها بعد ربع الليل نبه عياله فانتبهوا في الدار فاذا الدار والسطح قد امتلأ نورا يأخذ بالابصار فقالوا ما الخبر فقال ان الامام جاءني وقال قم يا حسين فقلت يا سيدي أتراني أقدر على القيام فأخذ بيدي وأقامني فذهب مابي وها أنا صحيح على أتم ما ينبغي وقال لي هذا الساباط دربي الى زيارة جدي فاغلقه في كل ليلة فقلت سمعا وطاعة لله ولك يا مولاي فقام الرجل وخرج الى الحضرة الشريفة الغروية وزار الامام وحمد الله تعالى على ما حصل له من الانعام وصار هذا الساباط المذكور الى الآن ينذر له عند الضرورات فلا يكاد يخيب ناذره من المبرات ببركات الامام القائم (ع) •

الحكاية العاشرة في جنة المأوى للمحدث النوري طاب ثراه عن السيد المعظم المبجل بهاء الدين علي بن عبدالحميد الحسيني النجفي عن الشهيد الاول في كتاب الغيبة عن الشيخ العالم الكامل القدوة المقرىء الحافظ المحمود الحاج المعتمر شمس الحق والدين محمد بن قارون قال دعيت الى امرأة فاتيتها وأنا أعلم انها مؤمنة من أهل الخير والصلاح فزوجها أهلها من محمود الفارس المعروف باخي بكر ويقال له ولاقاربه بنو بكر وأهل فارس

مشهورون بشدة التسنن والنصب والعداوة لاهل الايمان وكان محمود هذا أشدهم في الباب وقد وفقه الله تعالى للتشيع دون اصحابه فقلت واعجباه كيف سمح أبوك لك وجعلك مع هؤلاء النصاب وكيف اتفق لزوجك مخالفة أهله حتى رفضهم فقالت يا أيها المقرىء ان له حكاية عجيبة اذا سمعها أهل الادب حكموا انها من العجب قلت وما هي قالت سله عنها سيخبرك قال الشيخ فلما حضرنا عنده قلت له يا محمود ما الذي أخرجك عن ملة أهلك وأدخلك مع الشيعة فقال يا شيخ لما اتضح لي الحق تبعته اعلم انه قد جرت عادة أهل الفرس انهم اذا سمعوا بورود القوافل يتلقونهم فاتفق انا سمعنا بورود قافلة كبيرة فخرجت ومعي صبيان كثيرون وانا اذ ذاك صبي مراهق فاجتهدنا في طلب القافلة بجهلنا ولم نفكر في عاقبة الامر وصرنا كلما انقطع منا صبي من التعب يرمونه الى الضعف فضللنا عن الطريق ووقعنا في واد لم نكن نعرفه وفيه شوك وشجر ودغل لم نر مثله قط فاخذنا في السير حتى عجزنا وتدلت ألسنتنا على صدورنا من العطش فالقينا بالموت وسقطنا لوجوهنا فبينما نحن كذلك اذا بفارس على فرس أبيض قد نزل منا وطرح مفرشا لطيفا لم نر مثله تفوح منه رائحة طيبة فالتفتنا اليه واذا بفارس آخر على فرس احمر عليه ثياب بيض وعلى رأسه عمامة له ذوابتان فنزل على ذلك المفرش ثم قام فصلى بصاحبه ثم جلس للتعقيب فالتفت الي وقال(ع) يامحمود فقلت بصوت ضعيف لبيك يا سيدي قال ادن مني فقلت لا استطيع لما بي من العطش والتعب قال عليه السلام لا بأس عليك فلما قالها حسبت كان قد حدثت في نفسي روح متجددة فسعيت اليه حبوا فأمر يده على وجهي وصدري ورفعها الى حنكي فرده حتى لصق بالحنك الاعلى ودخل لساني في فمي وذهب مابي وعدت

بما كنت أولا فقال (ع) قم وائتني بحنظلة من هذا الحنظل وكان في الوادي حنظل كثير فأتيته بحنظلة كبيرة فقسمها نصفين وناولنيها وقال (ع) كل منها فاخذتها منه ولم أقدر على مخالفته وعندى امرني ان اكل الصبر لما عهد من مرارة الحنظل فلما ذقتها فاذا هي أحلى من العسل وأبرد من الثلج شبعت ورويت ثم قال لي ادع صاحبك فدعوته فقال بلسان مكسور ضعيف لا اقدر على الحركة فقال (ع) قم لا بأس عليك فاقبل حبوا وفعل معه كما فعل معي ثم نهض ليركب فقلنا بالله عليك يا سيدنا الا ما أتممت علينا نعمتك فاوصلنا الى أهلنا فقال لا تعجلوا وخط حولنا برمحه خطة وذهب هو وصاحبه فقلت لصاحبي قم بنا حتى نقف بازاء الجبل ونقع على الطريق فقمنا وسرنا واذا بحائط في وجوهنا فاخذنا في غير تلك الجهة فاذا بحائط آخر وهكذا من اربع جوانبنا فجلسنا وجعلنا نبكي على أنفسنا ثم قلت لصاحبي ائتني من هذا الحنظل لنأكله فاتى به فاذا هو امر من كل شيء واقبح فرمينا به ثم لبثنا هنيئة واذا قد استدار بنا الوحش ما لم يعلم الا الله عــدده وكلما أرادوا القرب منا منعهم ذلك الحائط فاذا ذهبوا زال الحائط واذا عادوا عاد قال فبتنا تلك الليلة آمنين حتى اصبحنا وطلعت الشمس واشـتـد الحر واخذنا العطش فجزعنا أشد الجزع واذا بالفارسين قد أقبلا وفعلا كما فعلا بالامس فلما أراد مفارقتنا قلنـــا له بالله عليك الا اوصلتنا الى أهلنـــا فقال ابشرا فسيأتيكما من يوصلكما الى أهليكما ثم غابا فلما كان آخر النهار اذا برجل من فراس ومعه ثلاث احمرة قد أقبل ليحتطب فلما رآنا ارتاع منا وانهزم وترك حميره فصحنا اليه باسمه وتسمينا له فرجع وقال ياويلكما ان اهاليكما أقاموا عزاءكما قوما لا حاجة لي في الحطب فقمنا وركبنا تلك الاحمرة فلما

قربنا من البلد دخل امامنا وخبر أهلنا وفرحوا فرحا شديدا وأكرموه وأخلعوا عليه فلما دخلنا الى أهلينا سألونا عن حالنا فحكينا لهم بما شاهدناه فكذبونا وقالوا هو تخييل لكم من العطش قال محمود ثم انساني الدهر حتى كأن لم يكن ولم يبق على خاطري شيء منه حتى بلغت عشرين سنة وتزوجت وصرت أخرج في المكاراة ولم يكن في أهلي أشــد مني نصبا لاهل الايمان سيما زوار الائمة بسر من رأى فكنت اكريهم الدواب بالقصد لاذيتهم بكل ماقدر عليه من السرقة وغيرها وأعتقد ان ذلك مما يقربني الى الله تعالى فاتفق ان اكريت دوابي مرة لقوم من أهل الحلة وكانوا قادمين الى الزيارة ومنهم ابن السهيلي وابن عرفة وابن جارب وابن الزهدري وغيرهم من أهل الصلاح ومضيت الى بغداد وهم يعرفون ما انا عليه من العناد فلما خلوا بي مــن الطريق وقــد امتلأوا علي غيظا وحنقا لم يتركوا شيئا من القبيح الا فعلوه بي وأنا ساكت لا أقدر عليهم لكثرتهم فلما وصلنا بغداد وذهبوا الى الجانب الغربي فنزلوا هناك وقد امتلأ فؤادي حنقا فلما جاء اصحابي قمت اليهم ولطمت على وجهي وبكيت فقالوا ما لك وما دهاك فحكيت لهم ما جرى من اولئك القوم فاخذوا في سبهم ولعنهم وقالوا طب نفسا فانا نجتمع معهم في الطريق اذا خرجوا ونصنع بهم أعظم مما صنعوا فلما جن الليل أدركتني السعادة فقلت في نفسي ان هؤلاء الرفضة لا يرجعون عن دينهم بل غيرهم اذا زهد يرجع اليهم فما ذلك الا لان الحق معهم فبقيت متفكرا في ذلك وسألت ربي بنبيه محمد (ص) يريني في ليلة علامة استدل بها على الحق الذي فرضه الله تعالى على عباده فأخذني النوم فاذا أنا بالجنة قد زخرفت فاذا فيها اشجار عظيمة مختلفــة الالوان والثمار ليست مثل اشجار الدنيا لان اغصانها مدلاة وعروقها الى

فوق ورأيت اربعة انهار من خمر ولبن وعسل وماء وهي تجري وليس لهـا زاجر بحيث لو أرادت النملة أن تشرب منها لشربت ورأيت نساء حسنة الاشكال ورأيت قوما يأكلون من تلك الثمار ويشربون من تلك الانهار وأنا لا أقدر على ذلك فكلما أردت أن أتناول من الثمار تصعد الى فوق وكلما هممت أن أشرب من تلك الانهار تغور الى تحت فقلت للقوم مابالكم تأكلون وتشربون وأنا لا أطيق ذلك فقالوا انك لم تأت الينا بعد فبينا أنا كذلك واذا بفوج عظيم فقلت ما الخبر فقالوا سيدتنا فاطمة الزهراء (ع) قد أقبلت فنظرت فاذا بافواج من الملائكة على أحسن هيئة ينزلون من الهـواء الى الارض وهم حافون بها فلما دنت فاذا بالفارس الذي خلصنا من العطش باطعامه لنا الحنظل قائم بين يدي فاطمة فلما رأيته عرفته وذكرت تلك الحكاية وسمعت القوم يقولون هذا م ح م د بن الحسن القائم (ع) المنتظر فقام الناس وسلموا على فاطمة (ع) فقمت أنا وقلت السلام عليك يا بنت رسول الله فقالت وعليك السلام يا محمود أنت الذي خلصك ولدي هذا من العطش فقلت نعم ياسيدتي فقالت ان دخلت مع شيعتنا أفلحت فقلت أنا داخل في دينك ودين شيعتك مقر بامامة من مضى من بنيك ومن بقي منهم فقالت ابشر فقد فزت قال محمود فانتبهت وأنا أبكي وقد ذهل عقلي مما رأيت فانزعج أصحابي لبكائي وظنوا انه مما حكيت لهم فقالوا طب نفسا فوالله لننتقمن من الرفضة فسكت عنهم حتى سكتوا وسمعت المؤذن يعلن بالاذان فقمت الى الجانب الغربي ودخلت منزل أولئك الزوار فسلمت عليهم فقالوا لا أهلا ولا سهلا اخرج عنا لابارك الله فيك فقلت اني قد عدت معكم ودخلت عليكم لتعلموني معـالم الدين فبهتوا من كلامي وقال بعضهم كذب وقال آخرون جاز أن يصدق فسألوني

عن سبب ذلك فحكيت لهم ما رأيت فقالوا ان صدقت فانا ذاهبون الى مشهد الامام موسى بن جعفر (ع) فامض معنا حتى نشيعك هناك فقلت سمعا وطاعة وجعلت أقبل أيديهم وأقدامهم وحملت اخراجهم وأنا أدعو لهم حتى وصلنا الى الحضرة الشريفة فاستقبلنا الخدام ومعهم رجل علوي كان اكبرهم فسلموا علي الزوار فقالوا له افتح لنا الباب حتى نزور سيدنا ومولانا فقال حبا وكرامة ولكن معكم شخص يريد أن يتشيع ورأيته في منامي واقفا بين يدي سيدتي فاطمة الزهراء صلوات الله عليها فقالت لي يأتيك غدا رجل يريد أن يتشيع فافتح له الباب قبل كل أحد ولو رأيته الآن لعرفته فنظر القوم بعضهم الى بعض متعجبين قالوا فشرع ينظر الى واحد واحد فقال الله اكبر هذا والله هو الرجل الذي رأيته ثم أخذ بيدي فقال القوم صدقت يا سيد وبررت وصدق هذا الرجل بما حكاه واستبشروا باجمعهم وحمدوا الله تعالى ثم انه أدخلني الحضرة الشريفة وشيعني وتوليت وتبريت فلما تم أمري قال العلوي وسيدتك فاطمة (ع) تقول لك سيلحقك بعض حطام الدنيا فلا تحفل به وسيخلفه الله عليك وستحصل في مضايق فاستغث بنا تنجو فقلت السمع والطاعة وكان لي فرس قيمتها مأتا دينار فماتت وخلف الله علي مثلها واضعافها واصابني مضايق فندبتهم ونجوت وفرج الله عني بهم وأنا اليوم أوالي من والاهم وأعادي من عاداهم وأرجو بهم حسن العاقبة ثم اني سعيت الى رجل من الشيعة فزوجني هذه المرأة وتركت أهلي فما قبلت التزوج منهم وهذا ما حكى لي في تاريخ شهر رجب سنة ثمان وثمانين وسبعمأة من الهجرة والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله .

الحكاية الحادية عشرة فيه بحذف الاسانيد عن كمال الدين احمد بن

محمد بن يحيى الانباري بمدينة السلام ليلة عاشر شهر رمضان سنة ثلاث واربعين وخمسمأة قال كنا عند الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة في رمضان بالسنة المقدم ذكرها ونحن على طبقة وعنده جماعة فلما أفطر من كان حاضراً ويعوض اكثر من حضر حاضراً أردنا الانصراف فأمرنا بالتمسي عنده فكان في مجلسه في تلك الليلة شخص لا أعرفه ولم أكن رأيته من قبل ورأيت الوزير يكثر اكرامه ويقرب مجلسه ويصغي اليه ويسمع قوله دون الحاضرين فتجارينا الحديث والمذاكرة حتى أمسينا وأردنا الانصراف فعرفنـــا بعض أصحاب الوزير ان الغيث ينزل وانه يمنع من يريد الخروج فاشار الوزير ان نمسي عنده فاخذنا نتحادث فافضى الحديث حتى تحادثنا في الاديان والمذاهب ورجعنا الى دين الاسلام وتفرق المذاهب فيه فقال الوزير أقل طائفة مذهب الشيعة وما يمكن اكثر منهم في خطتنا هذه وهم الاقل من أهلها وأخذ يذم أحوالهم ويحمد الله على قتلهم في أقاصي الارض فالتفت الشخص الذي كان الوزير مقبلا عليه مصغيا اليه فقال له أدام الله أيامك احدث بما عندي فيما قد تفاوضتم فيه أو اعزب عنه فصمت الوزير ثم قال قل ما عندك فقال خرجت مع والدي سنة اثنين وعشرين وخمسمأة من مدينتنا وهي المعروفة بالباهية ولها الرستاق التي يعرفها التجار وعدة ضياعها الف ومأتا ضيعة في كل ضيعة من الخلق مالا يحصى عددهم الا الله وهم قوم نصارى وجميع الجزاير التي كانت حولهم على دينهم ومذهبهم ومسير بلادهم وجزايرهم مدة شهرين وبينهم وبين البر مسيرة عشرين يوما وكل من في البر من الاعراب وغيرهم نصارى وتتصل بالحبشة والنوبة وكلهم نصارى وتتصل بالبربر وهم على دينهم فان حد هذا كان بقدر كل من في الارض ولم نضف اليهم الافرنج والروم وغير

خفي عنكم من بالشام والعراق والحجاز من النصارى واتفق انا سرنا في البحر وأوغلنا وتعدينا الجهات التي كنا نصل اليها ورغبنا في المكاسب ونم نزل على ذلك حتى صرنا الى جزاير عظيمة كثيرة الاشجار مليحة الجدران فيها المدن المدورة والرساتيق وأول مدينة وصلنا اليها وارسيت المراكب بها وقد سألنا الناخده أي شيء هذهالجزيرة قال والله ان هذه جزيرةلم أصل اليها ولم أعرفها وأنا وأنتم في معرفتها سواء فلما أرسينا بها وصعد التجار الى مشرعة تلك المدينة وسألنا ما اسمها فقيل هي المباركة فسألنا عن سلطانهم وما اسمه فقالوا اسمه الطاهر فقلنا وأين سرير ملكه فقيل بالزاهرة فقلنا وأين الزاهرة فقالوا بينكم وبينها مسيرة عشر ليال في البحر وخمس وعشرين ليلة في البر وهم قوم مسلمون فقلنا من يقبض زكاة ما في المركب لنشرع فيالبيع والابتياع فقال تحضرون عند نائب السلطانفقلنا وأين أعوانه فقالوا لا أعوان له بل هو في داره وكل من عليه حق يحضر عنده فيسلمه اليه فتعجبنا من ذلك وقلنا ألا تدلونا عليه فقالوا بلى وجاء معنا من أدخلنا داره فرأيناهرجلا صالحا عليه عباءة وهو مفرشها وبين يديه دواة يكتب منها من كتاب ينظراليه فسلمنا عليه فرد علينا السلام وحيانا وقال من أين أقبلتم فقلنا من أرض كذا وكذا فقال كلكم مسلمون فقلنا لا بل فينا المسلم واليهود والنصارى فقال يزن اليهودي جزيته والنصراني جزيته ويناظر المسلم عن مذهبه فوزن والدي عن خمس نفر نصارى وعنه وعني وعن ثلاثة نفر كانوا معنا ثم وزن تسعة نفر كانوا يهودا وقالوا للباقين هاتوا مذاهبكم فشرعوا معه في مذاهبهم.فقال لستم مسلمين وانما أنتم خوارج وأموالكم محللة للمسلم المؤمن وليس بمسلم من لم يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر وبالوصي والاوصياء من

ذريته حتى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليهم فضاقت بهم الارض ولم يبق الا اخذ اموالهم ثم قال لنا يا أهل الكتاب لا معارضة لكم فيما معكم حيث اخذت الجزية منكم فلما عرف أولئك ان أموالهم معرضة للنهب سألوه أن يحتملهم الى سلطانهم فأجاب سؤالهم وتلا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فقلنا للناخدا والربان وهو الدليل هؤلاء قوم قد عاشرناهم وصاروا لنا رفقة وما يحسن لنا ان تتخلف عنهم أينما يكونوا نكون معهم حتى نعلم ما يستقر حالهم عليه فقال الربان ما اعلم هذا البحر أين المسير فيه واستأجرنا ربانا ورجالا وقلعنا القلع وسرنا ثلاثة عشر يوما بلياليها حتى كان قبل طلوع الفجر فكبر الربان فقال هذه والله أعلام الزاهرة ومنائرها وجدرانها انها قد بانت فسرنا حتى تضاحى النهار فقدمنا الى المدينة لم تر العيون أحسن منها ولا اخف على القلب ولا أرق من نسيمها ولا أطيب من هوائها ولا أعذب من مائها وهي راكبة البحر على جبل من صخر ابيض كأنه لون الفضة وعليها سور الى مايلي البحر والبحر يحيط الذي يليه منها والانهار منحرفة في وسطها يشرب منها أهل الدور والإسواق وتأخذ منها الحمامات وفواضل الانهار ترى في البحر ومد الانهار فرسخ ونصف وفي تحت ذلك الجبل بساتين المدينة وأشجارها ومزارعها عند العيون وأثمار تلك الاشجار لا يرى أطيب منها ولا أعذب منها ويرعى الذئب والنعجة عيانا ولو قصد قاصد لتخلية دابة في زرع غيره لارعته ولا قطعته قطعة حمله ولقد شاهدت السباع والهوام رابضة في غيض تلك المدينة وبنو آدم يمرون عليها فلا تؤذيهم فلما قدمنا المدينة وأرسى المركب فيها وما كان صحبنا من الشوالي والذوابيح من المباركة بشريعة الزاهرة صعدنا فرأينا مدينة عظيمة عيناء كثيرة الخلق

وسيعة الرقعة وفيها الاسواق الكثيرة والمعاش العظيم وترد اليها الخلق من البر والبحر وأهلها على أحسن قاعدة لا يكون على وجه الارض من الامم والاديان مثلهم وأماناتهم حتى ان المتعيش يسوق يرده اليه من يبتاع منه حاجة أما بالوزن أو بالذراع فيبايعه عليها ثم يقول يا هذا زن لنفسك واذرع لنفسك فهذه صورة مبايعاتهم ولا يسمع بينهم لغو المقال ولا السفه ولا النميمة ولا يسب بعضهم بعضا واذا نادى المؤذن الاذان لا يتخلف منهم متخلف ذكراً كان أو انثى الا ويسعى الى الصلاة حتى اذا قضيت الصلاة للوقت المفروض رجع كل منهم الى بيته حتى يكون وقت الصلاة الاخرى فتكون الحال كما كانت فلما وصلنا المدينة وأرسينا بمشرعتها أمرونا بالحضور الى عند السلطان فحضرنا داره ودخلنا اليه الى بستان صور في وسطه قبة من قصب والسلطان في تلك القبة وعنده جماعة وفي باب القبة ساقية تجري فوافينا القبة وقد أقام المؤذن الصلاة فلم يكن اسرع من ان امتلأ البستان بالناس وأقيمت الصلاة فصلى بهم جماعة فلا والله لم تنظر عيني اخضع منه لله ولا الين جانبا لرعيته فصلى من صلى مأموما فلما قضيت الصلاة التفت الينا وقال هؤلاء القادمون قلنا نعم وكانت تحية الناس له أو مخاطبتهم له بابن صاحب الامر فقال على خير مقدم ثم قال أنتم تجار أو ضياف فقلنا تجار فقال من منكم المسلم ومن منكم أهل الكتاب فعرفناه ذلك فقال ان الاسلام تفرق شعبا فمن أي قبيل أنتم وكان معنا شخص يعرف بالمقرى ابن زبهان بن احمد الاهوازي يزعم انه على مذهب الشافعي فقال له أنا رجل شافعي قال فمن على مذهبك من الجماعة قال كلنا الا هذا حسان بن غيث فانه رجل مالكي فقال أنت تقول بالاجماع قال نعم قال اذا تعمل بالقياس ثم قال بالله يا شافعي تلوت ما أنزل

الله يوم المباهلة قال نعم قال ما هو قال قوله تعالى قل تعالوا ندع أبنائنا وأبنائكم ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال بالله عليك من أبناء الرسول ومن نساؤه ومن نفسه يا ابن زبهان فامسك فقال بالله هل بلغك ان غير الرسول والوصي والبتول والسبطين دخل تحت الكساء قال لا فقال والله لم تنزل هذه الآية الا فيهم ولا خص بها سواهم ثم قال بالله عليك يا شافعي ما تقول فيمن طهره الله بالدليل القاطع هل ينجسه المختلفون قال لا قال بالله عليك هل تلوت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نعم قال بالله عليك من يعني بذلك فامسك فقال والله ما عنى بها الا أهلها ثم بسط لسانه وتحدث بحديث أمضى من السهام وأقطع من الحسام فقطع الشافعي ووافقه فقام عند ذلك فقال عفوا ياابن صاحب الامر أنسب الى نسبك فقال أنا طاهر بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي (ع) أنزل الله فيه وكل شيء أحصيناه في امام مبين هو والله الامام المبين ونحن الذين أنزل الله في حقنا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا شافعي نحن أهل البيت نحن ذرية الرسول ونحن أولوا الامر فخر الشافعي مغشيا عليه لما سمع منه ثم أفاق من غشيته وآمن به وقال الحمد لله الذي منحني بالاسلام ونقلني من التقليد الى اليقين ثم أمر لنا باقامة الضيافة فبقينا على ذلك ثمانية ايام ولم يبق في المدينة الا من جاء الينا وحادثنا فلما انقضت الايام الثمانية أخذ يسأله أهل المدينة أن يقوموا لنا بالضيافة ففتح لهم في ذلك فاكثر علينا الاطعمة والفواكه وعملت لنا الولائم ولبثنا في تلك المدينة سنة كاملة فعلمنا وتحققنا ان تلك المدينة مسيرة شهرين كاملة برا

وبحرا وبعدها مدينة اسمها الرايقة سلطانها القاسم ابن صاحب الامر مسيرة ملكها شهرين وهي على تلك القاعدة ولها دخل عظيم وبعدها مدينة اسمها الصافية سلطانها ابراهيم ابن صاحب الامر بالحكام وبعدها مدينة اسمها مظلوم سلطانها عبد الرحمن ابن صاحب الامر مسيرة رستاقها وضياعهاشهران وبعدها مدينة أخرى اسمها عناطيس سلطانها هاشم ابن صاحب الامر وهي أعظم المدن كلها وأكبرها واعظم دخلا ومسيرة ملكها اربعة اشهر فيكون مسيرة المدن الخمس والمملكة مقدار سنة لا يوجد في أهل تلك الخططوالمدن والضياع والجزاير غير المؤمن الشيعي الموحد القائل بالبراءة والولاية الذي يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر سلاطينهم أولاد امامهم يحكمون بالعدل وبه يأمرون وليس على وجه الارض مثلهم ولو جمع أهل الدنيا لكانوا اكثر عددا منهم على اختلاف الاديان والمذاهب ولقد أقمنا عندهم سنة كاملة تترقب ورود صاحب الامر اليهم لانهم زعموا انها سنة وروده فلم يوفقنا الله تعالى النظر اليه فأما ابن زبهان وحسان فانهما أقاما با لزاهرة يرقبان رؤيته (ع) وقد كنا لما استكثرنا هذه المدن وأهلها سألنا عنها فقيل انها عمارة صاحب الامر (ع) واستخراجه فلما سمع عون الدين ذلك نهض ودخل حجرة لطيفة وقد تقضى الليل فأمر بأحضارنا واحدا واحدا وقال إياكم واعادة ما سمعتم أو اجراءه على الفاظكم وشدده وا د علينا فخرجنا من عنده ولم يعد احد منا مما سمعه حرفا واحدا حتى هلك وكنا اذا حضرنا موضعا واجتمع واحدنا بصاحبه قال أتذكر شهر رمضان فيقول نعم ستر الحال شرط فهذا ما سمعته ورويته والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين .

الحكاية الثانية عشرة فيه عن المولى زين العابدين السلماسي تلميذ آية الله السيد السند والعالم المسدد وفخر الشيعة وزينة الشريعة العلامة الطباطبائي السيد محمد مهدي المدعو ببحر العلوم أعلى الله درجته وكان المولى المزبور من خاصته في السر والعلانية قال كنت حاضرا في مجلس السيد في المشهد الغروي اذ دخل عليه لزيارته المحقق القمي صاحب القوانين في السنة التي رجع من العجم الى العراق زائرا لقبور الائمة من مأة وبقيت ثلاثة من اصحابه أرباب الورع والسداد البالغين الى رتبة الاجتهاد فتوحد المحقق الأيد الى جناب السيد وقال انكم فزتم وحزتم مرتبة الولاية الروحانية والجسمانية وقرب المكان الظاهري والباطني فتصدقوا علينا بذكر مائدة من موائد تلك الخوان وثمرة من الثمار التي جنيتم من هذه الجنان كي ينشرح به الصدور ويطمئن به القلوب فأجاب السيد من غير تأمل وقال اني كنت في الليلة الماضية قبل ليلتين أو أول والترديد من الراوي في المسجد الاعظم بالكوفة لاداء نافلة الليل عازما على الرجوع الى النجف في أول الصبح لئلا يتعطل أمر البحث والمذاكرة وهكذا كان دأبه في سنين عديدة فلما خرجت من المسجد القى في روعي الشوق الى مسجد السهلة فصرفت خيالي عنه خوفا من عدم الوصول الى البلد قبل الصبح فيفوت البحث في اليوم ولكن كان الشوق يزيد في كل آن ويميل القلب الى ذلك المكان فبينا أقدم رجلا وأؤخر أخرى اذا بريح فيها غبار كثير فهاجت بي وأمالتني عن الطريق فكأنها التوفيق الذي هو خير رفيق الى أن القتني الى باب المسجد فدخلت فاذا به خاليا عن العباد والزوار الا شخصا جليلا مشغولا بالمناجاة مع الجبار بكلمات ترقق القلوب القاسية وتسيح الدموع من العيون الجامدة فطار بالي وتغيرت حالي ورجفت

ركبتي وهملت دمعتي من استماع تلك الكلمات التي لم تسمعها اذني ولم ترعها عيني مما وصلت اليه من الادعية المأثورة وعرفت ان الناجي ينشئها في الحال لا انه ينشد مما أودعه في البال فوقفت في مكاني مستمعا متلذذا الى أن فرغ من مناجاته فالتفت الي وصاح بلسان العجم مهدي بيا أي هلم يا مهدي فتقدمت اليه بخطوات فوقفت فأمرني بالتقدم فمشيت قليلا ثم وقفت فأمرني بالتقدم وقال ان الادب في الامتثال فتقدمت اليه بحيث تصل يدي اليه ويده الشريفة الي وتكلم بكلمة قال المولى السلماسي ولما بلغ كلام السيد السند الى هنا اضرب عنه صفحا وطوى عنه كشحا وشرح في الجواب عما سأله المحقق المذكور قبل ذلك عن سر قلة تصانيفه مع طول باعه في العلوم فذكر له وجوها فعاد المحقق القمي فسأل عن هذا الكلام الخفي فأشار بيده شبه المنكر بأن هذا سر لا يذكر ٠

الحكاية الثالثة عشرة وفيه عن المولى السلماسي قال كنت حاضراً في مجلس افادته فسأله رجل عن امكان رؤية الطلعة الغراء في الغيبة الكبرى وكانت بيده الآلة المعروفة بشرب الدخان المسمى عند العجم بغليان فسكت عن جوابه وطأطأ رأسه وخاطب نفسه بكلام خفي أسمعه فقال ما معناه ما أقول في جوابه قد ضمني صلوات الله عليه الى صدره وورد ايضا في الخبر تكذيب مدعى الرؤية في أيام الغيبة فكرر هذا الكلام ثم قال في جواب السائل آنه قد ورد في أخبار العصمة تكذيب من ادعى رؤية الحجة عجل الله تعالى فرجه واقتصر في جوابه عليه من غير اشارة الى ما أشار اليه ٠

الحكاية الرابعة عشرة وبهذا السند عن المولى المذكور قال صلينا مع جنابه في داخل حرم العسكريين فلما أراد النهوض من التشهد الى الركعة

الثالثة عرضته حالة فوقف هنيئة ثم قام ولما فرغنا تعجبنا كلنا ولم نفهم ماكان وجهه ولم يجتر أحد منا على السؤال عنه الى أن أتينا المنزل واحضرت المائدة فأشار الي بعض السادة من أصحابنا ان اسأله منه فقلت لا وأنت أقرب منا فالتفت رحمه الله الي وقال فيم تتقاولون قلت وكنت أجسر الناس عليه انهم يريدون الكشف عما عرض لكم في حال الصلاة فقال ان الحجة عجل الله تعالى فرجه دخل الروضة للسلام على أبيه (ع) فعرضني ما رأيتم من مشاهدة جماله الانور الى أن خرج منها •

الحكاية الخامسة عشرة فيــه بهذا السند عن ناظر أموره ره في أيام مجاورته بمكة قال كان ره مع كونه في بلد الغربة منقطعا عن الاهل والاخوة قوي القلب في البذل والعطاء غير مكترث بكثرة المصارف فاتفق في بعض الايام ان لم نجد الى درهم سبيلا فعرفته الحال وكثرة المؤونة وانعدام المال فلم يقل شيئا وكان دأبه أن يطوف بالبيت بعد الصبح ويأتي الى الدارفيجلس في القبة المختصة به ونأتي اليه بغليان فيشربه ثم يخرج الى قبة أخرى تجتمع فيها تلامذته من كل المذاهب فيدرس لكل على مذهبه فلما رجع من الطواف في اليوم الذي شكوته في أمسه نفاد النفقة واحضرت الغليان على العــادة فاذا بالباب يدقه أحد فاضطرب أشد الاضطراب وقال لي خذ الغليان واخرجه من هذا المكان وقام مسرعا خارجا عن الوقار والسكينة والآداب ففتح الباب ودخل شخص جليل في هيئة الاعراب وجلس في تلك القبة وقعد السيد عند بابها في نهاية الذلة والمسكنة وأشار الي أن لا أقرب اليه الغليان فقعدا ساعة يتحدثان ثم قام فقام السيد مسرعا وفتح الباب وقبل يده وأركبه على جمله الذي أناخه عنده ومضى لشأنه ورجع السيد متغير اللون وناولني براتا وقال

هذه حوالة على رجل صراف قاعد في جبل الصفا فاذهب اليه وخذ منه ما أحيل عليه قال فأخذتها وأتيت بها الى الرجل الموصوف فلما نظر اليها قبلها وقال علي بالحماميل فذهبت وأتيت باربعة حماميل فجاء بالدراهم من الصنف الذي يقال له فرانسة يزيد كل واحد على خمس قرانات العجم وما كانوا يقدرون على حمله فحملوها على أكتافهم وأتينا بها الى الدار ولما كان في بعض الايام ذهبت الى الصراف لاسأل منه حاله وممن كانت تلك الحوالة فلم أر صرافا ولا دكانا فسألت عن بعض من حضر في ذلك المكان عن الصراف فقال ما عهدنا في هذا المكان صرافا أبدا وانما يقعد فيه فلان فعرفت اله من أسرار الملك المنان وألطاف ولي الرحمن •

الحكاية السادسة عشرة عن العالم المحقق الخبير السيد علي سبط السيد المذكور المرحوم المغفور له وكان عالما مبرزا عن السيد المرتضى أعلى الله مقامه بنت اخته وكان مصاحبا له في السفر والحضر مواظبا لخدماته في السر والعلانية قال كنت معه في سر من رأى في بعض اسفار زيارته وكان السيد ينام في حجرة وحده وكانت لي حجرة بجنب حجرته وكنت في نهاية المواظبة في أوقات خدماته بالليل والنهار وكان يجتمع اليه الناس في أول الليل الى أن يذهب شطر منه في اكثر الليالي فاتفق انه في بعض الليالي قعد على عادته والناس مجتمعون حوله فرأيته كأنه يكره الاجتماع ويحب الخلوة ويتكلم مع كل واحد بكلام فيه اشارة الى تعجيله بالخروج من عنده فتفرق الناس ولم يبق غيري فأمرني بالخروج فخرجت الى حجرتي متفكرا في حالته في تلك الليلة فمنعني الرقاد فصبرت زمانا فخرجت متخفيا لاتفقد حاله فرأيت باب حجرته مغلقا فنظرت من شق الباب واذا السراج بحاله وليس فيه أحد

فدخلت الحجرة فعرفت من وضعها انه ما نام في تلك الليلة فخرجت حافيا متخفيا أطلب خبره وأقفو أثره فدخلت الصحن الشريف فرأيت أبواب قبة العسكريين مغلقة فتفقدت أطراف خارجها فلم أجد منه أثرا فدخلت الصحن الاخير الذي فيه السرداب فرأيته مفتح الابواب فنزلت من الدرج حافيا متخفيا متأنيا بحيث لا يسمع من حس ولا حركة فسمعت همهمة من صفة السرداب كان احدا يتكلم مع الآخر ولم أميز الكلمات الى أن بقيت ثلاثة أو أربعة منها وكان دبيبي أخفى من دبيب النملة في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء فاذا بالسيد قد نادى في مكانه هنالك يا سيد مرتضى ما تصنع ولم خرجت من المنزل فبقيت متحيرا ساكتا كالخشب المسندة فعزمت على الرجوع قبل الجواب ثم قلت في نفسي كيف تخفي حالك على من عرفك من غير طريق الحواس فأجبته معتذراً نادماً ونزلت في خلال الاعتذار الى حيث شاهدت الصفة فرأيته وحده واقفا تجاه القبلة ليس لغيره هناك أثر فعرفت انه يناجي الغائب عن أبصار البشر عليه سلام الله الملك الاكبر فرجعت حريا لكل ملامة غريقا في بحار الندامة الى يوم القيامة •

الحكاية السابعة عشرة فيه عن المولى محمد سعيد الصدتوماني وكان من تلامذة السيد ره انه جرى في مجلسه ذكرقضايا مصادفة رؤية المهدي(ع) حتى تكلم هو في جملة من تكلم في ذلك فقال أحببت ذات يوم أن أصل الى مسجد السهلة في وقت ظننته فيه فارغا من الناس فلما انتهيت اليه وجدته غاصا بالناس ولهم دوي ولا أعهد أن يكون في ذلك الوقت فيه أحد فدخلت فوجدت صفوفا صافين للصلاة جامعة فوقفت الى جنب الحايط على موضع فيه رمل فعلوته لانظر هل أجد خللا في الصفوف فأسده فرأيت موضع رجل

واحد في صف من تلك الصفوف فذهبت اليه ووقفت فيه فقال رجل من الحاضرين هل رأيت المهدي (ع) فعند ذلك سكت السيد وكأنه كان نائما ثم انتبه فكلما طلب منه تمام المطلب لم يتمه .

الحكاية الثامنةعشرة وفيهعن السيد الشهيد القاضينور الله الشوشتري في ترجمة آية الله العلامة الحلى ان من جملة مقاماته العالية ان بعض علماء أهل السنة ممن تلمذ عليه العلامة رحمه الله في بعض الفنون ألف كتابا في رد الامامية وأخذ يقرأه للناس في مجالسه ويضلهم وكان لا يعطيه احداً خوفا من أن يرده أحد من الامامية فاحتال رحمه الله في تحصيل هذا الكتاب الى أن جعلتلمذه عليه وسيلة لاخذه الكتاب منه عارية فالتجأ الرجل واستحيى من رده وقال اني آليت على نفسي أن لا أعطيه أحدا أزيد من ليلة فاغتنم الفرصة في هذا المقدار من الزمان فاخذه منه وأتى به الى البيت لينقل منه ما تيسر منه فلما اشتغل بكتابته وانتصف الليل غلبه النوم فحضر الحجة وقال (ع) ناولني الكتاب وخذ في نومك فانتبه العلامة وقد تم الكتاب باعجازه (ع) وظاهر عبارته يوهم ان الملاقاة والمكالمة كان في اليقظة وهو بعيد والظاهر انه في المنام وعن مصنفات الفاضل الالمعي علي بن ابراهيم المازندراني وبخطه كانمعاصرا للشيخ البهائيره وهكذا) الشيخ الجليلجمال الدين الحلي كان علامة علماء الزمان الى أن قال وقد قيل انه كان يطلب من بعض الافاضل كتابا لينسخه وكان هو يأبى عليه وكان كتابا كبيراً جداً فاتفق ان اخذه منه مشروطا بان لا يبقى عنده غير ليلة واحدة وهذا كتاب لا يمكن نسخه الا في سنة أو أكثر فأتى به الشيخ ره فشرع في كتابته في تلك الليلة فكتب منه صفحات ومله واذا برجل دخل عليه من الباب بصفة أهل الحجاز

فسلم وجلس ثم قال أيها الشيخ أنت مسطر لي الاوراق وأنا أكتب فكان الشيخ يمصطر له الورق وذلك الرجل يكتب وكان لا يلحق المصطر بسرعة كتابته فلما نقر ديك الصباح وصاح واذا الكتاب بأسره مكتوب تماما وقد قيل ان الشيخ لما مل الكتابة نام فانتبه فرأى الكتاب مكتوبا) •

الحكاية التاسعة عشرة ذكر المحدث الفاضل الميثمي في كتابه دار السلام عن السيد السند السيد محمد صاحب المفاتيح ابن صاحب الرياض نقلا عن خط آية الله العلامة في حاشية بعض كتبه ماترجمته بالعربية خرج ذات ليلة من ليالي الجمعة من بلدة الحلة الى زيارة قبر ريحانة رسول الله (ص) ابي عبدالله الحسين عليه السلام وهو على حمار له وبيده سوط يسوق به دابته فعرض له في أثناء الطريق رجل في زي الاعراب فتصاحبا والرجل يمشي بين يديه فافتتحا بالكلام وساق معه الكلام من كل مقام واذا به عالم خبير نحرير فاختبره عن بعض المعضلات وما استصعب عليه علمها فما استتم عن كل من ذلك الا وكشف الحجاب عن وجهها وافتتح عن مغلقاتها الى ان انجر الكلام في مسألة آفتى به بخلاف ما عليه العلامة فانكره عليه قائلا ان هذه الفتوى خلاف الاصل والقالاعدة ولابد لنا في خلافهما من دليل وارد عليهما مخصص لهما فقال العربي الدليل عليه حديث ذكره الشيخ الطوسي في تهذيبه فقال العلامة اني لم أعهد بهذا الحديث في التهذيب ولم يذكره الشيخ ولا غيره فقال العربي ارجع الى نسخة التهذيب التي عندك الآن وعد منها اوراقا كذا وسطورا كذا فتجده فلما سمع العلامة بذلك ورأى ان هذا اخبار عن المغيبات تحير في أمر الرجل تحيرا شديدا واندهش في معرفته وقال في نفسه ولعل هذا الرجل الذي يمشي بين يدي منذ كذا وآنا في ركوبي هو الذي بوجوده

تدور رحي الموجودات وبه قيام الارضين والسماوات فبينما هو كذلك اذ وقع السوط من يده من شدة التفكر والتحير فاخذ ليستخبر عن هذه المسألة استخبارا منه واستظهارا عنه ان في زمن الغيبة الكبرى هل يمكن التشرف الى لقاء سيدنا ومولانا صاحب الزمان فهوى الرجل وأخذ السوط من الارض ووضعه في كف العلامة وقال لم لا يمكن وكفه في كفك فاوقع العلامة نفسه من على الدابة منكبا على قدميه واغمي عليه من فرط الرغبة وشدة الاشتياق فلما أفاق لم يجد احدا فاهتم بذلك هما شديدا وتكدر ورجع الى أهله وتصفح عن نسخة تهذيبه فوجد الحديث المعلوم كما اخبره الامام (ع) في حاشية تلك النسخة فكتب بخطه الشريف في ذلك الموضع هذا حديث اخبرني به سيدي ومولاي في ورق كذا وسطر كذا ثم نقل الفاضل الميثمي عن السيد المزبور طاب ثراه انه قد رأى تلك النسخة بخط العلامة في حاشيته .

الحكاية العشرون فيه عن الفاضل والعادل الامين مولانا محمد امين العراة عن رجل صالح عطار من أهل البصرة انه قال اني كنت جالسا ذات يوم على دكني العطارة واذا برجلين قد اتيا ووقفا علي لشراء السدر والكافور فلما تكلمنا وتأملت فيهما فلم أجدهما في الصورة والسيرة في زي أهل البصرة ونواحيها بل ولا المعروف من بلادنا فسألتهما عن اهلهما وبلادهما فاكتتما فألححت عليهما وكلما كثر تسترهما ازددت الحاحاً عليهما الى أن أقسمت عليهما بالرسول المختار وآله الائمة الاطهار عليهم السلام فلما رأيا ذلك مني أظهرا لي انهما من جملة ملازمي عتبة الامام الحي المنتظر حجة الله صاحب الزمان عجل الله فرجه وان واحداً من صحبتهم قد توفي بأجله الموعود وقد ارسلا لشراء السدر والكافور منه قال فلما سمعت بذلك توسلت اليهما

وأظهرت المصاحبة معهم الى سيدي ومولاي وتضرعت والححت عليهما في ذلك فقالا أن هذا موقوف على اذنه (عج) وانا لم نؤذن بذلك فقلت لهما خذاني معكما الى ذلك الصقع ثم استأذنا لي منه فان أذن والا فانصرف ويصيبكم أجر الاجابة فامتنعا عن ذلك أيضا فأكثرت من الالحاح عليهما فترحما علي وأجاباني وسلمتهما السدر والكافور مستعجلا وأغلقت الدكان وانطلقت معهما حتى أتينا ساحل بحر عمان فمشيا على الماء كالمشي على الارض الصلبة ووقفت متحيراً فالتفتا الي وقالا لا تخف واقسم الله عز وجل بالحجة في حفظك فقلت ذلك وبسملت فمشيت على الماء كالمشي على الارض الى ان انتهينا الى قبة البحر فبينا نذهب واذا بسحاب مركوم ومطر غزير تمطر ومن الاتفاق اني منذ يوم خروجي من البصرة كنت طابخا صابونا واضعا اياها على سطح الدار ليستنشف في الشمس فلما رأيت تراكم السحاب والمطر الغزير تذكرت الصابون وانها يتنقع واذا برجلي قد نفذتا في الماء وطمست فيه فكدت أن أغرق فأخذت في السبح فالتفت الرجلان الي وقالا لي يا فلان تب عما قصدت وتذكرت ومما انصرفت به عن مولاك وجدد القسم فتبت الى الله وجددت القسم فصلب الله لي الماء فأخذت امشي خلفهما كالاول حتى انتهينا الى الساحل ومضينا فيه الى أن ظهرت لنا خباء كشجر طور نورها قد ملأ الفضاء والبداء فالتفت الي الرجلان وقالا ان مقصودك في هذا الخباء ولكن قف هنا حتى نذهب ونستأذن لك فذهبا ودخل واحد منهما في الخيمه فسمعته يتكلم في أمري واذا بصوت سمعته من وراء الحجاب والخباء يقول ردوه فانه رجل صابوني فلما سمعت هذا من الامام (عج) ووجدته طبقاً للبرهان العقلي والشرعي فاستيأست وقطعت الطمع عن ما كنت

اطمعه وعلمت أن هـذا مقام شامخ عظيم لا تكاد تنالـه أيدي المتشبث بالتعلقات الدنيوية •

الحكاية الحادية والعشرون ذكر الفاضل المحدث الميثمي أيضا في كتابه دار السلام ما ترجمته بالعربية اني كنت في بعض السنين سنة الف ومأتين وسبعين ولعله سبع وسبعين قد تشرفت من النجف الاشرف الى زيارة ابي عبدالله الحسين عليه السلام في مخصوصة اول رجب من ذلك العام وما كنت بانياً على التوقف في الحاير بل كنت عازماً على الرجوع الى الغري فاتفق لي مصاحبة بعض الاصدقاء من أهل اذربايجان فمنعني عن العجلة في العود وحثني على الاقامة عنده وفي داره الى زيارة النصف فأحببت اجابته وأقمت فيها فبينا نحن ذات ليلة وقد اجتمع في تلك الدار عند صاحبنا جمع من أهل اذربايجان يريدون خطبة بنت له قد تكفلها ورباها من غير أب ولا ام وهم يتكلمون معه في خطبتها وان هذا أمر لابد فيه المسامحة سيما مع كون الصهر شاباً جديد الاسلام وينبغي السماحة معه فلما سمعت ذلك منه دنوت اليه وقلت في أي مذهب كنت وما شأنك وقصتك وما سبب اسلامك فأجابني اني تركي ولم أحسن الرطانة فقلت أنا اعرف لسان الترك والترجمة لاهل المجلس فقال أنا رجل من أرامنة ارومية ساكن قرية من قراها وفيها الحال ابي وامي وعشيرتي وبنو عمومتي وحرفتي النجارة وعمل الرحي ولي في هاتين مهارة وافية مشهورة عند اهاليها فاتفق لي يوما أن كنت في بستان لقطع شجرة وكانت ملقاة وقد وضعنا المنشار عليها لنقدها فمضى صاحبي الذي كان معي لامر فانفردت في البستان واذا برجل جليل عظيم قد اهابتني جلالته ونبالته فعظمته واحترمته قهراً ورأيت نفسي بالنسبة اليه مقهورةً

مغلوبة فقرب مني وقال يا فلان هات يدك واغمض عينك وافتحها لاقول لك فاعطيته يدي وغمضت عيني فلم أحس شيئاً الا واسمع هبوب الريح وتمس جلدي من نسيمها ثم اطلق يدي هنيئة ثم قال افتحها فلما فتحتها ما رأيت الا وأنا في قلة جبل عظيم في قفر وسيع على صخرة عظيمة لا يمكن الصعود عليها والنزول منها بحيث لو سقط ساقط عنها لتقطع وتلفت فرأيت ذلك الرجل في اسفل الجبل والصخرة ثم ذهب وغاب عني فاستوحشت وحشة شديدة واضطربت اضطراباً عظيما فقلت في نفسي ولعلني نائم فحركت يدي ومسحتها على عيني فرأيت نفسي مستيقظاً ومشاعري على ما هو عليه فأعملت كل حيلة احتالها لخلاص نفسي ولم اتمكن فاستسلمت للموت ووقفت متفكراً متحيرا واذا برجل غير الاول قد ظهر وأتاني وارفق بي وسماني باسمي وكلمني بالتركية وتفقد عني وقال الحمد لله انك قد افلحت ونجوت فتسليت به وسألته عن الرجل وصنيعه لي ووجه فلاحي ونجاتي فقال ان الرجل هو الامام الغائب المهدي عجل الله تعالى فرجه قد أتاك ونجاك من دار الشرك والكفر وأتى بك الى هذا الوادي للهدى والرشاد والاسلام والسداد فلما سمعت ذلك تذكرت ماكنت كثيراً ما اسمعه من الشيعة من الامام الغائب الموعود المنتظر الحجة ابن الحسن (ع) وكنت احبهم واكتمه من أبوي وعشيرتي خوفا منهم من لومهم اياي فقلت له هل الرجل هو المهدي الغائب الموعود فقال نعم قلت فمن أنت قال رجل من أعوانه وملازميه فقلت ما هذا المكان قال هذا من جبال ايروان والمسافة الى رومية بعيدة قلت أجل فما أصنع ان رجوت الفلاح والاجتناب عن الشرك قال نعم أسلم فرسخ في قلبي محبة ذلك الرجل وتجلى في شراشر وجودي نوره وقلت كيف أسلم قال قل اشهد ان لا إله إلا الله وأشهدأن محمداً رسول الله (ص) وان عليا وأولادهالمعصومين

أوصياء رسول الله (ص) وخلفاؤه فاقررت بها ثم قال اسمك هذا ينافي مذهبك فقد سميتك سلمان فقبلت ذلك ثم أخذ بيدي وقال لي غمض عينك وافتحها ففعلت فرأيت نفسي في أسفل جبل عظيم فاطلق يدي واراني طريقا واسعا وقال لي سر فيه الى فرسخين فتدخل قرية فلان فتسأل عن دار شيخهم فلان فتنزل عنده فيدلك على ما أحببت وشئت من طريقك ثم غاب عني ومضيت الى أن أتيت تلك القرية فدخلت فيها وسألت عن دار الشيخ فدللت عليه فوقفت وطرقت عليه الباب فخرج الي شيخ فلما رآني قال لي أنت سلمان قلت نعم قال فادخل فلما دخلت رأيت رجلا في زي عثمانلو جالسا وقد حفت به جماعة فنظر الي وتبسم واظهر الرأفة والملاطفة وسماني ورحب بي وأجلسني عنده ثم قضى مابه من الجماعة من عملهم فمضوا واستفردنا فتوجه عند ذلك الى وهنأني وبشرني ثم أمر بالطعام فاحضر وأكلنا وأقامني عنده الى ثلاثة أيام وعلمني اصول اعتقادات الشيعة واسماء الائمة وأمرني بالتقية ثم قال لابد لك وان تذهب حينئذ الى قرية كذا عند فلان فيوصلك الى ما شئت واحببت والمسافة الى هناك أربع فراسخ فانطلقت مع الرجل الاول حتى دلني على الطريق فمشيت الى أن أتيت القرية ودخلت فيها ووقفت على الدار المعلوم وطرقتها عليه فخرج رجل في زي الروم فلما رآني استبشر وتلاطف معي كالأول وسماني وهنأني وأدخلني معه ورحب بي وأقامني عنده ثلاثة أيام وعلمني أحكام الصوم والصلاة وبعض الضروريات العملية ثم دلني على رجل آخر في قرية أخرى على مسافة اكثر من القريتين فلما ذهبت ودخلت على الرجل رأيته ايضا في زي الروم بل هو أشبه منهما وله الرياسة الشرعية والمنصب من سلطان الروم فلما رآني سماني ولاطفني واستبشر وأقامني عنده

وختنني وعاد علي بتلقين الاحكام وأمر الشريعة وأمرني بالتقية وطريقتها الى أن قال لي يوما يا سلمان لابد لك اليوم من الرواح الى كربلا قلت وما كربلا وأين هي فعلمني بها وأعلمني انها ارض فيها بقعة الامام الثالث سبط الرسول المختار (ص) ومزار للزوار والشيعة الاخيار فقلت وكم المسافة اليها قال اكثر من أربعين منزلا فقلت كيف أقطع هذا المقدار من الطريق بلا زاد وراحلة ورفيق فقال اذهب فان الله سيعينك فيها ثم دفع الي اثنى عشر من الدراهم المسكوكة بسكة العثماني فبعث معي من يرشدني الى الطريق الشارع العام فمشيت فلما سرت وبعدت من القرية يسيرا صاحبني رجل خفيف الثقل فسأل عن مقصودي فاخبرته بالمقصود فقال واني ايضا لسائر الى نواحي كربلا وذاهب معك فقلت هل قطعت من هذا الطريق شيئا قبل ذلك وهل تعرفها قال نعم فسررت بذلك ومضيت معه فرأيته على طريقة الشيعة والامامية إلا اني سترت عنه رعاية للاحتياط كما أمرني ساداتي ولم يتفحص هو عن عقيدتي ايضا وأنا لم اتق عنه لاني رأيته شيعي فسرت معه مسرورا به يومين حتى اذا كان الثالث فظهر نخيل وقبتين من ذهب متصلتين فقال لي الرجل هذا نخيل بغداد وتوابعه وهاتان القبتان لموسى بن جعفر الامام السابع ومحمد بن علي النقي الامام التاسع وتلك السواد المعمورة تسمى كاظمين ومنها الى كربلا مسافة يومين فادخلها وز ر الامامين وقف بها حتى يخرج منها قافلة الزوار الى كربلا فسر معهم ثم فارقني وذهب عني من غير تكلم ثم أتيت حتى انتهيت الى الشط فعبرته بالعبرة ودخلت الكاظمين وبقيت متشرفا بالزيارة الى يومين فخرجت الثالث الى بغداد للسياحة فبينما أسير في السياحة فمررت على دكة نجار هناك فلما عرف اني اهل حرفته وصنعته أحب أن اشتغل عنده أيام

فوقفت عنده فلما رأى مهارتي تلاطف معي وعين لي كدا فكنت بالنهار مقيما هناك وبالليل أبيت بالكاظميين فأتى علي ذلك أيام فبينما أنا ذات يوم ارجع الى كاظمين واذا بدرويش صاحبني وأظهر الملاطفة معي لى أن انتهينا الى المسجد الخرب الذي في طريق بغداد والكاظمين الذي يدعى ببراثا فاظهر لي ان منزلي في هذا المسجد وأحب أن يضيفني الليلة فاستدعى ذلك وأصر عليه فاجبته ودخلت منزله واذا بجماعة آخرين في زيه ثم اجتمع جماعة آخرين في زيهم ومعهم شيئا من مأكلهم فاجتمعوا بعد صلاة العشاء وأحضروا ما كـان معهم في كيفية من الاتحاد واشتغلوا بالاكل ثم اشتغلوا بالعبادة واحياء الليل فاعجبني ماكانوا عليه ولم أكن أعهد من نظايرهم هذه الصفة فاضفت عندهم يومين فلما كان الثالث خرج أحدهم وقال لي يا فلان ان قافـلة الزوار قد خرجت من الكاظمين يريدون كربلا فالحق بهم وامض معهم فلحقتهم حتى أتيت كربلاء فبقيت أنا أياما مشتغلا بالعبادة والزيارة فقلت في نفسي اني على ما أمرت لابد لي من الاقامـة فيه أياما ومعي حرفتي وصنعتي النجارة فاشتغل بها ولابد لي من دكة اكون عليها فاتيت الشيخ الجليل العالم الفاضل شيخ العراقين شيخ عبدالحسين الطهراني لاجارة دكة تناسبني وهو حينـئـذ مشغول بعمارة الصحن الشريف فلما ظهر له حالي وقصتي قال لي الاصلح حينئذ أن تقيم على العمالة والبنائين بالصحن الشريف حتى تتهيأ الاسباب والآلة المحتاجة الى النجارة ثم اختر ما شئت وأجرى لي أجرة معلومة فوقفت كما أمرني على وظيفتي السركاري ثم ذكر اسمه واسم قريته واسم أبيه وأمه واخوته وبعض عمومته وعشيرته وذكر ان له عيالا وأولاداً في بلدته وقال يعرفني اكثر أهل ارومية ولابد من مجيء زوار من الارومية فليتحقق وليسأل

عني ولم آكن احتاج اليهم واني على صنعتي وحرفتي بحيث اعيش عشرة رؤوس واتكفل بهم وقد قطعت النظر عن العيال والاطفال والتجأت الى هذه البقعة المطهرة وجاورت كربلا واني في زيهم مشتغل بكسبي وزيارتي وعبادتي الى آن أدرك الاجل المحتوم فهنيئا له ثم هنيئا له

الحكاية الثانية والعشرون ممن أدركه وتشرف برؤيته في غيبته الكبرى الرجل الهرم الفلاح السهلاوي اليزدي ذو الصلاح والسداد ومحصله وان ذكره الفاضل الميثمي في كتابه دار السلام المشتمل بذكر من فاز بسلام الامام من انه كان من فلاليح المرحوم الحاج ملا باقر البهبهاني ساكن الغري وهو رجل من الاخيار والنساك ومشهور بالخلوص لابي عبدالله الحسين (ع) واشتغل في أواخر عمره بتجارة الكتب والسير في الحجرة الواقعة في الزاوية الشرقية من الصحن الشريف من مشهد الغري وهو وان لم يكن له حظ من العلم ولا يعد من الافاضل الا انه ألف كتاباً وافياً جامعاً في شرح ترجمة أحوال الائمة الاثنى عشر وفضايلهم ومراثيهم وخمس مجلدات موسوماً بالدمعة الساكبة بحيث وقع مطرحا لانظار العلماء والمحدثين ثم ان المؤلف الضعيف علي بن ابراهيم زين العابدين البارجيني اليزدي يقول بعد ما راجعت شرح هذه القصة مع المرحوم الحاج ملا باقر المزبور في الكتاب المذكور اتفقت لي صحبة المرحوم الحاج علي محمد بياع الكتب نجل الحاج المزبور فسألته عن بستانهم المعروف بالصاحبية ووجه اشتهارها بها واخبرته بما ذكره هذا الفاضل من شرحه في كتابه فقال المرحوم أهل البيت أدرى بما في البيت ثم أخذ في بيان القصة مشروحا حيث ما جرى بتفاوت يسير مما ذكره الفاضل المذكور فرأيت الاقتصار على ما ذكره المرحوم أضبط فاقتصرت عليه فاقول

قال المرحوم الحاج علي محمد نجل المرحوم الحاج ملا باقر البهبهاني المزبور لما اتسعت الامور علينا قليلا بعد ما كنا في الشدة والضيق أراد الحاج الوالد تعمير بستان في اراضي قرب مسجد السهلة بغرس الاشجار فيها وسقيها فعارضوه الاصدقاء وأظهروا ان هذا الامر لا يكون من عهدتك وأنت لا تقدر عليه لما فيه من التعب والمشقة الشديدة وأنت على ما أنت فيه من شيبك ونقاهتك وبقائك في المشهد فابتع بستانا معمورا قريبا منه فتمه فاجابهم المرحوم كثيرا ما أحب غرس الاشجار والاشتغال بالعمارة واشتغل بما هم فيه الى ان وقف ولم يستطع اتمامه فطلب من يبيعه نصفه بمأة تومان فيستعين بثمنه على تعمير النصف الباقي ولم يجد أحداً يعينه وفيها العمال والفلاليح مشتغلين بوظيفتهم وفيهم رجل يزدي من أهل الصلاح والسداد وكان بعد المغرب وفراغته من فلاحته يأتي مع ساير الفلاليح مسجد السهلة ويبيت فيه وكان مطلعا بما قصده الحاج الوالد من بيع نصفها فبينما هو ذات ليلة في المسجد فرأى بين النوم واليقظة ان احدا يدعوه قائلا يا فلان أجب السلطان يقول فقمت مهربا فرأيت المسجد منورا أضوء من الشمس الطالعة ورأيت جماعة في صحن المسجد جلوس وقد حفوا بهم جمع كثير وفيهم سيد جليل عظيم والنور يسطع منه الى عنان السماء وعن يمينه رجلان جليلان وكذلك عن يساره فأخذوني اليه فسألني السلطان من أنت وما وظيفتك فاخبرته اني من فلاليح البستان الواقع قرب هذا المسجد للحاج ملا باقر البهبهاني نأتي بعد فراغنا عن فلاحتنا كل ليلة المسجد ونبيت فيه فقال نعم قال قل للحاج ملا باقر ان يزرع فيها حملا من بذور الزيت الذي في خارج المسجد فرجعت بعد ذلك فقمت من النوم وأنا لا أرى المسجد الا في ظلمة الليل والوقت قريب من

الفجر فاسبغت الوضوء لاصلي في ذلك المكان لشرافته فرأيت ان احداً يؤذن فيه ثم اشتغل بعد ذلك بالصلاة فائتممت به وصليت معه الفجر لما وقع في قلبي من جلالته ونبالته فلما سعت آتيته وقصصت عليه منامي فقال أما عرفت قلت لا قال اما السلطان فهو امام زمانك والرجلان الجليلان اللذان عن يمينه الخضر والالياس واللذان عن يساره هو الهود والصالح والحافون به المحدقون حوله أرواح الانبياء المؤمنين فاخبرني ان الحاج ملا باقر هل يريد بيع البستان فاخبرته انه منذ مدة يريد بيع نصفه بمأة تومان فقال لي بعه لي الآن فقلت اني لا اقدر الى أن استأذنه في ذلك فأعطاني صرة فيها مأة تومان وقال اشتره لي بها فقلت اني لا أقبضها الى ان اخبره أين ألقاك بعد ذلك فقال اذا جرى الماء في الغري أنا اظهر وبالجملة فاتى الفلاح الى الحاج الوالد وأخبره بما رأى وقص عليه فاعترض عليه المرحوم بما توقف من بيعه له ثم أخـذ في تجسس هذا الشخص بهذه الصفة في أراضي السهلة والكوفة وجميع النجف فاستيأس ثم قال المرحوم الحاج على محمد ان الحاج الوالد أتاني يوما بعد مدة من ذلك ودفع الي صرة خضراء فيهـا مأة باجوقلي يساوي قيمتها مأة تومان أي مأة دينار ولما كانت العادة بكتابة النقود والاجناس في الدفتر باسم دافعيها ومعطيها فسألته عن ذلك لاقيده باسمه فاخذ يماطلني في ذلك ليلا ونهارا الى أن انقضى علينا ايام فأصررت عليه فيه فقال اخبرك به على ان لا تخبر احدا بذلك ما دمنا انا والمعطي حيا ثم قال رأيت امام زماني في الطيف وسألني عن بيع البستان فبعته اياه واشتراه مني بمأة تومان وحول المبلغ الى السيد العالم الفاضل السيد اسد الله ابن حجة الاسلام السيد محمد باقر أعلى الله مقامه وهو الذي سعى في جري الماء في النجف الاشرف والسيد المرحوم

حينئذ كان مقيما في النجف فقمت فزعا متحيرا في اظهاره اياه وكنت احاذر تكذيبه اياي فقلت في نفسي ان حالي غير خفي على كل أحد واني مأمور معذور فأتيته لاخبره فلما صرت بالباب وقرعته فاذا به قد صاح من داخل الدار اصبر اصبر فقد أتيتك فتحيرت في ذلك وقلت فلعله آني من شق الباب فخرج الي وأخذ يقبلني ويقول قبول قبول ثم دخل واخرج هـذه الصرة وأعطاني اياها وهذا ما حول الامام فاضمره ولا تخبر به احدا ما عشت أنا والسيد واشتهرت بعد ذلك ببستان الصاحبية .

الحكاية الثالثة والعشرون في جنة المأوى قال آية الله العلامة الحلي ره في آخر منهاج الصلاح في الدعاء المعروف وهو دعاء العبرات وهو روى عن الصادق (ع) جعفر بن محمد وله من جهة السيد السعيد محمد بن محمد بن محمد الاوي ره حكاية معروفة بخط بعض الفضـلاء في هامش ذلك الموضع روى المولى السعيد فخر الدين محمد ابن الشيخ الاجل جمال الدين عن والده عن جده الفقيه يوسف عن السيد الرضي المذكور انه كان مأخوذا عند امير من امراء السلطان جرماغون مدة طويلة مع شدة وضيق فرآى في نومه الخلف الصالح المنتظر فبكى وقال يا مولاي اشفع في خلاصي من هؤلاء الظلمة فقال (ع) ادع بدعاء العبرات فقال وما دعاء العبرات فقال (ع) انه في مصباحك فقال يا مولاي ما في مصباحي فقال (ع) انظر تجده فانتبه من منامه وصلى الصبح وفتح المصباح فلقى ورقة مكتوب فيها هذا الدعاء بين اوراق الكتاب فدعا اربعين مرة وكانت لهذا الامير امرأتان احداهما عاقلة مدبرة في امورها وهو كثير الاعتماد عليها فجاء في نوبتها فقالت له اخذت احدا من اولاد أمير المؤمنين علي (ع) فقال لها لم تسألين عن ذلك فقالت رأيت شخصا وكان نور الشمس يتلألأ من وجهه فاخذ بحلقي بين اصبعيه ثم قال أرى بملك

اخذ ولدي ويضيق عليه من المطعم والمشرب فقلت له يا سيدي من أنت قال أنا علي بن ابي طالب (ع) قولي له ان لم يخل عنه لأخربن بيته فشاع هذا النوم للسلطان فقال ما اعلم ذلك وطلب نوابه فقال من عندكم مأخوذ فقالوا الشيخ العلوي أمرت بأخذه فقال خلوا سبيله وأعطوه فرسا يركبها ودلوه على الطريق فمضى الى بيته انتهى وقال السيد الاجل علي بن طاووس في آخر مهج الدعوات ومن ذلك ما حدثني به صديقي والمواخي محمد بن محمد القاضي الاوي ضاعف الله جل جلاله سعادته وشرف خاتمته وذكر له حديثا عجيبا وسببا غريبا وهو انه كان قد حدثت حادثة فوجد هذا الدعاء في اوراق لم يجعله فيها بين كتبه فنسخ منه نسخة فلما نسخه فقد الاصل الذي كان قد وجده الى ان ذكر الدعاء وذكر له نسخة اخرى من طريق آخر تخالفه ونحن نذكر النسخة الاولى تيمنا بلفظ السيد فان بين ما ذكره ونقل العلامة أيضا اختلافا شديدا وهي بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسألك يا راحم العبرات ويا كاشف الكربات أنت الذي تقشع سحائب المحن وقد أمست ثقالا وتحل أطناب الاحن وقد سحبت اذيالا وتجعل زرعها هيشما وعظامها رميما وترد المغلوب غالبا والمطلوب طالبا الهي فكم من عبد ناداك اني مغلوب فانتصر ففتحت له من نصرك أبواب السماء بماء منهمر وفجرت له من عونك عيونا فالتقى ماء فرجه على أمر قد قدر وحملته من كفايتك على ذات ألواح ودسر يارب اني مغلوب فانتصر يارب اني مغلوب فانتصر يارب اني مغلوب فانتصر يارب فصل على محمد وآل محمد وافتح لي من نصرك أبواب السماء بماء منهمر وفجر لي من عونك عيونا ليلتقي ماء فرجي على أمر قد قدر واحملني يارب من كفايتك على ذات ألواح ودسر يامن اذا ولج العبد في ليل من حيرته يهيم فلم يجد له صريخا

يصرخه من ولي ولا حميم صل على محمد وآل محمد وجد يارب من معونتك صريخا معينا ووليا يطلبه حثيثا ينجيه من ضيق أمره وحرجه ويظهر له المهم من أعلام فرجه اللهم فيامن قدرته قاهرة وآياته باهرة ونقماته قاصمة لكل جبار دامغة لكل كفور ختار صل يارب نظرة من نظراتك رحيمة تجلو بها عني ظلمة واقفة مقيمة من عاهة جفت منها الضروع وقلفت منها الزروع واشتمل بها على القلوب اليأس وجرت بسببهاالانفاس اللهم صل على محمد وآلمحمد وحفظا لغرايس غرستها يد الرحمن وشربها من ماء الحيوان أن تكون بيـد الشيطان تجز وبفأسه تقطع وتحز الهي من أولى منك أن يكون عن حماك حارسا ومانعا الهيانالامر قد هال فهونهوخشن فالنه وان القلوب كاعتفطمها والنفوس ارتاعت فسكنها الهي تدارك اقداما قد زلت وافهاما في مهامهالحيرة ضلت اجحف الضر بالمضرور في داعية الويل والثبور فهل يحسن من فضلك أن تجعله فريسة للبلاء وهو لك راج أم هل يحمد من عدلك أن يخوض لجة الغماء وهو اليك لاج مولاي لئن كنت لا اشق على نفسي في التقى ولا ابلغ في حمل ا عباء الطاعة مبلغ الرضا ولا انتظم في سلك قوم رفضوا الدنيـا فهم خمص البطون عمش العيون من البكاء بل أتيتك يارب بضعف من العمل وظهر ثقيل بالخطاء والزلل ونفس للراحة معتادة ولدواعي التسويف منقادة أما يكفيك يارب وسيلة اليك وذريعة لديك اني لاوليائك موال وفي محبتك مغال أما تكفيني أن آرواح فيهم مظلوما وأغدو مكظوما وأقضي بعد غموم هموما وبعد رجوم رجوما أما عندك يارب بهذه حرمة لا تضيع وذمة بادناها تقتنع فلم لا تمنعني يارب وها أنا ذا غريق وتدعني بنار عدوك حريقا أتجعل أولياءك لاعداءك مصائد وتقلدهم من خسفهم قلائد وأنت مالك نفوسهم

لو قبضتها جمدوا وفي قبضتك مواد أنفاسهم لو قطعتها خمدوا وما يمنعك يارب أن تكف باسهم وتنزع عنهم من حفظك لباسهم وتعريهم من سلامة بها في أرضك يسرحون وفي ميدان البغي على عبادك يمرحون اللهم صل على محمد وآل محمد وادركني ولما يدركني الغرق وتداركني ولما غيب شمسي للشفق الهي كم من خائف التجا الى سلطانك فآب عنه محفوظا بأمن وأمان أفأقصد يارب باعظم من سلطانك سلطانا أم أوسع من احسانك احسانا أم أكثر من اقتدارك اقتدارا أم أكرم من انتصارك انتصارا اللهم أين كفايتك التي هي نصرة المستغيثين من الانام وأين عنايتك التي هي جنة المستهدفين لجور الايام الي بها يارب نجني من القوم الظالمين اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين مولاي ترى تحيري في أمري وتقلبي في ضري ولنطواي على حرقة قلبي وحرارة صدري فصل يارب على محمد وآل محمد وجدلي يارب بما أنت أهله فرجا ومخرجا ويسر لي يارب نحو اليسرى منهجا واجعل لي يارب من نصب حبالا لي ليصرعني بها صريع ما مكره ومن حفر لي البئر ليوقعني فيها واقعا فيما حفره واصرف اللهم عني شره ومكره وفساده وضرة ماتصرفه عمن قاد نفسه لدين الديان ومناد ينادي للايمان الهي عبدك عبدك أجب دعوته وضعيفك ضعيفك فرج غمته فقد انقطع كل حبل الا حبلك وتقلص كل ظل الا ظلك مولاي دعوتي هذه ان رددتها اين تصادف موضع الاجابة ويجعلني أن كذبتها أين تلاقي موضع الاجابة فلا ترد عن بابك من لا يعرف غيره بابا ولا تمنع دون جنابك من لا يعرف سواه جنابا ويسجد ويقول الهي ان وجها اليك برغبته توجه فالراغب خليق بأن تجيبه وان جبينا لك بابتهاله سجد حقيق ان يبلغ ما قصد وان خدا اليك بمسألة يعرف جدير بأن يفوز بمراده ويظفـرها

أنا ذا يا الهي قد ترى تعفير خدي وابتهالي واجتهادي في مسألتك وجدي فتلق يارب رغباتي برأفتك قبولا وسهل الى طلباتي برأفتك وصولا وذلل لي قطوف ثمرات اجابتك تذليلا الهي لاركن اشد منك فاوي الى ركن شديد وقد أويت اليك وعولت في قضاء حوائجي عليك ولا أقول أسد من دعائك فاستظهر بقول سديد وقد دعوتك كما أمرت فاستجب لي بفضلك كما وعدت فهل بقي يارب الا أن تجيب وترحم مني البكاء والنحيب يا من لا إله سواه ويامن يجيب المضطر اذا دعاه رب انصرني على القوم الظالمين وافتح لي وأنت خير الفاتحين والطف بي يارب وبجميع المؤمنين والمؤمنات برحمتك يا أرحم الراحمين •

الحكاية الرابعة والعشرون فيه عن كتاب الكلم الطيب والغيث الصيب للسيد المتبحر السيد علي خان شارح الصحيفة ما لفظه رأيت بخط بعض أصحابي من السادات الاجلاء الصلحاء الثقات ما صورته سمعت في رجب سنة ثلاث وتسعين والف الاخ العالم العامل جامع الكمالات الانسية والصفات القدسية الامير اسماعيل بن حسين بيك ابن علي بن سليمان الحايري الانصاري أنار الله تعالى برهانه يقول سمعت الشيخ الصالح التقي المتورع الشيخ الحاج علي المكي قال اني ابتليت بضيق وشدة ومناقضة خصوم حتى خفت على نفسي القتل والهلاك فوجدت الدعاء المسطور بعد في جيبي من غير أن يعطينيه أحد فتعجبت من ذلك وكنت متحيرا فرأيت في المنام ان قائلا في زي الصلحاء والزهاد يقول لي انا أعطيناك الدعاء الفلاني فادع به تنجو من الضيق والشدة ولم يتبين لي من القائل فزاد تعجبي فرأيت مرة أخرى الحجة المنتظر (ع) فقال ادع بالدعاء الذي أعطيتكه وعلم من أردت قال وقد جربته مرارا عديدة

فرأيت فرجا قريبا وبعد مدة ضاع مني الدعاء برهة من الزمان وكنت متأسفا على فواته مستغفرا من سوء العمل فجاءني شخص وقال لي ان هذا الدعاء قد سقط منك في المكان الفلاني وما كان في بالي ان رحت الى ذلك المكان فأخذت الدعاء وسجدت لله شكرا وهو

بسم الله الرحمن الرحيم رب اسألك مددا روحانيا تقوي به القوى الكلية والجزئية حتى أقهر عبادي نفسي كل نفس قاهرة فتنقبض لي اشارة رقائقها انقباظا تسقط به قواها حتى لا يبقى في الكون ذو روح الا ونار قهري قد أحرقت ظهوره يا شديد يا شديد ياذا البطش الشديد ياقهار اسألك بما أودعته عزرائيل من اسمائك القهرية فانفعلت له النفوس بالقهران تودعني هذا السر في هذه الساعة حتى الين بها كل صعب واذلل به كل منيع بقوتك ياذا القوة المتين تقرأ ذلك سحرا ثلاثا ان أمكن وفي الصبح ثلاثا وفي المساء ثلاثا فاذا اشتد الامر على من يقرؤه يقول بعد قراءة ثلاثين مرة يا رحمن يا رحيم ياأرحم الراحمين أسألك اللطف بما جرت به المقادير •

الحكاية الخامسة والعشرون فيه عن الكفعمي في كتاب البلد الامين عن المهدي (ع) من كتب هذا الدعاء في اناء جديد بتربة الحسين (ع) وغسله وشربه شفى من علته بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله دواء والحمد لله شفاء ولا اله الا الله كفاء ، هو الشافي شفاء هو الكافي كفاء اذهب الباس برب الناس شفاء لا يغادره سقم وصلى الله على محمد وآله النجباء قال ورأيته بخط السيد زين الدين علي بن الحسين الحسيني ره ان هذا الدعاء نقله رجل كان مجاورا بالحاير على مشرفه السلام رأى المهدي سلام الله عليه في منامه وكان به علة فشكاها الى القائم عجل الله فرجه فأمره بكتابته وغسله وشربه ففعل ذلك

الحكاية السادسة والعشرون فيه عن كتاب نور العيون تأليف الفاضل البحر الالمعي محمد شريف الحسيني الاصفهاني عن استاذه العالم الزاهد الورع الميرزا محمد تقي ابن الميرزا محمد كاظم ابن الميرزا عزيز الله ابن المولى محمد تقي المجلسي الملقب بالالماسي قال في رسالة له والظاهر ان اسمها بهجة الاولياء في ذكر من رآه في الغيبة الكبرى حدثني بعض أصحابنا عن رجل صالح من أهل بغداد وهو حي الى هذا الوقت أي سنة ست وثلاثين بعد المأة والالف قال اني كنت قد سافرت في بعض السنين مع جماعة فركبنا السفينة وسرنا في البحر فاتفق انه انكسرت سفينتنا وغرق جميع من فيها وتعلقت أنا بلوح مكسور فالقاني البحر بعد مدة الى جزيرة فسرت في أطراف الجزيرة فوصلت بعد اليأس من الحياة بصحراء فيها جبل عظيم فلما وصلت اليه رأيته محيطا بالبحر الا طرفا منه يتصل بالصحراء واستشممت منه رائحة الفواكه ففرحت وزاد شوقي وصعدت قدرا من الجبل حتى اذا بلغت الى وسطه في موضع أملس مقدار عشرين ذراعا لا يمكن الاجتياز منه أبدا فتحيرت من أمري وصرت أتفكر في أمري فاذا أنا بحية عظيمة كالاشجار العظيمة تستقبلني في غاية السرعة ففررت منها منهزما مستغيثا بالله تبارك وتعالى في النجاة من شرها كما نجاني من الغرق فاذا أنا بحيوان شبه الارنب قصد الحية مسرعا من أعلى الجبل حتى وصل الى ذنبها فصعد منه حتى اذا وصل رأس الحية الى ذلك الحجر الاملس وبقي ذنبه فوق الحجر وصل الحيوان الى رأسها واخرج من فمه حمئة مقدار اصبع فادخلها في رأسها ثم نزعها وأدخلها في موضع آخر منها وولى مدبرا فماتت الحية في مكانها من وقتها وحدث منها عفونة كادت نفسي ان تطلع من رائحتها الكريهة فما كان باسرع من أن ذاب

لحمها وسال في البحر وبقى عظامها كسلم ثابت في الارض يمكن الصعود منه فتفكرت في نفسي وقلت ان بقيت هنا أموت من الجوع فتوكلت على الله في ذلك وصعدت منها حتى علوت الجبل وسرت من طرف قبلة الجبل فاذا أنا بحديقة بالغة حد الغاية في الغضارة والنضارة والطراوة والعمارة فسرت حتى دخلتها واذا فيها اشجار مثمرة كثيرة وبناء عال مشتمل على بيوتات وغرف كثيرة في وسطها فأكلت من تلك الفواكـــه واختفيت في بعض الغرف وأنا اتفرج الحديقة وأطرافها فاذا أنا بفوارس قد ظهروا من جانب البر قاصدي الحديقة يقدمهم رجل ذو بهاء وجمال وجلال وغاية من المهابة يعلم من ذلك انه سيدهم فدخلوا الحديقة ونزلوا من خيولهم وخلوا سبيلها وتوســطوا القصر فتصدر السيد وجلس الباقون متأدبين حوله ثم أحضروا الطعام فقال لهم ذلك السيد ان لنا في هذا اليوم ضيفا في الغرفة الفلانية ولابد لنا من دعوته الى الطعام فجاء بعضهم في طلبي فخفت وقلت اعفني عن ذلك فاخبر السيد بذلك فقال اذهبوا بطعامه اليه في مكانه ليأكله فلما فرغنا من الطعام أمر باحضاري وسألني عن قصتي فحكيت له القصة فقال أتحب أن ترجـع الى أهلك قلت نعم فأقبل على واحد منهم فأمره بايصالي الى أهلي فخرجت أنا وذلك الرجل من عنده فلما سرنا قليلا قال لي الرجل انظر فهذا سور بغداد فنظرت فاذا أنا بسوره وغاب عني الرجل فتفطنت من ساعتي هذه وعلمت اني لقيت سيدي ومولاي ومن سوء حظي حرمت من هذا الفيض العظيم فدخلت بيتي وبيتي في غاية من الحسرة والندامة .

الحكاية السابعة والعشرون في البحار عن السيد الفاضل امير غلام قال كنت في بعض الليالي في صحن الروضة المقدسة بالغري على مشرفها السلام

وقد ذهب كثير من الليل فبينا أنا أجول فيهاأذ رأيت شخصا مقبلا نحو الروضة المقدسة فأقبلت اليه فلما قربت منه عرفت انه استاذنا الفاضل العالم التقي الزكي مولانا احمد الاردبيلي قدس الله روحه فاخفيت نفسي عنه حتى أتى الباب وكان مغلقا فانفتح له عند وصوله اليه ودخل الروضة فسمعته يتكلم كأنه يناجي أحدا ثم خرج وأغلق الباب فمشيت خلفه حتى خرج من الغري وتوجه نحو مسجد الكوفة فكنت خلفه بحيث لا يراني حتى دخل المسجد وصار الى المحراب الذي استشهد امير المؤمنين (ع) عنده ومكث طويلا ثم رجع وخرج من المسجد وأقبل نحو الغري فكنت خلفه حتى قرب من الحنانة فاخذني سعال لم أقدر على دفعه فالتفت الي فعرفني وقال أنت أمير غلام قلت نعم قال ماتصنع ههنا قلت كنت معك حيث دخلت الروضة المقدسة الى الآن واقسم عليك بحق صاحب القرآن تخبرني بما جرى عليك في تلك الليلة من البداية الى النهاية فقال أخبرك على أن لا تخبر به أحدا ما دمت حيا فلما توثق ذلك مني قال كنت أفكر في بعض المسائل وقد أغلقت علي فوقع في قلبي ان اتى اميرالمؤمنين (ع) وأسأله عن ذلك فلما وصلت الى الباب فتح لي بغير مفتاح كما رأيت فدخلت الروضة وابتهلت الى الله تعالى في أن يجيبني مولاي عن ذلك فسمعت صوتا من القبر ان ائت مسجد الكوفة وسل عن القائم (ع) فانه امام زمانك (عج) فأتيت عند المحراب وسألته عنها وأجبت وها أنا أرجع الى بيتي •

الحكاية الثامنة والعشرون فيه عن الشيخ الجليل أمين الاسلام الفضل ابن الحسن الطبرسي صاحب التفسير في كتاب كنوز النجاح قال دعاء علمه صاحب الزمان عليه سلام الله الملك المنان أبا الحسن محمد بن احمد-ابن ابي

الليث رحمه الله تعالى في بلدة بغداد في مقابر قريش وكـان ابو الحسـ
قد هرب الى مقابر قريش والتجأ اليه من خوف القتل فنجا منه ببركة
الدعاء قال أبو الحسن المذكور انه علمني أن أقول اللهم عظم البلاء و
الخفاء وانقطع الرجاء وانكشف الغطاء وضاقت الارض ومنعت السماء و
يارب المشتكى وعليك المعول في الشدة والرخاء اللهم فصل على محمد
محمد أولى الامر الذين فرضت علينا طاعتهم فعرفتنا بذلك منزلتهم ففر-
بحقهم فرجا عاجلا كلمح البصر أو هو أقرب يامحمد يا علي اكفياني فا
كافياي وانصراني فانكما ناصراي يامولاي ياصاحب الزمان الغوث الـ
أدركني أدركني أدركني قال الراوي انه (ع) عند قوله ياصاحب الزمان
يشير الى صدره الشريف •

الحكاية التاسعة والعشرون في جنة المأوى عن السيد السند و
المعتمد الميرزا صالح دام عـلاه ابن السيد المحقق السيد مهدي القز
الساكن بالحلة أعلى الله مقامه قال خرجت يوم الرابع عشر من شهر ش
من الحلة أريد زيارة الحسين ليلة النصف منه فلما وصلت الى شط الـ
وعبرت الى الجانب الغربي منه وجدت الزوار الذاهبين من الحلة وأ
والواردين من النجف ونواحيه جميعاً محاصرين في بيوت عشيرة بني
من عشاير الهندية ولا طريق لهم الى كربلا لأن عشيرة عنزة قد نزلو
الطريق وقطعوه عن المارة ولا يدعون أحدا يخرج من كربلا ولا أحدا يد
انتهبوه قال فنزلت على رجل من العرب وصليت صلاة الظهر والعصر وجـ
أنتظر ما يكون من أمر الزوار وقد تغيمت السماء ومطرت مطراً يسيراً

من معي اخرج واسأل ما الخبر فخرج ورجع الي وقال لي ان عشيرة بني طرف قد خرجوا بالاسلحة النارية وتجمعوا لايصال الزوار الى كربلاء ولو آل الامر الى المحاربة مع عنزة فلما سمعت قلت ان هذا الكلام لا أصل له لأن بني طرف لا قابلية لهم على مقابلة عنزة في البر وأظن هذه مكيدة منهم لاخراج الناس عن بيوتهم لأنهم استثقلو ا بقاءهم عندهم وفي ضيافتهم فبينما نحن كذلك اذ رجعت الزوار الى البيوت فتبين الحال كما قلت فلم تدخل الزوار الى البيوت وجلسوافيظلالها والسماء متغيمة فأخذتنيلهم رقة شديدة وأصابني انكسار عظيم وتوجهت الى الله تعالى بالدعاء والتوسل بالنبي وآله وطلبت اغاثة الزوار مما هم فيه فبينما أنا على هذا الحال اذ أقبل فارس على فرس رابع كريم لم أر مثله وبيده رمح طويل وهو مشمر عن ذراعيه فأقبل يخب به جواده حتى وقف على البيت الذي أنا فيه وكان بيتا من شعر مرفوع الجوانب فسلم فرددنا عليه السلام ثم قال يا مولانا يسميني باسمي بعثني من يسلم عليك وهم كنج اغامحمد وصفر اغاوكانا من قواد العساكرالعثمانية يقولان فليأت بالزوار فانا قد طردنا عنزة من الطريق ونحن ننتظر مع عسكرنا في عرقوب السليمانية على الجادة فقلت له وأنت معنا الى عرقوب السليمانية قال نعم فأخرجت الساعة فاذا قد بقى من النهار ساعتان ونصف تقريبا فقلت بخيلنا فتقدمت الينا فتعلق ذلك البدوي الذي نحن عنـــده وقال يامولاي لا تخاطر بنفسك وبالزوار واقم الليلة حتى يتضح الامر فقلت له لابد مـــن الركوب لادراك الزيارة المخصوصة فلما رأتنا الزوار قد ركبنا تبعوا أثرنا بين ماش وراكب فسرنا والفارس المذكور بين أيدينا كأنه الاسد الخادر ونحن خلفه حتى وصلنا الى عرقوب السليمانية فصعد عليه فتبعناه في الصـــعود

ثم نزل وارتقينا على أعلى العرقوب فنظرنا ولم نر له عينا ولا أثرا فكأنما صعد من السماء أو نزل في الارض ولم نر قائداً ولا عسكراً فقلت لمن معي ما بقي شك في انه صاحب الامر (ع) فقالوا لا والله وكنت وهو بين أيدينا أطيل النظر اليه كأني رأيته قبل ذلك لكنني لا اذكر أين رأيته فلما فارقنا تذكرت انه هو الشخص الذي زارني بالحلة وأخبرني بواقعة السليمانية الذي يذكر في حكاية البعد وأما عشيرة عنزة فلم نر لهم أثراً في منازلهم ولم نر احداً نسأله عنهم سوى اننا رأينا غبرة شديدة مرتفعة في كبد البر فوردنا كربلا تخب بنا خيولنا فوصلنا الى باب البلاء واذا بعسكر على سور البلد فنادوا من أين جئتم وكيف وصلتم ثم نظروا الى سواد الزوار ثم قالوا سبحان الله هذه البرية قد امتلأت من الزوار أجل أين صارت عنزة فقلت لهم اجلسوا وخذوا أرزاقكم ولمكة رب يرعاها ثم دخلنا البلد فاذا بكنج محمد اغا جالسا على تخت قريب في البلد من الباب فسلمت عليه فقام في وجهي فقلت له يكفيك فخرا انك ذكرت باللسان فقال ما الخبر فاخبرته بالقصة فقال لي يا مولاي من أين لي علم بانك زائر حتى أرسل لك رسولا وأنا وعسكري منذ خمسة عشر يوما محاصرين في البلد لا نستطيع ان نخرج خوفا من عنزة ثم قال فأين صارت عنزة قلت لا علم لي سوى اني رأيت غبرة شديدة في كبد البر كأنها غبرة الضعاين ثم أخرجت الساعة واذا قد بقى من النهار ساعة ونصف فكأن مسيرنا كله في ساعة وبين منازل بني طرف وكربلا ثلاث ساعات ثم بتنا تلك الليلة في كربلا فلما أصبحنا سألنا عن خبر عنزة فاخبر بعض الفلاحين الذين في بساتين كربلاء قال فبينما عنزة جلوس في أنديتهم وبيوتهم اذا بفارس قد طلع عليهم على فرس مطهم وبيده رمح طويل فصرخ فيهم بأعلى

صوته يا معاشر عنزة قد جاء الموت هذاعساكر الدولة العثمانية تجبهت عليكم بخيلها ورجلها وها هم على أثري مقبلون فأرحلوا وما أظنكم تنجون منهم فالقى الله عليهم الخوف والذل حتى ان الرجل يترك بعض متاع بيته استعجالا بالرحيل فلم تمض ساعة حتى ارتحلوا بأجمعهم وتوجهوا نحو البر فقلت له صف لي الفارس فوصفه واذا هو صاحبنا بعينه وهو الفارس الذي جائنا والحمد لله رب العالمين •

الحكاية الثلاثون وفيه عن السيد السند الميرزا صالح المزبور عن بعض الصلحاء الابرار من أهل الحلة قال خرجت غدوة من داري قاصدا داركم لأجل زيارة السيد أعلى الله مقامه فصار ممري في الطريق على المقام المعروف بقبر السيد محمد ذي الدمعة فرأيت على شباكه الخارج الى الطريق شخصا بهي المنظر يقرأ فاتحة الكتاب فتأملته فاذا هو غريب الشكل وليس من أهل الحلة فقلت في نفسي هذا رجل غريب قد اعتنى بصاحب هذا المرقد ووقف وقرأ له فاتحة الكتاب ونحن أهل البلد نمر ولا نفعل ذلك فوقفت وقرأت الفاتحة والتوحيد فلما فرغت سلمت عليه فرد السلام وقال لي يا علي أنت ذاهب لزيارة السيد مهدي قلت نعم قال فاني معك فلما صرنا ببعض الطرين قال لي يا علي لا تحزن على ما أصابك من الخسران وذهاب المال في هذه السنة فانك رجل امتحنك الله بالمال فوجدك مؤديا للحق وقد قضيت مافرض الله عليك وأما المال فانه عرض زائل يجيىء ويذهب وكان قد أصابني خسران في تلك السنة لم يطلع عليه أحد مخافة الكسر فاغتممت في نفسي وقلت سبحان الله كسرى قد شاع وبلغ حتى الى الاجانب الا اني قلت له في الجواب الحمد لله على كل حال فقال ان ما ذهب من مالك سيعود اليك بعد مدة

وترجع كحالك الاول وتقضي ما عليك من الديون قال فسكت وأنا متفكر في كلامه حتى انتهينا الى باب داركم فوقفت ووقف فقلت ادخل يا مولاي فانا من أهل الدار فقال (ع) لي ادخل أنا صاحب الدار فامتنعت فاخذ بيدي وأدخلني أمامه فلما صرنا الى المجلس وجدنا جماعة من الطلبة جلوسا ينتظرون خروج السيد قدس سره من داخل الدار لاجل البحث ومكانه من المجلس خال لم يجلس به احد احتراما له وفيه كتاب مطروح فذهب الرجل فجلس في الموضع الذي كان السيد ره يعتاد الجلوس فيه ثم أخذ الكتاب وفتحه وكان الكتاب شرايع المحقق ره ثم استخرج من الكتاب كراريس مسودة بخط السيد ره وكان خطه في غاية الضعف لا يقدر كل أحد على قراءته فاخذ يقرأ في تلك الكراريس ويقول للطلبة ألا تعجبون من هذه الفروع وهذه الكراريس هي بعض من جملة كتاب مواهب الافهام في شرح شرايع الاحكام وهو كتاب عجيب في فنه لم يبرز منه الا ست مجلدات من أول الطهارة الى أحكام الاموات قال الوالد أعلى الله درجته لما خرجت من داخل الدار رأيت الرجل جالسا في موضعي فلما رآني قام وتنحى عن الموضع والزمته بالجلوس فيه ورأيته رجلا بهي المنظر وسيم الشكل في زي غريب فلما جلسنا أقبلت عليه بطلاقة وجه وبشاشة وسؤال عن حاله واستحييت ان أسئله من هو وأين موطنه ثم شرعت بالبحث فجعل الرجل يتكلم في المسألة التي نبحث عنها بكلام كأنه اللؤلؤ المتساقط فبهرني كلامه فقال له بعض الطلبة اسكت ما أنت وهذا فتبسم وسكت قال رحمه الله فلما انتهى البحث قلت له من أين كان مجيئك الى الحلة فقال من بلد السليمانية فقلت متى خرجت فقال بالامس خرجت منها حين دخلها نجيب باشا فاتحا لها عنوة بالسيف وقد قبض على احمد باشا

البابانى المتغلب عليها وأقام مقامه أخاه عبدالله باشاوقد كان احمد باشا المتقدم قد خلع طاعة الدولة العثمانية وادعى السلطنة لنفسه في السليمانية قال الوالد رهٔ فبقيت متفكرا في حديثه وان هذا الفتح وخبره لم يبلغ الى حكام الحلة ولم يخطر لي أن أسأله كيف وصلت الى الحلة وبالامس خرجت من السليمانية وبين الحلة والسليمانية ما يزيد على عشرة أيام للراكب المجد ثم ان الرجل أمر بعض خدمة الدار أن يأتيه بماء فأخذ الخادم الاناء ليغترف به ماء من الحب فناداه لا تفعل فان في الاناء حيوانا ميتا فنظر فيه فاذا سام ابرص ميت فاخذ غيره فجاء بالماء اليه فلما شرب قام للخروج قال الوالد فقمت لقيامه فودعني وخرج فلما صار خارج الدار قلت للجماعة هلا أنكرتم على الرجل خبره في فتح السليمانية فقالوا هلا أنكرت عليه قال فحدثني الحاج على المتقدم بما وقع له في الطريق وحدثني الجماعة بما وقع قبل خروجي من قراءته في المسودة واظهار العجب من الفروع التي فيها قال الوالد أعلى الله مقامه فقلت اطلبوا الرجل وما أظنكم تجدونه هو والله صاحب الامر روحي فداه فتفرق الجماعة في طلبه فما وجدوا له عينا ولا أثرا فكأنما صعد في السماء أو نزل في الارض قال فضبطنا اليوم الذي أخبر فيه عن فتح السليمانية فورد الخبر ببشارة الفتح الى الحلة بعد عشرة أيام من ذلك اليوم وأعلن ذلك عند حكامها بضرب المدافع المعتاد ضربها عند البشاير عند ذوي الدولة العثمانية قال صاحب الكتاب قلت الموجود فيما عندنا من كتاب الانساب ان اسم ذي الدمعة حسين ويلقب ايضا بذي العبرة وهو ابن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين (ع) ويكنى بابي عاتقة وانما لقب بذي الدمعة لبكائه في تهجده في صلاة الليل ورباه الصادق (ع) فاورثه علما جما وكان

زاهدا عابدا وتوفى في سنة خمس وثلاثين ومأة وزوج أبنته بالمهدي الخليفة العباسي وله أعقاب كثيرة •

الحكاية الحادية والثلاثون وفيه عن تاريخ قم تأليف الشيخ الفاضل الحسن بن محمد بن الحسن القمي من كتاب مونس الحزين في معرفة الحق واليقين من مصنفات أبي جعفر محمد بن بابويه القمي ما لفظه بالعربية باب ذكر بناء مسجد جمكران بأمر الامام المهدي عليه صلوات الله الرحمن وعلى آبائه المغفرة سبب بناء المسجد المقدس في جمكران بأمر الامام عليه السلام على ما اخبر به الشيخ العفيف الصالح حسن بن مثلة الجمكراني قال كنت ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ثلاث وسبعين وثلاثمأة نائما في بيتي فلما مضى نصف من الليل فاذا بجماعة من الناس على باب بيتي فايقظوني فقالوا قم وأجب الامام المهدي صاحب الزمان (عج) فانه يدعوك قال فقمت وتعبأت وتهيأت فقلت دعوني حتى البس قميصي فاذا بنداء من جانب الباب هو ما كان قميصك فتركته فاخذت سراويلي فنودي ليس ذلك منك فخذ سراويلك فالقيته واخذت سراويلي ولبسته فقمت الى مفتاح الباب أطلبه فنودي الباب مفتوح فلما جئت الى الباب رأيت قوما من الاكابر فسلمت عليهم فردوا ورحبوا بي وذهبوا بي الى موضع هو المسجد الآن فلما أمعنت النظر رأيت اريكة فرشت عليها فرش حسان وعليها وسائد حسان ورأيت فتى في زي ابن ثلاثين متكأ عليها وبين يديه شيخ وبيده كتاب يقرؤه عليه وحوله أكثر من ستين رجلا يصلون في تلك البقعة وعلى بعضهم ثياب بيض وعلى بعضهم ثياب خضر وكان ذلك الشيخ هو الخضر فاجلسني ذلك الشيخ ودعاني الامام باسمي وقال اذهب الى حسن بن مسلم وقل له

انك تعمر هذه الارض منذ سنين وتزرعها ونحن نخربها زرعت خمس سنين والعام ايضا على حالك من الزراعة والعمارة ولا رخصة لك في العود اليها وعليك رد ما انتفعت به من غلات هذه الارض ليبني فيها مسجد وقل لحسن ابن مسلم ان هذه ارض شريفة قد اختارها الله تعالى على غيرها من الاراضي وشرفها وأنت أضفتها الى أرضك وقد جزاك الله بموت ولدين لك شابين فلم تنتبه عن غفلتك فان لم تفعل ذلك لاصابك من نقمة الله من حيث لا تشعر قال حسن بن مثلة يا سيدي لابد لي في ذلك من علامة فان القوم لا يقبلون مالا علامة ولا حجة عليه ولا يصدقون قولي قال انا سنعلم هناك فاذهب وبلـغ رسالتنا واذهب الى السيد ابي الحسن وقل له يجيء ويحضره ويطالبه بما أخذ من منافع تلك السنين ويعطيه الناس حتى يبنوا المسجد ويتم ما نقص منه من غلة رهق ملكنا بناحية اردهال ويتم المسجد وقد وقفنا نصف رهق على هذا المسجد ليجلب غلته كل عام ويصرف الى عمارته وقل للناس ليرغبوا الى هذا الموضع ويعززوه ويصلوا هنا أربع ركعات للتحية في كل ركعة يقرأ سورة الحمد مرة وسورة الاخلاص سبع مرات ويسبح في الركوع والسجود سبع مرات وركعتان للامام صاحب الزمان (ع) هكذا يقرأ الفاتحة فاذا وصل الى إياك نعبد وإياك نستعين كرر مأة مرة ثم يقرؤها الى آخرها وهكذا يصنع في الركعة الثانية ويسبح في الركوع والسجود سبع مرات فاذا أتم الصلاة يهلل الظاهر انه يقول لا اله الا الله وحده وحده (نوري ره) ويسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام فاذا فرغ من التسبيح يسجد ويصلي على النبي (ص) وآلـه مأة مرة ثم قال (ع) ما هذه حكاية لفظه فمن صلاها فكأنما في البيت العتيق قال حسن بن مثلة قلت في نفسي كان هذا موضع أنت تزعم انما هذا المسجد

للامام صاحب الزمان مشيرا الى ذلك الفتى المتكي على الوسائد فأشار ذلك الفتى الي ان اذهب فرجعت فلما سرت بعض الطريق دعاني ثانية وقال ان في قطيع جعفر الكاشاني الراعي معزاً يجب أن تشتريه فان أعطاك أهل القرية الثمن تشتريه والا فتعطي من مالك وتجيىء به الى هذا الموضع وتذبحه الليلة الآتية ثم تنفق يوم الاربعاء الثامن عشر من شهر رمضان المبارك لحم ذلك المعز على المرضى ومن به علة شديدة فان الله يشفي جميعهم وذلك المعز ابلق كثير الشعر وعليه سبع علامات سود وبيض ثلاث على جانب واربع على جانب سود وبيض كالدراهم فذهبت فارجعوني ثالثة وقال (ع) تقيم بهـــذا المكان سبعين يوما أو سبعا فان حملت على السبع انطبق على ليلة القدر وهي الثالثة والعشرون وان حملت على السبعين انطبق على الخامس والعشرين من ذي القعدة وكلاهما يوم مبارك قال حسن بن مثلة فعدت حتى وصلت الى داري ولم أزل الليل متفكرا حتى أسفر الصبح فأديت الفريضة وجئت الى علي بن منذر فقصصت عليه الحال فجاء معي حتى بلغت المكان الذي ذهبوا بي اليه البارحة فقال والله ان العلامة التي قال لي الامام واحد منها ان هذه السلاسل والاوتاد هيهنا فذهبنا الى السيد الشريف ابي الحسن الرضا فلما وصلنا الى باب داره رأينا خدامه وغلمانه يقولون ان السيد أبا الحسن الرضا ينتظرك من سحر انت من جمكران قلت نعم فدخلت عليه الساعة وسلمت عليه وخضعت فاحسن في الجواب وأكرمني ومكن لي في مجلسه وسبقني قبل أن أحدثه وقال يا حسن بن مثلة اني كنت نائما فرأيت شخصا يقول لي ان رجلا من جمكران يقال له حسن بن مثلة يأتيك بالغدو ولتصدقن ما يقول واعتمد على قوله فان قوله قولنـــا فلا تردن عليه قوله فانتبهت من رقدتي

وكنت انتظرك الآن فقص عليه الحسن بن مثلة القصص مشروحا فأمر بالخيول لتسرج وتخرج فركبوا فلما قربوا من القرية رأوا جعفر الراعي وله قطيع على جانب الطرق فدخل حسن بن مثلة بين القطيع وكان ذلك المعز خلف القطيع فاقبل المعز عاديا الى الحسن بن مثله فأخذه الحسن ليعطي ثمنه الراعي ويأتي به فاقسم جعفر الراعي اني ما رأيت هذا المعز قط ولم يكن في قطيعي الا اني رأيته وكلما أريد ان اخذه لا يمكنني والآن جاء اليكم فاتوا بالمعز كما أمر به السيد الى ذلك الموضع وذبحوه وجاء السيد ابو الحسن الرضا رض الى ذلك الموضع واحضروا الحسن بن مسلم واستردوا منه الغلات وجاؤا بغلات رهق وسقفوا المسجد بالجذوع وذهب السيد ابو الحسن الرضا رض بالسلاسل والاوتاد وأودعها في بيته فكان يأتي المرضى والأعلاء ويمسون أبدانهم بالسلاسل فيشفيهم الله تعالى عاجلا ويصحون قال ابو الحسن محمد بن حيدر سمعت بالاستفاضة ان السيد أبا الحسن الرضا كان في المحلة المدعوة بالموسويان من بلدة قم فمرض بعد وفاته ولد له فدخل بيته وفتح الصندوق الذي فيه السلاسل والاوتاد فلم يرها انتهت حكاية بناء هذا المسجد الشريف المشتملة على المعجزات الباهرة والآثار الظاهرة التي منها وجود مثل بقرة بني اسرائيل في معز من معزى هذه الامة قال مؤلف كتاب جنة المأوى ثاني المجلسي ره في جمع الاحاديث الحاج ميرزا حسين النوري طاب ثراه لا يخفى ان مؤلف تاريخ قم هو الشيخ الفاضل حسن بن محمد القمي وهو من معاصري الصدوق رضوان الله عليه روى في ذلك الكتاب عن أخيه حسين بن علي بن بابويه رض وأصل الكتاب على اللغة العربية ولكن في السنة الخامسة والستين بعد ثمان

مأة نقله الى الفارسية حسن بن علي بن حسن بن عبدالملك بأمر الخاجا فخر الدين ابراهيم ابن الوزير الكبير الخاجا عماد الدين محمود ابن الصاحب الخاجا شمس الدين محمد بن علي الصفي قال العلامة المجلسي ره في أول البحار انه كتاب معتبر ولكن لم يتيسر لنا أصله وما بايدينا انما هو ترجمته وهذا كلام عجيب لان الفاضل الالمعي الميرزا محمد اشرف صاحب كتاب فضائل السادات كان معاصرا له مقيما باصفهان وهو ينقل من النسخة العربية بل ونقل عنه الفاضل المحقق الاغا محمد علي الكرمانشهاني في حواشيه على نقل الرجال في باب الحاء في اسم الحسن حيث ذكر الحسن بن مثله ونقل ملخص الخبر المذكور من النسخة العربية وأعجب منه ان اصل الكتاب كان مشتملا على عشرين بابا وذكر العالم الخبير الميرزا عبدالله الاصفهاني تلميذ العلامة المجلسي ره في كتابه الموسوم برياض العلماء في ترجمة صاحب هذا التاريخ انه ظفر على ترجمة هذا التاريخ في قم وهو كتاب كبير حسن كثير الفوائد في مجلدات عديدة ولكني لم أظفر على اكثر من مجلد واحد مشتمل على ثمانية ابواب بعد الفحص الشايع وقد نقلنا الخبر السابق من خط السيد المحدث الجليل السيد نعمة الله الجزائري ره عن مجموعة نقله منها ولكنه كان بالفارسية فنقلناه ثانيا الى العربية ليلائم نظم هذا المجموع ولا يخفى ان كلمة التسعين الواقعة في صدر الخبر المثناة فوق ثم السين المهملة كانت في الاصل سبعين مقدم المهملة على الموحدة واشتبه على الناسخ لأن وفاة الشيخ الصدوق كانت قبل التسعين ولذا نرى جمعا من العلماء يكتبون في لفظ السبع والسبعين بتقديم السنين أو التاء حذراً عن التصحيف والتحريف والله تعالى هو العالم

الحكاية الثانية والثلاثون فيه عن السيد الثقة التقي السيد المرتضى النجفي وقد أدرك الشيخ شيخ الفقهاء وعمادهم الشيخ جعفر النجفي وكان معروفا عند علماء العراق بالصلاح والسداد وصاحبته سنين سفراً وحضراً فما وقفت منه على عثرة في الدين قال كنا في مسجد الكوفة مع جماعة فيهم احد من العلماء المعروفين المبرزين في المشهد الغروي وقد سألته عن اسمه غير مرة فما كشف عنه لكونه محل هتك الستر واذاعة السر قال ولما حضر وقت صلاة المغرب جلس الشيخ لدى المحراب للصلاة والجماعة في تهيئة الصلاة بين جالس عنده ومؤذن ومتطهر وكان في ذلك الوقت في داخل الموضع المعروف بالتنور ماء قليل من قناة خربة وقد رأينا مجراها عند مقبرة هاني بن عروة والدرج الذي تنزل اليه ضيقة مخروبة لا تسع غير واحد فجئت اليه وأردت النزول فرأيت شخصا جليلا على هيئة الاعراب قاعدا عندالماء يتوضأ وهو في غاية من السكينة والوقار والطمأنينة وكنت مستعجلا لخوف عدم ادراك الجماعة فوقفت قليلا فرأيته كالجبل لا يحركه شيء فقلت وقد اقيمت الصلاة ما معناه لعلك لا نريد الصلاة مع الشيخ أردت بذلك تعجيله فقال لا فقلت لم قال لانه الشيخ الدخني فما فهمت مراده فوقفت حتى أتم وضوءه فصعد وذهب ونزلت وتوضأت وصليت فلما قضيت الصلاة وانتشر الناس وقد ملأ قلبيوعيني هيئته وسكونه وكلامه فذكرت للشيخ ما رأيت وسمعت منه فتغيرت حاله وألوانه وصار متفكرا مهموما فقال قد أدركت الحجة وما عرفته وقد أخبر عن شيء ما اطلع عليه الا الله تعالى أعلم اني زرعت الدخنة في هذه السنة في الرحبة وهيموضع في الطرف الغربي من بحيرة الكوفة محل خوف وخطر من جهة اعراب البادية المترددين اليه فلما قمت الى الصلاة ودخلت فيها

ذهب فكري الى زرع الدخنة وأهمني امره فصرت اتفكر فيه وفي افاته •

الحكاية الثالثة والثلاثون وفيه عن العالم الصالح الميرزا محمد تقي بن الميرزا ممحدكاظم عزيز الله بن المولى محمدتقي المجلسي الملقب بالالماسي وهو من العلماء الزاهدين قال حدثني ثقةصالح من اهل العلم من سادات سولستان عن رجل ثقة انه قال اتفق في هذه السنين ان جماعة من اهل بحرين عزموا على طعام جمع من المؤمنين على التناوب فاطعموا حتى بلغ النوبة الى رجل منهم لم يكن عنده شيء فاغتم لذلك وكثر حزنه وهمه فاتفق انه خرج ليلة الى الصحراء فاذا بشخص قد وافاه وقال له اذهب الى التاجر الفلاني وقل يقول لك محمد بن الحسن (ع) أعطني الاثنى عشر دينار التي نذرتهـا لنـا فخذها منه وانفقها في ضيافتك فذهب الرجل الى ذلك التاجر وبلغه رسالة الشخص المذكور فقال التاجر قال لك ذلك محمد بن الحسن (ع) بنفسه فقال البحريني نعم فقال عرفته فقال لا فقال التاجر هو صاحب الزمان (عج) وهذه الدنانير نذرتها له فاكرم الرجل وأعطاه المبلغ المذكور وسأله الدعاء وقال له لما قبل نذري ارجو منك أن تعطيني منه نصف دينار وأعطيك عوضه فجاء البحريني وابلغ المبلغ في مصرفه •

الحكاية الرابعة والثلاثون وفيه عن محمد باقر الشريف الاصفهاني ان في سنة الف ومأة وثلاث وسبعين كنت في طريق مكة المعظمة صاحبت رجلا ورعا موثقا يسمى الحاج عبدالغفور في ما بين الحرمين وهو من تجار تبريز يسكن في اليزد وقد حج قبل ذلك ثلاث مرات وبنى في هذا السفر على مجاورة بيت الله سنتين ليدرك فيض الحج ثلاث سنين متوالية ثم بعـد ذلك في سنة الف ومأة وستة وسبعين حين معاودتي من زيارة المشهد الرضوي

على صاحبه السلام رأيته أيضا في اليزد وقد مر في رجوعه من مـــكة بعد ثلاث حجات الى بندر صورت من بنادر هند لحاجة له ورجع في سنتها الى بيته فذكر لي عند اللقاء اني سمعت من الميرزا بولي طالب ان في السنة الماضية جاء مكتوب من سلطان الافرنج الى الرئيس الذي يسكن بندر بمبئى من جانبه ويعرف بجندران في هذا الوقت ورد علينا رجلان عليهما لباس الصوف ويدعى احدهما ان عمره سبعمأة وخمسين سنة والآخر سبعمأة سنة ويقولان بعثنا صاحب الامر (عج) لندعوكم الى دين محمد المصطفى (ص) ويقولان ان لم تقبلوا دعوتنا ولم تتدينوا بديننا يغرق البحر بلادكم بعد ثمان او عشرة سنين والترديد من الحاج المذكور وقد أمرنا بقتلهما فلم يعمل فيهما الحديد ووضعناهما على الاثواب أو قد نافيهما النار فلم تحرقا فشـــددنا أيديهما وأرجلهما والقيناهما في البحر فخرجا منـــه سالمين وكـــتب الى الرئيس أن يتفحص في أرباب مذاهب الاسلام واليهود والمجوس والنصارى وانهم هل رأوا ظهور صاحب الامر عليه السلام في آخر الزمان في كتبهم أم لا قال الحاج المزبور وقد سألت من قسيس كان في صورت عن صحة المكاتبـــة المذكورة فذكر لي كما سمعت وبالجملة الخبر مشهور منتشر في تلك البلدة والله العالم

الحكاية الخامسة والثلاثون فيه ان في شهر جمادى الاولى من سنة الف ومأتين وتسع وتسعين ورد الكاظمين رجل اسمه آقا محمد مهدي من قاطنة بنـــدر ملومين من بنادر ماچين وممالك برمه وهو الآن في تصـــرف الانجريز ومن بلدة كلكته قاعدة سلطنة ممالك الهند اليه مسافة ستة أميال الانجريز ومن بلدة كلكته قاعدة سلطنة ممالك الهند اليه مسافة ستة أيام من البحر مع المركب الدخانية وكان ابوه من أهل شيراز ولكنه ولد تعيش

وكان له أقارب في بلدة كاظمين (ع) من التجار المعروفين فنزل عليهم وبقي عندهم عشرين يوما فصادف وقت حركة مركب الدخان الى سر من رأى لطغيان الماء فاتوا به الى المركب وسلموه الى راكبيه وهم من أهل بغداد وكربلاء وسألوهم المراقبة في حاله والنظر في حوائجه لعدم قدرته على ابرازها وكتبوا الى بعض المجاورين من أهل سامراء للتوجه في أموره فلما ورد تلك الارض المشرفة والناحية المقدسة أتى الى السرداب المنور بعد الظهر من يوم الجمعة العاشر من جمادى الآخرة من السنة المذكورة وكان فيه جماعة من الثقات والمقدسين الى أن أتى الى الصفة المباركة فبكى وتضرع فيها زمانا طويلا وكان يكتب قبيله حاله على الجدار ويسأل من الناظرين الدعاء والشفاعة فما تم بكاؤه وتضرعه الا وقد فتح الله لسانه وخرج باعجاز الحجة (عج) من ذلك المقام المنيف مع لسان ذلق وكلام فصيح واحضر في يوم السبت في محفل تدريس سيد الفقهاء وشيخ العلماء رئيس الشيعة وتاج الشريعة المنتهى اليه رياسة الامامية سيدنا الافخم واستاذنا الاعظم الحاج الميرزا محمد حسن الشيرازي متع الله المسلمين بطول بقائه وقرأ عنده متبركا سورة المباركة الفاتحة بنحو اذعن الحاضرون بصحته وحسن قراءته وصار يوما مشهودا ومقاما محمودا وفي ليلة الاحد والاثنين اجتمع العلماء والفضلاء في الصحن الشريف فرحين مسرورين وأضاءوا فضائه من المصابيح والقناديل ونظموا القصة ونشروها في البلاد وكان معه في المركب مادح أهل البيت الفاضل اللبيب الحاج ملا عباس الصفار الزنوزي البغدادي فقال وهو من قصيدة طويلة ورآه مريضا وصحيحا :

وفي عامها جئت والزائرين الى بلدة سر من قد رآها

رأيت من الصين فيهـا فتى وكـان سمي امام هداهـا
يشـير اذا ما أراد الـكلام وللنفس منـه يريـد براها
وقد قيد السقم منه الـكلام وأطلق مـن مقلتيـه دماها
فوافى الى باب سـرداب من به الناس طراً تنـال مناها
يـروم بغير لسـان يـزور وللنفس منه وهت بعناهـا
وقد صار يكتب فوق الجدار ما فيـه للروح منـه شفاها
أروم الزيارة بعـد الـدعاء ممن رأى أسـطري وتلاها
لعل لسـاني يعود الفصيح وعلي ازور وأدعو الالهـا
اذا هو في رجـل مقبـل تراه ورى البعض من اتقياها
تأبط خـير كـتاب لـه وقد جاء حيث غاب ابن طـه
فأومى اليه ادع ما قـد كتب وجاء فلمـا تـلاه دعاهـا
وأوصى بـه سيداً جالساً ان ادعو له بالشـفاء شفاها
فقام وأدخـله غيبـة الامام المغيب مـن أوصياها
وجاء الى حضـرة الصفـة التي هي للعين نور ضياها
واسرج آخر فيهـا السـراج وأدنـاه مـن فمـه ليراهـا
هنـاك دعا الله مستغفراً وعينـاه مشـغولة ببـكاها
ومذ عاد منهـا يريد الصلاة قد عاود النفس منـه شفاها
وقـد أطلق الله منـه اللسان وتلك الصـلاة أتم أداهـا

ولما بلغ الخبر الى خريت صناعة الشعر السيد المؤيد الاديب اللبيب فخر الطالبيين وناموس العلويين السيد حيدر ابن السيد سليمان الحلي أيده الله تعالى كتب الى سر من رأى كتابا صورته بسم الله الرحمن الرحيم لما هبت من

الناحية المقدسة نسمات كرم الامامة فنشرت نفحات عبير هاتيك الكرامة فاطلقت لسان زائرها من اعتقاله عندما قام عندها في تضرعه وابتهاله أحببت أن انتظم في سلك من خدم تلك الحضرة في نظم قصيدة تتضمن بيان هذا المعجز العظيم ونشره وان أهمني علامة الزمن وغرة وجهه الحسن فرع الاراكة المحمدية ومنار الملة الاحمدية علم الشريعة وامام الشيعة لاجمع بين العبادتين في خدمة هاتين الحضرتين فنظمت هذه القصيدة الغراء وأهديتها الى دار اقامته وهي سامراء راجيا أن تقع موقع القبول فقلت ومن الله بلوغ المأمول

كذا يظهر المعجز الباهر ويشهده البر والفاجر
وتروى الكرامة مأثورة يبلغها الغائب الحاضر
يقر لقوم بها ناظر ويقذى لقوم بها ناظر
فقلب بها ترحا واقع وقلب بها فرحاً طائر
أجل طرف فكرك يا مستدل وأنجد بطرفك يا غائر
تصفح مآثر آل الرسول وحسبك ما نشر الناشر
ودونكه نبأ صادقاً لقلب العدو هو الباقر
فمن صاحب الامر أس استبان لنا معجز أمره باهر
بموضع غيبته مذ ألم أخو علة دائها ظاهر
رمى فمه باعتقال اللسان رام هو الزمن الغادر
فأقبل ملتمساً للشفاء لدى من هو الغائب الحاضر
ولقنه القول مستأجر عن القصد في أمره جائر
فبيناه في تعب ناصب ومن ضجر فكره حائر
اذا انحل من ذلك الاعتقال وبارحه ذلك الضائر

فراح لمولاه في الحامدين وهو لآلائه ذاكر
لعمري لقد مسحت داءه يد كل خلق لها شاكر
يد لم تزل رحمة للعباد لذلك أنشأها الفاطر
تحدر وان كرهت أنفس يضيق شجى صدرها الواغر
وقل ان قائم آل النبي له النهي وهو هو الآمر
أيمنع زائره الاعتقال مما به ينطق الزائر
ويدعوه صدقاً الى حله ويقضى على انه القادر
ويكبو راجيه دون الغياب وهو يقال به العاثر
فحاشاه بل هو نعم المغيث اذا نضض الحارث الفاغر
فهذي الكرامة لا ما غدا يلفقه الفاسق الفاجر
أدم ذكرها يالسان الزمان وفي نشرها فمك العاطر
وهنىء بها سر من را ومن به ربعها آهل عامر
هو السيد الحسن المجتبى خضم الندى غيثه الهامر
وقل يا تقدست من بقعة بها يهب الزلة الغافر
كلا اسميك في الناس باد له باوجههم أثر الظاهر
فانت لبعضهم سر من رأى وبه يوصف الخاسر
لقد أطلق الحسن المكرمات محياك فهو بها سافر
فانت حديقة زهو به وأخلاقه روضك الناضر
عليم توقى بحجر الهدى ونسج التقى برده الظاهر

الى ان قال سلمه الله تعالى

كذا فلتكن عترة المرسلين وإلا فما الفخر يا فاخر

الحكاية السادسة والثلاثون وفيه حدثني الثقة الامين أغا محمد المجاور لمشهد العسكريين المتولي لامر الشموعات لتلك البقعة العاليه فيما ينيف على أربعين سنة قال كان رجل من أهل سامراء من أهل الخلاف يسمى مصطفى الجمود وكان من الخدام الذين ديدنهم أذية الزوار وأخذ أموالهم بطريق فيها غضب الجبار وكان أغلب أوقاته في السرداب المقدس على الصفة الصغيرة خلف الشباك الذي وصفه هناك من الزوار ويشتغل بالزيارة يحول الخبيث بينه وبين مولاه فينبهه على الاغلاط المتعارفة التي لا يخلو أغلب العوام منها بحيث لم يبق لهم حالة حضور وتوجه اصلا فرأى ليلة في المنام الحجة من الله الملك العلام (ع) فقال له الى متى تؤذي زواري ولا تدعهم أن يزوروا مالك وللدخول في ذلك خل بينهم وبين ما يقولون فانتبه وقد أصم الله أذنيه فكان لا يسمع بعده شيئا واستراح منه الزوار وكان كذلك الى أن الحقه الله باسلافه في النار •

الحكاية السابعة والثلاثون فيه عن مجمع الفضايل والفواضل المولى علي الرشتي طاب ثراه وكان عالما براً تقياً قال رجعت مرة من زيارة ابي عبدالله عازما للنجف الاشرف من طريق الفرات فلما ركبنا في بعض السفن الصغار التي كانت بين كربلا وطويريج رأيت أهلها من أهل حلة ومن طويريج تفترق طريق الحلة والنجف واشتغل الجماعة باللهو واللعب والمزاح رأيت واحدا منهم لا يدخل في عملهم وعليه آثار السكينة والوقار لا يمازح ولا يضاحك وكانوا يعيبون على مذهبه ويقدحون فيه ومع ذلك كان شريكا في أكلهم وشربهم فتعجبت منه الى ان وصلنا الى محل كان الماء قليلا فاخرجنا صاحب السفينة فكنا نمشي على الشاطىء فاتفق اجتماعي مع هذا الرجل في الطريق فسألته

عن سبب مجانبته من أصحابه وذمهم إياه وقدحهم فيه فقال هؤلاء من أقاربي من أهل السنة وابي منهم وأمي من أهل الايمان وكنت ايضا منهم ولكن الله منّ علي بالتشيع ببركة الحجة صاحب الزمان (ع) فسألت عن كيفية ايمانه فقال اسمي ياقوت وأنا أبيع الدهن عند جسر الحلة فخرجت في بعض السنين لجلب الدهن من أهل البراري خارج الحلة فبعدت عنها بمراحل الى أن قضيت وطري من شراء ما كنت أريد منه وحملته على حماري ورجعت مع جماعة من أهل الحلة ونزلنا في بعض المنازل ونمنا وانتبهت فما رأيت أحدا منهم وقد ذهبوا جميعا وكان طريقنا في برية قفر ذات سباع كثيرة ليس في أطرافها معمورة الا بعد فراسخ كثيرة فقمت وجعلت الحمل على الحمار ومشيت خلفهم فضل عني الطريق وبقيت متحيرا خائفا من السباع والعطش في يومه فاخذت أستغيث بالخلفاء والمشايخ وأسألهم الاعانة وجعلتهم شفعاء عند الله تعالى وتضرعت كثيرا فلم يظهر منهم شيء فقلت في نفسي اني سمعت من أمي انها كانت تقول ان لنا اماما حيا يكنى أبا صالح يرشد الضال ويغيث الملهوف ويعين الضعيف فعاهدت الله تعالى إن استغثت به فاغاثني أن أدخل في دين أمي فناديته واستغثت به فاذا بشخص في جنبي وهو يمشي معي وعليه عمامة خضراء قال رحمه الله واشار ره الى نبات حافة النهر وقال كانت خضرتها مثل خضرة هذا النبات ثم دلني على الطريق وأمرني بالدخول في دين أمي وذكر كلمات نسيتها وقال ستصل عن قريب الى قرية أهلها جميعا من الشيعة قال فقلت يا سيدي أنت لا تجيء معي الى هذه القرية فقال (ع) ما معناه لا لأنه استغاث بي الف نفس في أطراف البلاد أريد أن أغيثهم ثم غاب عني فما مشيت الا قليلا حتى وصلت الى القرية وكان في مسافة بعيدة ووصل الجماعة اليها بعدي

بيوم فلما دخلت الحلة ذهبت الى سيد الفقهــاء السيد مهدي القزويني ره وذكرت له القصة فعلمني معالم ديني فسألت عنه عملا أتوصل به الى لقائه عليه السلام مرة أخرى فقال زر أبا عبدالله (ع) اربعين ليلة جمعة قال فكنت أزوره من الحلة في ليالي الجمع الى أن بقى واحدة فذهبت من الحلة في يوم الخميس فلما وصلت الى باب البلد فاذا جماعة من أعوان الظلمة يطالبون الواردين التذكرة وما كان عندي تذكرة ولا قيمتها فبقيت متحيرا والناس متزاحمون على الباب فأردت مرارا أن أتخفى واجوز عنهم فما تيسر لي فاذا بصاحبي صاحب الزمان في زي لباس طلبة الاعاجم عليه عمامة بيضاء في داخل البلد فلما رأيته استغثت به فخرج وأخذني معه وأدخلني منَ الباب فما رآني أحد فلما دخلت البلد افتقدته من بين الناس وبقيت متحيرا على فراقه عليه السلام وقد ذهب عن خواطري بعض ما كان في تلك الحكاية .

الحكاية الثامنة والثلاثون فيه عن العالم الجليل المحدث السيد نعمة الله الجزايري عمن أعتمد عليه انه كان منزله في بلد على ساحل البحر وكان بينهم وبين جزيرة من جزاير البحر مســير يوم أو أقل وفي تلك الجزيرة مياههم وحطبهم وثمارهم وما يحتاجون اليه فاتفق انهم على عادتهم ركبوا في سفينة قاصدين تلك الجزيرة وحملوا معهم زاد يوم فلما توسطوا البحر أتاهم ريح عدلهم عن ذلك القصد وبقوا على تلك الحال تسعة أيام حتى أشرفوا على الهلاك من قلة الماء والطعام ثم ان الهواء رماهم في ذلك اليوم على جزيرة في البحر فخرجوا اليها وكان فيها المياه العذبة والثمار الحلوة وأنواع الشجر فبقوا فيها نهارا ثم حملوا منها ما يحتاجون اليه وركبوا سفينتهم ودفعوا فلما بعدوا عن الساحل نظروا الى رجل منهم بقى في الجزيرة فناداهم ولم يتمكنوا

من الرجوع فرأوه قد شد حزمة حطب ووضعها تحت صدره وضرب البحر عليها قاصدا لحوق السفينة فحال الليل بينهم وبينه وبقى في البحر وأما أهل السفينة فما وصلوا الا بعد مضي أشهر فلما بلغوا أهلهم أخبروا أهل ذلك الرجل فاقاموا ما تمة فبقوا على ذلك عاما أو أكثر ثم رأوا ان ذلك الرجل قدم الى أهله فتباشروا به وجاء اليه أصحابه فقص عليهم قصته قال فلما حال الليل بيني وبينكم بقيت تقلبني الامواج واذا أنا على الحزمة يومين حتى أوقعتني على جبل في الساحل فتعلقت بصخرة منه ولم أطق الصعود الى جوفه لارتفاعه فبقيت في الماء وما شعرت الا بافعى عظيمة أطول من المنار وأغلظ منها فوقعت على ذلك الجبل ومدت رأسها تصطاد الحيتان من الماء فوق رأسي فايقنت بالهلاك وتضرعت الى الله تعالى فرأيت عقربا تدب على ظهر الافعى فلما وصل الى دماغها لسعتها بابرة فاذا لحمها قد تناثر عن عظامها وبقى عظم ظهرها وأضلاعها كالسلم العظيم الذي له مراقي يسهل الصعود عليها قال فرقيت على تلك الاضلاع حتى خرجت الى الجزيرة شاكرا لله تعالى على ما صنع فمشيت في تلك الجزيرة الى قريب العصر فرأيت منازل حسنة مرتفعة البنيان الا انها خالية لكن فيها آثار الانس قال فاسترحت في موضع منها فلما صار العصر رأيت عبيدا وخدما كل واحد منهم على بغل فنزلوا وفرشوا فرشا نظيفة وشرعوا في تهيئة الطعام وطبخه فلما فرغوا منه رأيت فرسانا مقبلين عليهم ثياب بيض وخضر ويلوح من وجوههم الانوار فنزلوا وقدم اليهم الطعام فلما شرعوا في الاكل قال أحسنهم هيئة وأعلاهم نورا ارفعوا حصة من هذا الطعام لرجل غائب فلما فرغوا ناداني يا فلان ابن فلان أقبل فعجبت منه فأتيت اليهم ورحبوا بي فأكلت ذلك الطعام وما تحققت الا انه من

طعام الجنة فلما صار النهار ركبوا باجمعهم وقالوا لي انتظر هنا فرجعوا وقت العصر وبقيت معهم أياما فقال لي يوما ذلك الرجل الانور ان شئت الاقامة معنا في هذه الجزيرة أقمت وان شئت المضي الى أهلك أرسلنا معك من يبلغك بلدك فاخترت على شقاوتي بلادي فلما دخل الليل أمر لي بمركب وأرسل معي عبدا من عبيده فسرنا ساعة من الليل وأنا أعلم ان بيني وبين أهلي مسيرة أشهر وايام فما مضى من الليل قليل منه الا وقد سمعنا نبح الكلاب فقال لي ذلك الغلام هذا نبح كلابكم فما شعرت الا وانا واقف على باب داري فقال هذه دارك انزل اليها فلما نزلت قال لي قد خسرت الدنيا والآخرة ذلك الرجل صاحب الدار فالتفت الي الغلام فلم أره وأنا من ذلك الوقت بينكم نادما على ما فرطت هذه حكايتي وأمثال هذه الغرائب كثيرة لا نطيل الكلام بها أقول قد نقل صاحب الكتاب حكاية عن كتاب نور العيون تأليف محمد شريف الحسيني تقرب من هذه الا ان بينها اختلافا كثيرا وقد ذكرناها في الخامسة والعشرين من الحكايات والله أعلم .

الحكاية التاسعة والثلاثون وممن فاز بتلك الدوحة العليا ونال التشرف بتلك الطلعة الغراء في غيبته الكبرى المؤلف الضعيف وذلك في مسافرتي من محل اقامتي ومجاورتي ومدفني انشاء الله تعالى وهو الحاير المقدسة الحسينية والبقعة المباركة الطيبة الى زيارة مولانا أبي الأئمة في وقفة البعثة النبوية السنة المعروفة بالغريقية وذلك سنة الف وثلاثمأة وخمس من الهجرة المقدسة وذلك انه اتفقت تلك الزيارة في فصل الربيع من تلك السنة الهايلة لخرج جم غفير من مجاوري كربلا من العرب والعجم وخرجنا بالعيال وثقل الاطفال بعد خروج جمع كثير قبلنا ومعنا عمنا الرجل التقي النقي المعروف

بالصلاح يدعى الحاج عبدالحسين فخرجنا حتى انتهينا الى قريب من السدة التي خارج البلدة قريب من مركزالسليمانية تعرف بالسدة التي أمر بها الشيخ شيخ العراقين طاب ثراه واذا بانقلاب الهواء وهبوب الارياح العاصفة والعجاج الثائر فتراكمت السحب السود وأخذت الهواء تمطر مطيرات ناعمة الى أن اشتد المطر واغزر فامطرت البرد والحالوب الشديد فكأنها مقامع من حديد وكانت ما تقرب من جوزة كبيرة أو نارنجة صغيرة واشتد الامر وضاق الفضاء ونزل البلاء وأيقنا بالموت والفناء فهلك بها المواشي والانعام واضطرب منها الخاص والعام فمنهم من أصابتهم في صدغه فقضى به نحبه في حينه وساعته ومنهم من كان ينتظر ومنهم من اندهش وانذهل ومنهم المفترش في الثلج والوحل هذا واستصعب البرد غايته واشتد الى أن بلغ نهايته فكان الفلك الزمهرير أخرق الهواء وأشرف وكان الهواء بالثلج قد تكيف فغدت الارجل والايادي مستجمدةوالابدان كالخشبة البالية فوقفت المطايا من السير ولم تتمكن من الحركة فاشرت الى عبدالحسين المذكور ان ادركنا بالوصول الى مركز السليمانية حيث تقف السفن والسواجي واخبارها بناكي تحملنا اليه وتضعنا لديه وأنا متكفل بالعيال والاطفال فذهب وبالغ في ذلك فلم يجد شيئا منها قط ولو ببذل دراهم كثيرة وبقى في خيبة وأياس ولم يقدر المراجعة عندنا واخباره ايانا وقد خفقت علينا أجنحة الموت وانشبت بنا المنية اظفارها فتوسلت حينئذ بالحجة المنتظر والامام الحي الثاني عشر فبينما نحن على ذلك واذا بساجه هناك . وفيها سيد ظننتها من أهالي كربلاء وهو يقول أين حاج شيخ علي خودمانست أي هذا الرجل المسمى حاج شيخ علي المنسوب الينا ثم رحب بنا فأمروا نقلنا العيال في ساجته وأخذنا الى المركز

فتحولنا الى الحي والجماعة التي هناك نزيل السليمانية وقضى من أمر الزوار في تلك الوقعة ماقضى ولم أتفطن باستغاثتي منذ هذه المدة واغاثته الا بعد زمان رزقنا رؤيته الكاملة في الرجعة انشاء الله .

الحكاية الاربعون مضمون ما ذكره شيخ المحدثين المولى النوري في كتابه جنة المأوى وذكر فاضل من الواعظين باختلاف يسير كنت سنة ثلاث وثلاثمأة والف مترددا في المذاكرة في شهر رمضان بالمسجد فرأيت ليلة من ليالي المحاق من شهر شعبان ان أحدا ناولني كتاب اكمال الدين للصدوق قدس سره الذي كان لي بالخزانة قال لي ذاكر بما في هذا فتناولته فانتبهت واشتغلت بالمذاكرة وفي كل يوم كنت اذكر شيئا مما في ذلك الكتاب امتثالا للامر ثم اني سافرت لزيارة الائمة بالعراق يوم السابع عشر من شهر صفر المظفر من السنة التالية فزرت مقابر قريش وسر من رأى ولاقيت صديقي الانور شيخ المحدثين في عصره المولى النوري نور الله قلبه وملأ لبه حبه وفاوضنا في المطالب فحدثته بالرؤيا قال هذا ليس بشيء وعندي رواية ليس في روايات من رأى الحجة عجل الله تعالى فرجه ما يحوى تفصيلها ثم حكاها لي فقفلت وزرت الحائر المقدس والغري الاقدس وعدت الى المقابر وكان في عزمي ان اسمعها من لفظ الرائي الراوي بغير واسطة فنويت يوما أن أمضي الى بغداد فارسلت الى السيد السند والحبر المعتمد السيد محمد ابن السيد احمد ابن السيد حيدر الكاظمي زيد في تأييده في أن يكتب كتابا الى أخيه المقيم ببعداد ذي السداد والاعتماد السيد حسين سلمه الله تعالى لكي يطلب لي الرائي الراوي ويحضره عندي لاسمعه منه فكتب وأرسل الكتاب الي فاخذته وأتيت بغداد ونزلت بدار الحاج علي اكبر التاجر الهمداني فبعث من أخبره

بقدومنا وأوصل اليه الكتاب ثم جاء السيد المذكور وجلس هنيئة فقام وخرج في طلب الرجل وما كان الا ساعة واذا به قد رجع ومعه الرجل قال لما خرجت من عندكم أطلبه فلاقيته في بعض السكك فحمدنا الله جل جلاله على هذه النعمة المترقبة واقتضينا منه ان يحكي لنا ما رأى فأبى وضايقنا ذكر ان الشيخ محمد حسن طال بقاه منعه عن ذلك فأصر عليه السيد والحاج وقالا ان هذا يعيناني من أهل العلم والمنبر يذاكر به الناس والمصلحة في ان يحكي له فطفق يقول واسمه الحاج علي بنقاسم الكرادي البغدادي وكان عليه سيماءالصدق والصمت والامانة ولوائح الصلاح منه للمتوسمين لائحة وكان يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر الرجب من السنة المذكورة كنت ببغداد أتجر في البز والقماش واتدبت يوما للنظر في حساب رأس مالي وما حصل لي من الربح لاعرف ما صار علي وفي ذمتي من حق السادات وسهم الامام (ع) ولاحظت ورأيت انه تعلق بذمتي ثمانمأة قران من سهم الامام (ع) فعزمت ان اتي الغري وأزور أميرالمؤمنين (ع) يوم الغدير وأوصل ما علي الى العلماء هناك فجئت الغري وزرت وأوصلت ما أخذته معي ست مأة قران الى ثلاثة من علماء النجف ورجعت الى بغداد وكان بعزمي أن أوصل الباقي معجلا الى الشيخ محمد حسن آل ياسين فاخذت يوما ما كان نقدا بالحانوت معي وأتيته به وأوصلت اليه ذلك وقلت شيخنا عندي بعد كذا من السهم وهو لم ينقد بل جنس أبيعه وآتيك به وان شئت فاكتب للسادة حوالة علي أودي اليهم شيئا فشيئا قال نعم أكتب عليك الحوالة لهم قلت له شيخنا أريد أن تكتب لي تذكرة تكتب شهادتك بأني من موالي أميرالمؤمنين (ع) وأولاده المعصومين أجعلها في كفني قال اكتب لك ذلك فقمت من عنده لاخرج قال بت هنا هذه

الليلة تزور انها ليلة الجمعة وكان وقت العصر من الخميس قلت له شيخنا ما أقدر لان العملة بالكارخانة يستوفون أجورهم في كل اسبوع أول النهار من يوم الجمعة فخرجت الى بغداد وما مضيت من السبيل الا ثلثه فاذا بسيد جليل مقبل من جانب بغداد اسمر على خده الايمن أو الايسر والترديد من الرائي شامة سوداء لحيته خفيفة عليه ثياب خضر يرى من ابناء خمسة وثلاثين ولما دنا مني سلم علي وفتح باعه وضمني اليه وقبلني وانا ايضا قبلته وأظنـــه من السادة الذين كنت أعطيهم شيئا من الخمس أحيانا يعرفني وأنا لا أعرفه بشخصه وهو يرجو مني شيئا فقال (ع) حاج علي أهلا وسهلا على خير قلت له أريد بغداد قال (ع) لى ارجع لزور جدي موسى بن جعفر هذه ليلة الجمعة قلت له سيدنا لا أقدر عندي شغل قال (ع) ارجع لاشهد أنا لك والشيخ وان الله أمر لشاهدين قلت أي شيخ تريد قال لي الشيخ محمد حسن آل يس قلت له ما أدراك ماجرى بيني وبينه قال (ع) لي يؤدون حق الانسان اليه لا يدري ارجع فهبته واكبرته ولم أقدر على مخالفته فرجعت معه وهو آخذ يدي بيده قابض عليها ولما تأملته رأيته عظيما فقلت في نفسي اسأله عن بعض الاشياء فقلت له سيدنا كان علي من سهم الامام (ع) كذا وأوصلت بالغري الى فلان وفلان وسميتهم له فهل صار عملي صحيحا قال نعم بيد وكلائنا وصل قلت وأوصلت اليوم الى فلان وسميته له كذا ثم صار القرار على الحوالة فهل هذا صار ايضا صحيحا قال (ع) نعم بيد وكيلنا وصل ثم نظرت ورأيت نهراً جاريا عن يميننا غير الدجلة وماؤه صاف كابيض مايكون من الماء واصفاه كأنه ماء صاف في بلور وقد حفت بنا من كل الطرفين اشجار كثيرة ملتفة متدلية على رؤسنا من كل نـــوع ولون مـــن الليمون والنارنج والرمان والكرم

والكمثرى قد أينعت ثمارها فقلت له سيدنا اني طرقت كثيرا من هذا الطريق ولم أر شيئا من هذه الاشياء أبدا قال (ع) اذا زارها موالونا تباريهم هـذه الاشياء قلت له سيدنا أراك فرد رؤية أريد أن أسألك عن مسألة قال (ع) بسم الله قلت له اني زرت سنة تسعة وستين ومأتين والف مولاي الرضا (ع) فهل زيارتي مقبولة قال (ع) مقبولة انشاء الله قلت له سيدنا مسألة قال بسم الله قلت له الحاج محمد حسين بذار باشى زيارته مقبوله قلت عنـد نفسي الناس يجيؤني ويسألوني هل سألك السيد عنه وكان من أهل بغداد ومعنا في طريق الرضا (ع) قال العبد الصالح زيارته مقبولة قلت له سيدنا مسألة قال (ع) بسم الله قلت فلان سميته له زيارته مقبولة وكان معنا في ذلك الطريق فلم يجبني بشيء قلت له سيدنا سألتك عنه مسألة هل سمعته فأدار وجهه عني الى جانب آخر وهذا الرجل فحصنا عن حاله فبان أنه كان قد قتل امه قلت له سيدنا فرمان هل هو من موالي أميرالمؤمنين (ع) وكان رجلا من قرائبي قال هو وجميع من يلوذ بك من موالي أمير المؤمنين (ع) قلت سيدنا أنا قليل المعرفة بالمسألة أسألك عن مسألة قال (ع) بسم الله قلت له لقينا في ذهابنـا الى زيارة مولانا الرضا (ع) بمرحلة دروت رجلا من المعدان راجعا من الزيارة أقريناه بالليل وسألناه عن بلد الرضا (ع) كيف هو فقال الجنة الجنة كنت هناك خمسة عشر يوما بالمهمانخانة أتغدى وأتعشى وأي جراة للنكير والمنكر يجيئاني ويسألاني في القبو وقد نبت لحمي من طعامه كلامه هذا صحيح قال نعم جدي ضامن قلت له سيدنا أنا قليل المعرفة بالمسألة أريد أن أسألك مسألة قال بسم اللهقلت سمعت الشيخ عبدالرزاق وكان رجلا ببغداد ويقرأ لنـا الاخبار والمرثية ويقول من حج اربعين حجة واعتمر اربعين عمرة وكان تمام

عمره صائما نهاره قائما ليله ثم مات بين الصفا والمروة ولم يوال أمير المؤمنين (ع) وأولاده الائمة المعصومين فليس بناج ولا له من عمله شيء هذا صحيح قال (ع)اي والله ليس له شيء قلت له سيدنا مسألة قال اسأل قلت له وكان يقول روى ان سليمان الاعمش قال كان لي جار أتيته ليلة جمعة فقلت له ما تقول في زيارة الحسين (ع) قال بدعة فقمت من عنده وأتيت الى مضجعي وقلت في نفسي آتيه ثانيا فان أصر قتلتــه فلما كان وقت السحر أتيت بابه فقرعته فاذا بزوجته تقول لي انه قصد الى زيارة الحسين (ع) من أول الليل فذهبت في أثره فلما دخلت الروضة فاذا بالشيخ باك وداع فقلت له بالامس كنت تقول زيارته بدعة والآن أتيت تزوره فقال رأيت رؤيا هالتني رأيت ناقة من نور عليها هودج من نور وفيه امرأتان والناقة تطير بين السماء والارض فقلت لمن هذه فقيل لخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء سلام الله عليهما قلت أين يريدون قيل ليلة الجمعة يزورون الحسين (ع) ثم دنوت من الهودج واذا برقاع تتساقط من السماء قلت ما هذه الرقاع قيل هذه فيها أمان من النــار لزوار الحسين (ع) ليلة الجمعة فطلبت رقعة فقيل انك تقول زيارته بدعــة لا تنالها حتى تعرف فضله وتزوره فانتبهت فزعا وقصدت الى زيارته هل هذا صحيح قال صدق قلت له سيدنا سمعته يقول روى انه من زار الحسين (ع) ليلة الجمعة فله أمان من النار هذا صحيح قال (ع) اي والله وعيناه تدمعان ثم مضينا حتى وصلنا الى موضع من الجادة جانباه بساتين وكان هناك موضع عن يمين الخارج من بغداد الى كاظمية لبعض السادة وفيهم أيتام أدخلـــه الحكام في الجادة غصبا وتعرف ببستان السادة والمحتاطون من البلدتين لا يمرون منه ورأيته يمشي في هذا الموضع فقلت له سيدنا يقال ان المرور من هنـــاك

مشكل قال يجوز لموالينا المرور منه فقلت له سيدنا اني أراك فرد رؤية هذا بستان ميرزا هادي يقولون ان قاعه وقف على موسى بن جعفر (ع) فقال تمام مالنا اسأل غير هذا فوصلنا الى ساقية أخرجت من الدجلة لاجل البساتين فيها يفترق الطريقان طريق السادة والطريق السلطاني فرأيته مال الى الاول فقلت سيدنا نمضي من السلطاني قال لا نمضي من هذا فمشينا وما خطونا الا خطوات فرأيت أنفسنا عند الكفشوان الصاعد الى يسار الايوان الشرقي وباب المراد للداخل اليه فخلع نعليه وخلعت ومضى من الايوان ولم يقف بباب الرواق ودخله ووقف بباب الحرم وقال لي زر قلت له سيدنا أنا عامي لم أقرأ قال أزورك قلت له نعم فقال (ع) ءأدخل يا الله السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا فاطمة الزهراء وانتهى الى السلام على علي بن محمد والحسن العسكري (ع) وسلم عليه فالتفت الي وقال أتعرف امام زمانك قلت نعم قال (ع) فما تقول أنت اذا انتهيت في السلام الى هنا قلت أقول السلام عليك يا صاحب الزمان السلام عليك ياحجة الله قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فدخل ودخلت وقبل الضريح وقبلت ثم قال لي زر قلت له سيدنا قلت لك اني لم أقرأ قال (ع) أزورك قلت له نعم قال بأي زيارة قلت له سيدنا اني أراك فرد رؤية بايها أفضل قال آمين الله ثم قال عليه السلام عليكما يا أميني الله في أرضه السلام عليكما ياحجتي الله على عباده وانتهى الى آخرها وشموع الحرم مشعلة غير اني أرى جو الحرم مضيىء بضوء غير ضوء السراج بل كضوء الشمس عند ارتفاعها وأرى ضوء تلك الشموع بجنبه كضوئها اذا اشتعلت بالنهار وقت الضحى قبالة الشمس ثم تحول من طرف الرجلين الى خلف الضريح ووقف بالجانب الشرقي منه مستقبلا وقال تزور

الحسين (ع) من هنا فزاره بزيارة الوارث وزرت ولما فرغنـــا فاذا بالمؤذنين لفريضة المغرب قد فرغوافقال لي الحق الجماعة وصل وأشار الى المسجد الذي خلف الحرم ومنه اليه باب مشروع والشيخ المذكور يصلي بالناس هناك فدخل المسجد ووقف عن يمينه محاذيا له وصلى بنفسه وأنا وقفت في الصف وفرج لي مكاني وصليت جماعة ولما انفلت نظرت اليه فلم أره فقمت أطلبه بالحرم لاعطيه شيئا لانه زورني واضيفه بالليل فدرت الحرم والرواق والايوان ولم أره وأنا أتفكر في نفسي من هذا وما هذه الامور التي شاهدتها منه والكلمات التي سمعتها فعلمت انه الامام (ع) فأتيت الى الكفشوان وسألته عنه قال خرج ومضى ثم قال هو رفيقك قلت نعم فتبسم فاتيت الى منزلي ونمت فلما قمت أتيت الشيخ بكرة وحكيت له ذلك فقال الله موفقك لا تحكه ببغداد ثم اني بعد ذلك بشهر كنت بالحرم الشريف يوماً بالمحل الذي يوضع المصاحف أتلو القرآن اذا به عليه السلام عن لي وقال لي ماذا رأيت أنت قلت لم أر شيئا ثم قال لي ثانيا ماذا رأيت قلت له لم أر شيئا فغاب عني قال أقول وهذا الرجل كان يبدو منه عند حكايته لي الاسف والتحسر كمن فات عنه شيء لا مندوحة عنه ثم قبلت فاه فقام وفارقنا ولعمرك لو طلب حريص وضرب اباط الابل فيه حولا لكان قليلا هذا ما رويته وبحق روايتي عنه بيد ان ما رقمته معنى ما سمعته منه بلفظه ولغته المتداولة اليوم •

الحكاية الحادية والاربعون وفي جنة المأوى عن المولى ابي الحسن الشريف العاملي الغروي تلميذ العلامة المجلسي في شرح مشيخة الفقيه في ترجمة المتوكل بن عمير راوي الصحيفة قال رحمه الله اني كنت في أوائل البلوغ طالبا لمرضاة الله ساعيا في طلب رضاه ولم يكن لي قرار بذكره الى

أن رأيت بين النوم واليقظة ان صاحب الزمان صلوات الله عليه كان واقفا في الجامع القديم باصبهان قريبا من باب الطبني الذي الان مدرسى فسلمت عليه وأردت أن اقبل رجله فلم يدعني وأخذني فقبلت يده وسألت عنه مسائل قد أشكلت علي منها أني كنت اوسوس في صلواتي وكنت أقول انها ليست كما طلبت مني وأنا مشتغل بالقضاء ولا يمكنني صلاة الليل وسألت عنه شيخنا البهائي (ره) فقال صل صلاة الظهر والعصر والمغرب بقصد صلاة الليل وكنت أفعل هكذا فسألت عن الحجة (عج) اصلي صلاة الليل فقال صلها ولا تفعل كالمصنوع الذى كنت تفعل الى غير ذلك من المسائل التي لم يبق في بالي ثم قلت يا مولاي لا يتيسر لي ان اصل الى خدمتك كل وقت فاعطني كتابا أعمل عليه دائما فقال (عج) اعطيت لاجلك كتابا الى مولانا محمد التاج وكنت أعرفه في النوم فقال رح وخذ منه فخرجت من باب المسجد الذي كان مقابلا لوجهه الى جانب دار البطيخ محلة من اصفهان فلما وصلت الى ذلك الشخص فلما رآني قال بعثك الصاحب (عج) الي قلت نعم فاخرج من جيبه كتابا قديما فلما فتحته ظهر لي انه كتاب الدعاء فقبلته ووضعته على عيني وانصرفت عنه متوجهاً الى الصاحب فاتنبهت ولم يكن معي ذلك الكتاب فشرعت في التضرع والبكاء والجوار لفوت ذلك الكتاب الى أن طلع الفجر فلما فرغت من الصلاة والتعقيب وكان في بالي ان مولانا محمد هو الشيخ وتسميته بالتاج لاشتهاره من بين العلماء فلما جئت الى مدرسته وكان في جوار المسجد الجامع فرأيته مشتغلا بمقابلة الصحيفة وكان القاري السيد صالح امير ذو الفقار الجرفادقاني فجلست ساعة حتى فرغ منه والظاهر انه كان في سند الصحيفة لكن للغم الذي كان لي لم أعرف كلامه ولا كلامهم

وكنت أبكي وذهبت الى الشيخ وقلت له رؤياي وكنت أبكي لفوات الكتاب، فقال الشيخ ابشر بالعلوم الالهية والمعارف اليقينية وجميع ما كنت تطلب دائما وكان أكثر صحبتي مع الشيخ في التصوف وكان مائلا اليه فلم يسكن قلبي وخرجت باكيا متفكرا الى أن القى في روعي ان أذهب الى الجانب الذي ذهبت اليه في النوم فلما وصلت الى دار البطيخ رأيت رجلا صالحا اسمه آقا حسن وكان يلقب بتاج فلما وصلت اليه وسلمت عليه قال: يا فلان الكتب الوقفية التي عندي كل من يأخذه من الطلبة لا يعمل بشروط الوقف وأنت تعمل به وقال وانظر الى هذه الكتب وكلما تحتاج اليه خذه فذهبت معه الى بيت كتبه فأعطاني أول ما أعطاني الكتاب الذي رأيته في النوم فشرعت في البكاء والنحيب وقلت يكفيني وليس في بالي اني ذكرت له النوم أم لا وجئت عند الشيخ وشرعت في المقابلة مع نسخته التي كتبها جد أبية مع نسخةالشهيد وكتب الشهيد نسخته معنسخة عميدالرؤساء وابن السكون وقابلها مع نسخة ابن ادريس بواسطة او بدونها وكانت النسخة التي اعطانيها الصاحب مكتوبة من خط الشهيد وكانت موافقة غاية الموافقة حتى في النسخ التي كانت مكتوبة بهامشها وبعد أن فرغت من المقابلة شرع الناس في المقابلة عندي وببركة اعطاء الحجة (عج) صارت الصحيفة الكاملة في جميع البلاد كالشمس طالعة في كل بيت وسيما في اصبهان فان أكثر الناس لهم صحائف متعددة وصار أكثرهم صلحاء وأهل الدعاء وكثير منهم مستجابوا الدعوة وهذه الآثار معجزة لصاحب الامر (عج) والذي أعطاني الله من العلوم بسبب الصحيفة لا احصيها وذكرها العلامة المجلسي رحمه الله في اجازات البحار مختصرا .

فاكـــهة

في البحار وجدت رسالة مشتهرة بالجزيرة الخضراء في البحر الابيض احببت ايرادها لاشتمالها على ذكر من رآه ولما فيه من الغرايب وانما أفردت بها بابا لاني لم أظفر به في الاصول المعتبرة ولنذكرها بعينها كما وجدتها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لمعرفته والشكر له على ما منحنا للاقتداء بسنن سيد بريته محمد الذي اصطفاه من بين خليقته وخصنا بمحبة علي والائمة المعصومين من ذريته صلى الله عليهم أجمعين الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا وبعد فقد وجدت في خزانة امير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة رب العالمين وامام المتقين علي بن ابي طالب عليه السلام بخط الشيخ الفاضل والعامل الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الكوفي قدس الله سره ما هذا صورته الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وسلم وبعد فيقول الفقير الى عفو الله سبحانه وتعالى الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الامامي الكوفي عفا الله عنه قد كنت سمعت من الشيخين الفاضلين العاملين الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الحلي والشيخ جلال الدين عبدالله بن الحوام الحلي قدس الله روحيهما ونور ضريحيهما في مشهد سيد الشهداء وخامس أصحاب الكساء مولانا وامامنا ابي عبدالله الحسين عليه السلام في النصف من شهر شعبان سنة تسع وتسعين وست مأة من الهجرة النبوية على مشرفها محمد واله أفضل الصلاة وأتم التحية حكاية ما سمعاه من الشيخ الصالح التقي والفاضل الورع الزكي زين الدين علي بن الفاضل المازندراني المجاور بالغري على مجاوريه السلام حيث اجتمعا به في مشهد الامامين

الزكيين الطاهرين المعصومين السعيدين بسر من رأى وحكى لهما حكاية ما شاهده ورآه في البحر الابيض والجزيرة الخضراء من العجائب فمر بي باعث الشوق الى رؤياه وسألت تيسير لقياه والاستماع لهذا الخبر من لقلقة فيه باسقاط روايته وعزمت على الانتقال الى سر من رأى للاجتماع فيه فاتفق ان الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني انحدر من سر من رأى الى الحلة في أوائل شهر شوال من السنة المذكورة ليمضى على جارى عادته ويقيم على المشهد الغروي على مشرفيه السلام فلما سمعت بدخوله الى الحلة وكنت يومئذ بها قد انتظر قدومه فاذا أنا به وقد أقبل راكبا يريد دار السيد الحسيب ذى النسب الرفيع والحسب المنيع السيد فخر الدين الحسن ابن علي الموسوي المازندراني نزيل الحلة اطال الله بقاءه ولم أكن اذ ذاك الوقت اعرف الشيخ الصالح المذكور ولكن خلج في خاطري انه هو فلما غاب عن عيني تبعته الى دار السيد المذكور فلما وصلت الى باب الدار رأيت السيد فخر الدين واقفاً على باب داره مستبشراً فلما رآني مقبلا ضحك في وجهي وعرفني بحضوره فاستطار قلبي فرحا وسرورا ولم أملك نفسي على الصبر على الدخول اليه في غير ذلك الوقت فدخلت الدار مع السيد فخر الدين فسلمت عليه وقبلت يديه فسأل السيد عن حالي فقال له هو الشيخ فضل بن الشيخ يحيى الطيبي صديقكم فنهض واقفاً وأقعدني في مجلسه ورحب بي وأحفى السؤال عن حال ابي وأخي الشيخ صلاح الدين لانه كان عارفا بهما سابقاً ولم أكن في تلك الاوقات حاضرا بل كنت في بلدة واسط اشتغل في طلب العلم عند الشيخ العالم العامل الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن محمد الواسطي الامامي تغمده الله برحمته وحشره في زمرة أئمته فتحادث مع الشيخ الصالح

المذكور متع الله المؤمنين بطول بقائه فرأيت في كلامه امارات تدل على الفضل في أغلب العلوم من الفقه والحديث والعربية بأقسامها وطلبت منه شرح ما حدث به الرجلان الفاضلان العاملان العالمان الشيخ شمس الدين والشيخ جلال الدين الحليان المذكوران سابقا عفى الله عنهما فقص لي القصة من أولها الى آخرها بحضور السيد الجليل السيد فخر الدين نزيل الحلة صاحب الدار وحضور جماعة من علماء الحلة والاطراف وقد كانوا أتوا لزيارة الشيخ المذكور وفقه الله وكان ذلك في اليوم الحادي عشر من شهر شوال سنة تسع وتسعين وست مأة وهذه صورته ما سمعته من لفظه أطال الله بقاءه وربما وقع في الالفاظ التي نقلتها من لفظه تغيير لكن المعاني واحدة قال حفظه الله تعالى قد كنت مقيماً في دمشق الشام منذ سنين مشتغلا بطلب العلم عند الشيخ الفاضل الشيخ عبدالرحيم الحنفي وفقه الله لنور هدايته في علمي الاصول والعربية وعند الشيخ زين الدين علي المغربي الاندلسي المالكي في علم القراءة لانه كان عالماً فاضلا عارفا بالقراءات السبع وكان له معرفة في اغلب العلوم من الصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان والاصولين وكان لين الطبع لم يكن عنده معاندة في البحث ولا في المذهب لحسن ذاته فكان اذا جرى ذكر الشيعة يقول قال العلماء الامامية بخلاف من المدرسين فانهم يقولون عند ذكر الشيعة قال علماء الرافضة فاختصصت به وتركت التردد الى غيره فأقمنا على ذلك برهة من الزمان أقرأ عليه في العلوم المذكورة فاتفق انه عزم على السفر من دمشق الشام يريد الديار المصرية فلكثرة المحبة التي كانت بيننا عز علي مفارقته وهو أيضا كذلك فآل الامر الى انه هداه الله صمم العزم على صحبتي له الى مصر وكان عنده جماعة من الغرباء مثلي يقرأون عليه فصحبه أكثرهم

فسرنا في صحبته الى أن وصلنا الى مدينة من بلاد مصر معروفة بالقاهرة وهي أكبر من مداين مصر كلها فأقام بالمسجد الأزهر مدة يدرس فتسامع فضلاء مصر بقدومه فوردوا كلهم لزيارته وللانتفاع بعلومه فأقام في قاهرة مصر مدة تسعة اشهر ونحن معه على أحسن حال واذا بقافلة قد وردت من الاندلس ومع رجل منها كتاب من والد شيخنا الفاضل المذكور يعرفه بمرض شديد قد عرض له وانه يتمنى الاجتماع به قبل الممات ويحثه فيه على عدم التأخير فرق الشيخ من كتاب أبيه وبكى وصمم العزم على المسير الى جزيرة الاندلس فعزم بعض التلامذة على صحبته ومن الجملة أنا لانه هداه الله قد كان أحبني محبة شديدة وحسن في المسير معه فسافرت الى الاندلس في صحبته فحيث وصلنا الى أول قرية من الجزائر المذكورة عرضتني حمى منعتني عن الحركة فحيث رآني الشيخ على تلك الحالة رق لي وبكى وقال يعز علي مفارقتك فاعطى خطيب تلك القرية التي وصلنا اليها عشرة دراهم وأمره أن يتعاهدني حتى يكون مني أحد الامرين وان من الله بالعافية اتبعه الى بلده هكذا عهد الي بذلك وفقه الله لنور الهداية الى طريق الحق المستقيم ثم مضى الى بلد الاندلس ومسافة الطريق من ساحل البحر الى بلده خمسة أيام فبقيت في تلك القرية ثلاثة أيام لشدة ما أصابني من الحمى ففي آخر اليوم الثالث فارقتني الحمى وخرجت أدور في سكك تلك القرية فرأيت قفلا قد وصل من جبال قريته من شاطىء البحر الغربي يجلبون الصوف والسمن والامتعة فسألت عن حالهم فقيل ان هؤلاء يجيئون من جهة قريته من أرض البربر وهي قريبة من جزائر الرافضة فحيث سمعت ذلك منهم ارتحت اليهم وجذبني باعث الشوق الى أرضهم فقيل ان المسافة خمسة وعشرون يوما منها يومان

بغير عمارة ولا ماء وبعد ذلك فالقرى متصلة فأكتريت معهم من رجل حمارا بمبلغ ثلاثة دراهم لقطع تلك المسافة التي لا عمارة فيها فلما قطعنا معهم تلك المسافة ووصلنا أرضهم العامرة تمشيت راجلا وتنقلت على اختياري من قرية الى اخرى الى أن وصلت الى أول تلك الاماكن فقيل لي ان جزيرة الروافض قد بقي بينك وبينها ثلاثة أيام فمضيت ولم أتأخر فوصلت الى جزيرة ذات أسوار أربعة ولها أبراج محكمات شاهقات وتلك الجزيرة بحصونها راكبة على شاطىء البحر فدخلت من باب كبيرة يقال لها باب البربر فدرت في سككها أسأل عن مسجد البلد فهديت عليه ودخلت اليه فرأيته جامعاً كبيرا معظما واقعاً على البحر من الجانب الغربي من البلد فجلست في جانب المسجد لاستريح واذا بالمؤذن يؤذن بالظهر ونادى بحي على خير العمل ولما فرغ دعا بتعجيل الفرج للامام صاحب الزمان (عج) فأخذتني العبرة بالبكاء فدخلت جماعة بعد جماعة الى المسجد وشرعوا في الوضوء على عين ماء تحت شجرة في الجانب الشرقي من المسجد وأنا أنظر اليهم فرحاً مسرورا لما رأيت من وضوئهم المنقول عن أئمة الهدى فلما فرغوا من وضوئهم واذا برجل قد برز من بينهم بهي الصورة عليه السكينة والوقار فتقدم الى المحراب وأقام الصلاة فاعتدلت الصفوف وراءه وصلى بهم اماما وهم مأمومون صلاة كاملة بأركانها المنقولة عن أئمتنا على الوجه المرضي فرضا ونفلا وكذا التعقيب والتسبيح ومن شدة ما لقيته من وعثاء السفر وتعبي في الطريق لم يمكن أن اصلي معهم الظهر فلما فرغوا ورأوني أنكروا على عدم اقتدائي بهم فتوجهوا نحوي بأجمعهم وسألوني عن حالي ومن أين أصلي وما مذهبي فشرحت لهم أحوالي واني عراقي الاصل واما مذهبي فانني رجل مسلم أقول اشهد

أن لا اله آلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الاديان كلها ولو كره المشركون فقالوا لي لم تنفعك هاتان الشهادتان الا لحقن دمك في دار الدنيا لم لا تقول الشهادة الاخرى لتدخل الجنة بغير حساب فقلت لهم وما تلك الشهادة الاخرى اهدوني اليها يرحمكم الله فقال لي امامهم الشهادة الثالثة هي أن تشهد ان امير المؤمنين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين علي بن ابي طالب والائمة الاحد عشر من ولده أوصياء رسول الله وخلفاؤه من بعده بلا فاصلة قد اوجب الله طاعتهم على عباده وجعلهم أولياء أمره ونهيه وحججا على خلقه في أرضه وأمانا لبريته لان الصادق الامين محمدا رسول رب العالمين أخبرهم عن الله تعالى مشافهة من نداء الله عز وجل له عليه السلام في ليلة معراجه الى السماوات السبع وقد صار من ربه كقاب قوسين أو أدنى وسماهم له واحداً بعد واحد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين فلما سمعت مقالتهم هذه حمدت الله سبحانه على ذلك وحصل عندي اكمل السرور وذهب علي تعب الطريق من الفرح وعرفتهم اني على مذهبهم فتوجهوا الي توجه اشفاق وعينوا لي مكانا في زوايا المسجد وما زالوا يتعاهدوني بالعزة والاكرام مدة اقامتي عندهم وصار امام مسجدهم لا يفارقني ليلا ولا نهارا فسألته عن مسيرة أهل بلده من أين تأتي اليهم فاني لا أرى لهم أرضا مزروعة فقال تأتيهم اليهم مسيرتهم من الجزيرة الخضراء من البحر الابيض من جزاير أولاد الامام صاحب الامر (عج) فقلت لهم تأتيكم مسيرتكم في السنة فقال مرتين وقد أتت مرة وبقى الاخرى فقلت كم بقى حتى تأتيكم قال أربعة أشهر فتأثرت لطول المدة ومكثت عندهم مقدار اربعين يوما ادعو الله ليلا ونهارا بتعجيل

مجيئها وأنا عندهم في غاية الاعزاز والاكرام ففي آخر يوم من الاربعين ضاق صدري لطول المدة فخرجت الى شاطىء البحر أنظر الى جهة المغرب التي ذكر أهل البلد ان مسيرتهم تأتي اليهم من تلك الجهة فرأيت شبحا من بعيد يتحرك فسألت عن ذلك الشبح أهل البلد وقلت لهم هل يكون في البحر طير أبيض فقالوا لي لا فهل رأيت شيئا قلت نعم فاستبشروا وقالوا هذه المراكب التي تأتي الينا في كل سنة من بلاد أولاد الامام فما كان الا قليل حتى قدمت تلك المراكب وعلى قولهم ان مجيئها كان في غير الميعاد فقدم مركب كبير وتبعه آخر واخر حتى كملت سبعا فصعد من المركب الكبير شيخ مربوع القامة بهي المنظر حسن الزي ودخل المسجد فتوضأ الوضوء الكامل على الوجه المنقول عن ائمة الهدى وصلى الظهرين فلما فرغ من صلاته التفت نحوي مسلما علي فرددت فقال ما اسمك واظن ان اسمك علي قلت صدقت فحادثني باللين محادثة من يعرفني فقال ما اسم ابيك ويوشك أن يكون فاضلا قلت نعم ولم أكن اشك في انه قد كان في صحبتنا من دمشق الشام الى مصر فقلت أيها الشيخ ما اعرفك بي وبأبي هل كنت معنا حيث سافرنا من دمشق فقال لا قلت ولا من مصر الى الاندلس قال لا ومولاى صاحب العصر قلت له ومن اين تعرفني باسمي واسم ابي قال اعلم انه قد تقدم الي وصفك واصلك ومعرفة اسمك وشخصك وهيئتك واسم ابيك (ره) وأنا اصحبك معي الى الجزيرة الخضراء فسررت بذلك حيث قد ذكرت ولي عندهم اسم وكان من عادته انه لا يقيم عندهم الا ثلاثة أيام فأقام اسبوعا واوصل المسيرة الى اصحابها المقررة فلما أخذ منهم خطوطهم بوصول المقرر لهم عزم على السفر وحملني معه وسرنا في البحر فلما كان في السادس عشر من مسيرنا في البحر

رأيت ماءً أبيضاً فجعلت أطيل النظر اليه فقال لي الشيخ واسمه محمد مالي أراك تطيل النظر الى هذا الماء فقلت له اني أراه على غير لون ماء البحر فقال لي هذا هو البحر الابيض وتلك الجزيرة الخضراء وهذا الماء مستدير حولها مثل السور من أي الجهات أتيته وجدته وبحكمة الله تعالى ان مراكب أعدائنا اذا دخلته غرقت وان كانت محكمة ببركة مولانا وأمامنا صاحب العصر (ع) فاستعملته وشربت منه فاذا هو كماء الفرات ثم انا لما قطعنا ذلك الماء الابيض وصلنا الى الجزيرة الخضراء لا زالت عامرة أهله ثم صعدنا من المركب الكبير الى الجزيرة ودخلنا البلد فرأيته محصنا بقلاع وابراج واسوار سبعة واقعة على شاطىء البحر ذات أنهار واشجار مشتملة على أنواع الفواكه والاثمار المنوعة وفيها أسواق كثيرة وحمامات عديدة واكثر عماراتها برخام شفاف وأهلها في أحسن الزي والبهاء فاستطار قلبي سرورا لما رأيته ثم مضى بي رفيقي محمد بعد ما استرحنا في منزله الى الجامع المعظم فرأيت فيه جماعة كثيرة وفي وسطهم شخص جالس عليه من المهابة والسكينة والوقار مالا أقدر أن أصفه والناس يخاطبونه بالسيد شمس الدين محمد العالم ويقرأون عليه في القران والفقه والعربية باقسامها وأصول الدين والفقه الذي يقرأونه عن صاحب الامر (ع) مسألة وقضية قضية وحكما حكما فلما مثلت بين يديه رحب بي وأجلسني في القرب منه واحفى السؤال عن تعبي في الطريق وعرفني انه تقدم اليه كل احوالي وان الشيخ محمد رفيقي انما جاء بي معه بامر من السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاه ثم أمرني بتخلية موضع منفرد في زاوية من زوايا المسجد وقال لي هذا يكون لك اذا أردت الخلوة والراحة فنهضت ومضيت الى ذلك الموضع فاسترحت فيه الى وقت العصر واذا أنا بالموكل بي

قد أتى الي وقال لي لا تبرح من مكانك حتى يأتيك السيد وأصحابه لأجل العشاء معك فقلت سمعا وطاعة فما كان الا قليل واذا بالسيد سلمه الله قد أقبل ومعه أصحابه فجلسوا ومدت المائدة فأكلنا ونهضنا الى المسجد مع السيد لأجل صلاة المغرب والعشاء فلما فرغنا من الصلاتين ذهب السيد الى منزله ورجعت الى مكاني وأقمت على هذه الحال مدة ثمانية عشر يوما ونحن في صحبته أطال الله بقاه فأول جمعة صلينها معهم رأيت السيد سلمه الله صلى الجمعة ركعتين فريضة واجبة فلما انقضت الصلاة قلت يا سيدي قد رأيتكم صليتم الجمعة ركعتين فريضة واجبة قال نعم لأن شروطها المعلومة قد حضرت فوجبت فقلت في نفسي ربما كان الامام حاضرا ثم في وقت آخر سالت منه في الخلوة هل كان الامام (ع) حاضرا فقال لا ولكني أنا النائب الخاص بأمر صدر عنه (ع) فقلت يا سيدي وهل رأيت الامام (ع) قال لا ولكن حدثني ابي ره انه سمع حديثه ولم ير شخصه وان جدي ره سمع حديثه ورأى شخصه فقلت له ولم ذاك يا سيدي يختص بذلك رجل دون آخر فقال لي يا أخي ان الله سبحانه وتعالى يؤتي الفضل من يشاء من عباده وذلك لحكمة بالغة وعظمة قاهرة كما ان الله اختص من عباده الانبياء والمرسلين والاوصياء والمنتجبين وجعلهم أعلاما لخلقه وحججا على بريته ووسيلة بينهم وبينه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولم يخل أرضه بغير حجة على عباده للظفر بهم ولابد لكل حجة من سفير يبلغ عنه ثم ان السيد سلمه الله أخذ بيدي الى خارج مدينتهم وجعل يسير معي نحو البساتين فرأيت فيها أنهارا جارية وبساتين كثيرة مشتملة على أنواع الفواكه عظيمة الحسن والحلاوة من العنب والرمان والكمثري وغيرها ما لم أرها في العراقين ولا في الشامات كلها فبينما

نحن نسير من بستان الى آخر مر بنا رجل بهي الصورة مشتمل ببردتين من صوف أبيض فلما قرب منا سلم علينا وانصرف عنا فاعجبني هيئته فقلت للسيد سلمه الله من هذا الرجل قال لي أتنظر الى هذا الجبل الشاهق قلت نعم قال ان وسطه لمكانا حسنا وفيه عين جارية تحت شجرة ذات أغصان كثيرة وعندها قبة مبنية بالاجر وان هذا الرجل مع رفيق له خادمان لتلك القبة وانا امضي الى هناك في كل صباح جمعة وازور الامام (ع) منها واصلي ركعتين وأجد هناك ورقة مكتوب فيها ما احتاج اليه من المحاكمة بين المؤمنين فمهما تضمنت الورقة اعمل به فينبغي لك ان تذهب الى هناك وتزور الامام (ع) من القبة فذهبت الى الجبل فرأيت القبة على ما وصف لي سلمه الله فوجدت هنـــاك خادمين فرحب بي الذي مر علينا وانكرني الآخر فقال له لا تنكره فاني رأيته في صحبة السيد شمس الدين العالم فتوجه الي ورحب بي وحادثاني وأتياني بخبز وعنب فأكلت وشربت من ماء تلك العين التي عند تلك القبة وتوضأت وصليت ركعتين وســألت الخادمين عن رؤية الامام (ع) فقــالا لي الرؤية غير ممكنـــة وليس معنا اذن في اخبـــار أحد فطلبت منهم الدعاء فدعوا لي وانصرفت عنهما ونزلت من ذلك الجبل الى ان وصلت الى المدينة فلما وصلت اليها ذهبت الى دار السيد شمس الدين العالم فقيل لي انه خرج في حاجة له فذهبت الى دار الشيخ محمد الذي جئت معه في المركب فاجتمعت به وحكيت له عن مسيري الى الجبل واجتماعي بالخادمين وانكار الخادم علي فقال ليس لأحد رخصة في الصعود الى ذلك المكان سوى السيد شمس الدين وأمثاله فلهذا وقع الانكار منه لك فسألته عن أحوال السيد شمس الدين أدام الله أفضاله فقال انه من أولاد أولاد الامام (ع) وان بينه وبين الامام خمسة آباء وانه

النائب الخاص عن أمر صدر منه (ع) قال الشيخ الصالح زين الدين علي بن فاضل المازندراني المجاور بالغري على مشرفه السلام واستأذنت السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه في نقل بعض المسائل التي يحتاج اليها عنه وقراءة القرآن المجيد ومقابلة المواضع المشكلة من العلوم الدينية وغيرها فأجاب الى ذلك وقال اذا كان ولابد من ذلك فابدأ أولا بقراءة القرآن العظيم فكان كلما قرأت شيئا فيه خلاف بين القراء أقول له قرأ حمزة كذا وقرأ الكسائي كذا وقرأ عاصم كذا وابو عمرو بن كثير كذا فقال السيد سلمه الله نحن لا نعرف هؤلاء وانما القرآن نزل على سبعة أحرف قبل الهجرة من المكة الى المدينة وبعدها لما حج رسول الله (ص) حجة الوداع نزل عليه الروح الامين جبرئيل (ع) فقال يا محمد (ص) اتل على القرآن حتى أعرفك أوائل السور وأواخرها وشأن نزولها فاجتمع اليه علي بن ابي طالب (ع) وولداه الحسن والحسين وابي بن كعب وعبدالله بن مسعود وحذيفة بن اليماني وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري وحسان بن ثابت وجماعة من الصحابة رض عن المنتجبين منهم فقرأ النبي (ص) القرآن من أوله الى آخره فكان كلما مر بموضع فيه اختلاف بينه له جبرئيل وامير المؤمنين (ع) يكتب ذالك في زوج من ادم فالجميع قراءة امير المؤمنين (ع) ووصي رسول رب العالمين فقلت يا سيدي أرى بعض الآيات غير مرتبطة بما قبلها وبما بعدها كان فهمي القاصر لم يصل الى غور ذلك فقال نعم الامر كما رأيته وذلك لما انتقل سيد البشر محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله من دار الفناء الى دار البقاء وفعل صنما قريش ما فعلاه من غصب الخلافة الظاهرية وجمع امير المؤمنين (ع) القرآن كله ووضعه في أزار واتى به اليهم وهم في المسجد فقال لهم هذا

كتاب الله سبحانه أمرني رسول الله (ص) أن أعرضه اليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى فقال له فرعون هذه الامة ونمرودها لسنا محتاجين الى قرآنك فقال لقد أخبرني حبيبي محمد (ص) بقولك هذا وانما أردت بذلك القاء الحجة عليكم فرجع امير المؤمنين (ع) به الى منزله وهو يقول لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك لاراد لما سبق في عملك ولا مانع لما اقتضته حكمتك فكن أنت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك فنادى ابن ابي قحافة بالمسلمين وقال لهم كل من عنده قرآن من آية أو سورة فليأت بها فجاءه أبو عبيدة ابن الجراح وعثمان وسعد ابن ابي وقاص ومعاوية ابن ابي سفيان وعبدالرحمن بن عوف وطلحة بن عبدالله وابو سعيد الخدري وحسان ابن ثابت وجماعات المسلمين وجمعوا هذا القرآن وأسقطوا ما كان فيه من المثالب التي صدرت منهم بعد وفاة سيد المرسلين فلهذا ترى الآيات غيرمرتبطة والقرآن الذي جمعه امير المؤمنين (ع) بخطه محفوظ عند صاحب الامر (ع) فيه كل شيء حتى ارش الخدش وأما هذا القرآن فلا شك ولا شبهة وانما كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الامر (ع) قال الشيخ الفاضل علي ابن فاضل ونقلت عن السيد شمس الدين حفظه الله مسائل كثيرة تنوف على تسعين مسألة وهي عندي جمعتها في مجلد وسميتها بالفوائد الشمسية ولا أطلع عليها الا الخاصة من المؤمنين وستراه انشاء الله فلما كانت الجمعة الثانية وهي الوسطى من جمع الشهر وفرغنا من الصلاة وجلس السيد سلمه الله في مجلس الافادة للمؤمنين واذا أنا اسمع هرجا ومرجا وجزلة عظيمة خارج المسجد فسألت من السيد عما سمعته فقال لي ان امراء عسكرنا يركبون في كل جمعة من وسط كل شهر وينتظرون الفرج فاستأذنته في النظر اليهم فاذن

بي فخرجت لرؤيتهم فاذا هم جمع كثيرون يسبحون الله ويحمدونه ويهللونه جل وعز ويدعون بالفرج للامام القائم (ع) بأمر الله والناصح لدين الله م ح م د ابن الحسن المهدي الخلف الصالح صاحب الزمان (ع) ثم عدت الى مسجد السيد سلمه الله فقال رأيت العسكر فقلت نعم قال فهل عددت امراءهم قلت لا قال عدتهم ثلاثمأة وبقى ثلاثة عشر ناصرا ويجعل الله لوليه الفرج بمشيئته انه جواد كريم قلت يا سيدي ومتى يكون الفرج قال يا أخي انما العلم عند الله والامر متعلق بمشيئته سبحانه وتعالى حتى انه ربما كان الامام لا يعرف ذلك بل له علامات وامارات تدل على خروجه ومن جملتها أن ينطق ذو الفقار بان يخرج من غلافه ويتكلم بلسان عربي مبين قم ياولي الله على اسم الله فاقتل بي أعداء الله ومنها ثلاثة أصوات يسمعها الناس كلهم الصوت الاول أزفت الازفة يا معشر المؤمنين والصوت الثانية ألا لعنة الله على القوم الظالمين لآل محمد (ص) الصوت الثالثة بدن يظهر فيرى في قرن الشمس يقول ان الله بعث صاحب الامر م ح م د بن الحسن المهدي (ع) فاسمعوا له وأطيعوا فقلت يا سيدي قد روينا من مشايخنا أحاديث رويت عن صاحب الامر (ع) وانه قال لما أمر بالغيبة الكبرى من رآني بعد غيبتي فقد كذب فكيف فيكم من يراه فقال صدقت انه (ع) انما قال ذلك في ذلك الزمان لكثرة أعدائه من أهل بيته وغيرهم من فراعنة بني العباس حتى الشيعة يمنع بعضها بعضا عن التحدث بذكره وفي هذا الزمان تطاولت المدة وايس منه الاعداء وبلادنا نائية عنهم وعن ظلمهم وعنائهم وببركته لا يقدر أحد من الاعداء على الوصول الينا قلت يا سيدي قد روت علماء الشيعة حديثا عن الامام انه (ع) أباح الخمس لشيعته فهل رويتم عنه ذلك قال نعم انه رخص وأباح الخمس لشيعته من ولد

علي وقال هم في حل من ذلك قلت وهل رخص للشـــيعة ان يشترى الاماء والعبيد من سبى العامة قال نعم ومن سبى غيرهم لانه (ع)قال عاملوهم بما عاملوا به أنفسهم وهاتان المسألتان زائدتان على المسائل التي سميتها لك وقال السيد سلمه الله انه يخرج من مكة بين الركن والمقام في سنة وتر فليرتقبها المؤمنون فقلت يا سيدي قد أحببت المجاورة عندكم الى أن يأذن الله بالفرج فقال لي اعلم يا أخي تقدم الى كـــلام بعودك الى وطنك لا يمكنني واياك المخالفة لانك ذو عيال وغبت عنهم مدة طويلة ولا يجوز لك التخلف عنهم اكثر من هذا فتأثرت من ذلك وبكيت قلت يا مولاي وهل تجوز المراجعـــة في أمري قال لا قلت يا سيدي وهل تأذن لي ان احكي كلما قد رأيته وسمعته قال لا بأس أن تحكي للمؤمنين لتطمئن قلوبهم الا كيت وكيت وعين مالا أقوله فقلت يا سيدي ما يمكن النظر الى جماله وبهائه قال لا ولكن اعلم ياأخي ان كل مؤمن مخلص يمكن أن يرى الامام ولا يعرفه فقلت يا سيدي أنا من جملة العبيد المخلصين ولا رأيته فقال لي بل رأيته مرتين منها لما أتيت الى سر من رأى وهي أول مرة جئتها وسبقك أصحابك وتخلفت عنهم حتى وصلت الى نهر لا ماء فيه فحضر عندك فارس على فرس شهباء وبيده رمح طويل وله سنان دمشقي فلما رأيته خفت على ثيابك فلما وصل اليك قال لك لا تخف اذهب الى اصحابك فانهم ينتظرونك تحت تلك الشجرة فاذكرني والله ما كان فقلت قد كان ذلك يا سيدي قال والمرة الاخرى حين خرجت من دمشق تريد مصرا مع شيخك الاندلسي وانقطعت عن القافلة وخفت خوفا شديدا فعارضك فارس على فرس غراء محجلة بيده رمح ايضا وقال لك سر ولا تخف الى قرية على يمينك ونم عند أهلها الليلة واخبرهم بمذهبك الذي ولدت عليه ولا تتق

منهم فانهم من قرى عديدةجنوبي دمشق مؤمنون مخلصون يدينون بدين علي ابن أبي طالب والائمة المعصومين من ذريته أكان ذلك يا ابن فاضل قلت نعم وذهبت الى عند أهل القرية ونمت عندهم فأعزوني وسألتهم عن مذهبهم فقالوا لي من غير تقية مني نحن على مذهب أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين علي بن أبي طالب (ع) والائمة المعصومين من ذريته فقلت لهم من أين لكم هذا المذهب ومن أوصله اليكم قالوا أبو ذر الغفاري رحمه الله حين نفاه عثمان الى الشام ونفاه معاوية الى أرضنا هذه فعمتنا بركته فلما اصبحت طلبت منهم اللحوق بالقافلة فجهزوا معي رجلين الحقاني بها بعد ان صرحت لهم بمذهبي فقلت له يا سيدي هل يحج الامام في كل مدة بعد مدة قال لي يا ابن فاضل الدنيا خطوة مؤمن فكيف بمن لم تقم الدنيا الا بوجوده ووجود آبائه نعم يحج في كل عام ويزور آباءه في المدينة والعراق والطوس على مشرفها السلام ويرجع الى أرضنا هذه ثم ان السيد شمس الدين حث علي بعدم التأخير بالرجوع الى العراق وعدم الاقامة في بلاد المغرب وذكر لي ان دراهمهم مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله محمد بن الحسن القائم بأمر الله وأعطاني السيد منها خمسة دراهم وهي محفوظة عندي للبركة ثم انه سلمه الله وجهني مع المراكب التي أتيت معها الى أن وصلنا الى تلك البلدة التي أول ما دخلتها من ارض البربر وكان قد أعطاني حنطة وشعيراً فبعتها في تلك البلدة بمأة واربعين دينارا ذهبا من معاملة بلاد المغرب ولم أجعل طريقي على الاندلس امتثالا لأمر السيد شمس الدين أطال الله بقاه وسافرت منها مع الغربي الى مكة شرفها الله تعالى وحججت وجئت الى العراق واريد المجاورة في الغري على مشرفيه السلام حتى الممات قال الشيخ زين

الدين علي بن فاضل المازندراني ولم أر لعلماء الامامية ذكرا سوى خمسة السيد مرتضى الموسوي والشيخ أبو جعفر الطوسي ومحمد بن يعقوب الكليني وابن بابويه والشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد الحلي هذا آخر ما سمعته من الشيخ الصالح النقي والفاضل الزكي علي بن فاضل المذكور أدام الله أفضاله وأكثر من علماء الدهر وأتقيائه أمثاله والحمد لله أولا وآخراً وظاهراً وباطناً وصلى الله على خير خلقه سيد البرية محمد وعلى آله الطاهرين المعصومين وسلم تسليماً كثيراً .

فاكهة اخرى

في دعاء العهد وزيارته التي صدرت من الناحية المقدسة

في البحار عن جعفر بن محمد (ع) انه قال من دعا الى الله اربعين صباحا بهذا العهد كان من أنصار قائمنا وان مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره وأعطاه بكل كلمة الف حسنة ومحى عنه الف سيئة وهو هذا : اللهم رب النور العظيم ورب الكرسي الرفيع ورب البحر المسجور ومنزل التوراة والانجيل والزبور ورب الظل والحرور ومنزل القرآن العظيم ورب الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اللهم اني اسألك بوجهك الكريم وبنور وجهك المنير وملكك القديم يا حي يا قيوم أسألك بأسمك الذي أشرقت به السماوات والارضون وبأسمك الذي يصلح به الاولون والآخرون ياحي قبل كل حي ويا حي بعد كل حي ويا حي حين لا حي يامحيي الموتى ومميت الاحياء ياحي لا اله الا أنت اللهم بلغ مولانا الامام الهادي المهدي القائم بأمرك صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وعن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الارض ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها وعني وعن

والدي وولدي من الصلوات زنة عرش الله ومداد كلماته وما أحصاه علمه وأحاط به كتابه اللهم اني اجدد له في صبيحة يومي هذا وما عشت من أيامي عهدا وعقدا وبيعة له في عنقي لا أحول عنها ولا أزول أبدا اللهم اجعلني من أنصاره وأعوانه والذابين عنه والمسارعين اليه في قضاء حوائجه والممتثلين لأوامره والمحامين عنه والسابقين الى ارادته والمستشهدين بين يديه اللهم ان حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتما مقضيا فاخرجني من قبري مؤتزرا كفني شاهرا سيفي مجردا قناتي ملبيا دعوة الداعي في الحاضر والبادي اللهم أرني الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة واكحل ناظري بنظرة مني اليه وعجل فرجه وسهل مخرجه واوسع منهجه واسلك بي محجته وانفذ أمره واشدد أزره واعمر اللهم به بلادك واحي به عبادك فانك قلت وقولك الحق ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس فاظهر اللهم لنا وليك وابن بنت نبيك المسمى باسم رسولك حتى لا يظفر بشيء من الباطل الا مزقه ويحق الحق ويحققه واجعله اللهم مفزعاً لمظلوم عبادك وناصراً لمن لا يجد له ناصراً غيرك ومجددا لما عطل من أحكام كتابك ومشيدا لما ورد من أعلام دينك وسنن نبيك صلى الله عليه وآله واجعله اللهم ممن حصنته من بأس المعتدين اللهم وسر نبيك محمداً (ص) برؤيته ومن تبعه على دعوته وارحم استكانتنا بعده اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الامة بحضوره وعجل لنا ظهوره انهم يرونه بعيداً ونراه قريبا العجل يا مولاي يا صاحب الزمان برحمتك يا أرحم الراحمين ثم تضرب على فخذك بيدك ثلاث مرات وتقول العجل يا مولاي يا صاحب الزمان ثلاثا .

في الاحتجاج عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري انه قال خرج

توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله بعد المسائل بسم الله الرحمن الرحيم لا لأمر تعقلون ولا من أوليائه تقبلون حكمة بالغة فما تغنى النذر عن قوم لا يؤمنون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اذا أردتم التوجه بنا الى الله والينا فقولوا كما قال الله تعالى •

سلام على آل يس السلام عليك يا داعي الله ورباني آياته السلام عليك ياباب الله وديان دينه السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه السلام عليك ياحجة الله ودليل ارادته السلام عليك ياتالي كتاب الله وترجمانه السلام عليك في أناء ليلك وأطراف نهارك السلام عليك يابقية الله في أرضه السلام عليك ياميثاق الله الذي أخذه ووكده السلام عليك ياوعد الله الذي ضمنه السلام عليك أيها العلم المنصوب والعلم المصبوب والغوث والرحمة الواسعة وعداً غير مكذوب السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد السلام عليك حين تقرأ السلام عليك حين تصلي وتقنت السلام عليك حين تركع وتسجد السلام عليك حين تهلل وتكبر السلام عليك حين تحمد وتستغفر السلام عليك حين تصبح وتمسي السلام عليك في الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى السلام عليك أيها الامام المأمون السلام عليك أيها المقدم المأمول السلام عليك بجوامع السلام اشهد لي يا مولاي اني أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله لا حبيب الا هو وأهله وأشهد ان أمير المؤمنين حجته والحسن حجته والحسين حجته وعلي بن الحسين حجته ومحمد بن علي حجته وجعفر ابن محمد حجته وموسى بن جعفر حجته وعلي بن موسى حجته ومحمد بن علي حجته وعلي بن محمد حجته والحسن بن علي حجته وأشهد انك حجة الله أنتم الاول والآخر وان رجعتكم حق لا شك فيها يوم لا ينفع نفسا ايمانهم

لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً وان الموت حق وان ناكراً ونكيراً حق وأشهد ان النشر والبعث حق وان الصراط والمرصاد حق والميزان والحساب حق والجنة والنار حق والوعد والوعيد بهما حق يا مولاي شقى من خالفكم وسعد من أطاعكم فاشهد علي ما أشهدتك عليه وأنا ولي لك بريء من عدوك فالحق ما ارتضيتموه والباطل ما سخطتموه والمعروف ما أمرتم به والمنكر ما نهيتم عنه فنفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك له وبرسوله وبامير المؤمنين وبكم يا مولاي أولكم وآخركم ونصرتي معدة لكم ومودتي خالصة لكم آمين آمين •

الدعاء عقيب هذا القول بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني أسألك أن تصلي على محمد نبي رحمتك وكلمة نورك وان تملأ قلبي نور اليقين وصدري نور الايمان وفكري نور البيان (النيات) الثبات وعزمي نور العلم وقوتي نور العمل ولساني نور الصدق وديني نور البصائر من عندك وبصري نور الضياء وسمعي نور وعي الحكمة ومودتي نور الموالاة لمحمد وآله عليهم السلام حتى ألقاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فتسعني رحمتك يا ولي يا حميد اللهم صل على حجتك في أرضك وخليفتك في بلادك والداعي الى سبيلك والقائم بقسطك والثائر بأمرك ولي المؤمنين وبوار الكافرين ومجلي الظلمة ومنير الحق والناطق والساطع بالحكمة والصدق وكلمتك التامة في أرضك المرتقب الخائف والولي الناصح سفينة النجاة وعلم الهدى ونور أبصار الورى وخير من تقمص وارتدى ومجلي العمى الذي يملأ الارض عدلاً وقسطا كما ملئت ظلما وجورا انك على كل شيء قدير اللهم صل على وليك وابن أوليائك الذين فرضت طاعتهم وأوجبت حقهم وأذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم

انصره وانتصر به لدينك وانصر به أوليائك وأوليائه وشيعته وأنصاره واجعلنا منهم اللهم اعذه من شر كل باغ وطاغ ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله واحرسه وامنعه من أن يوصل اليه بسوء واحفظ فيه رسولك وآل رسولك واظهر به العدل وأيده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه واقصم قاصميه واقصم به جبابرة (الكفر) الكفرة واقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الارض ومغاربها وبرها وبحرها واملأ به الارض عدلا واظهر به دين نبيك واجعلني اللهم من أنصاره وأعوانه وأتباعه وشيعته وأرني في آل محمد عليهم السلام ما يأملون وفي عدوهم مايحذرون اله الحق آمين ياذا الجلال والاكرام ياأرحم الراحمين.

وفي البحار عن السيد ابن طاووس ره مما يزار به مولانا صاحب الزمان عليه السلام كل يوم بعد صلاة الفجر.

اللهم بلغ مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الارض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها حيهم وميتهم وعن والدي وولدي وعني من الصلوات والتحيات زنة عرش الله ومداد كلماته ومنتهى رضاه وعدد ما أحصاه كتابه وأحاط به علمه اللهم اجدد له في هذا اليوم وفي كل يوما عهدا وعقدا وبيعة في رقبتي اللهم فكما شرفتني بهذا التشريف وفضلتني بهذه الفضيلة وخصصتني بهذه النعمة فصل على مولاي وسيدي صاحب الزمان واجعلني من أنصاره وأشياعه الذابين عنه واجعلني من المستشهدين بين يديه طائعا غير مكره في الصف الذي نعت أهله في كتابك فقلت صفا كأنهم بنيان مرصوص على طاعتك وطاعة رسولك وآله (ع) اللهم هذه بيعة له في عنقي الى يوم القيامة.

وفيه من زيارته عجل الله فرجه زيارة يوم الجمعة وهو يومه (ع) واليوم الذي يظهر فيه عجل الله فرجه •

السلام عليك ياحجة الله في أرضه السلام عليك ياعين الله في خلقه السلام عليك يا نور الله الذي يهتدى به المهتدون ويفرج به عن المؤمنين السلام عليك أيها المهذب الخائف السلام عليك أيها الولي الناصح السلام عليك يا سفينة النجاة السلام عليك ياعين الحياة السلام عليك صلى الله عليك وعلى آل بيتك الطيبين الطاهرين السلام عليك عجل الله لك ما وعدك من النصر وظهور الامر السلام عليك يا مولاي أنا مولاك عارف باولاك وأخراك أتقرب الى الله تعالى بك وبآل بيتك وانتظر ظهورك وظهور الحق على يدك واسأل الله أن يصلي على محمد وآل محمد وان يجعلني من المنتظرين لك والتابعين لك على أعدائك والمستشهدين بين يديك في جملة اوليائك يا مولاي يا صاحب الزمان صلوات الله عليك وعلى آل بيتك هذا يوم الجمعة وهو يومك المتوقع فيه ظهورك والفرج للمؤمنين على يدك وقتل الكافرين بسيفك وأنا يا مولاي فيه ضيفك وجارك وأنت يا مولاي كريم من أولاد الكرام مأمور بالاجارة فاضفني وآجرني صلوات الله عليك وعلى آبائك الطاهرين والحمد لله رب العالمين •

الغصن السابع

في أخبار أهل السنة والجماعة بوجوده الآن غائبا وانه سيظهر ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وان ذكرنا بعض كلماتهم في عداد المعترفين بولادته من أهل السنة والجماعة في الفرع الثالث من الغصن الخامس ذكرنا هنا مقدار الحاجة اتماما للمرام منها •

الاول كمال الدين محمد ذكر في كتابه ابو القاسم محمد بن الحسن ابن علي الى علي بن ابي طالب المهدي الحجة الخلف الصالح المنتظر •

الثاني محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب (ع) بعد ذكر تاريخ ولادة ابي محمد ووفاته وصف ابنه وهو الامام المنتظر (وفي) كتابه البيان في أخبار صاحب الزمان بعد ذكر الائمة من ولد علي (ع) وخلف يعني علي الهادي من الولد أبا محمد الحسن ابنه ثم ذكر تاريخ ولادته ووفاته وقال ابنه وهو الحجة الامام المنتظر وكان قد أخفى مولده وستر أمره لصعوبة الوقت وخوف السلطان والباب الرابع والعشرون في الدلالة على جواز بقاء المهدي مذ غيبته حيا الى الآن وانه لا امتناع في بقائه كبقاء عيسى بن مريم والخضر والالياس من أولياء الله وبقاء الاعور الدجال وابليس اللعين من أعداء الله قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة الى أن يقول وأما بقاء المهدي فقد جاء في الكتاب والسنة أما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال هو المهدي من ولد فاطمة أما من قال فانه عيسى فلا تنافي بين القولين اذ هو مساعد للمهدي على ما تقدم الى آخر كلامه ذكرناها مفصلا في الفرع الثاني من الغصن الرابع في ذكر المعمرين •

الثالث سبط ابن الجوزي شمس الدين يوسف بن قزعلي بن عبد الله البغدادي الحنفي سبط العالم الواعظ أبي الفرج عبدالرحمن بن جوزي في آخر كتابه الموسوم بتذكرة الخواص بعد ترجمة العسكري ذكر أولاده منهم محمد الامام بن الحسن بن علي الى علي بن ابي طالب وكنيته أبو عبدالله وأبو

القاسم وهو الخلف الحجة صاحب الزمان القائم والمنتظر والتالي وهو آخر الأئمة .

الرابع الشيخ الاكبر محي الدين ابي العربي في الفتوحات لابد من خروج المهدي (ع) لكن لا يخرج حتى تمتلي الارض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلي ذلك الخليفة وهو من عترة رسول الله (ص) من ولد فاطمة جده الحسين ابن علي ووالده الحسن العسكري ابن الامام علي النقي الى أن يقول يضع الجزية على الكفار ويدعو الى الله بالسيف ويرفع المذاهب عن الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعداؤه مقلدة العلماء أهل الاجتهاد لما يرونه يحكم بخلاف ما ذهب اليه أئمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه الى أن يقول ولولا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم الى آخر كلامه ذكرنا في الفرع الثالث من الغصن السابع في أخبار أهل العرفان والحساب والكهنة بظهوره وعلائمه تمام كلماته .

الخامس الشيخ العارف عبدالوهاب بن علي بن احمد بن علي الشعراني في كتابه المسمى باليواقيت في بيان ان جميع اشراط الساعة التي أخبرنا بها الشارع حق لابد أن تقع كلها قبل قيام الساعة وذلك كخروج المهدي (ع) ثم الدجال ثم نزول عيسى الى ان قال الى انتهاء الالف ثم تأخذ في ابتداء الاضمحلال الى أن يصير الدين غريبا كما بدىء وذلك الاضمحلال يكون بدايته من مضى ثلاثين سنة من القرن الحادي عشر فهناك يترقب خروج المهدي وهو من أولاد الامام الحسن العسكري (ع) ومولده (ع) ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومأتين وهو باق الى أن يجتمع بعيسى بن مريم

فيكون عمره الى وقتنا هذا وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمأة سبعمأة وثلاث سنين •

السادس نور الدين علي بن محمد بن صباغ المالكي في الفصول المهمة ابو القاسم الحجة الخلف الصالح ابن ابي محمد الحسن الخالص الى أن يقول ان له غيبتان احداهما أطول من الاخرى والتمسك بالآيات والاخبار •

السابع شهاب الدين المعروف بملك العلماء شمس الدين ابن عمر الهندي صاحب تفسير البحر المواج في كتابه الموسوم بهداية السعداء عن جابر بن عبدالله دخلت على فاطمة بنت رسول الله (ص) وبين يديها ألواح فيهما أسماء أئمة ولدها الى أن قال أولهم زين العابدين أي التسعة من ولد الحسين (ع) والثاني الامام محمد الباقر الى أن قال والتاسع الامام حجة الله القائم الامام المهدي ابنه وهو غائب وله عمر طويل كما بين المؤمنين عيسى والياس وخضر وفي الكافرين الدجال والسامري •

الثامن الشيخ العالم المحدث علي المتقي ابن حسام الدين ابن القاضي عبدالملك بن قاضي خان القرشي من كبار العلماء وقد مدحوه في التراجم في كتابه البرهان في علامات مهدي آخر الزمان عن ابي عبدالله الحسين بن علي (ع) قال لصاحب هذا الامر يعني المهدي غيبتان احداهما تطول حتى يقول بعضهم مات وبعضهم ذهب لا يطلع على موضعه أحد من ولي وفي كتابه المرقاة في بيان الاثنى عشر محمد المهدي ابن الحسن العسكري (ع) •

التاسع العالم المعروف فضل بن روزبهان عند شرح قول العلامة في نهج الحق المطلب في زوجته وأولاده الى أن يقول نعم ما قلت فيهم منظوما :

سلام على المصطفى المجتبى   سلام على السيد المرتضى

الى أن يقول :

سلام على السيد العسكري امام يجهز جيش الصفا
سلام على القائم المنتظر أبي القاسم العرم نور الهدى
سيطلع كالشمس في غاسق ينجيه من سيفه المنتقى
ترى يملأ الارض من عدله كما ملئت جور أهل الهوى
سلام عليه وآبائه وأنصاره ما تدوم السماء

فنص من غير تردد ان المهدي الموعود القائم المنتظر هو الثاني عشر من هؤلاء الائمة .

العاشر عن عبدالله بن محمد المطري عن الامام جمال الدين السيوطي في رسالة احياء الميت بفضائل أهل البيت ان من ذرية الحسين بن علي المهدي عليه السلام المبعوث في آخر الزمان الى أن قال الحادي عشر ابنه محمد القائم المهدي وقد سبق النص عليه في ملة الاسلام من النبي محمد (ص) وهو صاحب السيف القائم المنتظر الى آخر ما قال .

فاكهة ثالثة

في البحار عن الكافي عن حسن بن راشد عن ابي ابراهيم (ع) يقول لما احتفر عبدالمطلب زمزم وانتهى الى قعرها خرجت عليه من أحد جوانب البئر رائحة منتنة أقطعته وأبى أن ينثني وخرج ابنه الحارث عنه ثم حفر حتى أمعن فوجد في قعرها عينا تخرج عليه برائحة المسك ثم احتفر فلم يحفر الا ذراعا حتى تجلاه النوم فرأى رجلا طويل الباع حسن الشعر جميل الوجه جيد الثوب طيب الرائحة يقول احفر تغنم وجد تسلم ولا تدخرها للمقسم الاسياف لغيرك والبئر لك أنت أعظم العرب قدرا ومنك يخرج نبيها ووليها والأسباط والنجباء الحكماء العلماء البصراء والسيوف لهم وليس اليوم منك ولا لك

ولكن في القرن الثاني منك بهم يطهر الارض ويخرج الشياطين من أقطارها ويذلها في عزها ويهلكها بعد قوتها ويذل الاوثان ويقتل عبادها حيث كانوا ثم يبقى بعده نسل من نسل هو أخوه ووزيره ودونه في السن وقد كان القادر على الاوثان لا يعصيه حرفا ولا يكتمه شيئا ويشاوره في كل أمر هجم عليه واسقيا عنها عبدالمطلب فوجد ثلاثة عشر سيفا مسندة الى جنبه فاخذها وأراد أن يبت فقال وكيف ولم أبلغ الماء ثم حفر ولم يحفر شبرا حتى بدا له قـرن الغزال ورأسه واستخرجه وفيه طبع لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فلان خليفة الله فسألته وقلت فلان متى كان قبله أو بعده قال لم يجيء بعد والا جاء شيء من اشراطه فخرج عبدالمطلب وقد استخرج الماء وأدرك وهو يسعد فاذا أسود له ذنب طويل يسبقه بدارا الى فوق فضربه فقطع أكثر ذنبه ثم طلبه ففاته وفلان قاتله انشاءالله ومن رأى عبدالمطلب ان يبطل الرؤيا التي رآها في البئر ويضرب السيوف مفاتيح للبيت فأتاه الله بالنوم فغشيه في حجر الكعبة فرأى ذلك الرجل بعينه وهو يقول يا شيبة الحمد احمد ربك فانه سيجعلك لسان الارض ويتبعك قريش خوفا ورهبة وطمعا ضع السيوف في مواضعها فاستيقظ عبدالمطلب فأجابه أن يأتيني في النوم فان يكن من ربي فهو أحب الي وان يكن من شيطان فاظنه مقطوع الذنب فلم ير شـيئا ولم يسمع كلاما فلما ان كان الليل أتاه في منامه بعدة من رجال وصبيان فقالوا نحن أتباع ولدك ونحن من سكان السماء السادسـة السيوف ليست لك فتزوج في مخزوم تقوى واضرب بعد في بطون العرب فان لم يكن معك مال فلك حسب فادفع هذه الثلاثة عشر سيفا الى ولد المخزومية ولا يبال لك اكثر من هذا وسيف لك من هذا واحد يقع من يدك فلا تجد له أثرا الا ان يسجنه

جبل كذا وكذا فيكون من أشراط قائم آل محمد (ص) فانتبه عبدالمطلب وانطلق والسيوف على رقبته فأتى ناحية من نواحي مكة ففقد منها سيفا كان ارقها عنده فيظهر من ثم ثم دخل معتمرا فطاف بها على رقبته والغزالين أحد عشر طوافا وقريش تنظر اليه وهو يقول اللهم صدق وعدك فاثبت لي قولي وانشر ذكري وشد عضدي وكان هذا ترداد كلامه وما طاف حول البيت بعد رؤياه في (البئر) البيت ببيت شبر حتى مات ولكن قد ارتجز على بنيه يوم أراد نحر عبدالله فدفع الاسياف جميعها الى بنيّ المخزومية الى الزبير والى ابي طالب والى عبدالله فصار لأبي طالب من ذلك اربعة اسياف سيف لابي طالب وسيف لعلي وسيف لجعفر وسيف لطالب وكان للزبير سيفان وكان لعبدالله سيفان ثم عادت فصار لعلي الاربعة الباقية اثنين من فاطمة واثنين من أولادها فطاح سيف جعفر يوم اصيب فلم يدر في يد من وقع حتى الساعة ونحن نقول لا يقع سيف من أسيافها في يد غيرنا الا رجل يعين به معنا الا صار فحما قال وان لو احد في ناحية يخرج كما تخرج الحية فيبين منه ذراع وما يشبهه فتبرق له الارض مرارا ثم يغيب فاذا كان الليل فعل مثل ذلك فهذا دأبه حتى يجيىء صاحبه ولو شئت ان اسمي مكانه لسميته ولكن أخاف عليكم من ان اسميه فتسموه فينسب الى غير ما هو عليه •

أقول حتى تجلاه النوم أ ي غلب عليه وجل أي لا تدخر تبر الذهب واسقيا عنها تحير وأراد أن يثب أي يذكر خبر الرؤيا أو يفرق السيوف على الناس فأخره فلان خليفة الله أي القائم (ع) والاسود لعله كان الشيطان والقائم يقتله ويضرب السيوف صفايح البيت وفي بعض النسخ مفاتيح أي يجاهد المشركين فيستولي عليهم ويخلص البيت من أيديهم واحزب بعد بطون العرب أي تزوج بعد

فاطمة المخزومية في أي بطن منهم شئت والحاصل انك لابد لك من ان تتزوج في بني مخزوم ليحصل والد النبي والاوصباء ويرثوا السيوف وأما سائر القبائل فالامر اليك يسجنه أي يخفيه ويستره يظهر من ثم أي زمن القائم من هذا الموضع الذي او من الجبل الذي قدم ذكره الا صار فحما أي يسود ويبطل •

الغصن السابع

في علائم ظهور القائم من آيات القرآن وأخبار النبي (ص) والائمة الطاهرين وأهل العرفان والحساب والكهنة من الخاصة والعامة وفيه فروع

الآية الاولى من سورة البقرة قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين عن الاكمال عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ان لقيام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك قال (ع) قول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال نبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء أسعارهم ونقص من الاموال قال كساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم (عج) •

الآية الثانية من سورة آل عمران قوله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا تمضي الايام والليالي حتى ينادي مناد من السماء يا أهل الحق اعتزلوا يا أهل الباطل اعتزلوا فيعزل هؤلاء من هؤلاء وهؤلاء من هؤلاء قلت اصلحك

الله يخالط هؤلاء وهؤلاء بعد ذلك النداء قال كلا انه يقول في الكتاب ما كان الله ليذر الآية •

الآية الثالثة من سورة النساء قوله تعالى يا أيها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها عن ابي جعفر عليه السلام لجابر الجعفي الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك وما أراك تدرك ذلك ولكن حدث به بعدي وساق الحديث الى آخره ولا يفلت منهم الا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم في اقفيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الاية يا أيها الذين الاية •

الاية الرابعة من سورة الانعام ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال انهما اجلان اجل محتوم وأجل موقوف قال له حمران ما المحتوم قال الذي لا يكون غيره قال وما الموقوف قال هو الذي لله فيه المشية قال حمران اني لارجو ان يكون السفياني من الموقوف فقال أبو جعفر عليه السلام لا والله انه من المحتوم •

الاية الخامسة قوله تعالى قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون عن القمي عن ابي جعفر (ع) في قوله تعالى ان الله قادر على أن ينزل آية وسيريك في آخر الزمان آيات منها دابة الارض والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها •

الآية السادسة قل هو القادر على ان يبعث الى لعلهم يفقهون عن القمي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم هو الدجال والصيحة أو من تحت ارجلكم وهو الخسف أو يلبسكم شيعاً وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ويذيق بعضكم بأس

بعض وهو أن يقتل بعضكم بعضا وكل هذا في أهل القبلة بقول الله انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون •

الاية السابعة من سورة يونس قوله تعالى قل أرأيتم ان اتيكم عذابه بياتا أو نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون عن ابي جعفر عليه السلام فهو عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقة أهل القبـلة وهم يجحدون نزول العذاب عليهم •

الآية الثامنة من سُورة يونس (ع) قوله تعالى حتى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت وظن أهلها انهم قادرون عليها اتيها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناهم حصيداً كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون عن غيبة النعماني عن محمد بن بشير قال سمعت محمد بن الحنفية ان قبل رايتنا راية لآل جعفر واخرى لال مرداس بنو مرداس كناية عن بني العباس فأما راية آل جعفر فليست بشيء ولا الى شيء فغضبت وكنت أقرب الناس اليه فقلت جعلت فداك ان قبل راياتكم قال أي والله ان لبني مرداس ملكا موطدا لا يعرفون في سلطانهم شيئا من الخير سلطانهم عسر ليس فيه يسر يدنون فيه البعيد ويقصون فيه القريب حتى اذا أمنوا مكر الله وعقابه صيح بهم صيحة لم يبق لهم مناد يسمعهم ولا جماعة يجتمعون اليها وقد ضربهم الله مثلا في كتابه حتى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت وظن أهلها انهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهارا الاية ثم حلف محمد بن الحنفية بالله ان هذه الاية نزلت فيهم فقلت جعلت فداك لقد حدثتني عن هؤلاء بأمر عظيم فمتى يهلكون فقال ويحك يا محمد ان الله خالف علمه علم الموقتين وان موسى وعد قومه وكان في علم الله زيادة عشرة أيام لم يخبر بها موسى فكفر قومه

واتخذوا العجل من بعده لما جاز عنهم الوقت وان يونس وعد قومه العذاب وكان في علم الله ان يعفو عنهم وكان من أمره ما قد علمت ولكن اذا رأيت الحاجة قد ظهرت وقال الرجل بت بغير عشاء حتى يلقاك الرجل بوجه ثم يلقاك بوجه آخر قلت هذه الحاجة قد عرفتها والاخرى أي شيء هي حتى يلقاك بوجه طلق فاذا جئت تستقرضه قرضا لقيك بغير ذلك الوجه فعند ذلك تقع الصيحة من قريب .

الآية الثامنة قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي إلا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون في روضة الكافي عن عبدالرحمن بن مسلمة الجريري قال قلت لابي عبدالله عليه السلام يوبخونا ويكذبونا انا نقول صيحتين تكونان يقولون من اين يعرف المحقة من المبطلة اذا كانتا قال فماذا تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا يصدق بها اذا كانت من كان يؤمن بها من قبل ان الله عز وجل يقول أفمن يهدي الى الحق أحق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون .

الآية العاشرة من النحل قوله تعالى أفآمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين في كتاب المحجة وعن البحار والعوالم عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام يقوم الزم الارض ولا تحركن يدك ولا رجلك أبداً حتى ترى علامات اذكرها لك في سنة وتر وترى مناد ينادي بدمشق وخسف بقرية من قراها وتسقط طائفة من مسجدها فاذا رأيت الترك جازوها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة وأقبلت الروم حتى نزلت الرملة وهي سنة اختلاف في كل أرض من أرض العرب وان أهل الشام يختلفون

عند ذلك على ثلاث رايات الاصهب والابقع والسفياني مع بني ذنب الحمار مضر ومع السفياني أخواله كلب يظهر السفياني ومن معه على بني ذنب الحمار وهي الاية التي يقول الله تبارك وتعالى فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ويظهر السفياني ومن معه حتى لا يكون له همة الا آل محمد (ص) وشيعتهم فيبعث بعثاً الى الكوفة فيصاب باناس من شيعة آل محمد (ص) بالكوفة قتلا وصلبا وتقبل راية من خراسان حتى تنزل ساحل الدجلة يخرج رجل من الموالي ضعيف ومن تبعه فيصاب بظاهر الكوفة ويبعث بعثاً الى المدينة فيقتل بها رجلا ويهرب المهدي والمنصور منها ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم لا يترك منهم أحد الا حبس ويخرج الجيش في طلب الرجلين ويخرج المهدي (عج) منها على سنة موسى خائفاً يترقب حتى يقدم مكة ويقبل الجيش حتى اذا نزلوا البيداء وهو جيش الهملات وخسف بهم فلا يفلت منهم الا مخبر فيقوم القائم (عج) بين الركن والمقام فيصلي وينصرف ومعه وزيره فيقول يا ايها الناس انا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقنا من يحاجنا في الله فانا اولى الناس بالله ومن يحاجنا في آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجنا في نوح فانا أولى الناس بنوح ومن حاجنا في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم (ع) ومن حاجنا بمحمد (ص) فانا اولى الناس بمحمد (ص) ومن حاجنا في النبيين فنحن اولى الناس بالنبيين ومن حاجنا في كتاب الله فنحن اولى الناس بكتاب الله انا نشهد وكل مسلم اليوم انا قد ظلمنا وطردنا وبغي علينا واخرجنا من ديارنا واموالنا وأهالينا انا نستغفر الله اليوم وكل مسلم ويجيء والله ثلاثمأة وبضعة عشر رجلا فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف

يتبع بعضهم بعضا وهي الاية التي قال الله تعالى أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فيقول رجل من آل محمد (ص) اخرج منها وهي القرية الظالمة أهلها ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلاثمأة وبضعة عشر يبايعونه بين الركن والمقام معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه ووزيره معه فينادي المنادي بمكة باسمه وأمره من السماء حتى يسمعه أهل الارض كلهم اسمه اسم نبي ما اشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله ورايته وسلاحه والنفس الزكية من ولد الحسين عليه السلام فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وأمره واياك وشذاذ من آل محمد (ص) فان لآل محمد وعلي راية ولغيرهم رايات فالزم الارض ولا تتبع منهم رجلا أبدا حتى ترى رجلا من ولد الحسين (ع) معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه فان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي ويفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء أبدا واياك ومن ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم معه ثلاثمأة وبضعة عشر رجلا ومعه راية رسول الله عامدا الى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول هذا مكان القوم الذي يخسف بهم وهي الاية التي قال الله افآمن الذين مكروا الى فما هم بمعجزين فاذا قدم المدينة اخرج محمد بن الشجري على سنة يوسف ثم يأتي الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله ان يمكث حتى يظهر عليها ثم يسير حتى يأتي العذرا هو ومن معه وقد لحق به ناس كثير والسفياني يومئذ بوادي الرملة حتى اذا التقوا وهم يوم الابدال قال أمير المؤمنين عليه السلام يقتل يومئذ السفياني ومن معه حتى لا يترك منهم فجر والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ثم يقبل الى الكوفة فيكون منزله بها فلا يترك عبدا مسلما الا اشتراه

وأعتقه ولا غارماً الا قضى دينه ولا مظلمة لاحد من الناس الا ردها ولا يقتل منهم عبد الا أدى ثمن دية مسلمة الى أهلها ولا يقتل قتيل الا قضى عنه دينه والحق عياله في العطاء حتى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا ويسكن هو واهل بيته الرحبة والرحبة انما كان مسكن نوح وهي أرض طيبة ولا يسكن رجل من ال محمد ولا يقتل الا بأرض طيبة زاكية فهم الاوصياء الطيبون •

الآية الحادية عشرة من سورة الرعد قوله تعالى شديد المحال عن غيبة النعماني عن علي عليه السلام ان بين يدي القائم (عج) سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويقرب فيها الماحل وينطق فيها الرويبضة قلت وما الرويبضة وما الماحل قال اما تقرأون قوله وهو شديد المحال قال قلت وما المحال قال يريد المكار •

الآية الثانية عشرة من سورة بني اسرائيل قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم بأموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيراً عن كتاب سرور أهل الايمان وفي البحار عن اصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين (ع) يقول للناس سلوني قبل أن تفقدوني لاني بطرق السماء أعلم من العلماء وبطرق الارض أعلم من العالم أنا يعسوب الدين أنا يعسوب المؤمنين وامام المتقين وديان الناس يوم الدين أنا قاسم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض والميزان وصاحب الاعراف فليس منا امام الا وهو عارف بجميع أهل ولايته وذلك قوله تعالى انما أنت منذر ولكل قوم هاد الا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فتشغر برجلها فتنة شرقية وتطأ في حطامها بعد موتها وحيلتها وتشب نار بالحطب الجزل من غربي الارض رافعة ذيلها تدعو يا ويلها الرحله

ومثلها فاذا استدار الفلك قلتم مات أو هلك بأي واد سلك فيومئذ تأويل هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً ولذلك آيات اولهن احصار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق الزوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد أربعين ليلة وكشف الهيكل وخفق رايات حول المسجد الاكبر تهتز القاتل والمقتول في النار وقتل سريع وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الاشقع صبرا في بيعة الاصنام وخروج السفياني براية حمراء اميرها رجل من بني كلب واثنى عشر الف عنان من خيل السفياني يتوجه الى مكة والمدينة اميرها رجل من بني امية يقال له حزيمة اطمس العين الشمال على عينه ظفرة غليظة يتمثل بالرجال لا ترد له راية حتى ينزل المدينة في دار يقال لها دار ابي الحسن الاموي ويبعث خيلا في طلب رجل من آل محمد وقد اجتمع اليه ناس من الشيعة يعود الى مكة اميرها رجل من غطفان اذا توسط القاع الابيض خسف بهم فلا ينجو الا رجل يحول الله وجهه الى قفاه لينذرهم ويكون آية لمن خلفهم ويومئذ تاويل هذه الاية ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ويبعث مأة وثلاثين الفاً الى الكوفة وينزلون الروحا والفاروق فيسير منها ستون الفا حتى ينزلون الكوفة موضع قبر هود بالنخيلة فيهجمون اليهم يوم الزنية وامير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر فيخرج من مدينة الزوراء اليهم امير في خمسة الاف من الكهنة ويقتل على جسرها سبعون الفا حتى تحمى الناس من الفرات ثلاثة أيام من الدماء ونتن الاجساد ويسبى من الكوفة سبعون الف بكر لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن في المحامل ويذهب بهن الى الثوية وهي الغري ثم يخرج من

الكوفة مأة الف ما بين مشرك ومنافق حتى يقدموا دمشق لا يصدهم عنها صاد وهي ارم ذات العماد وتقبل رايات من شرقي الارض غير معلمة ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختوم في رأس القنا بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من آل محمد (ص) تظهر بالمشرق وتوجد ريحها بالمغرب كالمسك الازفر يسير الرعب امامها بشهر حتى ينزلوا الكوفة طالبين بدماء آبائهم فبينما هم على ذلك اذ اقبلت خيل اليماني والخراساني تستبقان كأنهما فرسى رهان شعث غبر جرد اصلاب نواطي وأقداح اذا نظرت أحدهم برجله باطنه فيقول لا خير في مجلسنا بعد يومنا هذا اللهم فانا التائبون وهم الابدال الذين وصفهم الله في كتابه العزيز ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ونظراؤهم من آل محمد (ص) ويخرج رجل من أهل نجران يستجيب للامام فيكون اول النصارى اجابة فيهدم بيعته ويدق صليبه فيخرج بالموالي وضعفاء الناس فيسيرون الى النخيلة بأعلام هدى فيكون مجمع الناس جميعاً في الارض كلها بالفاروق فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلاثة الاف الف يقتل بعضهم بعضا فيومئذ تأويل هذه الاية فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وينادي مناد في شهر رمضان من ناحية المشرق عند الفجر يا أهل الهدى اجتمعوا وينادي مناد من قبل المغرب بعد ما يغيب الشفق يا أهل الباطل اجتمعوا ومن الغد عند الظهر تتلون الشمس تصغر فتصير سوداء مظلمة ويوم الثالث يفرق الله بين الحق والباطل وتخرج دابة الارض وتقبل الروم الى ساحل البحر عند كهف الفتية فيبعث الله الفتية من كهفهم مع كلبهم منهم رجل يقال له تمليخا واخر حملاها وهما الشاهدان المسلمان للقائم (عج) .

الاية الثالثة عشرة من سورة النحل قوله تعالى واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون عن غيبة النعماني عن عباية بن ربعي قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وأنا خامس خمسة وأصغر القوم سنا فسمعته يقول حدثني أخي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اني خاتم الف نبي وانك خاتم الف وصي وكلفت ما لم يكلفوا فقلت ما انصفك القوم يا امير المؤمنين فقال ليس حيث تذهب يا ابن أخي والله لاعلم الف كلمة لا يعلمها غيري وغير محمد (ص) وانهم ليقرأون منها آية في كتاب الله عز وجل وهي واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون وما يتدبرونها حق تدبرها ألا اخبركم بآخر ملك بني فلان قلنا بلى يا امير المؤمنين قال قتل نفس حرام في يوم حرام في بلد حرام عن قوم قريش والذي فلق الحبة وبرىء النسمة ما لهم ملك بعده غير خمس عشرة ليلة قلنا هل قبل هذا من شيء أو بعده من شيء فقال صيحة في شهر رمضان تفزع اليقظان وتوقظ النائم وتخرج الفتاة من خدرها •

الاية الرابعة عشرة من سورة العنكبوت قوله تعالى ألم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون روى المفيد في الارشاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال لا يكون ما تمدون اليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا فلا يبقى منكم الا ندر ثم قرأ قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ثم قال من علامات الفرج حدث يكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً من العرب •

الاية الخامسة عشرة في سورة النور قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا

وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً في غيبة النعماني عن ابي عبدالله عليه السلام اذا كان ليلة الجمعة اهبط الرب تعالى ملكا الى سماء الدنيا فاذا طلع الفجر جلس ذلك الملك على العرش فوق البيت المعمور ونصب لمحمد (ص) وعلي والحسن والحسين (ع) منابر من نور فيصعدون عليها وتجمع لهم الملائكة والنبيون والمؤمنون وتفتح أبواب السماء فاذا زالت الشمس قال رسول الله (ص) يا رب ميعادك الذي وعدت في كتابك وعد الله الذين آمنوا الاية ويقول الملائكة والنبيون مثل ذلك ثم يخر محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام سجداً ثم يقولون يا رب اغضب فانه قد هتك حريمك وقتل اصفياؤك واذل عبادك الصالحون فيفعل الله ما يشاء وذلك يوم معلوم •

الآية السادسة عشرة في سورة السبأ قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به وانى لهم التناوش من مكان بعيد في كتاب المحجة للسيد هاشم البحراني برد الله مضجعه عن ابي جعفر عليه السلام يكون لصاحب هذا الامر غيبة وذكر حديثاً طويلا يتضمن غيبته وظهوره الى أن قال فيدعو الناس يعني القائم الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن ابي طالب (ع) والبراءة من عدوه ولا يسمي أحدا حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيأمر الله فتأخذهم من تحت أقدامهم وهو قول الله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني بقائم آل محمد (ص) الى آخر السورة فلا يبقى منهم الا رجلان يقال وتر ووتيرة من وجوههما في اقفيتهما يمشيان القهقرى فيخبران

الناس بما فعل بأصحابهم والحديث طويل اكتفينا منه بقدر الحاجة •

السابعة عشرة في سورة حم السجدة قوله تعالى لنذيقنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا في غيبة النعماني عن الصادق عليه السلام قول الله تعالى عذاب الخزي ما هو عذاب خزي في الدنيا فقال أي خزي أخزى يا أبا بصير من أن يكون الرجل في بيته وأصحابه وعلى اخوانه وسط عياله اذ شق أهله الجيوب عليه وصرخوا فيقول الناس ما هذا فيقال مسخ فلان الساعة فقلت قبل قيام القائم (عج) أو بعده قال لا بل قبله •

الآية الثامنة عشرة قوله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم الحق في غيبة النعماني سئل الباقر عليه السلام عن تفسير هذه الاية فقال يريهم في أنفسهم المسخ ويريهم في الافاق انتقاص الافاق عليهم فيرون قدرة الله في أنفسهم وفي الافاق وقوله حتى يتبين لهم انه الحق يعني بذلك خروج القائم هو الحق من الله عز وجل يراه هذا الخلق لابد منه •

الاية التاسعة عشرة قوله تعالى سئل سائل بعذاب واقع قال تأويلها فيما يأتي عذاب يقع في الثوية يعني حتى ينتهي الى الكناسة كناسة بني أسد حتى تمر بثقيف ولا تدع وترا لآل محمد (ص) الا احرقته وذلك قبل خروج القائم عجل الله تعالى فرجه •

الفرع الثاني
اخبار النبي (ص) والائمة (ع) بعلائم الظهور

في عمدة ابن بطريق عن رسول الله (ص) اذا ضيعت الامانة فانتظروا الساعة قالوا كيف اضاعتها يا رسول الله (ص) قال (ص) اذا اسند الامر الى غير أهله فانتظروا الساعة (وفيه) عن بشر بن جابر قال ماجت ريح

حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجير فقال يا عبدالله بن مسعود جاءت الساعة قال فقعد وكان متكيا فقال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال بيده هكذا ونحاها نحو الشام عدواً يجمعون لاهل الشام يجمع لهم أهل الاسلام قلت الروم تعني قال نعم قال وتكون عند ذلكم القتال ردة شديدة فتشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الى غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم تشترط المسلمون شرطة للموت فلا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان اليوم الرابع هذا اليهم بقية أهل الاسلام فيجعل الله الدائرة عليهم فيقتتلون مقتلة اما قال لا يرى مثلها واما قال لا يرى منها حتى ان الطاير ليمر بجنباتهم فما يلحقهم حتى يخر ميتا فيعاد بنوا الاب كانوا مأة فلا يجدونه بقى منهم الا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح أو بأي ميراث يقاسم فبينا هم كذلك اذ سمعوا ببأس هم أكثر من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ديارهم فيرفضون ما في أيديهم فيقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله (ص) اني لاعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وأسماء خيولهم هم خير الفوارس على ظهر الارض أو من خير الفوارس على ظهر الارض •

وفي الدر النظيم عن الصادق عليه السلام عام الفتح ينشق الفرات حتى يدخل على أزقة الكوفة وفيه عن سلمان الفارسي أتيت علياً فقلت يا امير المؤمنين متى يظهر القائم من ولدك فتنفس الصعداء وقال لا يظهر القائم حتى يكون أمر الصبيان وتضييع حقوق الرحمن والتغني بالقرآن •

وفي العوالم عن ابن عقدة عن ابي الجارود قال سمعت أبا جعفر (ع)

يقول اذا ظهرت بيعة الصبي قال ذى صيصية بصيصية أقول الصيصية شوكة الديك وقرن البقر والظباء (وفيه) عن معروف بن خربوذ قال ما دخلنا على ابي جعفر قط الا قال خراسان خراسان سجستان سجستان كأنه يبشرنا بذلك (وفيه) عن رسول الله (ص) ظهور البواسير وموت الفجأة والجذام من اقتراب الساعة (وفيه) عن ابي جعفر عليه السلام انه قال توقعوا الصوت يأتيكم بغتة من قبل دمشق لكم فرج عظيم .

وفي الصراط المستقيم عن حذيفة وجابر هبط جبرئيل (ع) على النبي(ص) وبشره بأن القائم من ولده لا يظهر حتى تملك الكفار الانهر الخمسة سيحون وجيحون والفراتين والنيل ينصر الله أهل بيته على الضلال فلا ترفع لهم راية الى يوم القيامة (وفيه) سئل الصادق عليه السلام عن ظهوره فقال اذا حكمت في الدولة الخصيان والنسوان وأخذت الامارة الشبان والصبيان وخرب جامع الكوفة من العمران وانعقدت الجيران فذلك الوقت زوال ملك بني عمي العباس وظهور قائمنا أهل البيت (وفيه) ان علياً قال اذا وقعت النار في حجازكم وجرى الماء بنجفكم فتوقعوا ظهوره (وفيه) عن كتاب عبدالله بن بشار رضيع الحسين عليه السلام اذا أراد الله أن يظهر قائم آل محمد بدأ الحرب من صفر الى صفر وذلك أوان خروج المهدي (وفيه) عن زين العابدين عليه السلام اذا ملأ نجفكم هذا السيل والمطر وظهرت النار في الحجاز والمدر وملكت بغداد التتر فتوقعوا ظهور القائم المنتظر .

وفي غيبة النعماني عن ابي عبدالله غليه السلام لا يكون هذا الامر حتى يذهب تسعة اعشار الناس .

وفي البحار عن جابر بن عبدالله عن أنس بن مالك وكان خادم رسول

الله (ص) قال لما رجع أمير المؤمنين (ع) من قتال أهل نهروان نزل براثا وكان بها راهب في قلايته وكان اسمه الحباب فلما سمع الراهب صيحة العسكر أشرف من قلايته الى الارض فنظر الى عسكر امير المؤمنين فاستفظع ذلك نزل مبادرا فقال من هذا ومن رئيس العسكر فقيل هذا امير المؤمنين (ع) وقد رجع من قتال أهل نهروان فجاء الحباب مبادراً يتخطى الناس حتى وقف على امير المؤمنين عليه السلام فقال السلام عليك يا امير المؤمنين حقاً حقاً فقال له وما علمك بأني امير المؤمنين حقا حقا قال له. بذلك أخبر علماؤنا وأحبارنا فقال (ع) له يا حباب فقال الراهب وما علمك باسمي فقال (ع) أعلمني بذلك حبيبي رسول الله (ص) فقال له الحباب مد يدك فانا اشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علي بن ابي طالب ووصيه فقال له امير المؤمنين وأين تأوى فقال أكون في قلاية لي هاهنا فقال له امير المؤمنين (ع) بعد يومك هذا لا تسكن فيها ولكن ابن هاهنا مسجدا وسمه باسم بانيه فبناه رجل اسمه براثا فسمي المسجد براثا باسم الباني له ثم قال ومن أين تشرب يا حباب فقال يا امير المؤمنين من دجلة هاهنا قال فلم لا تحفر هاهنا عيناً أو بئرا فقال له يا امير المؤمنين كلما حفرنا بئرا وجدناها مالحة غير عذبة فقال له امير المؤمنين (ع) احفر هاهنا فحفر فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها فقلعها امير المؤمنين عليه السلام فانقلعت عن عين أحلا من الشهد وألذ من الزبد فقال له يا حباب يكون شربك من هذه العين اما انه يا حباب ستبنى الى جنب مسجدك هذا مدينة تكثر الجبابرة فيها وتعظم البلاء حتى انه ليركب فيها كل ليلة جمعة سبعون الف فرج حرام فاذا عظم بلاؤهم سدوا على مسجدك بقطوة ثم وابنه ثم وابنه لا يهدمه الا كافر ثم بينا فاذا

فعلوا ذلك منعوا الحج ثلاث سنين واحترقت خضرهم وسلط الله عليهم رجلا من أهل السفح لا يدخل بلدا الا أهلكه وأهلك أهله م ليعود عليهم مرة اخرى ثم يأخذهم القحط والغلاء ثلاث سنين حتى يبلغ بهم الجهد ثم يعود عليهم ثم يدخل البصرة فلا يدع فيها قائمة الا سخطها وأهلك واسخط أهلها وذلك اذا عمرت الخربة وبنى فيها مسجد جامع فعند ذلك يكون هلاك البصرة ثم يدخل مدينة بناها الحجاج يقال لها واسط فيفعل مثل ذلك ثم يتوجه نحو بغداد فيدخل عفوا ثم يلتجيء الناس الى الكوفة ولا يكون بلدا من الكوفة توشوش له الامر ثم يخرج هو والذي ادخله بغداد نحو قبري فيلقاهما السفياني فيهزمهما ثم يقتلهما ويتوجه جيش نحو الكوفة فيستعبد بعض أهلها ويجيء رجل من أهل الكوفة فيلجئهم الى سور فمن لجأ اليها أمن ويدخل جيش السفياني الى الكوفة فلا يدعون أحداً الا قتلوه وان الرجل منهم ليمر بالدرة (الدرة بالكسر آلة يضرب بها) المطروحة العظيمة فلا يتعرض لها ويرى الصبي الصغير فيلحقه فيقتله فعند ذلك يا حباب يتوقع بعدها هيهات هيهات وامور عظام وفتن كقطع الليل فاحفظ عني ما اقول لك .

وفي غيبة النعماني عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال لي ابي يعني الباقر (ع) لابد لنا من أذربيجان لا يقوم لها شيء فاذا كان ذلك فكونوا جلاس بيوتكم والبدوا ما لبدنا والنداء بالبيداء فاذا تحرك متحرك فاسعوا اليه ولو حبوا والله لكأني أنظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد علي العرب شديد قال وويل للعرب من شر قد اقترب (وفيه) عنه عليه السلام ان امير المؤمنين (ع) حدث عن أشياء تكون بعده الى قيام القائم فقال الحسين عليه السلام يا امير المؤمنين متى يطهر الله الارض

من الظالمين فقال عليه السلام لا يطهر الله الارض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام ثم ذكر اي بني امية وبني العباس في حديث طويل ثم قال اذا قام القائم بخراسان وغلب على أرض كرمان والملتان وحاز جزيرة بني كاوان وقام منا قائم بجيلان واجابته الابر والديلم وظهرت لولدي رايات الترك متفرقات في الاقطار والخبات وكانوا بين هنات وهنات اذا خربت البصرة وقام امير الامراء بمصر الى أن قال اذا جهزت الالوف وصفت الصفوف وقتل الكبش الخروف هناك يقوم الاخر ويثور الثائر ويهلك الكافر ثم يقوم القائم المأمول والامام المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله يظهر بين الركنين في دريسين بآليين يظهر على الثقلين ولا يترك في الارض دمين طوبى لمن أدرك زمانه ولحق اوانه وشهد أيامه (وفيه) عن بشر بن ابي اراكة النبال قال لما قدمت المدينة انتهيت الى منزل ابي جعفر الباقر عليه السلام فاذا أنا ببغلة مسرجة بالباب فجلست حيال الدار فسلمت عليه فنزل عن البغلة وأقبل نحوي فقال لي ممن الرجل فقلت من أهل العراق فقال من أيها قلت من أهل الكوفة فقال من صحبك في هذا الطريق قلت قوم من المحدثة فقال وما المحدثة قلت المرجئة فقال ويح هذه المرجئة الى من يلجأون غداً اذا قام قائمنا قلت انهم يقولون لو كان ذلك كنا نحن وأنتم في العدل سواء فقال من تاب تاب الله عليه ومن أسر نفاقاً فلا يبعد الله غيره ومن أظهر شيئاً احرق دمه ثم قال يذبحهم والذي نفسي بيده كما يذبح القصاب شاته واومى بيده الى حلقه قلت انهم يقولون ان المهدي لو قام لاستقامت له الامور عفواً ولا يهرق محجمة دم فقال كلا والذي نفسي بيده لو استقامت لاحد عفوا لاستقامت لرسول الله حين ادميت رباعيته وشج في وجهه كلا والذي نفسي

بيده حتى نمسح نحن وأتم العرق والعلق ثم مسح جبهته (وفيه) عن امير المؤمنين (ع) لا يقوم القائم حتى تفقأ عين الدنيا وتظهر الحمرة في السماء وتلك دموع حملة العرش على أهل الارض حتى يظهر فيهم اقوام لاخلاق لهم يدعون لولدى وهم براء لولدي تلك عصابة ردية على الاشرار مسلطة وللجبابرة مفتنة وللملوك مبيرة يظهر في سواد الكوفة يقدمهم رجل اسود اللون والقلب رث الدين لا خلاق مهجن زنيم تداولته ايدي العواهر من الامهات من شر نسل لاسقاها الله المطر اظهار غيبة المتغيب من ولدي صاحب الراية الحمراء والعلم الاخضر اي يوم للمخيبين بين الانبار وهيت ذلك يوم فيه صيلم الاكراد وخراب دار الفراعنة ومسكن الجبابرة ومأوى الولاة الظلمة وام البلاء واخت العار تلك ورب علي يا عمر بن سعد بغداد الا لعنة الله على العصابة من بني امية وبني فلان الخونة الذين يقتلون الطيبين من ولدي لا يرقبون فيهم ذمتي ولا يخافون الله فيما يفعلونه بحرمتي ان لبني عباس يوما كيوم الطموح ولهم فيه صرخة كصرخة الحبلى الويل لشيعة ولد العباس من الحرب التي منح بين نهاوند والدينور تلك صعاليك الشيعة يقدمهم رجل من همدان اسمه على اسم النبي (ص) منعوت موصوف باعتدال الخلق ونضارة اللون له في صوته ضحك وفي اشفاره وطف وفي عنقه سطح فرق الشعر مفلج الثنايا على فرسه كبدر التمام تجلى عنه الغمام يسير بعصابة خير عصابة آرت وتقربت ودانت الله بدين تلك الابطال من العرب الذين يلفحون حرب الكريهة والديرة يومئذ على الاعـداء ان للعدو يوم ذلك الصيلم والاستيصال انتهى •

وفي الدمعة عن الاكمال عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه (ع) قال

قال امير المؤمنين عليه السلام يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه أثر جدري اذا رأيته حسبته أعور اسمه عثمان وأبوه عنبسة وهو من ولد آبي سفيان حتى يأتي أرضا ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها •

وعن عقد الدرر عن ابي مريم عن أشياخه قال يرى السفياني في منامه فيقال له قم فاخرج فيقوم فلا يجد أحدا ثم يرى الثانية فيقال مثل ذلك ثم يقال في الثالثة قم فاخرج فانظر على باب دارك فينحدر في الثالثة الى باب داره فاذا هو بسبعة نفر او تسعة ومعهم لواء فيقولون نحن أصحابك فيخرجون فيهم وبينهم ناس من قربات الوادي اليابس فيخرج اليهم صاحب دمشق ليلقاه فاذا نظر رايته انهزم (وفيه) عن امير المؤمنين عليه السلام قال من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان رجل ضخم الهامة بوجهه أثر الجدري بعينه ركنة بياض يخرج من ناحية مدينة دمشق في واد يقال له الوادي اليابس يخرج مع سبعة نفر مع أحدهم لواء معقود يعرفون في النصير يسيرون على ثلاثين ميلا لا يرى ذلك العلم أحد الا انهزم وعن خالد بن معدان يخرج السفياني وبيده ثلاث قصبات لا يقرع بهذا الا مات (وفيه) عن ابي عبدالله عليه السلام لو رأيت السفياني رأيت اخبث الناس اشقر احمر ازرق يقول ثاري ثم النار ثاري ثم النار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن في ام ولد له وهي حية مخافة أن تدل عليه (وفيه) عن عبدالملك بن اعين كنت عند ابي جعفر عليه السلام فجرى ذكر القائم (عج) فقلت له أرجو أن يكون عاجلا ولا يكون السفياني فقال لا والله انه لمن المحتوم الذي لابد منه (وفيه) عن الاكمال عن عبدالله بن ابي منصور سألت ابا عبدالله عن اسم السفياني قال

وما تصنع باسمه اذا ملك كنوز الشام الخمس دمشق وحمص والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية أشهر لا يزيد يوما .

وعن معاني الاخبار عن ابي عبدالله عليه السلام انا وآل ابي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله قلنا صدق الله وقالوا كذب الله قاتل أبو سفيان رسول الله (ص) وقاتل معاوية علي بن ابي طالب عليه السلام وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن على (ع) والسفياني يقاتل القائم وعن ابي جعفر (ع) السفياني والقائم (ع) في سنة واحدة (وفيه) عن ابي عبدالله عليه السلام اليماني والسفياني كفرسى رهان (وفيه) عن ابي عبدالله لسدير يا سدير الزم بيتك وكن حلساً (الحلس بالكسر كساء يوضع في ظهر البعير تحت البرذعة في المجمع) من أحلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك (وفيه) عن عقد الدرر عن رسول الله صلى الله عليه واله يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى ينفد بطول النساء ويقتل الصبيان فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب يبلغه ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرم فيبلغ اليه السفياني فيبعث اليه جندا من جنده فيهزمهم فيسير اليه السفياني بمن معه حتى اذا جاء ببيداء من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر (وفيه) عن نزال بن سبرة قال خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال عليه السلام سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني ثلاثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين (ع) متى يخرج الدجال فقال علي (ع) اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت والله ما

المسؤول عنه بأعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا حذو النعل بالنعل وان شئت انبأتك بها قال نعم يا امير المؤمنين (ع) فقال عليه السلام احفظ فان علامة ذلك اذا امات الناس الصلاة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب وأكلوا الربا وأخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادات الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنائر واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت الاهواء ونقضت العهود واقترب الموعود وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم جما وكان زعيم القوم ازدلهم واتقى الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واؤتمن الخائن واتخذت القيان والمعازف ولعن آخر الامة اولهم وركبت ذوات الفروج السروج وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الاخر قضاء بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين واثروا عمل الدنيا على عمل الاخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم اتن من الجيف وأمر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين (ع) من الدجال فقال (ع) الا ان الدجال صايد بن صيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها أصبهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والاخرى

في جبهة تضيء كأنه كوكب الصبح فيها علقة كأنها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرأه كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار أقمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم القيامة ينادي بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول الى اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى أنا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه اعور ويطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم ليس بأعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ألا وان أكثر أشياعه يومئـــذ أولاد الزنا وأصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلاث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا أمير المؤمنين (ع) قال خروج دابة من الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصاء سليمان تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني اليوم مثلك فأفوز فوزاً عظيماً ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين باذن الله عز وجل بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً ثم قال عليه السلام لا تسألوني عما يكون بعد ذلك فانه عهد الي حبيبي (ص) ان لا اخبر به غير عترتي فقال النزال بن سبرة الصعصعة ما عنى امير المؤمنين عليه السلام

بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم وهو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي (ع) وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم أحد احدا فاخبر امير المؤمنين عليه السلام ان حبيبه رسول الله صلى الله عليه واله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة وعن النبي (ص) يتبع الدجال من امتي سبعون الفا عليهم السيجان (وفيه) عن اسماء بنت يزيد قالت كان النبي (ص) في بيتي فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلاث سنين سنة تمسك السماء فيها ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها كله والارض نباتها كله فلا تبقى ذات ظلف ولا ذات خرس من البهائم الا هلك وان من آشد فتنته انه يأتي الاعرابي يقول أرأيت ان احييت لك ابلك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له نحو ابله كأحسن ما يكون ضروعاً وأعظمه اسنمة قال ويأت الرجل قد مات أخوه ومات أبوه فيقول أرأيت ان أحييت لك آباك وأخاك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو أبيه ونحو أخيه قالت ثم خرج رسول الله (ص) لحاجته ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم قالت فأخذ بلحمتي الباب فقال مهيم يا اسماء قلت يا رسول الله (ص) لقد خلعت افئدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج وأنا حي فأنا حجيجه والا فان ربي خليفتي على كل فقلت يا رسول الله والله أنا لنعجن عجينا فما نخبره حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ قال يجزئهم ما يجزىء أهل السماء من التسبيح والتقديس (وفيه) عن ابي بكرة عن النبي (ص) لا يدخل المدينة لرعب المسيح الدجال ولها يومئذ

ثلاثة أبواب لكل باب ملكان (وفيه) عن عائشة سمعت رسول الله (ص) يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال (وفيه)قال رسول الله (ص) على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال (وفيه) عنه (ص) قال المدينة يأتيها الدجال فسجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون •

وفي البحار عن عمر بن يزيد قال قال لي الصادق عليه السلام انك لو رأيت السفياني رأيت أخبث الناس اشقر احمر أزرق يقول يا رب يا رب يا رب ثم للنار أي ثم مع اقراره ظاهرا بالرب يفعل ما يستوجب للنار ويصير اليها للنار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له وهي حبة مخافة أن تدل عليه (وفيه) عن غيبة الطوسى عن بنت الحسن بن علي (ع) تقول لا يكون هذا الامر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا ويتفل بعضكم في وجه بعض وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قلت ما في ذلك خير قالت الخير كله في ذلك عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله (وفيه) عن محمد بن بشر قال قلت لمحمد بن الحنفية قد طال هذا الامر حتى متى قال فحرك رأسه ثم قال انى يكون ذلك ولم يعض الزمان انى يكون ذلك ولم يجف الاخوان انى يكون ذلك ولم يظلم السلطان انى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب ببهجتها من فر منه ادركه ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبكي على دينه وباك يبكي على دنياه (وفيه) عن غيبة الطوسى عن النبي (ص) يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعته المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا •

وفي البحار عن الصادق عليه السلام قبل قيام القائم (عج) خمس علامات

محتومات اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء (وفيه) عن ابي جعفر عليه السلام آيتان بين يدي هذا الامر خسوف القمر وكسوف الشمس لخمسة عشرة ولم يكن ذلك منذ هبط آدم (ع) الى الارض وعند ذلك سقط حساب النجمين (وفيه) عن الصادق عليه السلام قال لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقيل فاذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى فقال عليه السلام اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي (وفيه) عن جابر بن عبدالله الانصاري قال حججت مع رسول الله (ص) حجة الوداع فلما قضى النبي (ص) ما افترض عليه من الحج أتى مودع الكعبة فلزم حلقة الباب ونادى برفيع صوته أيها الناس فاجتمع أهل المسجد وأهل السوق فقال اسمعوا اني قائل ما هو بعدي كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله (ص) حتى بكى لبكائه الناس اجمعين فلما سكت من بكائه قال اعلموا رحمكم الله ان مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه الى اربعين ومأة سنة ثم يأتي من بعد ذلك شوك وورق الى مأتي سنة ثم يأتي من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه الا سلطان جابر أو غني بخيل أو عالم مراغب في المال أو فقير كذاب أو شيخ فاجر أو صبي وقح أو امرأة رعناء ثم بكى رسول الله فقام اليه سلمان الفارسي (ره) وقال يا رسول الله أخبرنا متى يكون ذلك فقال صلى الله عليه واله يا سلمان اذا قلت علماؤكم وذهبت قراؤكم وقطعتم زكاتكم وأظهرتم منكراتكم وعلت أصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم والعلم تحت أقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل بأسكم بينكم وبقى الدين لفظا بألسنتكم فاذا اوتيتم

هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء أو مسخا أو قذفا بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال (ص) عند تأخير الصلاة واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم الاباء والامهات حتى ترون الحرام مغنما والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا جواره وقطع رحمه وذهبت رحمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل أباه ويحسد الرجل أخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال بثياب النساء وسلب عنهن قناع الحياء ودب الكبر في القلوب كدبيب السم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظائم وطلبوا المدح بالمال وانفق المال للغاء وشغلوا بالدنيا عن الاخرة وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان واستخفوا بالقرآن بلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلى من العسل وقلوبهم أمر من الحنظل فهم ذئاب وعليهم ثياب ما من يوم الا يقول الله تعالى افبي تفترون ام علي تجترون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصا ما امهلت من يعصيني طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادي لما انزلت من السماء قطرة ولا أنبت ورقة خضراء فوا عجباه لقوم آلهتهم اموالهم وطالت امالهم وقصرت آجالهم وهم يطمعون في

مجاورة مولاهم ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل •

وفي الدمعة عن تفسير علي بن ابراهيم عن عبدالله بن عباس قال حججنا مع رسول الله (ص) حجة الوداع فأخذ بحلقة باب الكعبة ثم أقبل علينا بوجهه فقال اخبركم باشراط الساعة وكان ادنى الناس يومئذ منه سلمان قال بلى يا رسول الله فقال ان من اشراط الساعة اضاعة الصلاة واتباع الشهوات والميل مع الاهواء وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره قال سلمان (رض) ان هذا لكائن يا رسول الله قال (ص) اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يليهم امراء جورة ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وامناء خونة فقال سلمان ان هذا لكائن يا رسول الله قال (ص) اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا واؤتمن الخائن ويخون الامين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال أي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها امارة النساء ومشاورة الاماء وقعود الصبيان على المنابر ويكون الكذب طرفا والزكاة مغرما والفيء مغنما ويجور الرجـل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال (ص) أي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها تشارك المرأة مع زوجها في التجارة ويكون المطر قيظا ويغيظ الكرام غيظا ويحتقر الرجل المستمر فعندها يقارب الاسواق اذا قال هذا لم ابع شيئا وقال هذا لم اربح شيئا فلا ترى الا ذاماً لله قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال (ص) أي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها يليهم أقوام ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم ليستأثروا

تفشهم وليطأوا حرمتهم ولتسفكن دماؤهم ولتملأن قلوبهم رعبا فلا تراهم الا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يؤتى بشيء من المشرق ويؤتى بشيء من المغرب يلون امتي فالويل لضعفاء امتي والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتجاوزون عن مسيء خيارهم حثا وقلوبهم قلوب الشياطين قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله (ص) قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت أهلها ويشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركبن ذوات الفروج السروج من امتي فعليهن من امتي لعنة الله قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال صلى الله عليه واله اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها تزخرف البيع والكنائس وتحلى المصاحف وتطول المنارات وتكثر الصفوف بقلوب متباغضة والسن مختلفة قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال صلى الله عليه واله اي والذي نفسي بيده وعندها يتحلى ذكور امتي بالذهب ويلبسون الحرير والديباج ويتخذون جلود النمور صفوفا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده وعندها يظهر الربا ويعاملون بالغيبة والرشا ويوضع الدين وترفع الدنيا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله (ص) قال أي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حد ولن يضر الله شيء قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال (ص) اي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها تظهر القينات والمعازف ويليهم اشرار امتي قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تحج

اغنياء امتي للنزهة وتحج اوساطها للتجارة وتحج فقراؤهم للرياء والسمعة وعندها يكون اقواما يتفقهون لغير الله وتكثر اولاد الزنا ويتغنون بالقرآن ويتهافتون بالدنيا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال أي والذي نفسي بيده ذاك اذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم وسلط الاشرار على الاخيار ويفشو الكذب وتظهر الحاجة وتفشو الفاقة ويتباهون في اللباس وتمطر في غير اوان المطر ويستحسنون الكوتة والمعازف وينكرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اذل من الامة وتظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم الملادم فاولئك يدعون في ملكوت السماوات الارجاس الانجاس قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال (ص) اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها لا يخشى الغني الا الفقر حتى ان السائل ليسأل فيما بين الجمعتين لا يصيب أحدا يضع في يده شيئا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها يتكلم الرويبضة قال وما الرويبضة يا رسول الله (ص) فداك ابي وامي قال يتكلم في امر العامة من لم يتكلم فلم يلبثوا الا قليلا حتى تخور الارض خورا فلا يظن كل قوم الا انها خارت في ناحيتهم فيمكثون ما شاء الله ثم يمكثون في مكثهم فتلقى لهم الارض أفلاذ كبدها قال ذهب وفضة ثم اومأ بيده الى الاساطين فقال مثل هذا فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة فهذا معنى قوله فقد جاء أشراطها •

وفي روضة الكافي عن ابي عبدالله (ع) سرت مع ابي جعفر المنصور وهو في موكبه وهو على فرس وبين يديه خيل ومن خلفه خيل وأنا على حمار الى جانبه فقال لي يا أبا عبدالله قد كان ينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله

من القوة وفتح لنا من العز ولا تخبر الناس انك أحق بهذا الامر منا وأهل بيتك فنصرتنا بك وبهم قال فقلت ومن رفع هذا اليك عني فقد كذب فقال أتحلف على ما تقول قال فقلت ان الناس شجرة بغي يحبون ان يفسدوا قبلك علي فلا تمكنهم من سمك فانا اليك احوج منك الينا فقال تذكر يوم مسألتك هل لنا ملك قلت نعم طويل عريض شديد فلا تزالون في مهلة من امركم وفسحة من دنياكم حتى تصيبوا منا دما حراما في شهر حرام في بلد حرام فعرفت انه قد حفظ الحديث فقلت لعل الله عز وجل أن يكفيك فاني لم أخصك بهذا وانما هو حديث رويته ثم لعل غيرك من أهل بيتك أن يتولى ذلك فسكت عني فلما رجعت الى منزلي أتاني بعض موالينا فقال جعلت فداك والله رأيتك في موكب أبي جعفر وأنت على حمار وهو على فرس وقد يكلمك كأنك تحته فقلت بيني وبين نفسي هذا حجة الله على الخلق وصاحب هذا الامر الذي يقتدى به وهذا الاخر الذي يعمل بالجور ويقتل أولاد الانبياء ويسفك الدماء في الارض بما لا يحب الله وهو في موكبه على حمار فدخلني من ذلك شك حتى خفت على ديني ونفسي قال لو رأيت من كان حولي وبين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي من الملائكة لاحتقرته واحتقرت ما هو فيه فقال الآن سكن قلبي ثم قال الى متى هؤلاء يملكون أو متى الراحة منهم فقلت أليس تعلم ان لكل شيء مدة قال بلى فقلت هل ينفعك علمك ان هذا الامر اذا جاء كان أسرع من طرفة العين انك لو تعلم حالهم عند الله عز وجل وكيف هي كنت لهم أشد بغضا ولو جهدت أو جهد أهل الارض ان يدخلوهم في أشد مما هم فيه من الاثم لم يقدروا فلا يستفزنك الشيطان فان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون الا تعلم

ان من انتظر أمرنا وصبر على ما يرى من الاذى والخوف هو غدا في زمرتنا فاذا رأيت الحق قد مات وذهب أهله ورأيت الجور قد شمل البلاد ورأيت القرآن قد خلق واحدث فيه ما ليس فيه ووجه على الاهواء ورأيت الدين قد انكفأكما ينكفي الماء ورأيت أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحق ورأيت الشر ظاهرا لا ينهى عنه ويعذر أصحابه ورأيت الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ورأيت المؤمن صامتا لا يقبل قوله ورأيت الفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريتــه ورأيت الصغير يستحقر بالكبير ورأيت الارحام قد تقطعت ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله ورأيت الغلام يعطى ما تعطى المرأة ورأيت النساء يتزوجن بالنساء ورأيت الثنا قد كثر ورأيت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى عنه ولا يؤخذ على يديه ورأيت الناذر يتعوذ بالله ما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد ورأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع ورأيت الكافر فرحا لما يرى من المؤمن مرحا لما يرى في الارض من الفساد ورأيت الخمور تشرب علانية ويجتمع عليهــا من لا يخاف الله عز وجل ورأيت الامر بالمعروف ذليلا ورأيت الفاسق فيما لا يحب الله قويا محمودا ورأيت صاحبي الآثار يحتقرون ويحتقر من يحبهم ورأيت سبيل الخير منقطعا وسبيل الشر مسلوكا ورأيت بيت الله قــد عطل ويؤمر بتركه ورأيت الرجل يقول ما لا يفعله ورأيت الرجال يتسمنون للرجال والنساء للنساء ورأيت الرجل معيشته من دبره ومعيشة المرأة من فرجهــا ورأيت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال ورأيت التأنيث في ولد العباس قد أظهروا الخضاب وامتشطوا كما تمشط المرأة لزوجهــا وأعطوا الرجال الاموال على فروجهم وتنوفس في الرجل وتغير عليه الرجال وكان

صاحب المال أعز من المؤمن وكان الربا ظاهرا لا يثير وكان الزنا يمتدح بها النساء ورأيت المرأة تصانع زوجها على نكاح الرجال ورأيت أكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهن ورأيت المؤمن محزونا محتقرا ذليلا ورأيت الرجال يعتدون بشهادة الزور ورأيت الحرام يحلل ورأيت الحلال يحرم ورأيت الدين بالرأي وعطل الكتاب وأحكامه ورأيت الليل لا يستخفى به من الجرأة على الله ورأيت المؤمن لا يستطيع أن ينكر الا بقلبه ورأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله عز وجل ورأيت الولاة يقربون أهل الكفر ويباعدون أهل الخير ورأيت الولاة يرتشون في الحكم ورأيت الولاية قبالة لمن زاد ورأيت ذوات الارحام ينكحن ويكتفى بهن ورأيت الرجل يقتل على التهمة وعلى الظنة ويتغاير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله ورأيت الرجل يعير على اتيان النساء ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور يعلم ذلك ويقيم عليه ورأيت المرأة تقهر زوجها وتعمل مالا يشتهي وتنفق على زوجها ورأيت الرجل يكرى امرأته وجاريته ويرضى بالدني من الطعام والشراب ورأيت الايمان بالله عز وجل كثير على الزور ورأيت القمار قد ظهر ورأيت الشراب يباع ظاهرا ليس له مانع ورأيت النساء يبذلن أنفسهن لاهل الكفر ورأيت الملاهي يمر بها لا يمنعها أحد أحدا ولا يجتري أحد على منعها ورأيت الشريف يستذله الذي يخاف سلطانه ورأيت أقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا أهل البيت ورأيت من يحبنا يزور ولا تقبل شهادته ورأيت الزور من القول يتنافس فيه ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه وخف على الناس استماع الباطل ورأيت الجار يكره الجار خوفا من لسانه ورأيت الحدود قد عطلت وعمل فيها بالاهواء ورأيت المساجد قد زخرفت ورأيت

أصدق الناس عند الناس المفترى الكذب ورأيت الشر قــد ظهر والسـعي بالنميمة ورأيت البغي قد فشا ورأيت الغيبة تستملح ويبشر بها الناس بعضهم بعضا ورأيت طلب الحج والجهاد لغير الله ورأيت السلطان يذل للكافر المؤمن ورأيت الحراب قد اديل من العمران ورأيت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان ورأيت سفك الدماء يستخف بها ورأيت الرجل يطلب الرياسةبغرض الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقي ويسند اليه الامور ورأيت الصلاة قد استخف بها ورأيت الرجل عنده المال الكثير ولم يزكه منذ ملكه ورأيت الميت ينشر من قبره ويودى وتباع اكفانه ورأيت الهرج قد كثر ورأيت الرجل يمسي نشوان ويصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه ورأيت البهايم تنكح ورأيت البهايم تفترس بعضها بعضا ورأيت الرجل يخرج من مصلاه ويرجع وليس عليه من ثيابه ورأيت قلوب الناس قد قست وجمـدت أعينهم وثقل الذكر عليهم ورأيت السحت قد ظهر يتنافس فيه ورأيت المصلي انما يصلي ليراه الناس ورأيت الفقيه يتفقه لغ يرالدين يطلب الدنيا والرياسة ورأيت الناس مع من غلب ورأيت طالب الحلال يذم ويعير وطالب الحرام يمـدح ويعظم ورأيت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح أحد ورأيت المعازف ظاهرة في الحرمين ورأيت الرجل يتكلم بشيء من الحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم مـن ينصحه في نفسه فيقول هذا عنك موضوع ورأيت الناس ينظر بعضهم الى بعض ويقتدون بأهل الشر ورأيت مسلك الخير وطريقه خاليا لا يسلكه ورأيت الميت يمر به فلا يفزع له أحد ورأيت كل عام يحدث فيه من الشر والبدعة اكثر مما كان ورأيت الخلق والمجالس لا يتابعون الا الاغنياء ورأيت المحتاج

يعطى على الضحك به ويرحم لغير وجه الله ورأيت الايات في السماء لا يفزع لها أحد ورأيت الناس يتسافدون كما تسافد البهايم لا ينكر احد منكراتخوفا من الناس ورأيت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله ويمنع اليسير في طاعة الله ورأيت العقوق قد ظهر واستخف بالوالدين وكانا من أسوء الناس حالا عند الولد ويفرح بان يفترى عليهما ورأيت النساء قد غلبن على الملك وغلبن على كل امرىء لا يأتي إلا ما لهن فيه هوى ورأيت ابن الرجل يفترى على أبيه ويدعو على والديـه ويفرح بموتهما ورأيت الرجل اذا مر به يوم ولم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور أو بخس مكيال أو ميزان أو غشيان حرام أو شرب مسكر كئيبا حزينا يحسب ان ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره ورأيت السلطان يحتكر الطعام ورأيت من أموال ذوي القربى تقسم في الزور ويتقامر بها ويشرب الخمور ورأيت الخمر يتـداوى بها وتوصف للمريض ويستشفى بها ورأيت الناس قد استتنوا في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التدين به ورأيت رياح المنافقين وأهل النفاق قائمة ورياح أهل الحق لا تحرك ورأيت الاذان بالاجر والصلاة ورأيت المساجد محتشدة ممن لا يخاف الله مجتمعون فيها للغيبة وأكل لحوم أهل الحق ويتواصفون فيها شراب المسكر ورأيت السكران يصلي بالناس وهو لا يعقل ولا يشان بالسكر واذا سكر أكرم واتقى وخيف وترك لا يعاقب ولا يعذر بسكره ورأيت من أكل أموال اليتامى يحمد بصلاحه ورأيت القضاة يقضون بخلاف ما أمر الله ورأيت الولاة يأتمنون الخونة للطمع ورأيت الميراث قد وضعته الولاة لاهل الفسوق والجرأة على الله يأخذون منهم ويخلونهم وما يشتهون ورأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى ولا يعمل القائل بما يأمر ورأيت الصلاة قـد استخف

ورأيت الدنيا مقبلة عليهم ورأيت أعلام الحق قد درست فكن على حذر ورأيت الناس همتهم بطونهم وفروجهم ولا يبالون بما آكلوا وما نكحوا ورأيت الدنيا مقبلة عليهم ورأيت أعلام الحق قد درست فكن على حذر واطلب من الله عز وجل النجاة واعلم ان الناس في سخط الله عز وجل وانما يمهلهم لامر يراد بهم فكن مترقبا واجتهد ليراك الله عز وجل في خلاف ما هم عليه فان نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجلت الى رحمة الله وان اخرت ابتلوا وكنت قد خرجت مما هم فيه من الجرأة على الله عز وجل واعلم ان الله لا يضيع أجر المحسنين وان رحمة الله قريب من المحسنين •

وفي الارشاد عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله (ص) لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي عليه السلام من ولدي ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقولون انا نبي (وفيه) عن ابي عبدالله عليه السلام اذا هدم حايط مسجد الكوفة مما يلي دار عبدالله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم وعند زواله خروج القائم عليه السلام (وفيه) عن ابي حمزة قلت لابي جعفر عليه السلام خروج السفياني من المحتوم قال عليه السلام نعم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من مغربها من المحتوم واختلاف بني العباس في الدولة من المحتوم وقتل النفس الزكية محتوم وخروج القائم عليه السلام من آل محمد (ص) محتوم قلت وكيف يكون النداء قال عليه السلام ينادي من السماء أول النهار الا ان الحق مع علي وشيعته ثم ينادي ابليس في آخر النهار من الارض الا ان الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون (وفيه) عن ابي عبدالله لا يخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر من بنى هاشم كلهم يدعو الى نفسه (وفيه) عن علي عليه السلام

بين يدي القائم (ع) موت أحمر وموت أبيض وجراد من حينه وجراد في غير حينه كألوان الدم فأما الموت الاحمر فالسيف وأما الموت الابيض فالطاعون (وفيه) عن أبي جعفر عليه السلام لجابر الجعفي الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات أذكرها وما أراك تدرك ذلك اختلاف بني العباس ومناد ينادي من السماء وخسف قرية من قرى الشام تسمى الخابية ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة واختلاف كثير عند ذلك في كل ارض حتى يخرب الشام ويكون سبب خرابها اجتماع ثلاث رايات فيها راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني (وفيه) عن سعيد بن جبير ان السنة التي يقوم فيها المهدي تمطر الارض اربعا وعشرين مطرة ترى آثارها وبركاتها (وفيه) عنه عليه السلام السفياني والخراساني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد وليس فيها أهدى من راية اليماني لانه يدعو الى الحق (وفيه) عن الرضا عليه السلام لا يكون ما تمدون اليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا فلا يبقى منكم الا القليل ثم قرأ ألم احسب الناس ان يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ثم قال ان من علامات الفرج حدثا يكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب (وفيه) عن أبي الحسن عليه السلام كأني برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتى تأتي الشامات فتهدى الى ابن صاحب العصيات (وفيه) عنه عليه السلام سئل عن الفرج فقال تريد الاكثار أم اجمل لك قيل بل تجمل لي قال اذا ركزت رايات قيس بمصر ورايات كنده بخراسان (وفيه) عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان لولد فلان عند مسجدكم يعني مسجد الكوفة وقعة في يوم عروبة يقتل فيها اربعة آلاف من باب الفيل الى اصحاب الصابون فاياكم وهذا

الطريق فاجتنبوه وأحسنهم حالا من أخذ في درب الانصار (وفيه) عنه عليه السلام ان قدام القائم عليه السلام لسنة غيداقة يفسد فيها الثمار والتمر في النخل فلا تشكوا في ذلك (وفيه) عنه عليه السلام ان قدام القائم بلوى من اللهقيل وما هو جعلت فداك فقرأ ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين ثم قال الخوف من ملوك بني فلان والجوع من غلاء الاسعار ونقص من الاموال من كساد التجارات وقلة الفضل فيها ونقص الانفس بالموت الذريع ونقص الثمرات بقلة ريع الزرع وقلة بركة الثمار ثم قال وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج (وفيه) عنه عليه السلام يزجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر في السماء وحمرة تجلل السماء وخسف ببغداد وخسف ببلدة البصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في أهلها وشمول أهل العراق خوف لا يكون لهم معه من قرار .

في كشف الغمة من علامات قيام القائم عليه السلام خروج السفياني وقتل الحسن واختلاف بني العباس في الملك وكسوف الشمس في النصف من رمضان وخسوف القمر في آخر الشهر على خلاف العادات وخسف بالبيداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال الى وسط أوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية تظهر في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حايط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني وخروج المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى كاد يلتقي طرفاه

وحمرة تظهر في السماء وتلتبس في افاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلاثة أيام أو سبعة أيام وخلع العرب أعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل أهل مصر أميرهم وخراب بالشام واختلاف ثلاث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كنده الى خراسان وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات سود من المشرق نحوها وشق في الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعى النبوة وخروج أثنى عشر من آل ابي طالب كلهم يدعى الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منهـا وخوف يشمل أهل العراق وموت ذريع فيه ونقص من الاموال والانفس والثمرات وجراد يظهر فيأوانه وغير أوانه حتى يأتي على الزرع والغلات وقلة ريع ما يزرعـه الانسـان واختلاف العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعـة ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من أهل البـدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء من السماء يسمعه أهل الارض كل أهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعو الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاوجون ثم يختم ذلك باربع وعشرين مطرة تتصل فتحيي الارض بعد موتهـا وتعرف بركاتها وتزول بعد ذلك كل عاهة من معتقد يالحق من شيعة المهديفيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحاديث محتومة ومنها مشترطة والله أعلم بما يكون •

في عمدة ابن بطريق عن تفسير الثعلبي في تفسير قوله انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وذكر فتنة الدجال قالوا يا رسول الله (ص) فكيف نصلي في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها كما تقدرون في هذه الايام الطوال ثم تصلون وانه لا يبقى شيء في الارض الا وطاه وغلب عليه الا مكة والمدينة لا يأتيهما من نقب من أنقابهما الا لقيه ملك مصلت بالسيف حتى ينزل الطريب الاحمر عند مجتمع السيول عند منقطع السنجة ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق فيها ولا منافقة الا خرج فتنقى المدينة يومئذ الخبث كما ينقى الكير خبث الحديد يدعى ذلك اليوم يوم الخلاص قال الشريك يا رسول الله (ع) أين الناس يومئذ قال ببيت المقدس يخرج حتى يحاصرهم وامام الناس يومئذ رجل صالح فيقال صل الصبح فاذا كبر ودخل في الصلاة نزل عيسى بن مريم عليه السلام فاذا رآه ذلك الرجل عرفه فرجع يمشي القهقرى فيتقدم عيسى فيضع يديه بين كتفيه ويقول صل فانما اقيمت لك الصلاة فيصلي عيسى وراءه ثم يقول افتحوا الباب فيفتحون الباب .

في مكارم الاخلاق من جملة وصايا رسول الله (ص) لابن مسعود ياابن مسعود الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء فمن أدرك ذلك الزمان ممن يظهر من أعقابكم فلا يسلم عليهم في ناديهم ولا تشيع جنائزهم ولا يعود مرضاهم فانهم يستسنون بسنتكم ويظهرون بدعواكم ويخالفون أفعالكم فيموتون على غير ملتكم أولئك ليسوا مني ولست منهم الى أن يقول يا ابن مسعود يأتي على الناس زمان الصابر فيه على دينه مثل القابض بكفه الجمرة فان كان في ذلك الزمان ذئبا والا اكلته الذئاب يا ابن

مسعود علماؤهم وفقاؤهم خونة فجرة الا انهم أشرار خلق الله وكذلك اتباعهم ومن يأتيهم ويأخذ منهم ويحبهم ويجالسهم ويشاورهم أشرار خلق الله يدخلهم نار جهنم صم بكم عمي فهم لا يرجعون ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما مأويهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون يا ابن مسعود يدعون انهم على ديني وسنتي ومنهاجي وشرايعي انهم مني براء وأنا منهم بريء يا ابن مسعود لا تجالسوهم في الملاء ولا تبايعوهم في الاسواق ولا تهدوهم الى الطريق ولا تسقوهم الماء قال الله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون يقول الله تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب يا ابن مسعود وما أكثر ما تلقى أمتي منهم العداوة والبغضاء والجدال أولئك أذلاء هذه الامة في دنياهم والذي بعثني بالحق ليخسفن الله بهم ويمسخهم قردة وخنازير قال فبكى رسول الله وبكينا لبكائه وقلنا يا رسول الله (ص) ما يبكيك فقال رحمة للاشقياء يقول الله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب يعني العلماء والفقهاء يا ابن مسعود من تعلم العلم يريد به الدنيا وآثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عليه وكان في الدرك الاسفل من النار مع اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله تعالى قال الله تعالى فلما جائهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين يا ابن مسعود من تعلم القرآن للدنيا وزينتها حرم الله عليه الجنة يا ابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حشره الله يوم القيامة أعمى ومن تعلم العلم رياء وسمعة يريد به

الدنيا نزع الله بركته وضيق عليه معيشته ووكله الله الى نفسه ومن وكله الله الى نفسه فقد هلك قال الله تعالى فمن كان يرجولقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا يا ابن مسعود فليكن جلساؤك الابرار واخوانك الاتقياء والزهاد لانه تعالى قال في كتابه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا ابن مسعود اعلم انهم يرون المعروف منكرا والمنكر معروفا ففي ذلك يطبع اللهعلى قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد بالحق ولا القوامون بالقسط قال الله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والاقربين يا ابن مسعود يتفاضلون باحسابهم وأموالهم يقول الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى الى هنا محل الحاجة في نفس الرحمن عن الكشى •

وفي الاحتجاج عن ابي عبدالله عليه السلام باختلاف يسير قال خطب الناس سلمان الفارسي ره بعد اندفن رسول الله (ص) بثلاثة أيام فقال الحمد لله الذي هداني لدينه بعد جحودي اذانا مذك لنار الكفر أهل لها نصيبا وأوتيت لها رزقا حتى القى الله عز وجل في قلبي حب تهامة فخرجت جائعا ظمآنا قد طردني قومي واخرجت من مالي ولا حمولة تحملني ولا مال يقويني وكان من شأني ما قد كان حتى أتيت محمدا فعرفت من العرفان ما كنت أعلمه ورأيت من العلامة ما أخبرت بها فأنقذني به من النار فنلت من الدنيا على المعرفة التي دخلت بها في الاسلام الا أيها الناس اسمعوا من حديثي ثم اعقلوه عني فقد اوتيت العلم كثيرا ولو أخبرتكم بكل ما أعلم لقالت طائفة انه لمجنون وقالت طائفة أخرى اللهم اغفر لقاتل سلمان الا ان لكم منايا تتبعها بلايا وان عند علي علم المنايا وعلم الوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون

ابن عمران قال له رسول الله (ص) أنت وصيي وخليفتي في أهلي بمنزلة هرون من موسى ولكنكم أصبتم سنة الاولين واخطأتم سبيلكم والذي نفس سلمان بيده لتركبن طبقا عن طبق سنة بني اسرائيل القذة بالقذة أما والله لو وليتموها عليا لاكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم ولو دعوتم الطير في جو السماء لاجابتكم ولو دعوتم الحيتان في البحار لاتتكم ولما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرايض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولكن أبيتم فوليتموها غيره فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء فانذرتكم على سواء وانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء أما والله لو اني ادفع ضيما أو أعز لله دينا لوضعت سيفي على عاتقي ثم لضربت به قدما قدما الا اني احدثكم بما تعلمون وما لا تعلمون فخذوها من سنة سبعين بما فيها الا ان لبني أمية في بني هاشم نطحات الا ان بني أمية كناقة الضروس تعض بفيها وتخبط بيديها وتضرب برجليها وتمنع درها الا انه حق على الله أن يذل ناديها وان يظهر عليها عدوها من قذف من السماء وخسف ومسخ وسوء الخلق حتى ان الرجل يخرج من جانب حجلته الى الصلاة فيمسخه الله قردا الا وفئتان تلتقيان بتهامة كلتاهما كافرتان الا وخسف بكلب وما أنا بكلب أما والله لولا ما لأريتكم مصارعهم الا وهو البيداء ثم يجيىء ما تعرفون فاذا رأيتم أيها الناس الفتن كقطع الليل المظلم يهلك فيه الراكب الموضع والخطيب المصقع والرأي المتبوع فعليكم بآل محمد فانهم القادة الى الجنة والدعاة اليها الى يوم القيامة وعليكم بعلي فوالله لقد سلمنا عليه بالولاء مع نبينا فما بال القوم أحسدا وقد حسد قابيل هابيل أو كفرا فقد ارتد قوم موسى عن الاسباط ويوشع وشمعون وابني هارون شبر وشبير والسبعين الذين اتهموا موسى

على قتل هارون فاخذتهم الرجفة من بغيهم ثم بعثهم الله انبياء مرسلين وغير مرسلين فأمر هذه الامة كأمر بني اسرائيل فلن يذهب بكم ما أنا وفلان وفلان ويحكم والله ما أدرى أتجهلون أم تتجاهلون أم نسيتم أم تتناسون انزلوا آل محمد منكم منزلة الرأس من الجسد بن منزلة العين من الرأس والله لترجعن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف يشهد الشاهد الكافر على الناجي بالهلكة ويشهد الناجي على الكافر بالنجاة الا اني أظهرت أمري وآمنت بربي وأسلمت بنبيي واتبعت مولاي ومولى كل مسلم بأبي أنت وامي قتيل كوفان يا لهف نفسي لاطفال صغار وبابي صاحب الجفنة والخوان نكاح النساء الحسن بن علي الا ان النبي نحله البأس والحياء ونحل الحسين المهابة والجود يا ويح لمن أحقره لضعفه واستضعفه بقتله وظلم من بين ولده فكان بلادهم عاهر الباقين من آل محمد أيها الناس لا تكل أظفاركم عن عدوكم ولا تستغشوا صديقكم يستحوذ الشيطان عليكم والله لتبتلن ببلاء لا تغيرونه بايديكم الا اشارة بحواجبكم ثلاثة خذوها بما فيها وارجو رابعها وموافاها يأتي رافع الضيم شقاق شفاق بطون الحبالى وحمال الصبيان على الرماح ومعلى الرجال في القدور أما اني سأحدثكم بالنفس الطيبة الزكية وتضريج دمه بين الركن والمقام المذبوح كذبح الكبش يا ويح لسبايا نساء كوفان الواردون الثوية المستفدون عشية وميعاد ما بينكم وبين ذلك فتنة شرقية وجاء هاتف يستغيث من قبل المغرب فلا تغيثوه لا اغاثه الله وملحمة بين الناس الى أن يصير ما ذبح على شبيه المقتول بظهر الكوفة وهي كوفان ويوشك أن يبني جسرها ويبني جنبيها حتى يأتي زمان لا يبقى مؤمن الا بها أو يحن اليها وفتنة مصبوبة تطأ في خطامها لا ينهها أحـد لا يبقى بيت من العرب الا دخلتـه

واحدثك يا حذيفة ان ابنك مقتول فائت عليا أم يرالمؤمنين عليه السلام فمن كان مؤمنا دخل في ولايته فيصبح على أمر يمسي على مثله لا يدخل فيها الا مؤمن ولا يخرج منها الا كافر أهلها أي اصيح وارفع صوتي لاطلب نصيبها وتهامة بالكسر مكة شرفها الله تعالى والطبق بالتحريك هو الحال المطابقة لحال اخرى والقذة ريش السهم والضيم الظلم والنطح الاصابة بالقرن والنطيحة هي التي نطحتها بهيمة اخرى حتى ماتت والضروس الناقة السيئة الخلق تعض حالبها وخبط البعير الارض بيده ضربها ووطأها شديدا والدر اللبن وكلب قبيلة والنادي مجلس القوم والراكب الموضع هو الذي يحمل ركابه على العدو السريع والمصقع كمنبر البليغ أو العالي الصوت والتضريج التدمية والتلطيخ والملحمة الوقعة العظيمة القتل ويحن اليها أي يشتاق اليها قوله فعرفت الخ اشارة الى أن معرفته بالنبي وبنبوته انما هو بعلم سابق له وانما باللقاء ازداد يقيناً لا انه كان سبباً لايمانه وروي عن النبي (ص) ان سلمان كان يدعو الناس اليه قبل مبعثه منذ اربع مأة وخمسين قوله ولو وليتموها علياً لاكلتم الخ اشارة الى قوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون قوله فخذوها من سنة السبعين الخ ان كان الضمير راجعا الى البلاء فالظاهر انه كان الى بدل من وان كان راجعا الى الرخاء فالمراد اظهر فكيف كان فغرضه الاشارة الى نهاية البلاء وبداية الفرج •

عن غيبة الشيخ عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان علياً كان يقول الى السبعين بلاء وكان يقول بعد البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال أبو جعفر عليه السلام يا ثابت ان الله تعالى وقت

هذا الامر في السبعين وكان فلما قتل الحسين (ع) اشتد غضب الله على أهل الارض فأخره الى أربعين ومأة سنة فحدثناكم فأذعتم الحديث وكشفتم القناع فأخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء وعنده ام الكتاب قوله ألا ان لبني امية الخ غير خفي على من راجع سير الاولين ما صدر من عتاة بني امية وطغاتهم بالعترة الطاهرة من الظلم والعدوان والقتل والنهب والاسر وكتمان الفضايل وانكار المناقب والسب واللعن على المنابر قوله الا انه حق على الله الى قوله فيمسخه الله قردا اشارة الى تتمة الاية السابقة وبعض علائم ظهور الحجة عجل الله فرجه قوله الا وفتنان تلتقيان بتهامة الذي يظهر من الاخبار ان العسكر الذي يأتي تهامة عسكر السفياني والعسكر الاخير غير معلوم الا ان يكون عسكر السفياني صنفان قوله الا وخسف بكلب الخ اشارة الى خسف جيش السفياني بالبيداء وهو من المحتوم قوله اما والله لولا ما لا ريتكم الخ لعل ما اختصار من قوله لولا ما في كتاب الله آية أي آية المحو والاثبات قوله ثم يجيء تعرفون اشارة الى ظهور الحق بعد خسف البيداء قوله ويوشع وشمعون الخ المعدود من الاوصياء المعروفين هو شمعون الصفاء وصي عيسى ولا مناسبة لذكره هاهنا ويحتمل ان يكون شخصاً آخر كان نبياً أو وصيا في أصحاب موسى ولا بعد فيه فان أغلب من كان يبعثه صاحب الشريعة الى البلدان في تلك الازمان كان من الانبياء وهم عدم ذكره في اخبار الماضين غير مختص به فان من لم يذكر في الاخبار أو لم يصل الينا اسمه وخبره اضعاف ما وصل الينا بمراتب عديدة ففي اثبات الوصية في حديث موسى والسامري ان موسى قام خطيبا وذكرهم بأيام الله الى أن قال فروى انه كان تحت المنبر ذلك اليوم الف نبي مرسل قوله والسبعين

الذين اتهموا الخ الظاهر ان الذين اتهموا موسى في قتل هرون لم ينزل عليهم العذاب كما ذكرنا سابقا في ذيل آية وان الذين اتخذتهم الرجفة ثم بعثهم الله السبعون الذين قالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قوله الا ان نبي الله نحله الخ عن قرب الاسناد قال رسول الله (ص) واما الحسن فانحله الهيبة والحلم واما الحسين فانحله الجود والرحمة قوله وظلم من بين ولده فيه يحتمل أن يكون المراد وظلم الحسين من بين ولد امير المؤمنين (ع) قوله ثلاثا خذوها بما فيها وأرجوا رابعها وموافاها يحتمل أن يكون المراد بالثلاثة الخلفاء أي خذوها بما فيها من الاضلال والفساد والابتلاء والمراد بالرابع هو رابعهم امير المؤمنين (ع) ويحتمل أن يكون المراد بها السفياني واليماني والخراساني والمراد بالرابع هو الامام المنتظر عجل الله فرجه ويكون المراد من الاخذ الاشارة الى كونها من المحتوم وفي بعض النسخ وموفاها أي به يستوفى ويتم عدد من يخرج قبل القائم (ع) وقوله ويأتي رافع الضيم هو على الاحتمال الاول ظاهر في الحجاج بن يوسف الثقفي الملعون ولكن الظاهر ان المراد به السفياني بقرينة السياق وما يأتي من ظلمه وفساده قوله اما اني سأحدثكم بالنفس الطيبة الزكية الخ النفس الزكية يطلق على أقسام أحدهما غلام من آل محمد اسمه محمد بن الحسن يقتل بين الركن والمقام بلا جرم ولا ذنب قبل ان يخرج القائم (ع) بخمسة عشر ليلة أو من يبعثه القائم من المدينة الى مكة وقتله من المحتوم قوله يا ويح لسبايا نساء من كوفان الخ اشارة الى ما يصدر من جيش السفياني الذي يبعثه الى العراق في المشارق في خبر سطيح الكاهن فيخرج رجل من ولد صخر فيبدل الرايات السود بالحمر فيبيح المحرمات ويترك النساء بالثدايا معلقات وهو صاحب

نهب الكوفة فرب بيضاء الساق مكشوفة على الطريق مردوفة بها الخيل محفوفة قتل زوجها وكثر عجزها واستحل فرجها وفي الخبران السفياني بعد خروجه وبعثه جيشا الى الحجاز يبعث الى العراق مأة وثلاثين الفا أو سبعين الفا ويمر جيشه بقرقيسا بالكسر بلد على الفرات ويقع فيها بينهم وبين ولد العباس حرب عظيم فيقتلون من الجبارين من بني العباس مأة الف ثم يمر الجيش ببغداد ويقتل على جسره سبعون الفا حتى تحمى الناس ثلاثة أيام من الدماء وتتن الاجساد ثم يمر الجيش بالكوفة حتى ينزلون موضع قبر هود بالنخيلة وهو على فرسخين من الكوفة فيخربون ما حولها ويستعبد بعض أهلها ولا يدعون أحدا الا قتلوه حتى ان الرجل منهم ليمر بالدرة المطروحة العظيمة فلا يتعرض لها ويمر على الصبي الصغير فيلحقه ويقتله ويسبي منها سبعون الف بكر لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن في المحامل ويذهب بهن الى الثوية موضع قبر كميل وبعض اصحاب امير المؤمنين وينادي منادي أهل الجيش من جاء برأس شيعة علي فله الف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب عنقه ويأخذ الف درهم ثم يخرجون متوجهين الى الشام ومعهم السبايا والغنائم فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ولا يستنقذون ما في أيديهم من السبي والغنائم قوله وميعاد ما بينكم وبين ذلك فتنة شرقية عن غيبة الشيخ تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا ظهر المهدي بعث اليه بالبيعة قوله وجاء هاتف من قبل المغرب الخ وهو الشيطان قوله الى أن يصير ما ذبح على شبيه المقتول بظهر الكوفة كان المراد قتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وذلك من علائم الظهور قوله لا يبقى

من العرب الا دخلته اشارة الى تشتت أمر العرب في الظهور وعن الصادق عليه السلام ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب قلت كم مع القائم من العرب قال شيء يسير وعن غيبة النعماني انه لا يخرج مع القائم من العرب أحد •

في روضة الكافي عن معاوية بن وهب قال تمثل أبو عبدالله ببيت شعر لابن ابي عقب :

وينحر بالزوراء منهم لدى الضحى ثمانون الفا مثـل ما ينحر البـدن

وروى غيره البزل ثم قال لي تعرف الزوراء قال قلت جعلت فداك يقولون انها بغداد قال لا قال دخلت الري قلت نعم قال أتيت سوق الدواب قلت نعم قال رأيت الجبل الاسود من يمين الطريق تلك الزوراء يقتل فيها ثمانون ألفا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة قلت ومن يقتلهم جعلت فداك قال يقتلهم أولاد العجم •

وفي العوالم عنه عليه السلام اذا آن قيامه مطر الناس جمادي الآخرة وعشرة الايام من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله فينبت لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم وكأني أنظر اليهم مقبلين من قبـل جهينة ينفضون شعورهم من التراب •

في غيبة النعماني يظهر بعد غيبة مع طلوع النجم الاخر وخراب الزوراء وهي الري وخسف المزورة وهي بغداد وخروج السفياني وحرب ولد العباس مع فتيان ارمينية وأذربيجان تلك حرب يقتل فيها الوف والوف كل يقبض على سيف مخلي تخفق عليه رايات سود تلك حرب يستبشر بهـا الموت الموت الاحمر والطاعون الاكبر (وفيه) عن ابي جعفر محمد بن علي (ع) كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطون ثم يطلبونه فلا يعطونه

فاذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها الا الى صاحبكم قتلاهم شهداء •

في اربعين المير اللوحي عن فضل بن شاذان عن ابي جعفر عليه السلام يقول كأني بقوم قد خرجوا من أقصى بلاد المشرق من بلدة يقال لها شيلا يطلبون حقهم من أهل الصين فلا يعطون ثم يطلبونه فلا يعطون فاذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فرضوا باعطاء ما سألوه فلم يقبلوا وقتلوا منهم خلقاً كثيرا ثم يسخرون بلاد الترك والهند كلها ويتوجهون الى خراسان ويطلبونها من أهلها فلا يعطون فيأخذونها قهرا ويريدون أن لا يدفعوا الملك الا الى صاحبكم مع الذين قتلوهم فانتقموا منهم وتعيشوا في سلطانه الى آخر الدنيا (وفيه) عن علي عليه السلام قال في حديث آخره ثم يقع التدابر والاختلاف بين اراء العرب والعجم فلا يزالون يختلفون الى أن يصير الامر الى رجل من ولد ابي سفيان يخرج من وادي اليابس من دمشق فيهرب حاكمها منه ويجتمع اليه قبايل العرب ويخرج الربيعي والجرهمي والاصهب وغيرهم من أهل الفتن والشغب فيغلب السفياني على كل من يحاربه منهم فاذا قام القائم (عج) بخراسان الذي اتى من الصين وملتان وجه السفياني في الجنود اليه فلم يغلبوا عليه ثم يقوم منا قائم بجيلان يعينه المشرقي في دفع شيعة عثمان ويجيبه الابر والديلم ويجدون منه النوال والنعم وترفع لولدي البنود والرايات ويفرقها في الاقطار والحرمات ويأتي الى البصرة ويخربها ويعمر الكوفة ويوربها فيعزم السفياني على قتاله ويهم مع عساكره باستيصاله فاذا جهزت الالوف وصفت الصفوف قتل الكبش الخروف فيموت الثائر ويقوم الاخر ثم ينهض اليماني لمحاربة السفياني ويقتل النصراني فاذا

هلك الكافر وابنه الفاجر ومات الملك الصايب ومضى لسبيله النائب خرج الدجال وبالغ في الاغواء والاضلال ثم يظهر آمر الامرة وقاتل الكفرة السلطان المأمول الذي تحير في غيبته العقول وهو التاسع من ولدك يا حسين (ع) يظهر بين الركنين يظهر على الثقلين ولا يترك في الارض الادنين طوبى للمؤمنين الذين أدركوا زمانه ولحقوا أوانه وشهدوا أيامه ولاقوا أقوامه •

في مجمع النورين عن غيبة ابن عقدة عن الصادق عليه السلام اختلاف الصنفين من العجم في لفظ كلمة عدل يقتل فيهم الوف الوف الوف يخالفهم الشيخ الطبرسي فيصلب ويقتل •

في العوالم عن غيبة النعماني عن ابي عبدالله عليه السلام عند ذكر القائم فقال انى يكون ذلك ولم يستدر الفلك حتى يقال مات أو هلك في أي واد سلك فقلت وما استدارة الفلك فقال اختلاف الشيعة بينهم (وفيه) عن الكتاب المذكور عنه اذا رأيتم نارا من المشرق شبه الهروي (لعل المراد بالهروي الثياب الهروية شبهت لها في عظمتها وبياضها) العظيم تطلع ثلاثة أيام أو سبعة فتوقعوا فرج ال محمد (ص) انشاء الله تعالى ان الله عزيز حكيم (وفيه) عن امير المؤمنين عليه السلام قال على منبر الكوفة ان الله عز وجل قدر فيما قدر وقضى وحتم بأنه كائن لابد منه اخذ بني امية بالسيف جهرة وان أخذ فلان بغتة وقال عليه السلام لابد من رحى تطحن فاذا قامت على قطبها وثبتت على ساقها بعث الله عليها عبدا عسفا خاملا اصله يكون النصر معه اصحابه الطويلة شعورهم اصحاب السبال سود ثيابهم اصحاب رايات سود ويل لمن ناواهم يقتلونهم هرجا والله لكأني انظر اليهم والى أفعالهم وما يلقى من الفجار منهم والاعراب الجفاة لسلطهم الله عليهم بلا رحمة

فيقتلونهم هرجا على مدينتهم بشاطىء الفرات البرية والبحرية جزاءا بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد (وفيه) عن الصادق عليه السلام لا يقوم القائم الا على خوف شديد من الناس وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين المغرب واختلاف شديد بين الناس وتشتيت في دينهم وتغيير في حالهم حتى يتمنى المتمني صباحا ومساءً من عظم ما يرى من كلب الناس وأكل بعضهم بعضا قيامه (عج) فخروجه اذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من أن يروا فرجاً فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره والويل كل الويل لمن ناواه وخالفه وخالف أمره وكان من اعدائه وقال يقوم بأمر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء على العرب شديد وليس شأنه الا القتل لا يستبقي أحدا ولا تأخذه في الله لومة لائم (وفيه) عنه (ع) اذا رأيتم في السماء نارا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليال فعندها فرج الناس وهي قدام القائم بقليل (وفيه) عن كفاية الاثر عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة قال فيما قال في آخرها ألا واني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب فارتقبوا الفتنة الاموية والملكة الكسروية واماتة ما أحياه الله واحياء ما أماته الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا مثل جمر الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره أكبر لو كنتم تعلمون ثم قال وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلو رأيتموها مشيدة بالجص والاجر مزخرفة بالذهب والفضة والازورد والمرمر والرخام وأبواب العاج والابنوس والخيم والقباب والستارات وقد غلبت بالساج والعرعر والصنوبر وشيدت بالقصور وتوالت عليها ملك بني شيصبان أربعة وعشرون ملكاً فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث

والنظار والكبش والمهتور والعثار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهبان والخليع واالسيار والمترف والكديد والاكتب والمترف والاكلب والوسـيم والظلام والغيوق وتعمل القبة الغبراء ذات الفلاة الحمراء وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجه بين الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الا وان لخروجه علامات عشرة اولها طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الحادي ويقع فيه هرج ومرج شغب وتلك علامات الخصب ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشرة اذ ذاك يظهر القمر الازهر وتمت كلمة الاخلاص لله على التوحيد (وفيه) عن غيبة النعماني عن ابي عبدالله (ع) قال ان لله مائدة وفي غير هذه الرواية مأدبة (المأدبة الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو اليه الناس) بقرقيسا يطلع مطلع من السماء فينادي يا طير السماء ويا سباع الارض هلموا الى الشبع من لحوم الجبارين (وفيه) عن اكمال الدين عنه (ع) قا لسمعته يقول اياكم والتنويه (التنوية التشهير) أي لا تشتهروا أنفسكم أو لا تدعوا الناس الى دينكم أو لا تشتهروا ما أقول لكم من أمر القائم (عج) وغيره مما يلزم اخفاؤه عن المخالفين اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم وليمحص حتى يقال مات أو هلك بأي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من أخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وأيده بروح منه ولترفعن اثنى عشر راية مشتبهة لا يدري أي من أي فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة ترى هذه الشمس فقلت نعم قال والله أمرنا ابين من هذه الشمس (وفيه) عن غيبة النعماني عنه عليه السلام بعد ذكر القائم (عج) عنده أما انه لو قد قام لقال الناس انى يكون هذا وقد بليت عظامه هذا

كـذا وكـذا .

في معالم الزلفى عن غيبة النعماني عن ابي عبدالله عليه السلام لا يخرج القائم (عج) من مكة حتى يكون مثل الحلقة قلت وكم الحلقة قال عشرة الاف جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم يهز الراية المغلبة ويسير بها فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب الا بلغها وهي راية رسول الله (ص) نزل بها جبرئيل يوم بدر ثم لفها ودفعها الى علي عليه السلام حتى اذا كان يوم البصرة فنشرها امير المؤمنين (ع) ففتح الله عليه ثم لفها فهي عندنا لا ينشرها أحد حتى يقوم القائم فاذا هو قام فنشرها لم يبق بين المشرق والمغرب الا بلغها ويسير الرعب قدامها شهرا وعن يمينها شهرا وعن يسارها شهرا ثم قال يا محمد (ص) انه يخرج موتورا غضبان آسفا لغضب الله على هذا الخلق عليه قميص رسول الله الذي كان عليه يوم أحد وعمامة السحاب ودرع رسول الله السابغة وسيف رسول الله ذو الفقار يجرد السيف على عاتقه ثمانية اشهر هرجاً فيبدأ ببني شيبة فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبة وينادي مناديه هؤلاء سراق الله ثم يتناول المفقودين عن فرشهم وهو قول الله عز وجل أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية .

عن المجلسي (ره) عن الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة من تأليفات قطب الدين الكيدري أو الشهيد الثاني قال وجد بخط الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام على ظهر الكتاب قد صعدنا ذرى الحقائق باقدام النبوة والولاية ودرنا سبع طرائق باعلام الفتوة والهداية ونحن ليوث الوغى وغيوث الندى وفينا السيف والقلم في العاجل ولواء الحمد في الاجل أسباطنا خلفاء الدين وخلفاء اليقين ومصابيح الامم ومفاتيح الكرم فالكليم

البس الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء روح القدس في جنان الصاغورة ذاق من حدايقنا الباكورة شيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا ردءاً وصونا وعلى الظلمة إلبا وعونا سيفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى مجتمع النيرين لتمام الروضة والطواسين من السنين •

أقول ليس المراد بالطواسين حروفها بل المراد طاسين ثلاث احدهما بلا ميم واثنين مع الميم ولا يحسب الالف والواو واللام منه عكس الالف واللام من الروضة فانه يحسب والهاء آخر الروضة ليس من قبيل تاء قرشت بل هو هاء هوز فعلى ذلك نحسب واو والطواسين الروضهوططسسس مم يصير الف وخمسة وثلاثين وثلاث مأة •

أقول يمكن أن تكون الحمرة الواقعة في الخبر وقعت في السابق كما ذكر السيد العالم النسابة العلامة بهاء الملة والدين علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني النجفي (قده) استاذ ابي العباس احمد بن فهد الحلي في الكتاب الموسوم بالانوار المضيئة في الحكمة الشرعية قد ظهرت ليلة الاثنين خامس جمادي الاولى سنة اثنين وسبعين وسبع مأة بعد العشاء الاخرة حمرة عظيمة اضاءت لها أقطار السماء وكان خروجها وانتشرت حتى ملكت نصف الافق وشاهدها كثير من الناس بالمشهد الشريف الغروي سلام الله على مشرفه وحكى لي الشيخ الصالح حسون بن عبدالله انه كان تلك الليلة بعذار زبيد فلما ظهرت هذه الحمرة وعلا ضوؤها توهمّ العذار أن ذلك حريق عظيم في بعض جمايعهم فقاموا فزعين يتعرفون ذلك فشاهدوا الحمرة وفيها أعمدة بيض عدها جماعة منهم فكانت خمس وعشرين عمودا ولله عاقبة الامور •

فاكهة ملخص الاعتقاد في الغيبة والظهور ورجعة الائمة لبعض العلماء ومما ينبغي اعتقاد رجعة محمد وأهل بيته اذا كانت السنة التي يظهر فيها قائم آل محمد (ص) وقع قحط شديد فاذا كان العشرون من جمادي الاولى وقع مطر شديد لا يوجد مثله منذ هبط ادم الى الارض متصل الى أول شهر رجب تنبت لحوم من يريد الله أن يرجع الى الدنيا من الاموات وفي العشر الاول منه أيضا يخرج الدجال من أصفهان ويخرج السفياني عثمان بن عنبسة أبوه من ذرية أبي سفيان وامه من ذرية يزيد بن معاوية من الرملة من الوادي اليابس وفي شهر رجب يظهر في قرص الشمس جسد امير المؤمنين عليه السلام يعرفه الخلايق وينادى في السماء مناد باسمه وفي آخر شهر رمضان ينخسف القمر وفي الليلة الخامسة منه تنكسف الشمس وفي أول الفجر من اليوم الثالث والعشرين ينادي جبرئيل في السماء ان الحق مع علي وشيعته وفي آخر النهار ينادي ابليس من الارض ألا ان الحق مع عثمان الشهيد وشيعته يسمع الخلائق كلا الندائين كل بلغته فعند ذلك يرتاب المبطلون فاذا كان اليوم الخامس والعشرون من ذي الحجة يقتل النفس الزكية محمد بن الحسن بين الركن والمقام ظلما وفي اليوم العاشر من المحرم يخرج الحجة يدخل المسجد الحرام يسوق امامه عنيزات ثمان عجاف ويقتل خطيبهم فاذا قتل الخطيب غاب عن الناس في الكعبة فاذا جنه الليل ليلة السبت صعد سطح الكعبة ونادى أصحابه الثلاثمأة وثلاثة عشرة فيجتمعون عنده من مشرق الارض ومغربها فيصبح يوم السبت فيدعو الناس الى بيعته فأول من يبايعه الطاير الابيض جبرئيل ويبقى في مكة حتى يجتمع اليه عشرة الاف ويبعث السفياني عسكرين عسكرا الي الكوفة وعسكرا الى المدينة ويخربونها ويهدمون القبر الشريف

وتروث بغالهم في مسجد رسول الله (ص) ويخرج العسكر الى مكة ليهدموها فاذا وصلوا البيداء خسف بهم لم ينج منهم الا رجلان أو ثلاث يمضي أحدهما نذيرا للسفياني والاخر بشيرا للقائم (عج) ثم يسير الى المدينة ويخرج الجبت والطاغوت ويصلبهما ويسير في أرض الله ويقتل الدجال ويلتقي بالسفياني ويأتيه السفياني ويبايعه فيقول له اقوامه من اخواله يا كلب ما صنعت فيقول اسلمت وبايعت فيقولون والله ما نوافقك على هذا فلا يزالون به حتى يخرج على القائم فيقاتله فيقتله الحجة ولا يزال يبعد اصحابه في أقطار الارض حتى يستقيم له الامر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويستقر في الكوفة ويكون مسكن أهله مسجد السهلة ومحل قضائه مسجد الكوفة ومدة ملكه سبع سنين يطول الايام والليالي حتى تكون السنة بقدر عشر سنين لان الله سبحانه يأمر الملك باللبوث فتكون مدة ملكه سبعين سنة من هذه السنين فاذا مضى منها تسع وخمسون سنة خرج الحسين عليه السلام في أنصاره الاثنين والسبعين الذين استشهدوا معه في كربلاء وملائكة النصر والشعث الغبر الذين عند قبره فاذا تمت السبعون السنة اتى الحجة الموت فتقتله امرأة من بني تميم اسمها سعيدة ولها لحية كلحية الرجل بجاون صخر من فوق سطح وهو متجاوز في الطريق فاذا مات تولى تجهيزه الحسين (ع) ثم يقوم بالامر ويحشر له يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد ومن معه يوم كربلا ومن رضى بأفعالهم من الاولين والاخرين فيقتلهم الحسين ويقتص منهم ويكثر القتل في كل من رضى بفعلهم أو أحبهم حتى يجتمع عليه اشرار الناس من كل ناحية ويلجئونه الى البيت الحرام فاذا اشتد به الامر خرج السفاح امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لنصرته مع الملائكة

فيقتلون أعداء الدين ويمكث علي مع ابنه الحسين عليه السلام ثلاث مأة سنة وتسع سنين كما لبث أصحاب الكهف في كهفهم ثم يضرب على قرنه الايسر ويقتل لعن الله قاتله ويبقى الحسين عليه السلام قائما بدين الله ومدة ملكه خمسون الف سنة حتى ليربط حاجبه بعصابة من شدة الكبر ويبقى امير المؤمنين عليه السلام في موته أربعة الاف سنة أو ستة الاف سنة أو عشرة الاف سنة على اختلاف الروايات ثم يكر علي في جميع شيعته لانه (ع) يقتل مرتين ويحيى مرتين قال عليه السلام أنا الذي اقتل مرتين واحيى مرتين ولي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة والائمة يرجعون حتى القائم (عج) لان لكل مؤمن موتة فهو في أول خروجه قتل ولابد أن يرجع حتى يموت ويجتمع ابليس مع جميع أتباعه ويقتلون عند الروجاء قريبا من الفرات فيرجع المؤمنون القهقرى حتى تقع منهم رجال في الفرات وروى ثلاثون رجلا فعند ذلك يأتي تأويل قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر رسول الله ينزل من الغمام وبيده حربة من نار فاذا رآه ابليس هرب فيقول أنصاره اين تذهب وقد آن لنا النصر فيقول اني أرى ما لا ترون اني أخاف الله رب العالمين فيلحقه رسول الله فيطعنه في ظهره فتخرج الحربة من صدره ويقتلون أصحابه اجمعين وعند ذلك يعبد الله ولا يشرك به شيئا ويعيش المؤمن لا يموت حتى يكون له الف ولد ذكر واذا كسا ولده ثوبا يطول معه كلما طال طال الثوب ويكون لونه على حسب ما يريد وتظهر الارض بركاتها وتؤكل ثمرة الصيف في الشتاء وبالعكس فاذا اخذت الثمرة من الشجرة ينبت مكانها حتى لا يفقد شيئا وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله سبحانه وتعالى

فاذا أراد الله تعالى نفاذ امره في خراب العالمين رفع محمداً واله صلى الله عليهم الى السماء وبقى الناس في هرج ومرج اربعين يوما ثم ينفخ اسرافيل في الصور نفخة الصعق وما ذكرناه هنا ملتقط من روايات الائمة الاطهار والذي ينبغي للمؤمن اعتقاد رجعتهم الى الدنيا وهو في أحاديثهم لا يرتاب فيه المؤمن بتلك الاخبار وانما عبرت بلفظ ينبغي دون لفظ الواجب اتقاء من خلاف بعض العلماء في ذلك من أن المراد بالرجعة قيام القائم والحق ان رجعتهم حق بنص الاخبار المتكثرة ودعوى انه اخبار احاد غير مسموعة بعد ظاهر القرآن ونص نحو خمس مأة حديث روى عنهم ولو لم يكن الا انكار المخالفين الذي يكون الرشد في خلافهم لكفى •

الفرع الثالث
فى اخبار أهل العرفان والحساب والكهنة بظهوره وعلائمه عجل الله فرجه

في البحار عن البرسى في المشارق ان ذا جدن الملك ارسل الى السطيح لامر شك فيه فلما قدم عليه أراد أن يجرب علمه قبل حكمه فخبأ له دينارا تحت قدمه ثم اذن له فدخل فقال له ما خبأت لك يا سطيح فقال سطيح حلفت بالبيت والحرم والحجر الاصم والليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم وبكل فصيح وأبكم لقد خبأت لي ديناراً بين النعل والقدم فقال الملك من أين علمك هذا يا سطيح فقال من قبل اخ لي جني ينزل معي أنى نزلت فقال الملك اخبرني عما يكون في الدهور فقال سطيح اذا غارت الاخيار وقادت الاشرار

وكذب بالاقدار وحمل بالاوقار وخشعت الابصار لحامل الاوزار وقطعت الارحام وظهرت الطعام لمستحلي الحرام في حرمة الاسلام واختلفت الكلمة وخفرت الذمة وقلت الحرمة وذلك عند طلوع الكوكب الذي يفزع العرب وله شبيه الذنب فهناك ينقطع الامطار وتجف الانهار وتختلف الاعصار وتغلو الاسعار في جميع الاقطار ثم تقبل البربر بالرايات الصفر على البرازين حتى ينزلوا مصر فيخرج رجل من ولد صخر فيبدل الرايات السود بالحمر فيبيح المحرمات ويترك النساء بالثدي معلقات وهو صاحب نهب الكوفة فرب بيضاء الساق مكشوفة على الطريق مردوفة بها الخيل محفوفة قتل زوجها وكسر عجزها واستحل فرجها فعندها يظهر ابن النبي المهدي (عج) وذلك اذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه في الحرم وظهر الخسفي فوافق الوسمي فعند ذلك يقبل المشوم بجمعه الظلوم فتظاهر الروم بقتل القروم فعندها ينكسف كسوف اذا حاد الزحوف وصفا الصفوف ويظهر ملك من صنعاء اليمن أبيض كالقطن اسمه حسين أو حسن فيذهب بخروجه عمر الفتن فهناك يظهر مباركا زكيا وهاديا ومهديا وسيدا علويا فيفرح الناس اذا أتاهم بمن الله الذي هداهم فيكشف بنوره الظلمة ويظهر به الحق بعد الخفاء ويفرق الاموال في الناس بالسواء ويغمد السيف فلا يسفك الدماء ويعيش الناس في البشر والهناء ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذاء ويرد الحق على أهل القرى ويكثر في الناس الضيافة والقرى ويرفع بعدله الغواية والعمى كأنه كان غبارا فانجلى فيملأ الارض عدلا وقسطا والايام حبا وهو علم الساعة بلا امتراء .

وفي الينابيع عن الشيخ محي الدين الطائي الاندلسي في حل الصحيفات الجفرية ولما اطلعني الله على العوالم الماضية سألت عن شرحيهما فقال انهما

لا يعلمان الا ظاهره وانه الى الان مقفل فحله لي والامام علي عليه السلام ورث علم الحروف من سيدنا محمد (ص) واليه الاشارة بقوله (ص) أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فعليه بالباب وقد ورث علي كرم الله وجهه علم الاولين والاخرين وما رأيت فيمن اجتمعت بهم اعلم منه قال ابن عباس اعطى الامام علي كرم الله وجهه تسعة أعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقي وهو أول من وضع مربع مأة في مأة في الاسلام وقد صنف الجفر الجامع في اسرار الحروف وفيه ما جرى للاولين وما يجري للاخرين وفيه اسم الله الاعظم وتاج آدم وخاتم سليمان وحجاب اصف وكانت الائمة الراسخون من اولاده عليهم السلام يعرفون أسرار هذا الكتاب الرباني واللباب النوراني وهو الف وسبعمأة مصدر المعروف بالجفر الجامع والنور اللامع وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر ثم الامام الحسين عليه السلام ورث علم الحروف من أبيه كرم الله وجهه ثم الامام زين العابدين ورث من أبيه (ع) ثم الامام محمد الباقر عليه السلام ورث من أبيه ثم الامام جعفر الصادق (ع) ورث من أبيه عليه السلام وهو الذي غاص في أعماق أغواره واستخرج درره من أصداف اسراره وحل معاقد رموزه وفك طلاسم كنوزه وصنف الخافية في علم الجفر وجعل في خافية الباب الكبير ابتث وفي الباب الكبير ابجد الى قرشت ونقل انه يتكلم بغوامض الاسرار والعلوم الحقيقية وهو ابن سبع سنين وقال الامام جعفر الصادق عليه السلام علمنا غابر ومزبور وكتاب مسطور في رق منشور ونكت في القلوب ومفاتيح اسرار الغيوب ونقر في الاسماع ولا ينفر عنه الطباع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر والجفر الاكسير والجفر الاصفر ومنا الفرس الغواص والفارس القناص فافهم

هذا اللسان الغريب والبيان العجيب قيل ان الجفر يظهر في اخر الزمان مع الامام محمد المهدي (رض) ولا يعرف عن الحقيقة الا هو كان الامام علي عليه السلام من أعلم الناس بعلم الحروف واسرارها وقال الامام علي سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جنبي علوما كالبحار الزواخر واعلم ان هذا الجفر هو التكسير الكبير الذي ليس فوقه شيء ولم يهتد الى وضعه من لدن آدم الى الاسلام غير الامام علي كرم الله وجهه كل ذلك ببركة تعليم خير الانام ومصباح الظلام محمد عليه أفضل الصلاة وأتم السلام ولما كنت في بلدة بجاية سنة عشرة وست مأة اجتمعت بادريس وحللت عليه الثمانية والعشرون سفرا بكمالها واهدى الي علمه على أحسن حال فهذا الذي حملني على اخراج كتاب سهل ممتنع وما سلم من الخطأ الا المعصوم وما منا الا له مقام معلوم وان الامام جعفر الصادق عليه السلام وضع وفقا مسدسا على عدد حرف الف الذي هو كافي وكان يخرج منه علوما كالبحار الزواخر وان أردت حله على الحقيقة فانظر في كتاب شق الجيب يظهر لك سر ذلك وكان لسيدي الشيخ أبو الحسن الشاذلي له فيه تصرف غريب قال سيدي الشيخ أبو مدين المغربي ما رأيته شيئا الا رأيت شكل الباء فيه ولذلك كان أول البسملة وهي آية من كل سورة وقال ما من رسم يرسم الا وله خاصية حتى الحية اذا مشت على التراب وقد اودع الإمام جعفر الصادق عليه السلام في السر الاكبر من الجفر الاحمر سرا كبيرا ولا ينبئك الا مثل امام خبير فان عرفت سره ووضعه وضعت الجفر جميعه وذكرت بعض هذه الاسرار في الفتوحات المكية فلما أراد الله ان يثبت الحجة لادم (ع) على الملائكة وأراد ان يعلمهم ان آدم أحق بالخلافة منهم قال يا آدم انبئهم بأسمائهم فثبت العجز على

الملائكة بالمسألة التي سألهم اياها وعجزوا عن علمها فجعل آدم خليفة لكونه احق بالخلافة منهم لفضل علمه فمن وصل الى هذه الفضيلة فقد اختصه الله تبارك وتعالى من بين عباده وجعله أفضل أهل زمانه ولم يهتـدوا الى سر يقع الا امام العلوم باب مدينة المعصوم وحللنا نزرا يسيرا في شق الجيب فيما يتعلق بالمهدي (عج) وخروجه اخرج يا امام تعطل الاسلام ان الذي فرض عليك لرادك الى معاد .

اذا دار الزمان على حروف   باسـم الله فالمهـدي قاما
ويخرج بالحطيم عقيب صوم   الا فاقرأه من عندي السلاما

لما انجر الكلام بذكر الشيخ العارف الكامل محي الدين يناسب ذكر بعض كلماته (في الفتوحات المكية) وهو هذا ان لله خليفة يخرج من عترة رسول الله من ولد فاطمة يواطي اسمه اسم رسول الله جده الحسين بن علي عليه السلام يبايع بين الركن والمقام يشبه برسول الله في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضم الخاء أسعد الناس به أهل الكوفة يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا يضع الجزية على الكفار ويدعو الى الله بالسيف ويرفع المذاهب عن الارض فلا يبقى الا الدين الخالص أعداؤه مقلدة العلماء أهل الاجتهاد لما يرونه يحكم بخلاف ما ذهب اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه يفرح به عامة المسلمين أكثر من خواصهم يبايعه العارفون من أهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف الهي له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه ولولا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطمعون ويخافون ويقبلون حكمه من غير ايمان ويضمرون خلافه ويعتقدون فيه اذا حكم فيهم بغير مذهب ائمتهم انه على ضلال في

ذلك لانهم يعتقدون ان أهل الاجتهاد وزمانه قد انقطع وما بقي مجتهد في العالم وان الله لا يوجد بعد ائمتهم أحدا له درجة الاجتهاد واما من يدعي التعريف الالهي بالاحكام الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد الخيال انتهى فانظر بعين الانصاف قوله لله خليفة وقوله اسعد الناس به أهل المعرفة وقوله اعداؤه مقلدة العلماء أهل الاجتهاد وقوله لانهم يعتقدون ان أهل الاجتهاد وزمانه قد انقطع •

وفي الينابيع عن الشيخ الجليل اليماني :

وفي يمن امن يكون لاهلهـا ... الى أن ترى نور الهداية مقبلا

بميم مجيد من سلالة حيـدر ... ومن آل بيت طاهرين بمن علا

يسمى بالمهدي من الحق ظاهر ... بسنة خير الخلق يحكم أولا

وقال الشيخ الكبير عبد الرحمن البسطامي :

ويظهر ميم المجد من آل أحمد ... ويظهر عدل الله في الناس أولا

كما قد روينا من علي الرضـا ... وفي كنز علم الحرف اضحى محصلا

وعنه أيضا :

ويخرج حرف الميم من بعد شينه ... بمكة نحو البيت بالنصر قد علا

فهذا هو المهـدي بالحق ظاهر ... سيأتي من الرحمن للحق مرسلا

ويملأ كل الارض بالعدل رحمة ... ويمحوا ظلام الشرك والجور اولا

ولايتـه بالامر من عنـد ربه ... خليفة خير الرسل من عالم العلى

وعن الشيخ محي الدين في كتابه المسمى بعنقاء المغرب :

فعند فنا خاء الزمان ودالهـا ... على فاء مدلول الكرور يقوم

مع السبعة الاعلام والناس غفل ... عليم بتـدبير الامور حكيم

فأشخاصه خمس وخمس وخمسة … عليهم ترى أمر الوجود يقوم

ومن قال ان الاربعين نهـاية … لهم فهو قول يرتضيه كليم

وان شئت اخبر عن ثمان ولا تزد … طريقهم فـرد اليـــه قويم

فسبعتهم في الارض لا يجهلونها … وثامنهم عنـد النجوم لزيم

وعن الشيخ صدر الدين القونوي في شأنه وعلامة ظهوره :

يقوم بأمر الله في الارض ظاهرا … على رغم شيطانين بالمحق للكفر

يؤيد شرع المصطفى وهو ختمه … ويمتد من ميم بأحكامها يدري

ومدته ميقات موسـى وجنـده … خيار الورى في الوقت يخلو عن الحصر

على يده محق اللئـام جميعهم … بسيف قوي المتن علك أن تدري

حقيقة ذاك السيف والقائم الذي … تعين للدين القويم على الامـر

لعمري هو الفرد الذي بان سره … بكل زمـان في مطـاه يسري

تسمى بأسـماء المراتب كلهـا … خفاء واعلانا كذاك الى الحشر

أليس هو النـور الاتم حقيقة … ونقطة ميم منه امدادها يجري

يفيض على الاكوان ما قد افاضه … عليه اله العرش في أزل الدهر

فما ثم الا الميم لا شـيء غيره … وذو العين من نوابه مفرد العصر

هو الروح فاعلمه وخذ عهده اذا … بلغت الى مد مديد من العمر

كأنك بالمذكور تصـعد راقيـا … الى ذروة المجد الاثيل على القدر

وما قـدره الا الف بحكمـة … الى حد مرسوم الشريعة بالامر

بنا قال أهل الحل والعقد واكتفى … بنصهم المثبوت في صحف الزبر

فان تبـغ ميقات الظهور فانـه … يكون بدور جامع مطلع الفجر

بشمس تمد الكل من ضوء نورها … وجمع دراري الاوج فيها مع البدر

وصل على المختار من آل هاشم محمد المبعوث بالنهي والامر
عليه صلاة الله ما لاح بارق وما اشرقت شمس الغزالة في الظهر
وآل واصحاب اولي الجود والتقى صلاة وتسليما يدومان للحشر

وعن أبو هلال المصري استاذ محي الدين :

اذا حكم النصارى في الفروج وغالوا في البغال وفي السروج
وذلت دولة الاسلام طرا وصار الحكم في أيدي العلوج
فقل للاعور الدجال هذا زمانك ان عزمت على الخروج

عن محبوب القلوب لقطب الدين الاشكوري عن سعد الدين الحموي بيتا بالعربي يشعر بزمان قيام القائم (عج) الملك الخفي الجلي بالرمز العددي وهو هذا :

اذا بلغ الزمان عقيب صوم ببسم الله فالمهدي قاما

اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه ونقل أيضا عن الشيخ محي الدين في العلائم :

لابد للروم مما ينزل حلبا مدججين بأعلام وأبواق
والترك تحشر من نصيبين من حلب يأتوا كراديس في جمع وأفراق
كم من قتيل يرى في الترب منجدلا في رمستين بدا كالماء مهراق
ولا تزال جيوش الترك سائرة حتى تحل بأرض القدس عن ساق
والترك يستنجد المصري حين يرى في جحفل الروم غدرا بعد ميثاق
ويخرج الروم في جيش لهم جلب الى اللقاء بأرقال وأعناق
وتخرب الشام حتى لا انجبار لها من روم أو روس وافرنج وبطراق
وتنشر الراية الصفراء في حلب من كف قيل يقول الحق مصداق
يا وقعة لملوك الارض أجمعها روم وروس وافرنج وبطراق

ويل الاعاجم من ويل يحل بهم — من واد وخل من روس واعناق
يأخذهم السيف من أرض الجبال فلا — يبقى ببغداد منهم فارس باق
وتملك الكرد بغدادا وساحتها — الى خريسان من شرق لاعراق
وتشرب الشاة والسرحان مائهما — بالامن من غير ارجاف وافراق
وتأتي الصيحة العظمى فلا أحد — ينجو ولا من حكمه باق

والله أعلم بعد ذلك ماذا يكون ويبقى ذو الوجود الواحد الباقي .

زهرة في الصراط المستقيم وجد كتاب بخط الكمال العلوي النيسابوري في خزانة أمير المؤمنين عليه السلام فيه وصية لابنه محمد بن الحنفية وهذا الكتاب تأليف الشيخ زين ابي محمد علي بن محمد بن يونس العاملي الفنفجوري النباطي البياضي :

بني اذا ما جاشت الترك فانتظر — ولاية مهدي يقوم ويعدل
وذل ملوك الارض من آل هاشم — وبويع منهم من يلذ ويهزل
صبي من الصبيان لا رأي عنده — ولا عنده جل ولا هو يعقل
فثم يقوم القائم الحق منكم — وبالحق يأتيكم وبالحق يعمل
سمي نبي الله نفسي فداؤه — فلا تخلوه يا بني وعجلوا

أقول هذه الاشعار أيضا في الديوان المنسوب اليه مذكور وكذا في خطبته عليه السلام المعروفة بخطبة البيان التي تذكر بعيد هذا .

***

الفرع الرابع
وهو فرع الرياحين

في خطب علي عليه السلام في علائم الظهور وحديث مفضل بن عمر
في علائم الظهور والرجعة وهو مشتمل على رياحين

الريحان الاول في الخطبة التي خطبها في البصرة المعروفة بخطبة البيان ولما كانت نسختها مختلفة ذكرنا نسختين منها نسخة ذكر فيها أصحاب القائم ونسخة ذكر فيها أصحاب الولاة منسوبة منه الى البلاد .

النسخة الاولى في نسخة حدثنا محمد بن احمد الانباري قال حدثنا محمد بن احمد الجرجاني قاضي الري قال حدثنا طوق بن مالك عن أبيه عن جده عن عبدالله بن مسعود رفعه الى علي بن ابي طالب عليه السلام لما تولى الخلافة بعد الثلا ثة أتى الى البصرة فرقى جامعها وخطب الناس خطبة تذهل منها العقول وتقشعر منها الجلود فلما سمعوا منه ذلك أكثروا البكاء والنحيب وعلا الصراخ قال وكان رسول الله (ص) قد اسر اليه السر الخفي الذي بينه وبين الله عز وجل فلاجل ذلك انتقل النور الذي كان في وجه رسول الله (ص) الى وجه علي بن ابي طالب عليه السلام قال ومات النبي (ص) في مرضه الذي أوصى فيه لعلي امير المؤمنين (ع) وكان قد أوصى امير المؤمنين (ع) أن يخطب الناس خطبة البيان فيهـا علم ما كان وما يكون الى وم القيامة قال فأقام امير المؤمنين عليه السلام بعد موت النبي (ص) صابرا على ظلم الامة الى أن قرب أجله وحان وصاية النبي (ص) بالخطبة التي تسمى خطبة

البيان فقام امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة ورقى المنبر وهي آخر خطبة خطبها فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي (ص) فقال أيها الناس أنا وحبيبي محمد (ص) كهاتين وأشار بسبابته والوسطى ولولا آية في كتاب الله لنبأتكم بما في السماوات والارض وما في قعر هذا فما يخفى علي منه شيء ولا تعزب كلمة منه وما اوحى الي بل هو علم علمنيه رسول الله (ص) لقد أسر لي الف مسألة في كل مسألة الف باب وفي كل باب الف نوع فاسألوني قبل أن تفقدوني اسألوني عما دون العرش أخبركم ولولا ان يقول قائلكم ان علي بن ابي طالب عليه السلام ساحر كما قيل في ابن عمي لاخبرتكم بمواضع أحلامكم وبما في غوامض الخزائن (المسائل) ولاخبرتكم بما في قرار الارض وهذه هي خطبته التي خطب وهي خطبة البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السماوات وفاطرها وساطح المدحيات وقادرها ومؤيد الجبال وساغرها ومفجر العيون وباقرها ومرسل الرياح وزاجرها وناهي القواصف وآمرها ومزين السماء وزاهرها ومدبر الافلاك ومسيرها ومظهر البدور ونائرها ومسخر السحاب وماطرها ومقسم المنازل ومقدرها مدلج الحنادس (الليالي المظلمة) وعاكرها ومحدث الاجسام وقاهرها ومنشيء السحاب ومسخرها ومكور الدهور ومكررها ومورد الامور ومصدرها وضامن الارزاق ومدبرها ومنشى الرفات (الرفات العظام البالية المتفرقة) ومنشرها احمده على آلائه وتوافرها واشكره على نعمائه وتواترها وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يؤدى الاسلام ذاكرها ويؤمن من العذاب يوم الحساب ذاخرها واشهد أن محمدا عبده الخاتم لما

سبق من الرساله وفاخرها ورسوله الفاتح لما استقبل من الدعوة وناشرها أرسله الى امة قد شغل بعبادة الاوثان سايرها واغتلطس بضلالة دعاة الصلبان ماهرها وفخر بعمل الشيطان فاخرها وهداها عن لسان قول العصيان طائرها وألم بزخرف الجهالات والضلالات سوء ماكرها فأبلغ رسول الله في النصيحة وساحرها ومحا بالقرآن دعوة الشيطان ودامرها وأرغم معاطس جهال العرب وأكابرها حتى اصبحت دعوته بالحق ينطق ثامرها واستقامت به دعوة العليا وطابت عناصرها أيها الناس سار المثل وحقق العمل وكثر الوجل وقرب الاجل ودنا الرحيل ولم يبق من عمري الا القليل فاسألوني قبل أن تفقدوني أيها الناس أنا المخبر عن الكائنات أنا مبين الايات أنا سفينة النجاة أنا سر الخفيات أنا صاحب البينات أنا مفيض الفرات انا معرب التوراة أنا المؤلف للشتات أنا مظهر المعجزات أنا مكلم الاموات أنا مفرج الكربات أنا محلل المشكلات أنا مزيل الشبهات أنا ضيغم الغزوات أنا مزيل المهمات أنا آية المختار أنا حقيقة الاسرار أنا الظاهر علي حيدر الكرار أنا الوارث علم المختار أنا مبيد الكفار أنا أبو الائمة الاطهار أنا قمر السرطان أنا شعر الزبرقان أنا أسد الشرة أنا سعد الزهرة انا مشترى الكواكب أنا زحل الثواقب أنا عين الشرطين أنا عنق السبطين أنا حمل الاكليل أنا عطارد التعطيل أنا قوس العراك أنا فرقد السماك أنا مريخ الفرقان أنا عيون الميزان أنا ذخيرة الشكور أنا مصحح (قيل مفصح) الزبور أنا مؤل التأويل أنا مصحف الانجيل أنا فصل الخطاب أنا ام الكتاب أنا منجد البررة أنا صاحب البقرة أنا مثقل الميزان أنا صفوة آل عمران أنا علم الاعلام وأنا جملة الانعام أنا خامس الكساء أنا تبيان النساء أنا صاحب الاعراف أنا مبيد الاسلاف أنا مدير الكرم أنا

توبة (تابوت) الندم أنا الصاد والميم أنا سر ابراهيم أنا محكم الرعد أنا سعادة الجد أنا علانية المعبود أنا مستنبط هود أنا نحلة الخليل أنا آية بني اسرائيل أنا مخاطب الكهف أنا محبوب الصحف أنا الطريق الاقوم أنا موضح مريم أنا السورة لمن تلاها أنا تذكرة آل طه أنا ولي الاصفياء أنا الظاهر مع الانبياء أنا مكرر الفرقان أنا آلاء الرحمن أنا محكم الطواسين أنا امام آل ياسين أنا حاء الحواميم أنا قسم الم أنا سائق الزمر أنا آية القمر أنا راقب المرصاد أنا ترجمة صاد أنا صاحب الطور انا باطن السرور أنا عتيد قاف أنا قارع الاحقاف أنا مرتب الصافات أنا ساهم الذاريات أنا سورة الواقعة أنا العاديات والقارعة أنا نون والقلم أنا مصباح الظلم أنا مؤلف أنا مؤل القرآن أنا مبين البيان أنا صاحب الاديان أنا ساقي العطشان أنا عقد الايمان أنا قسيم الجنان أنا كيوان الامكان أنا تبيان الامتحان أنا الامان من النيران أنا حجة الله على الانس والجان أنا أبو الائمة الاطهار أنا ابو المهدي (ع) القائم في آخر الزمان قال فقام اليه مالك الاشتر فقال متى يقوم هذا القائم من ولدك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام اذا زهق الزاهق وخفت الحقائق ولحق اللاحق وثقلت الظهور وتقاربت الامور وحجب النشور وارغم المالك وسلك السالك ودهش العدد وهاجت الوساوس وغيطل العساعس (الفسارس) وماجت الامواج وضعف الحاج واشتد الغرام وازدلف الخصام واختلفت العرب واشتد الطلب ونكص الحاج واشتد الغرام وازدلف الخصام واختلفت العرب واشتد الطلب ونكص الهرب وطلبت الديون وذرفت العيون واغبن المغبون وشاط النشاط وحاط الهباط وعجز المطاع واظلم الشعاع وصمت الاسماع وذهب العفاف وسجسج الانصاف واستحوذ الشيطان وعظم العصيان وحكمت النسوان وفدحت

الحوادث ونفثت النوافث وهجم الواثب واختلفت الاهواء وعظمت البلوى واشتدت الشكوى واستمرت الدعوى وقرض القارض ولمض اللامض وتلاحم الشداد ونقل الملحاد وعجت الفلاة وخجعج الولاة ونضل البارخ وعمل الناسخ وزلزلت الارض وعطل الفرض وكبتت الامانة وبدت الخيانة وخشيت الصيانة واشتد الغيض واراع الفيض وقاموا الادعياء وقعدوا الاولياء وخبثت الاغنياء ونالوا الاشقياء ومالت الجبال واشكل الاشكال وشيع الكربال ومنع الكمال وساهم المستحيح ومنع الفليح وكفكف الترويح وخدخد البلوع وتكلكل الهلوع وفدفد المذعور وندند الديجور ونكس المنشور وعبس العبوس وكنكس الهموس واجلب الناموس ودعدع الشقيق وجرثم الانيق ونور الافيق واذاد الزائد وزاد الرايد وجد الجدود ومد المدود وكد الكدود وحد الحدود ونطل الطليل وعلعل العليل وفضل الفضيل وشتت الشتات وشمتت الشمات وكد الهرم وقضم القضم وسدم السدم وبال الزاهب وذاب الذائب ونجم ثاقب وورور القران واحمر الدبران وسدس الشيطان وربع الزبرقان وثلث الحمل وساهم زحل واقل العراو الزخار وانبت الاقدار وكملت العشرة وسدس الزهرة وغمرت الغمرة وطهرت الافاطس وتوهم الكساكس وتقدمتهم النفايس فيكدحون الجرائر ويملكون الجزائر ويحدثون كيسان ويخربون خراسان ويصرفون الحلسان ويهدمون الحصون ويظهرون المصون ويقتطفون الغصون ويفتحون العراق ويحجمون الشقاق بدم يراق فعند ذلك ترقبوا خروج صاحب الزمان ثم انه جلس على اعلا مرقاة من المنبر وقال آه ثم آه لتعريض الشفاه وذبول الافواه قال عليه السلام فالتفت يمينا وشمالا ونظر الي بطون العرب وساداتهم ووجوه أهل الكوفة وكبار القبائل بين

يديه وهم صموت كأن على رؤسهم الطير فتنفس الصعداء وان كمدا وتململ حزيناً وسكت هنيئة فقام اليه سويد بن نوفل وهو كالمستهزىء وهو من سادات الخوارج فقال يا امير المؤمنين (ع) ءانت حاضر ما ذكرت وعالم بما أخبرت قال فالتفت اليه الامام عليه السلام ورمقه بعينه رمقة الغضب فصاح سويد بن نوفل صيحة عظيمة من عظم نازلة نزلت به فمات من وقته وساعته فأخرجوه من المسجد وقد تقطع اربا اربا فقال عليه السلام ابمثلي يستهزىء المستهزئون ام علي يتعرض المتعرضون او يليق لمثلي أن يتكلم بما لا يعلم ويدعي ما ليس له بحق هلك والله المبطلون وايم الله لو شئت ما تركت عليها من كافر بالله ولا منافق برسوله ولا مكذب بوصيه وانما أشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال فقام اليه صعصعة ابن صوحان وميثم وابراهيم بن مالك الاشتر وعمر بن صالح فقالوا يا امير المؤمنين قل لنا بما يجري في آخر الزمان فان قولك يحيي قلوبنا ويزيد في ايماننا فقال حباً وكرامة ثم نهض عيه السلام قائما وخطب خطبة بليغة تشوق الى الجنة ونعيمها وتحذر من النار وجحيمها ثم قال عليه السلام أيها الناس اني سمعت أخي رسول الله (ص) يقول تجتمع في امتي مأة خصلة لم تجتمع في غيرها فقامت العلماء والفضلاء يقبلون بواطن قدميه وقالوا يا امير المؤمنين نقسم عليك بابن عمك رسول الله (ص) ان تبين لنا ما يجري في طول الزمان بكلام يفهمه العاقل والجاهل قال عليه السلام ثم انه حمد الله واثنى عليه وذكر النبي (ص) فصلى عليه وقال أنا مخبركم بما يجري من بعد موتي وبما يكون الى خروج صاحب الزمان القائم بالامر من ذرية ولد الحسين والي ما يكون في آخر الزمان حتى تكونوا على حقيقة من البيان فقالوا

متى يكون ذلك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام اذا وقع الموت في الفقهاء وضيعت امة محمد المصطفى الصلاة واتبعوا الشهوات وقلت الامانات وكثرت الخيانات وشربوا القهوات واستشعروا شتم الاباء والامهات ورفعت الصلاة من المساجد بالخصومات وجعلوها مجالس الطعامات وأكثروا من السيئات وقللوا من الحسنات وعوصرت السماوات فحينئذ تكون السنة كالشهر والشهر كالاسبوع والاسبوع كاليوم واليوم كالساعة ويكون المطر قيظا والولد غيضا ويكون أهل ذلك الزمان لهم وجوه جميلة وضمائر ردية من رآهم اعجبوه ومن عاملهم ظلموه وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين فهم أمر من الصبر واتن من الجيفة وانجس من الكلب وأروغ من الثعلب واطمع من الاشعب والزق من الجرب لا يتناهون عن منكر فعلوه ان حدثتهم كذبوك وان امنتهم خانوك وان وليت عنهم اغتابوك وان كان لك مال حسدوك وان بخلت عنهم بغضوك وان وضعتهم شتموك سماعون للكذب أكالون للسحت يستحلون الزنا والخمر والمقالات والطرب والغناء والفقير بينهم ذليل حقير والمؤمن ضعيف صغير والعالم عندهم وضيع والفاسق عندهم مكرم والظالم عندهم معظم والضعيف عندهم هالك والقوي عندهم مالك لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر الغني عندهم دولة والامانة مغنمة والزكاة مغرمة ويطيع الرجل زوجته ويعصي والديه ويجفوهما ويسعى في هلاك أخيه وترفع أصوات الفجار ويحبون الفساد والغناء والزنا ويتعاملون بالسحت والربا ويعار على العلماء ويكثر ما بينهم سفك الدماء وقضاتهم يقبلون الرشوة وتتزوج الامرأة بالامرأة وتزف كما تزف العروس الى زوجها وتظهر دولة الصبيان في كل مكان ويستحل الفتيان المغاني وشرب الخمر وتكتفي الرجال بالرجال

والنساء بالنساء وتركب السروج الفروج فتكون الامرأة مستولية على زوجها في جميع الاشياء وتحج الناس ثلاثة وجوه الاغنياء للنزهة والاوساط للتجارة والفقراء للمسألة وتبطل الاحكام وتحبط الاسلام وتظهر دولة الاشرار ويحل الظلم في جميع الامصار فعند ذلك يكذب التاجر في تجارته والصايغ في صياغته وصاحب كل صنعة في صناعته فتقل المكاسب وتضيق المطالب وتختلف المذاهب ويكثر الفساد ويقل الرشاد فعندها تسود الضمائر ويحكم عليهم سلطان جائر وكلامهم أمر من الصبر وقلوبهم انتن من الجيفة فاذا كان كذلك ماتت العلماء وفسدت القلوب وكثرت الذنوب وتهجر المصاحف وتخرب المساجد وتطول الامال وتقل الاعمال وتبنى الاسوار في البلدان مخصوصة لوقع العظايم النازلات فعندها لو صلى أحدهم يومه وليلته فلا يكتب له منها شيء ولا تقبل صلاته لان نيته وهو قائم يصلي يفكر في نفسه كيف يظلم الناس وكيف يحتال على المسلمين ويطلبون الرياسة للتفاخر والمظالم وتضيق على مساجدهم الاماكن ويحكم فيهم المتالف ويجور بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضا عداوة وبغضا ويفتخرون بشرب الخمور ويضربون في المساجد العيدان والزمر فلا ينكر عليهم أحد واولاد العلوج يكونون في ذلك الزمان الاكابر ويرعى القوم سفهاؤهم ويملك المال من لا يملكه ولا كان له بأهل لكع من أولاد اللكوع وتضع الرؤساء رؤساً لمن لا يستحقها ويضيق الذرع ويفسد الزرع وتفشو البدع وتظهر الفتن كلامهم فحش وعملهم وحش وفعلهم خبث وهم ظلمة غشمة وكبراؤهم بخلة عدمة وفقهاؤهم يفتون بما يشتهون وقضاتهم بما لا يعلمون يحكمون وأكثرهم بالزور يشهدون من كان عنده درهم كان عندهم مرفوعا ومن علموا انه مقل فهو عندهم موضوع والفقير

مهجور ومبغوض والغني محبوب ومخصوص ويكون الصالح فيها مدلول الشوارب يكبرون قدر كل نمام كاذب وينكس الله منهم الرؤس ويعمي منهم القلوب التي في الصدور أكلهم سمان الطيور والطياهيج ولبسهم الخز اليماني والحرير يستحلون الربا والشبهات ويتعارضون للشهادات يراءون بالاعمال قصراء الاجال لا يمضي عندهم الا من كان نماما يجعلون الحلال حراما أفعالهم منكرات وقلوبهم مختلفات يتدارسون فيما بينهم بالباطل ولا يتناهون عن منكر فعلوه يخاف أخيارهم أشرارهم يتوازرون في غير ذكر الله تعالى يهتكون فيما بينهم بالمحارم ولا يتعاطفون بل يتدابرون ان رأوا صالحا ردوه وان رأوا نماما (آثما) استقبلوه ومن أساءهم يعظموه وتكثر اولاد الزنا والاباء فرحون بما يرون من أولادهم القبيح فلا ينهوهم ولا يردونهم عنه ويرى الرجل من زوجته القبيح فلا ينهاها ولا يردها عنه ويأخذ ما تأتي به من كد فرجها ومن مفسد خدرها حتى لو نكحت طولا وعرضا لم تهمه ولا يسمع ما قيل فيها من الكلام الرديء فذاك هو الديوث الذي لا يقبل الله له قولا ولا عدلا ولا عذرا فأكله حرام ومنكحه حرام فالواجب قتله في شرع الاسلام وفضيحته بين الانام ويصلى سعيرا في يوم القيام وفي ذلك يعلنون بشتم الاباء والامهات وتذل السادات وتعلو الانباط ويكثر الاختباط فما أقل الاخوة في الله تعالى وتقل الدراهم الحلال وترجع الناس الى أشر حال فعندها تدور دول الشياطين وتتواثب على اضعف المساكين وثوب الفهد الى فريسته ويشح الغني بما في يديه ويبيع الفقير آخرته بدنياه فيا ويل للفقير وما يحل به من الخسران والذل والهوان في ذلك الزمان المستضعف بأهله وسيطلبون ما لا يحل لهم فاذا كان كذلك أقبلت عليهم

فتن لا قبل لهم بها ألا وان اولها الهجري القطير في (الهجري والرقطي) وآخرها السفياني والشامي وأنتم سبع طبقات فالطبقة الاولى (وفيها مزيد التقوى الى سبعين سنة من الهجرة) أهل تنكيد وقسوة الى السبعين سنة من الهجرة والطبقة الثانية أهل تباذل وتعاطف الى المأتين والثلاثين سنة من الهجرة والطبقة الثالثة أهل تزاور وتقاطع الى الخمس مأة وخمسين سنة من الهجرة والطبقة الرابعة أهل تكالب وتحاسد الى السبعمأة سنة من الهجرة والطبقة الخامسة أهل تشامخ وبهتان الى الثمانمأة وعشرين سنة من الهجرة والطبقة السادسة أهل الهرج والمرج وتكالب الاعداء وظهور أهل الفسوق والخيانة الى التسعمأة والاربعين سنة من الهجرة والطبقة السابعة فهم أهل حيل وغدر وحرب ومكر وخدع وفسوق وتدابر وتقاطع وتباغض والملاهي العظام والمغاني الحرام والامور المشكلات في ارتكاب الشهوات وخراب المدائن والدور وانهدام العمارات والقصور وفيها يظهر الملعون من الواد الميشوم وفيها انكشاف الستر والبروج وهي على ذلك الى أن يظهر قائمنا المهدي صلوات الله وسلامه عليه قال فقامت اليه سادات أهل الكوفة وأكابر العرب وقالوا يا أمير المؤمنين بين لنا أوان هذه الفتن والعظائم التي ذكرتها لنا لقد كادت قلوبنا أن تنفطر وأرواحنا أن تفارق أبداننا من قولك هذا فوا أسفاه على فراقنا اياك فلا ارانا الله فيك سوءً ولا مكروها فقال علي عليه السلام قضى الامر الذي فيه تستفتيان كل نفس ذائقة الموت قال فلم يبق أحد الا وبكى لذلك قال ثم أن علي وقال ألا وان تدارك الفتن بعد ما انبئكم به من أمر مكة والحرمين من جوع أغبر وموت احمر الا ياويل لاهل بيت نبيكم وشرفائكم من غلاء وجوع وفقر ووجل حتى يكونوا في أسوأ حال

بين الناس الا وان مساجدكم في ذلك الزمان لا يسمع لهم صوت فيها ولا تلبى فيها دعوة ثم لا خير في الحياة بعد ذلك وانه يتولى عليهم ملوك كفرة من عصاهم قتلوه ومن أطاعهم أحبوه الا ان اول من يلي امركم بنو امية ثم تملك من بعدهم ملوك بني العباس فكم فيهم من مقتول ومسلوب ثم انه عليه السلام قال هاي‌هاي الا ياويل لكوفانكم هذه وما يحل فيها من السفياني في ذلك الزمان يأتي اليها من ناحية هجر نحيل سباق تقودها اسود ضراغمة وليوث قشاعمة أول اسمه ش (اذا جرح الغلام الاشتر) اذ جلوج الغلام وعالم باسمه فيأتي الى البصرة (وال باسمه على البصرة) فيقتل ساداتها ويسبي حريمها فاني لاعرف بها كم وقعة تحدث بها وبغيرها وتكون بها وقعات بين تلول واكام فيقتل بها اسم ويستعبد بها صنم ثم يسير فلا يرجع الا بالجرم فعندها يعلو الصياح ويقتحم بعضها بعضا فيا ويل لكوفانكم من نزوله بداركم يملك حريمكم ويذبح أطفالكم ويهتك نساءكم عمره طويل وشره غزير ورجاله ضراغمة وتكون له وقعة عظيمة الا وانها فتن يهلك فيها المنافقون والقاسطون والذين فسقوا في دين الله تعالى وبلاده ولبسوا الباطل على جادة عباده فكأني بهم قد قتلوا أقواما تخاف الناس أصواتهم وتخاف شرهم فكم من رجل مقتول وبطل مجدول يهابهم الناظر اليهم قد تظهر الطامة الكبرى فيلحقوا اولها آخرها الا وان لكوفانكم هذه ايات وعلامات وعبرة لمن اعتبر الا وان السفياني يدخل البصرة ثلاثة دخلات يذل العزيز ويسبى فيها الحريم الا ياويل المنتفكة وما يحل بها من سيف مسلول وقتيل مجدول وحرمة مهتوكة ثم يأتي الى الزوراء الظالم أهلها فيحول الله بينها وبين أهلها فما أشد أهلها بنيه وبنيها وأكثر طغيانها واغلب سلطانها ثم قال الويل للديلم وأهل شاهون

وعجم لا يفقهون تراهم بيض الوجوه سود القلوب نائرة الحروب قاسية قلوبهم سود ضمايرهم الويل ثم الويل لبلد يدخلونها وأرض يسكنونها خيرهم طامس وشرهم لامس صغيرهم أكثر هما من كبيرهم تلتقيهم الاحزاب ويكثر فيما بينهم الضراب وتصحبهم الاكراد أهل الجبال وساير البلدان وتضاف اليهم (اكراد همدان) الكرد وهمدان وحمزة وعدوان حتى يلحقوا بأرض الاعجام من ناحية خراسان فيحلون قريبا من قزوين وسمرقند وكاشان فيقتلون فيها السادات من أهل بيت نبيكم ثم ينزل بأرض شيراز ألا ياويل لاهل الجبال وما يحل فيها من الاعراب الا ياويل لاهل هرموز وقلهات وما يحل بها من (الافات) الافاق من أهل الطراطر المذهبات وياويل لاهل عمان وما يحل بها من الذل والهوان وكم وقعة فيها من الاعراب فتنقطع منهم الاسباب فيقتل فيها الرجال وتسبى فيها الحريم وياويل لاهل أوال مع صابون من الكافور الملمون يذبح رجالهم ويستحيى نساءهم واني لاعرف بها ثلاثة عشر وقعة الاولى بين القلعتين والثانية في الصاليب والثالثة في الجنبية والرابعة عند نوبا والخامسة عند أهل عراد وأكراد والسادسة في اوكرخا رقان والكليا وفي ساروبين الجبلين وبئر حنين ويمين الكثيب وذروة الجبل ويمين شجرات النبق ألا ياويل للكنيس وذكوان وما يحل بها من الذل والهوان من الجوع والغلاء والويل لاهل خراسان وما يحل بها من الذل الذي لا يطاق وياويل للري وما يحل بها من القتل العظيم وسبي الحريم وذبح الاطفال وعدم الرجال وياويل لبلدان الافرنج وما يحل بها من الاعراب وياويل لبلدان السند والهند وما يحل بها من القتل والذبح والخراب في ذلك الزمان فياويل لجزيرة قيس من رجل مخيف ينزل بها هو ومن معه فيقتل جميع من فيها ويفتك بأهلها

واني لاعرف بها خمس وقعات عظام فأول وقعة منها على ساحل بحرها قريب من برها والثانية مقابلة كوشا والثالثة من قرنها الغربي والرابعة بين الزولتين والخامسة مقابلة برها الا ياويل لاهل البحرين من وقعات تترادف عليها من كل ناحية ومكان فتؤخذ كبارها وتسبى صغارها ولاني لاعرف بها سبعة وقعات عظام فأول وقعة فيها في الجزيرة المنفردة عنها من قرنها الشمالي تسمى سماهيج والوقعة الثانية تكون في القاطع وبين النهر عن عين البلد وقرنها الشمالي الغربي وبين الابله والمسجد وبين الجبل العالي وبين التلتين المعروف بجبل حبوة ثم يقبل الكرخ بين التل والجادة وبين شجرات النيق المعروفة بالبديرات (بالسديرات) بجانب سطر الماجي ثم الحورتين وهي سابعة الطامة الكبرى وعلامة ذلك يقتل فيها رجل من آكابر العرب في بيته وهو قريب من ساحل البحر فيقطع رأسه بأمر حاكمها فتغير العرب عليه فتقتل الرجال وتنهب الاموال فتخرج بعد ذلك العجم على العرب ويتبعونهم الى بلاد الخط الا ياويل لاهل الخط من وقعات مختلفات يتبع بعضها بعضا فأولها وقعة بالبطحاء ووقعة بالديورة ووقعة بالصفصف ووقعة على الساحل ووقعة بدارين ووقعة بسوق الجزارين ووقعة بين السكك ووقعة بين الزراقة ووقعة بالجرار ووقعة بالمدارس ووقعة بتاروت ألا ياويل لهجر وما يحل بها مما يلي سورها من ناحية الكرخ ووقعة عظيمة بالعطر تحت التليل المعروف بالحسيني ثم بالفرحة ثم بالقزوين ثم بالاراكة ثم بأم خنور ألا ياويل نجد وما يحل بها من القحط والغلاء ولاني لاعرف بها وقعات عظام بين المسلمين ألا ياويل البصرة وما يحل بها من الطاعون ومن الفتن يتبع بعضها بعضا واني لاعرف وقعات عظام بواسط ووقعات مختلفات بين الشط والمجينبة ووقعات بين العوينات ألا ياويل بغداد من الري

من موت وقتل وخوف يشمل أهل العراق اذا حل فيما بينهم السيف فيقتل ما شاء الله وعلامة ذلك اذا ضعف سلطان الروم وتسلطت العرب ودبت الناس الى الفتن كدبيب النمل فعند ذلك تخرج العجم على العرب ويملكون البصرة ألا ياويل لقسنطنطين (لفلسطين) وما يحل بها من الفتن التي لا تطاق ألا ياويل لاهل الدنيا وما يحل بها من الفتن في ذلك الزمان وجميع البلدان الغرب والشرق والجنوب والشمال ألا وانه تركب الناس بعضهم على بعض وتتواثب عليهم الحروب الدائمة وذلك بما قدمت أيديهم وما ربك بظلام للعبيد ثم انه عليه السلام قال لا تفرحوا بالخلوع من ولد العباس يعني المقتدر فانه أول علامة التغيير الا واني أعرف ملوكهم من هذا الوقت الى ذلك الزمان قال فقام اليه رجل اسمه القعقاء وجماعة من سادات العرب وقالوا له يا أمير المؤمنين بين لنا اسمائهم فقال عليه السلام أولهم الشامخ فهو الشيخ والسهم المارد والمثير العجاج والصفور والفجور والمقتول بين الستور وصاحب الجيش العظيم والمشهور ببأسه والمحشور من بطن السباع والمقتول مع الحرم والهارب الى بلاد الروم وصاحب الفتنة الدهماء والمكبوب على رأسه بالسوق والملاحق المؤتمن والشيخ المكتوف الذي ينهزم الى نينوى وفي رجعته يقتل رجل من ولد العباس ومالك الارض بمصر وماحي الاسم والسباع الفتان والدناح الاملح والثاني الشيخ الكبير الاصلع الرأس والنفاض المرتعد والمدل بالفروسة واللسين الهجين والطويل العمر والرضاع لاهله والمارق للزور والابرش الاثلم وبناء القصور ورميم الامور والشيخ الرهيج والمنتقل من بلد الى بلد والكافر المالك ارباب المسلمين وضعيف البصر وقليل العمر الا وان بعده تحل المصائب وكأني بالفتن وقد اقبلت من كل مكان كقطع

الليل المظلم ثم قال عليه السلام معاشر الناس لا تشكوا في قول هذا فاني ما ادعيت ولا تكلمت زوراً ولا أنبئتكم الا بما علمني رسول الله (ص) ولقد أودعني الف مسألة يتفرع من كل مسألة الف باب من العلم ويتفرع من كل باب مأة الف باب وانما احصيت لكم هذه لتعرفوا مواقيتها اذا وقعتم في الفتن مع قلة اعتصابكم فياكثرة فتنكم وخبث زمانكم وخيانة حكامكم وظلم قضاتكم وكلابة تجاركم وشحة ملوككم وفشى اسراركم وما تنحل اجسامكم وتطول امالكم وكثرة شكواكم ويا قلة معرفتكم وذلة فقيركم وتكبر أغنياءكم وقلة وفاكم انا لله وانا اليه راجعون من أهل ذلك الزمان تحل فيهم المصائب ولا يتعظون بالنوائب ولقد خالط الشيطان أبدانهم وربح في ابدانهم وولج في دمائهم ويوسوس لهم بالافك حتى تركب الفتن الامصار ويقول المؤمن المسكين المحب لنا اني من المستضعفين وخير الناس يومئذ من يلزم نفسه ويختفي في بيته عن مخالطة الناس نفسه والذي يسكن قريبا من بيت المقدس طالبا لثار (لاثار) الانبياء (ع) معاشر الناس لا يستوي الظالم والمظلوم ولا الجاهل والعالم ولا الحق والباطل ولا العدل والجور الا وان له شرايع معلومة غير مجهولة ولا يكون نبي الا وله أهل بيت ولا يعيش أهل بيت نبي الا ولهم أضداد يريدون اطفاء نورهم ونحن أهل نبيكم ألا وان دعوكم الى سبنا فسبونا وان دعوكم الى شتمنا فاشتمونا وان دعوكم الى لعننا فالعنونا وان دعوكم الى البراءة منا فلا تتبرأوا منا ومدوا أعناقكم للسيف واحفظوا يقينكم فانه من تبرأ منا بقلبه تبرأ الله منه ورسوله ألا وانه لا لحقنا سب ولا شتم ولا لعن ثم قال فياويل مساكين هذه الامة وهم شيعتنا ومحبونا وهم عند الناس كفار وعند الله أبرار وعند الناس كاذبين وعند الله صادقين وعند

الناس ظالمين وعند الله مظلومين وعند الناس جائرين وعند الله عادلين وعند الناس خاسرين وعند الله رابحين فازوا والله بالايمان وخسر المنافقون معاشر الناس انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون معاشر الناس كأني بطائفة منهم يقولون ان علي بن ابي طالب يعلم الغيب وهو الرب الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء وهو على كل شيء قدير كذبوا ورب الكعبة أيها الناس قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مربوبين ألا وانكم ستختلفون وتتفرقون ألا وان أول السنين اذا انقضت سنة مأة وثلاثة وستون سنة توقعوا أول الفتن فإنها نازلة عليكم ثم يأتيكم في عقبها الدهماء تدهم الفتن فيها والغزو تغزو بأهلها والسقطا تسقط الاولاد من بطون امهاتهم والكسحاء تكسح فيها الناس من القحط والمحن والفتناء تفتن بها من أهل الارض والنازحة تنزح بأهلها الى الظلم والغمراء تغمر فيها الظلم والمنفية نفت منهم الايمان والكراء كرت عليهم الخيل من كل جهة والبرشاء يخرج فيها الابرش من خراسان والسؤلاء يخرج فيها ملك الجبال الى جزائر البحر يقهرهم ثم يؤيدهم الله بالنصر عليه ثم تخرج بعد ذلك العرب ويخرج صاحب علم اسود على البصرة فتقصده الفتيان الى الشام ثم العناء عنت الخيل بأعنتها في ديار البصرة والطحناء الاقوات من كل مكان والفاتنة تفتن أهل العراق والمرحاء تمرح الناس الى اليمن والسكتا تسكت الفتن بالشام والحدراء انحدرت الفتن الى الجزيرة المعروفة اوال قبال البحرين والطموح تطمح الفتن في خراسان والجوراء جارت الفتن بأرض فارس والهوجاء هاجت الفتن بأرض الخط والطولاء طالت الخيل على الشام والمنزلة نزلت الفتن بأرض العراق والطائرة تطايرت الفتن بأرض الروم والمتصلة اتصلت

الفتن بأرض الروم والمحربة (والمهيجة) هاجت الاكراد من شهرزور والمرملة ارملت النساء من العراق والكاسرة تكسرت الخيل على أهل الجريرة والناحرة نحرت الناس بالشام والطامحة طمحت الفتنة بالبصرة والقتالة قتلت الناس على القنطرة برأس العين والمقبلة أقبلت الفتنة الى أرض اليمن والحجـاز والصروخ مصرخة أهل العراق فلا تأمن لهم والمستمعة اسمعت أهل الايمان في منامهم والسابحة سبحت الخيل في القتل الى أرض الجزيرة والاكراد يقتل فيها رجل من ولـد العباس على فراشه والكرباء اماتت المؤمنين بكربهم وحسراتهم والغامرة غمرت الناس بالقحط والسائلة سال النفاق في قلوبهم والغرقاء تغرقت أهل الخط والحرباء نزل القحط بأرض الخط وهجر كل ناحية حتى ان السائل يدور ويسأل فلا أحد يعطيه ولا يرحمه أحد والغالية تغلو طائفة من شيعتي حتى يتخذوني رباً واني بريء مما يقولون والمكثاء تمكث الناس فربما ينادي فيها الصارخ مرتين الا وان الملك في آل علي بن ابي طالب فيكون ذلك الصوت من جبرئيل ويصرخ ابليس لعنه الله ألا وان الملك في آل ابي سفيان فعند ذلك يخرج السفياني فتتبعه مأة الف رجل ثم ينزل بأرض العراق فيقطع مابين جلولا وخانقين فُيقتل فيها الفجفاج فيذبح كما يذبح الكبش ثم يخرج شعيب بن صالح من بين قصب واجام فهو اعور المخلد فالعجب كل العجب ما بين جمادي ورجب مما يحل بأرض الجزائر وعندها يظهر المفقود من بين التل يكون صاحب النصر فيواقعه في ذلك اليوم ثم يظهر برأس العين رجل اصفر اللون على رأس القنطرة فيقتل عليها سبعين الف صاحب محلا وترجع الفتنة الى العراق وتظهر فتنة شهرزور وهي الفتنة الصماء والداهية العظمى والطامة الدهماء المسماة بالهلهم قال الراوي

فقامت جماعة وقالوا يا امير المؤمنين بين لنا من أين يخرج هذا الاصفر وصف لنا صفته فقال عليه السلام اصفه لكم مديد الظهر قصير الساقين سريع الغضب يواقع اثنتين وعشرين (اثنى عشرة) وقعة وهو شيخ كردي بهي طويل العمر تدين له ملوك الروم ويجعلون خدودهم وطاءهم على سلامة من دينه وحسن يقينه وعلامة خروجه بنيان مدينة الروم على ثلاثة من الثغور تجدد على يده ثم يخرب ذلك الوادي الشيخ صاحب السراق المستولي على الثغور ثم يملك رقاب المسلمين وتنضاف اليه رجال الزوراء وتقع الواقعة ببابل فيهلك فيها خلق كثير ويكون خسف كثير وتقع الفتنة بالزوراء ويصيح صائح الحقوا باخوانكم بشاطيء الفرات وتخرج أهل الزوراء كدبيب النمل فيقتل بينهم خمسون الف قتيل وتقع الهزيمة عليهم فيلحقون الجبال ويقع باقيهم الى الزوراء ثم يصيح صيحة ثانية فيخرجون فيقتل منهم كذلك فيصل الخبر الى أرض الجزاير فيقولون الحقوا باخوانكم فيخرج منهم رجل اصفر اللون ويسير في عصائب الى أرض الخط وتلحقه أهل هجر واهل نجد ثم يدخلون البصرة فتعلق به رجالها ولم يزل يدخل من بلد الى بلد حتى يدخل مدينة حلب وتكون بها وقعة عظيمة فيمكثون فيها مأة يوم ثم انه يدخل الاصفر الجزيرة ويطلب الشام فيواقعه وقعة عظيمة خمسة وعشرون يوما ويقتل فيما بينهم خلق كثير ويصعد جيش العراق الى بلاد الجبل وينحدر الاصفر الى الكوفة فيبقى فيها فيأتي خبر من الشام انه قد قطع على الحاج فعند ذلك يمنع الحاج جانبه فلا يحج أحد من الشام ولا من العراق ويكون الحج من مصر ثم ينقطع بعد ذلك ويصرخ صارخ من بلد الروم انه قد قتل الاصفر فيخرج الى الجيش بالروم في الف سلطان وتحت كل سلطان مأة

الف مقاتل صاحب سيف محلا وينزلون بأرض ارجون قريب مدينة السوداء ثم ينتهي الى جيش المدينة الهالكة المعروفة بام الثغور الذي نزلها سام بن نوح فتقع الواقعة على بابها فلا يرحل جيش الروم عنها حتى يخرج عليهم رجل من حيث لا يعملون ومعه جيش فيقتل منهم مقتلة عظيمة وترجع الفتنة الى الزوراء فيقتل بعضهم بعضا ثم تنتهي الفتنة فلا يبقى غير خليفتين يهلكان في يوم واحد فيقتل أحدهما في الجانب الغربي والاخر في الجانب الشرقي فيكون ذلك فيما يسمعونه أهل الطبقة السابعة فيكون في ذلك خسف كثير وكسوف واضح فلا ينهيهم ذلك عما يفعلون من المعاصي قال فقام اليه ابن يقطين وجماعة من وجوه اصحابه وقالوا يا امير المؤمنين (ع) انك ذكرت لنا السفياني الشامي ونريد ان تبين لنا أمره قال قد ذكرت خروجه لكم آخر السنة الكائنة فقالوا اشرحه لنا فان قلوبنا قد ارتاعت حتى نكون على بصيرة من البيان قال عليه السلام علامة خروجه تختلف ثلاث رايات راية من العرب فياويل لمصر وما يحل بها منهم وراية من البحرين من جزيرة أوال من أرض فارس وراية من الشام فتدوم الفتنة بينهم سنة ثم يخرج رجل من ولد العباس فيقولون أهل العراق قد جاءكم قوم حفات اصحاب أهواء مختلفة فتضطرب أهل الشام وفلسطين ويرجعون الى رؤساء الشام ومصر فيقولون اطلبوا ولد الملك فيطلبوه ثم يوافقوه بغوطة دمشق بموضع يقال له صرتا فاذا حل بهم اخرج اخواله بني كلاب وبني دهانة ويكون له بالواد اليابس عدة عديد فيقولون له يا هذا ما يحل لك أن تضيع الاسلام أما ترى الى الناس فيه من الاهوال والفتن فاتق الله واخرج لنصر دينك فيقول أنا لست بصاحبكم فيقولون له ألست من قريش ومن أهل بيت الملك القائم أما تتعصب لاهل

بيت نبيك وما قد نزل بهم من الذل والهوان منذ زمان طويل فانك ما تخرج راغبا بالاموال ورغيد العيش بل محاميا لدينك فلا يزال القوم يختلفون وهو أول منبر يصعده ثم يخطب ويأمرهم بالجهاد ويبايعهم على انهم لا يخالفون اليه واحدا بعد واحد فعندها يقول اذهبوا الى خلفائكم الذين كنتم لهم أمره رضوه ام كرهوه ثم يخرج الى الغوطة ولا يلج بها حتى تجتمع الناس عليه ويتلاحقون أهل الصقائر فيكون في خمسين الف مقاتل فيبعث اخواله هذه المدة ثم انه يجيبهم ويخرج معهم في يوم الجمعة فيصعد منبر دمشق ولا يعلمون ما تلقى امة محمد (ص) منه ما قالوا ذلك ولا زال يعدل فيهم الى بني كلاب فيأتونه مثل السيل السائل فيأبون عن ذلك رجال بربين يقاتلون رجال الملك ابن العباس فعند ذلك يخرج السفياني في عصائب أهل الشام فتختلف ثلاث رايات فراية للترك والعجم وهي سوداء وراية للبربين لابن العباس أول صفراء وراية للسفياني فيقتتلون ببطن الازرق قتالا شديدا فيقتل منهم ستين الف ثم يغلبهم السفياني فيقتل منهم خلق كثير ويملك بطونهم ويعدل فيهم حتى يقال فيه والله ما كان يقال عليه الا كذبا والله انهم لكاذبون حتى يسير فأول سيره الى حمص وان أهلها بأسوء حال ثم يعبر الفرات من باب مصر وينزع الله في قبله الرحمة ويسير الى موضع يقال له قرية سبأ فيكون له بها وقعة عظيمة فلا تبقى بلد الا وبلغهم خبره فيدخلهم من ذلك خوف وجزع فلا يزال يدخل بلدا بعد بلد الا واقع أهلها فأول وقعة تكون بحمص ثم بالرقة ثم بقرية سبأ وهي أعظم وقعة يواقعها بحمص ثم ترجع الى دمشق وقد دانت له الخلق فيجيش جيشا الى المدينة وجيشا الى المشرق فيقتل بالزوراء سبعين الفا ويبقر بطون ثلاثمأة امرأة حامل ويخرج الجيش

الى كوفانكم هذه فكم من باك وباكية فيقتل بها خلق كثير واما جيش المدينة فانه اذا توسط البيداء صاح به جبرائيل صيحة عظيمة فلا يبقى منهم أحد الا وخسف الله به الارض ويكون في أثر الجيش رجلان أحدهما بشير والاخر نذير فينظرون الى ما نزل بهم فلا يرون الا رؤسا خارجة من الارض فيقولان بما أصاب الجيش فيصيح بهما جبرائيل فيحول الله وجوههما الى قهقرى فيمضي أحدهما الى المدينة وهو البشير فيبشرهم بما سلمهم الله تعالى والاخر نذير فيرجع الى السفياني ويخبره بما أصاب الجيش قال وعند جهينة الخبر الصحيح لانهما من جهينة بشير ونذير فيهرب قوم من أولاد رسول الله (ص) وهم أشراف الى بلاد الروم فيقول السفياني لملك الروم ترد علي عبيدي فيردهم اليه فيضرب أعناقهم على الدرج الشرقي لجامع بدمشق فلا ينكر ذلك عليه أحد الا وان علامة ذلك تجديد الاسوار بالمدائن فقيل يا امير المؤمنين (ع) اذكر لنا الاسوار فقال تجدد سور بالشام والعجوز والحران يبنى عليهما سوران وعلى واسط سور والبيضاء يبنى عليها سور والكوفة يبنى عليها سوران وعلى شوشتر سور وعلى أرمنية سور وعلى موصل سور وعلى همدان سور وعلى ورقة سور وعلى ديار يونس سور وعلى حمص سور وعلى مطردين سور وعلى الرقطاء سور وعلى الرهبة سور وعلى دير هند سور وعلى القلعة سور معاشر الناس ألا وانه اذا ظهر السفياني تكون له وقايع عظام فأول وقعة بحمص ثم بحلب ثم بالرقة ثم بقرية سبأ ثم برأس العين ثم بنصيبين ثم بالموصل وهي وقعة عظيمة ثم تجتمع الى الموصل رجال الزوراء ومن ديار يونس الى اللخمة وتكون وقعة عظيمة يقتل فيها سبعين الفا ويجري على الموصل قتال شديد يحل بها ثم ينزل الى السفياني ويقتل

منهم ستين الفا وان فيها كنوز قارون ولها أحوال عظيمة بعد الخسف والقذف والمسخ وتكون أسرع ذهابا في الارض من الوتد الحديد في أرض الرجف قال ولا يزال السفياني يقتل كل من اسمه محمد وعلي وحسن وحسين وفاطمة وجعفر وموسى وزينب وخديجة ورقية بغضا وحنقا لآل محمد (ص) ثم يبعث في جميع البلدان فيجمع له الاطفال ويغلى لهم الزيت فيقول له الاطفال ان كان آباؤنا عصوك نحن فما ذنبنا فيأخذ كل من اسمه على ما ذكرت فيغليهم في الزيت ثم يسير الى كوفانكم هذه فيدور فيها كما تدور الدوامة فيفعل بالرجال كما يفعل بالاطفال ويصلب على بابها كل من اسمه حسن وحسين ثم يسير الى المدينة فينهبها في ثلاثة أيام ويقتل فيها خلق كثير ويصلب على مسجدها كل من اسمه حسن وحسين فعند ذلك يغلى دمائهم كما غلى دم يحيى بن زكريا فاذا رأى ذلك الامر أيقن بالهلاك فيولي هاربا ويرجع منهزما الى الشام فلا يرى في طريقه أحد يخالف عليه اذا دخل عليه فاذا دخل الى بلده اعتكف على شرب الخمر والمعاصى ويأمر أصحابه بذلك فيخرج السفياني وبيده حربة ويأمر بالامرأة فيدفعها الى بعض أصحابه فيقول له افجر بها في وسط الطريق فيفعل بها ثم يبقر ببطنها ويسقط الجنين من بطن امه فلا يقدر أحد ينكر عليه ذلك قال فعندها تضطرب الملائكة في السماوات ويأذن الله بخروج القائم من ذريتي وهو صاحب الزمان ثم يشيع خبرء في كل مكان فينزل حينئذ جبرائيل على صخرة بيت المقدس فيصيح في أهل الدنيا قد جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم انه عليه السلام تنفس الصعداء فان كمدا وجعل يقول :

بني اذا ما جاشت الترك فانتظر ولايـة مهدي يقوم ويعـدل

وذل ملوك الظلم من آل هاشم وبويع منهم من يـــذل ويهزل
صبي من الصبيان لا رأي عنده ولا عنـــدة حد ولا هو يعقل
وثم يقوم القـــائم الحق منكم وبالحق يأتيكم وبالحق يعمل
سمي رسول الله نفسي فـــداؤه فـــلا تخذلوه يا بني وعجلوا

قال فيقول جبرائيل في صيحته يا عباد الله اسمعوا ما أقول ان هذا مهدي آل محمد (ص) خارج من أرض مكة فأجيبوه قال فقامت اليه الفضلاء والعلماء ووجوه أصحابه وقالوا يا امير المؤمنين صف لنا هذا المهدي فان قلوبنا اشتاقت الى ذكره فقال عليه السلام هو صاحب الوجه الاقمر والجبين الازهر وصاحب العلامة والشامة العالم غير المعلم والمخبر بالكائنات قبل ان تعلم معاشر الناس ألا وان الدين فينا قد قامت حدوده وأخذ علينا عهوده ألا وان المهدي يطلب القصاص ممن لا يعرف حقنا وهو الشاهد بالحق وخليفة الله على خلقه اسمه كاسم جده رسول الله ابن الحسن بن علي من ولد فاطمة من ذرية الحسين ولدي فنحن الكرسي وأصل العلم والعمل فمحبونا هم الاخيار وولايتنا فصل الخطاب ونحن حجبة الحجاب ألا وان المهدي أحسن الناس خلقا وخلقة ثم اذا قام تجتمع اليه أصحابه على عدة أهل بدر واصحاب طالوت وهم ثلاثمأة وثلاثة عشر رجلا كلهم ليوث قد خرجوا من غاباتهم مثل زبر الحديد لو انهم هموا بازالة الجبال الرواسي لازالوها عن مواضعها فهم الذين وحدوا الله تعالى حق توحيده لهم بالليل أصوات كأصوات الثواكل حزنا من خشية الله تعالى قوام الليل صوام النهار كأنما رباهم أب واحد وام واحدة قلوبهم مجتمعة بالمحبـــة والنصيحة ألا واني لاعرف أسمائهم وأمصارهم فقاموا اليه جماعة من الاصحاب وقالوا يا امير المؤمنين نسألك

بالله وبابن عمك رسول الله (ص) أن تسميهم بأسمائهم وأمصارهم فلقد ذابت قلوبنا من كلامك فقال اسمعوا ابين لكم أسماء أنصار القائم ان أولهم من أهل البصرة وآخرهم من الابدال فالذين من أهل البصرة رجلان اسم أحدهما علي والاخر محارب ورجلان من قاشان عبدالله وعبيد الله وثلاثة رجال من المهجمة محمد وعمر ومالك ورجل من السند عبدالرحمن ورجلان من حجر موسى وعباس ورجل من الكورة ابراهيم ورجل من شيراز عبدالوهاب وثلاثة رجال من سعداوة أحمد ويحيى وفلاح وثلاثة رجال من زين محمد وحسن وفهد ورجلان من حمير مالك وناصر وأربعة رجال من شيران وهم عبدالله وصالح وجعفر وابراهيم ورجل من عقر احمد ورجلان من المنصورية عبدالرحمن وملاعب وأربعة رجال من سيراف خالد ومالك وحوقل وابراهيم ورجلان من خونخ محروز ونوح ورجل من المثقة هارون ورجلان من السنن مقداد وهود وثلاثة رجال من الهويقين عبدالسلام وفارس وكليب ورجل من الزناط جعفر وستة رجال من عمّان محمد وصالح وداود وهواشب وكوش ويونس ورجل من العارة مالك ورجلان من ضغار يحيى واحمد ورجل من كرمان عبدالله وأربعة رجال من صنعا جبرئيل وحمزة ويحيى وسميع ورجلان من عدن عون وموسى ورجل من لونجه كوثر ورجلان من ممد علي وصالح وثلاثة رجال من الطائف علي وسبا وزكريا ورجل من هجر عبد القدوس ورجلان من الخدا عزيز ومبارك وخمسة رجال من جزيرة اوال وهي البحرين عامر وجعفر ونصير وبكير وليث ورجل من الكبش فهد (محمد) ورجل من الجدا ابراهيم وأربعة رجال من مكة عمر وابراهيم ومحمد وعبدالله وعشرة من المدينة علي أسماء أهل البيت علي وحمزة وجعفر وعباس وطاهر وحسن

وحسين وقاسم وابراهيم ومحمد وأربعة رجال من الكوفة محمد وغياث وهود وعتاب ورجل من مرو حذيفة ورجلان من نيشابور علي ومهاجر ورجلان من سمرقند علي ومجاهد وثلاثة رجال من كازرون عمر ومعمر ويونس ورجلان من الاسوس شيبان وعبدالوهاب ورجلان من دستر احمد وهلال ورجلان من الضيف عالم وسهيل ورجل من طائف اليمن هلال ورجلان من مرقون بشر وشعيب وثلاثة رجال من بروعة يوسف وداود وعبدالله ورجلان من عسكر مكرم الطيب وميمون ورجــل من واسط عقيل وثلاثة رجال من الزوراء عبدالمطلب وأحمد وعبدالله ورجلان من سر من رأى مرائي وعامر ورجل من السهم جعفر وثلاثة رجال من سيلان نوح وحسن وجعفر ورجل من كرخا بغداد قاسم ورجلان من نوبة واصل وفاضل وثمانية رجال من قزوين هارون وعبدالله وجعفر وصالح وعمر وليث وعلي ومحمد ورجل من البلخ حسن ورجل من المداغة صدقه ورجل من قم يعقوب وأربعة وعشرون من الطالقان وهم الذين ذكرهم رسول الله فقال اني أجد بالطالقان كنزا ليس من الذهب ولا فضة فهم هؤلاء كنزهم الله فيها وهم صالح وجعفر ويحيى وهود وفالح وداود وجميل وفضيل وعيسى وجابر وخالد وعلوان وعبدالله وأيوب وملاعب وعمر وعبدالعزيز ولقمان وسعد وقبضة ومهاجر وعبدون وعبدالرحمن وعلي ورجلان من سحار آبان وعلي ورجلان من شرخيس ناحية وحفص ورجل من الانبار علوان ورجل من القادسية حصين ورجل من اندورق عبدالغفور وستة رجال من الحبشة ابراهيم وعيسى ومحمد وحمدان واحمد وسالم ورجلان من الموصل هارون وفهد ورجل من بلقا صادق ورجلان من نصيبين أحمد وعلي ورجل من سنجار محمد ورحلان من خرسان نكية ومسنون ورجلان

من ارمنية احمد وحسين ورجل من اصفهان يونس ورجل من وهان حسين ورجل من الري مجمع ورجل من دنيا شعيب ورجل من هراش نهروش ورجل من سلماس هارون ورجل من بلقيس محمد ورجل من الكرد عون ورجل من الحبش كثير ورجلان من الخلاط محمد وجعفر ورجل من الشوبا عمير ورجلان من البيضا سعد وسعيد وثلاثة رجال من الضيعة زيد وعلي وموسى ورجل من أوس محمد ورجل من الانطاكية عبدالرحمن ورجلان من حلب صبيح ومحمد ورجل من حمص جعفر ورجلان من دمشق داود وعبدالرحمن ورجلان من الرملية طليق وموسى وثلاثة رجال من بيت المقدس بشر وداود وعمران وعمران وخمسة رجال من عسقلان محمد ويوسف وعمر وفهد وهارون ورجل من عنزة عمير ورجلان من عكة مروان وسعد ورجل من عرفة فرخ ورجل من الطبرية فليح ورجل من البلسان عبدالوارث وأربعة رجال من القسطاط من مدينة فرعون لعنه الله أحمد وعبدالله ويونس وظاهر ورجل من بالس نصير وأربعة رجال من الاسكندرية حسن ومحسن وشبيل وشيبان وخمسة رجال من جبل اللكام عبدالله وعبيد الله وقادم وبحر وطالوت وثلاثة رجال من السادة صليب وسعدان وشبيب ورجلان من الافرنج علي وأحمد ورجلان من اليمامة ظافر وجميل وأربعة عشر رجلا من المعادة سويد واحمد ومحمد وحسن ويعقوب وحسين وعبدالله وعبدالقديم ونعيم وعلي وخيـــان وظاهر وتغلب وكثير ورجل من الموطة معشر وعشرة رجال من عبادان حمزة وشيبان وقاسم وجعفر وعمر وعامر وعبدالمهيمن وعبدالوارث ومحمد واحمد وأربعة عشر من اليمن جبير وحويش ومالك وكعب وأحمد وشيبان وعامر وعمار وفهد وعاصم وحجرش وكلثوم وجابر ومحمد ورجلان من بدو مصر عجلان

ودراج وثلاثة رجال من بدو اعقيل منبة وضابط وعريان ورجل من بدو اغير عمر ورجل من بدو شيبان نهراش ورجل من تميم ريان ورجل من بدو قسين جابر ورجل من بدو كلاب مطر وثلاثة رجال من موالى أهل البيت عبدالله ومخنف وبراك وأربعة رجال من موالي الانبياء صباح وصياح وميمون وهود ورجلان مملوكان عبدالله وناصح ورجلان من الحلة محمد وعلي وثلاثة رجال من كربلا حسين وحسين وحسن ورجلان من النجف جعفر ومحمد وستة رجال من الابدال كلهم أسمائهم عبدالله فقال علي عليه السلام انهم هؤلاء يجتمعون كلهم من مطلع الشمس ومغربها وسهلها وجبلها يجمعهم الله تعالى في أقل من نصف ليلة فيأتون الى مكة فلا يعرفونهم أهل مكة فيقولون كبستنا أصحاب السفياني فاذا تجلى لهم الصبح يرونهمطائفين وقائمين ومصلين فينكرونهم أهل مكة ثم انهم يمضون الى المهدي وهو مختف تحت المنارة فيقولون له أنت المهدي فيقول لهم نعم يا أنصاري ثم انه يخفي نفسه عنهم لينظرهم كيف هم في طاعته فيمضي الى المدينة فيخبرونهم انه لاحق بقبر جده رسول الله (ص) فيلحقونه بالمدينة فاذا أحس بهم يرجع الى مكة فلا يزالون على ذلك ثلاثا ثم يتراءى لهم بعد ذلك بين الصفا والمروة فيقول اني لست قاطعا أمرا حتى تبايعوني على ثلاثين خصلة تلزمكم لا تغيرون منها شيئا ولكم علي ثمان خصال فقالوا سمعنا وأطعنا فاذكر لنا ما أنت ذاكره يا ابن رسول الله فيخرج الى الصفا فيخرجون معه فيقول أبايعكم على ان لا تولون دابرا ولا تسرقون ولا تزنون ولا تفعلون محرما ولا تأتون فاحشة ولا تضربون أحدا الا بحق ولا تكنزون ذهبا ولا فضة ولا برا ولا شعرا ولا تخربون مسجدا ولا تشهدون زورا ولا تقبحون على مؤمن ولا تأكلون ربا

وان تصبروا على الضراء ولا تلعنون موحدا ولا تشربون مسكرا ولا تلبسون الذهب ولا الحرير ولا الديباج ولا تتبعون هزيما ولا تسفكون دما حراما ولا تغدرون بمسلم ولا تبقون على كافر ولا منافق ولا تلبسون الخز من الثياب وتتوسدون التراب وتكرهون الفاحشة وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فاذا فعلتم ذلك فلكم علي ان لا اتخذ صاحبا سواكم ولا البس الا مثل ما تلبسون ولا آكل الا مثل ما تأكلون ولا أركب الا كما تركبون ولا أكون الا حيث تكونون وامشي حيث ما تمشون وارضى بالقليل واملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجورا ونعبد الله حق عبادته واوف لكم اوفوا الي فقالوا رضينا وبايعناك على ذلك فيصافحهم رجلا رجلا ثم انه بعد ذلك يظهر بين الناس فتخضع له العباد وتنقاد له البلاد ويكون الخضر ربيب دولته وأهل همدان وزراءه وخولان جنوده وحمير اعوانه ومضر قواده ويكثر الله جمعه ويشتد ظهره ثم يسير بالجيوش حتى يصير الى العراق والناس خلفه وامامه على مقدمته رجل اسمه عقيل وعلى ساقته رجل اسمه الحارث فيلحقه رجل من اولاد الحسن في اثنى عشر الف فارس ويقول يا ابن العم أنا أحق منك بهذا الامر لأني من ولد الحسن وهو أكبر من الحسين فيقول المهدي اني أنا المهدي فيقول له هل عندك آية أو معجزة أو علامة فينظر المهدي الى طير في الهواء فيؤمي اليه فيسقط في كفه فينطق بقدرة الله تعالى ويشهد له بالامامة ثم يغرس قضيبا يابسا في بقعة من الارض ليس فيها ماء فيخضر ويورق ويأخذ جلمودا كان في الارض من الصخر فيفركه بيده ويعجنه مثل الشمع فيقول الحسني الامر لك فيسلم وتسلم جنوده ويكون على مقدمته رجل اسمه كاسمه ثم يسير حتى يفتح خريسان ثم يرجع الى مدينة رسول الله

صلى الله عليه واله فيسمع بخبره جميع الناس فتطيعه أهل اليمن وأهل الحجاز وتخالفه ثقيف ثم انه يسير الى الشام الى حرب السفياني فتقع صيحة بالشام ألا وان الاعراب اعراب الحجاز قد خرجت اليكم فيقول السفياني لاصحابه ما تقولون في هؤلاء فيقولون نحن أصحاب حرب ونبل وعدة وسلاح ثم انهم يشجعونه وهو عالم بما يراد به فقامت اليه جماعة من أهل الكوفة وقالوا يا امير المؤمنين ما اسم هذا السفياني فقال (ع) اسمه حرب بن عنبسة بن مرة بن كليب بن ساهمة بن زيد بن عثمان بن خالد وهو من نسل يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ملعون في السماء والارض أشر خلق الله تعالى والعنهم جدا وأكثرهم ظلما ثم انه يخرج بجيشه ورجاله وخيله في مأتي الف مقاتل فيسير حتى ينزل الحيرة ثم ان المهدي (عج) يقدم بخيله ورجاله وجيشه وكتائبه وجبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والنصر بين يديه والناس يلحقونه في جميع الافاق حتى يأتي أول الحيرة قريبا من السفياني ويغضب لغضب الله سايرا من خلقه حتى الطيور من السماء ترميهم بأجنحتها وان الجبال ترميهم بصخورها وجرى بين السفياني وبين المهدي (عج) حرب عظيم حتى يهلك جميع عسكر السفياني فينهزم ومعه شرذمة قليلة من أصحابه فيلحق رجل من أنصار القائم اسمه صياح ومعه جيش فيستأسره فيأتي به الى المهدي وهو يصلي العشاء الاخرة فيخفف صلاته فيقول السفياني يا ابن العم استبقني أكون لك عونا فيقول لاصحابه ما تقولون فيما يقول فاني آليت على نفسي لا أفعل شيئا حتى ترضوه فيقولون والله ما نرضى حتى تقتله لانه سفك الدماء التي حرم الله سفكها وأنت تريد ان تمن عليه بالحياة فيقول لهم المهدي شأنكم واياه فيأخذه جماعة منهم فيضجعونه على شاطىء الهجير تحت شجرة مدلاة

بأغصانها ليذبحونه كما يذبح الكبش وعجل الله بروحه الى النار قال فيتصل خبره الى بني كلاب ان حرب بن عنبسة قتل قتله رجل من ولد علي بن ابي طالب عليه السلام فيرجعون بنو كلاب الى رجل من أولاد ملك الروم فيبايعونه على قتال المهدي والاخذ بثار حرب بن عنبسة فتضم اليه بنو ثقيف فيخرج ملك الروم في الف سلطان وتحت كل سلطان الف مقاتل فينزل على بلد من بلدان القائم تسمى طرشوس فينهب أموالهم وأنعامهم وحريمهم ويقتلون رجالهم وينقض حجارها حجرا على حجر وكأني بالنساء وهن مردفات على ظهور الخيل خلف العلوج خيلهن تلوح في الشمس والقمر فينتهي الخبر الى القائم فيسير الى ملك الروم في جيواشه فيواقعه في أسفل الرقة بعشر فراسخ فتصبح بها الوقعة حتى يتغير ماء الشط بالدم وينتن جانبها بالجيف الشديدة فينهزم ملك الروم الى الانطاكية فيتبعه المهدي الى فئة العباس تحت القطوار فيبعث ملك الروم الى المهدي ويؤدي له الخراج فيجيبه الى ذلك حتى على أن لا يروح من بلد الروم ولا يبقى أسير عنده الا أخرجه الى أهله فيفعل ذلك ويبقى تحت الطاعة ثم ان المهدي يسير الى حي بني كلاب من جانب البحيرة حتى ينتهي الى دمشق ويرسل جيشا الى أحياء بني كلاب ويسبي نساؤهم ويقتل أغلب رجالهم فيأتون بالاسارى فيؤمنون به فيبايعونه على درج دمشق بمسمومات البخس والنقض ثم ان المهدي يسير هو ومن معه من المؤمنين بعد قتل السفياني فينزلون على بلد من بلاد الروم فيقولون لا اله الا الله محمد رسول الله فيتساقط حيطانها ثم ان المهدي (عج) يسير هو ومن معه فينزل قسطنطنية في محل ملك الروم فيخرج منها ثلاث كنوز كنز من الجواهر وكنز من الذهب وكنز من الفضة ثم يقسم المال على عساكره

بالقفافير ثم ان المهدي (عج) يسير حتى ينزل أرمينية الكبرى فاذا رأوه أهل أرمينية أنزلوا له راهبا من رهبانهم كثير العلم فيقولون انظر ماذا يريدون هؤلاء فاذا أشرف الراهب على المهدي (عج) فيقول الراهب ءأنت المهدي فيقول نعم أنا المذكور في انجيلكم أنا اخرج في آخر الزمان فيسأله الراهب عن مسائل كثيرة فيجيبه عنها فيسلم الراهب ويمتنع أهل ارمينية فيدخلونها أصحاب المهدي فيقتلون فيها خمسمأة مقاتل من النصارى ثم يعلق مدينتهم بين السماء والارض بقدرة الله تعالى فينظر الملك ومن معه الى مدينتهم وهي معلقة عليهم وهو يومئذ خارج عنها بجميع جنوده الى قتال المهدي فاذا نظر الى ذلك ينهزم ويقول لاصحابه خذوا لكم مهربا فيهرب أولهم وآخرهم فيخرج عليهم أسد عظيم فيزعق في وجوههم فيلقون ما في أيديهم من السلاح والمال وتتبعهم جنود المهدي فيأخذون أموالهم ويقسمونها فيكون لكل واحد من تلك الالوف مأة الف دينار ومأة جارية ومأة غلام ثم ان المهدي سار الى بيت المقدس واستخرج تابوت السكينة وخاتم سليمان بن داود (ع) والالواح التي نزلت على موسى ثم يسير المهدي الى مدينة الزنج الكبرى وفيها الف سوق وفي كل سوق الف دكان فيفتحها ثم يأتي الى مدينة يقال لها قاطع وهي على البحر الاخضر المحيط بالدنيا وطول المدينة الف ميل وعرضها الف ميل فيكبرون عليها ثلاث تكبيرات فتساقط حيطانها وتنقطع جدرانها فيقتلون فيها مأة ألف مقاتل ويقيم المهدي فيها سبع سنين فيبلغ سهم الرجل من تلك المدينة مثل ما أخذوه من الروم عشر مرات ثم يخرج منها ومعه مأة الف موكب وكل موكب يزيد على خمسين مقاتل فينزل على ساحل فلسطين بين عكة وسور غزة وعسقلان فيأتيه خبر الاعور الدجال بأنه قد اهلك الحرث

والنسل وذلك ان الاعور الدجال يخرج من بلدة يقال لها يهوداء وهي قرية من قرى اصفهان وهي بلدة من بلدان الاكاسرة له عين واحدة في جبهته كأنها الكوكب الزاهر راكب على حمار خطوته مد البصر وطوله سبعون ذراعا ويمشي على الماء مثل ما يمشي على الارض ثم ينادي بصوته يبلغ ما يشاء الله وهو يقول الي الي يا معاشر اوليائي فأنا ربكم الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي أخرج المرعى فتتبعه يومئذ اولاد الزنا وأسوأ الناس من أولاد اليهود والنصارى وتجتمع معه الوف كثيرة لا يحصى عددهم الا الله تعالى ثم يسير وبين يديه جبلان جبل من اللحم وجبل من الخبز الثريد فيكون خروجه في زمان قحط شديد ثم يسير الجبلان بين يديه ولا ينقص منه شيء فيعطي كل من أقر له بالربوبية فقال عليه السلام معاشر الناس ألا وانه كذاب وملعون ألا فاعلموا ان ربكم ليس بأعور ولا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير قال الراوي فقامت اليه اشراف أهل الكوفة وقالوا يا مولانا وما بعد ذلك قال عليه السلام ثم ان المهدي يرجع الى بيت المقدس فيصلي بالناس أياما فاذا كان يوم الجمعة وقد اقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم في تلك الساعة من السماء عليه ثوبان احمران وكأنما يقطر من رأسه الدهن وهو رجل صبيح المنظر والوجه أشبه الخلق بأبيكم ابراهيم فيأتي الى المهدي ويصافحه ويبشره بالنصر فعند ذلك يقول له المهدي تقدم يا روح الله وصل بالناس فيقول عيسى بل الصلاة لك يا ابن بنت رسول الله فعند ذلك يؤذن عيسى ويصلي خلف المهدي (عج) فعند ذلك يجعل عيسى خليفة على قتال الاعور الدجال ثم يخرج اميرا على جيش المهدي وان الدجال قد اهلك الحرث والنسل وصاح على أغلب أهل الدنيا

ويدعو الناس لنفسه بالربوبية فمن اطاعه أنعم عليه ومن أبى قتله وقد وطأ الارض كلها الا مكة والمدينة وبيت المقدس وقد اطاعته جميع أولاد الزنا من مشارق الارض ومغاربها ثم يتوجه الى أرض الحجاز فيلحقه عيسى عليه السلام على عقبة هرشا فيزعق عليه عيسى زعقة ويتبعها بضربة فيذوب الدجال كما يذوب الرصاص والنحاس في النار ثم ان جيش المهدي يقتلون جيش الاعور الدجال في مدة أربعين يوما من طلوع الشمس الى غروبها ثم يطهرون الارض منهم وبعد ذلك يملك المهدي مشارق الارض ومغاربها ويفتحها من جابرقا الى جابرصا ويستتم أمره ويعدل بين الناس حتى ترعى الشاة مع الذئب في موضع واحد وتلعب الصبيان بالحية والعقرب ولا يضرهم ويذهب الشر ويبقى الخير ويزرع الرجل الشعير والحنطة فيخرج من كل من مأة من كما قال الله تعالى في كل سنبلة مأة حبة والله يضاعف لمن يشاء ويرتفع الزنا والربا وشرب الخمر والغناء ولا يعمله أحد الا وقتله المهدي وكذا تارك الصلاة ويعتكفون الناس على العبادة والطاعة والخشوع والديانة وكذا تطول الاعمار وتحمل الاشجار الاثمار في كل سنة مرتين ولا يبقى أحد من أعداء آل محمد المصطفى (ص) الا وهلك ثم انه تلا قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه كبر على المشركين قال ثم ان المهدي يفرق اصحابه وهم الذين عاهدوه في أول خروجه فيوجهم الى جميع البلدان ويأمرهم بالعدل والاحسان. وكل رجل منهم يحكم على اقاليم من الارض ويعمرون جميع مدائن الدنيا بالعدل والاحسان ثم ان المهدي يعيش أربعين سنة في الحكم حتى يطهر الارض من الدنس قال فقامت الى امير المؤمنين عليه السلام السادات من

أولاد الاكابر وقالوا وما بعد ذلك يا امير المؤمنين قال عليه السلام بعد ذلك يموت المهدي ويدفنه عيسى بن مريم في المدينة بقرب قبر جده رسول الله (ص) يقبض الملك روحه من الحرمين وكذلك يموت عيسى ويموت أبو محمد الخضر ويموت جميع أنصار المهدي ووزرائه وتبقى الدنيا الى حيث ما كانوا عليه من الجهالات والضلالات وترجع الناس الى الكفر فعند ذلك يبدأ الله بخراب المدن والبلدان فاما المؤتفكة فيطمى عليها الفرات واما الزوراء فتخرب من الوقايع والفتن واما واسط فيطمى عليها الماء واذربيجان يهلك أهلها بالطاعون واما موصل فتهلك أهلها من الجوع والغلاء واما الهرات يخربها المصري واما القرية تخرب من الرياح واما حلب تخرب من الصواعق وتخرب الانطاكية من الجوع والغلاء والخوف وتخرب الصعالية من الحوادث وتخرب الخط من القتل والنهب ونخرب دمشق من شدة القتل وتخرب حمص من الجوع والغلاء واما بيت المقدس فانه محفوظ الى ياجوج وماجوج لان بيت المقدس فيه آثار الانبياء وتخرب مدينة رسول الله من كثرة الحرب وتخرب الهجر بالرياح والرمل وتخرب جزيرة أوال من البحرين وتخرب قيس بالسيف وتخرب كبش بالجوع ثم يخرج ياجوج وماجوج وهم صنفان الصنف الاول طول أحدهم مأة ذراع وعرضه سبعون ذراعا والصنف الثاني طول أحدهم ذراع وعرضه ذراع يفترش أحدهم اذنيه ويلتحف بالاخرى وهم أكثر عددا من النجوم فيسيحون في الارض فلا يمرون بنهر الا وشربوه ولا جبل الا لحسوه ولا وردوا على شط الا نشفوه ثم بعد ذلك تخرج دابة من الارض لها رأس كرأس الفيل ولها وبر وصوف وشعر وريش من كل لون ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتنكت وجه المؤمن بالعصا فتجعله أبيض وتنكت

وجه الكافر بالخاتم فتجعله أسود ويبقى المؤمن مؤمنا والكافر كافرا ثم ترفع بعد ذلك التوبة فلا تنفع نفس ايمانها ان لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال الراوي فقامت اليه أشراف العراق وقالوا له يا مولانا يا امير المؤمنين نفديك بالاباء والامهات بيّن لنا كيف تقوم الساعة واخبرنا بدلالاتها وعلاماتها فقال عليه السلام من علامات الساعة يظهر صائح في السماء ونجم في السماء له ذنب في ناحية المغرب ويظهر كوكبان في السماء في المشرق ثم يظهر خيط أبيض في وسط السماء وينزل من السماء عمود من نور ثم ينخسف القمر ثم تطلع الشمس من المغرب فيحرق بحرها شجر البراري والجبال ثم تظهر من السماء فتحرق أعداء آل محمد حتى تشوي وجوههم وأبدانهم ثم يظهر كف بلا زند وفيها قلم يكتب في الهواء والناس يسمعون صرير القلم وهو يقول واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا فتخرج يومئذ الشمس والقمر وهما منكسفتا النور فتأخذ الناس الصيحة التاجر في بيعه والمسافر في متاعه والثوب في مسداته والمرأة في غزلها (نسجها) واذا كان الرجل بيده فلا يقدر بأكلها ويطلع الشمس والقمر وهما اسودا اللون وقد وقعا في زوال (زلازل) خوفا من الله تعالى وهما يقولان الهنا وخالقنا وسيدنا لا تعذبنا بعذاب عبادك المشركين وأنت تعلم طاعتنا والجهد فينا وسرعتنا لمضي أمرك وأنت علام الغيوب فيقول الله تعالى صدقتما ولكني قضيت في نفسي اني أبدأ وأعيد واني خلقتكما من نور عزتي فيرجعان اليه فيبرق كل واحد منهما برقة تكاد تخطف الابصار ويختلطان بنور العرش فينفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا ما شاء الله تعالى ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فانا لله وانا اليه راجعون قال الراوي

فبكى علي عليه السلام بكاء شديدا حتى بل لحيته بالدموع ثم انحدر عن المنبر وقد اشرفت الناس على الهلاك من هول ما سمعوه قال الراوي فتفرقت الى منازلهم وبلدانهم وأوطانهم وهم متعجبون من كثرة فهمه وغزارة علمه وقد اختلفوا في معناه اختلافا عظيما وهذا ما انتهى الينا من خطبة البيان والحمد لله رب العالمين •

النسخة الثانية من خطبة البيان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السماوات وفاطرها وساطح المدحيات وقادرها وموطد الجبال وثاغرها ومفجر العيون وباقرها ومرسل الرياح وزاجرها وناهي القواصف وآمرها ومزين السماء وزاهرها ومدبر الافلاك ومسيرها ومقسم المنازل ومقدرها ومولج الحنادس ومنورها ومحدث الاجسام ومقررها وبارى النسم ومصورها ومنشيء السحاب ومسخرها ومكور الدهور ومكررها ومورد الامور ومصدرها وضامن الارزاق ومدبرها ومنشيء الرفات ومنشرها احمده على آلائه وتوافرها وأشكره على نعمائه وتواترها وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تؤدي الى الاسلام ذاكرها ويؤمن من العذاب ذاخرها وأشهد ان محمدا عبده الخاتم لما سبق من الرسالة وفاخرها ورسوله الفاتح لما استقبل من الدعوة وناشرها صلى الله عليه واله أرسله الى امة قد شغل (شغر) بعبادة الاوثان سايرها (شاغرها) واعلنكس بضلالة دعاة الصلبان ظاهرها وتفحم لحج في الجهالة سايرها وفجر بعمل الشبهات فاجرها وان بعيان ذل الخسران متجر تاجرها وهدر عن لسان الشيطان بقبول نقم طائرها والتثم اكام لجام الاحجام بزخرف الشقايق مكرما كرها فابلغ صلى الله عليه واله في النصيحة وافرها وأغاص بحار الضلالة وغامرها وأنار من منار أعلام الهداية

دوائرها (ومنابرها) ومحا بمعجزات القرآن دعوة الشيطان ومكاثرها وأرغم معاطس غواة العرب وكافرها حتى أصبحت دعوته بالحق ينطق ناصرها والشريعة المطهرة للعباد (الى المعاد) يفخر فاخرها (ص) درجة العليا وطيب عناصرها أيها الناس سار المثل وحقق العمل وكثر الوجل واقترب الاجل وصمت الناطق وزهق الزاهق وحقق الحقايق ولحق اللاحق وثقلت الظهور وتفاقمت الامور وحجب المستور واحجم المغرور وارغم المالك ومنعت المسالك وسلك المالك وهلك الهالك وعمت الفترات ووكدت الحسرات وبغت العثرات وكثرت الغمرات وقصر الامد وتاود الاود ودهش العدد واوجس الفند وهيجت الوساوس وذهبت الهواجس وعيطل العساعس وخذل الناقس ومجت الامواج وخفت العجاج وضعفت الحجاج واطرح المنهاج واشتد الغرام والحف العوام ودلف القيام وازدلف الخصام وتفرقت (واختلفت) العرب وامتد الطلب وصحب الوصب ونكص الهرب وطلبت الديون وبكت العيون وغبن المغبون واردحت (وارتجت) المنون وشاط الشطاط وهاط الهياط وامتط العلاط وعجز المطاع ولفد الدفاع واظلم الشعاع وصمت الاسماع وذهب العفاف ووعد الخلاف وسمج الانصاف وامتزج النفاف واستحوذ الشيطان وعظم العصيان وتلقب (وتلهب ــ وتهيب) الخصيان وحكمت النسوان وفدحت الحوادث ونفث النافث وعبث العابث وعجم (هجم) الوابث ووهدت الاصرار ومجست الافكار وعطل اللزار ونافر الاعجاز واختلفت الاهواء وعظمت البلوى واشتدت الشكوى واستمرت الدعوى وقرض القارض ولحظ اللاحظ ولمظ اللامظ وعض الشاقظ وتلاحم الشداد ونفذ الالحاد وعز النفاذ وبل الرذاذ وعجت الفلاة وسبسب الغلاة وجعجع الولاة وبخست المقلاة

(القـلاة) ونصال الباذخ ووهم الناسخ وتهجرم السابخ ولعج النافخ وزازلت الارض واجتلى الغض وضبضب الغرض وكثر المخض وكبتت الامانة وبدت الخيانة وعزت الديانة وخبثت الصيانة وانجد العيص واراع القنيص وكثر القميص وكثكث المحيص وقام الادعياء وقعد الاولياء واخسبت الاغنياء ونالت الاشقياء ومالت الجبال واشكل الاشكال وشبع الكربال ومنع الكمال وساهم الشحيح وقهقر الجريح وأمعن الفصيح واخر نطم الصحيح وكفكف التروع وحدحد البلوع وتفتق المربوع وتكتك المولوع وفدفد الموعور وندند الديجور وازر المآزور وانكب المستور وعبس العبوس وكسكس الهموس ونافس المفلوس واجلب الناموس وزعزع الشقيق وجرسم الانيق وصحب الطريق وثور الفريق وزاد الزائد وماد المائد وقاد القائد وغاد الغايد وحد الحدود ومد المددود وسد السدود وكد الكدود واظل الظليل ونال المنيل وغل الغليل وفصل الفصيل وشت الشتات ونصح النيات وشمت الشمات وأصر الديات ووكد الهرم وقصم القصم وسبب لوصم وسدم الندم وارب الذاهب وذاب الذائب ونجم الثاقب ووصب الواصب وازور القران واحمر الدبران وسدس السرطان وربع الزبرقان وثلث الحمل وساهم الزحل وينبه الثول وأقل الفرار ومنع الوخاز وابت الاقدار ومنع الوجار وكملت الفترة وسدت الهجرة وعذت (عزت) الكسرة وغمرت الغمرة وظهرت الافاطس وفحم الملابس ويؤمهم الكساكس ويقدمهم العبابس فيكدحون الجزائر ويقدحون العشائر ويملكون السرائر ويهتكون الحرائر ويحدثون (ويجيئون) الكيسان ويخربون خراسان ويفرقون الحليسان ويلحون الرويسان ويهدمون الحصون ويظهرون المصون ويقطفون (يعيضون) الغصون ويفرأون الحصون ويفتحون

العراق ويمتحون(يهجمون) الشقاق ويسيرون (يثيرون) النفاق بدم يراق فآه ثم اه لتعريض الافواه وذبول الشفاه قال سلمان ثم ان مولانا علي بن ابي طالب (ع) التفت يمينا وشمالا وتنفس الصعداء وتأوه أنينا وتململ حزينا فقام اليه سويد بن نوفل الهلالي وكان من لفيف الخوارج وقال يا امير المؤمنين أنت حاضر بما تقول وعالم بما أخبرت فالتفت اليه فرمقه بعين الغضب فظننا ان السماء قد انفطرت والارض قد زلزلت ثم قال له ثكلتك الثواكل ونزلت بك النوازل يابن الجبان الجابث والمكذب الناكث عقرك الفشل ولاح لك الهبل اما والله ما آمنت بالرسول ولن تؤمن بوصيه بك تصدر عن الدخول سيقصر بك الطول ويغلبك الغول فلتعتبر العقول تأويل ما أقول أنا آية الجبار انا حقيقة الاسرار أنا دليل السماوات أنا أنيس المسبحات أنا خليل جبرئيل أنا صفي ميكائيل أنا قائد الاملاك أنا سمندل الافلاك أنا سائق الرعد أنا شاهد العهد أنا شين الصراح أنا حفيظ الالواح أنا قطب الديجور أنا بقيل بيت المعمور أنا رمية القواصف أنا مفتاح العواصف أنا منزل الكرامة أنا أصل الامامة أنا شرف الدوائر أنا مؤثر المآثر أنا كيوان المكان أنا شأن الامتحان أنا شهاب الاحراق انا مواثق الميثاق أنا عصام الشواهد انا عتيد الفراقد أنا شعاع العساعس أنا جون الشوامس أنا فلك اللجج وأنا حجة الحجج أنا سماك البهو أنا مطية العفو أنا خير الامم أنا فضل ذي الهمم أنا باب الابواب أنا مسبب الاسباب انا ميزان الحساب أنا المخبر عن الذات أنا المبرهن بالايات أنا الاول في الدين انا الاخر في اليقين أنا الباطن على الكفار أنا الظاهر في الاسرار انا البرق اللموع أنا السقف المرفوع أنا متبل الحساب أنا مسدد الخلايق أنا محقق الحقايق أنا جوهر القدم أنا مرتب

الحكم أنا نصب الامل أنا عامل العوامل أنا مولج اللذات انا مجمع الشتات انا الاول والاخر أنا الباطن والظاهر أنا قمر السرطان أنا شعر الذبرقان أنا أسد النثرة أنا سعد الزهرة أنا مشتري الكواكب انا زحل الثواقب أنا غفران الشرطين انا ميزان البطين أنا حمل الاكليل (الاكيل) أنا عطارد التفضيل أنا قوس العراك أنا فرقد السماك أنا مريخ القرآن أنا عيون الميزان أنا حارس الاشراق أنا جناح البراق أنا جامع الايات أنا سر الخفيات انا زاجر (ساجر) البحر انا قسطاس القطر أنا صاحب الجديدين أنا امير النيرين أنا آية النصرة أنا خلاصة العصرة أنا عروة الجديدين أنا خيرة النيرين أنا محط القصاص أنا جوهر الاخلاص أنا سماك الجبال أنا معدم الامال انا مفجر الانهار أنا معذب الثمار أنا حام الانف أنا شارف الشرف أنا مفيض الفرات أنا معرب التوراة أنا هداية الملك أنا عذوبة الانهار أنا لذيذ الثمار أنا عفيف الطوية أنا نمحك البرية أنا نجاة الفلك أنا غياث الملك أنا مبين الصحف أنا يافث الكثف أنا ثاقب الكسف أنا ذخيرة الشكور أنا مفصح الزبور انا مأول التأويل أنا مفسر الانجيل انا ام الكتاب انا فصل الخطاب انا صراط الحمد انا اساس المجد انا محيي البررة أنا فصول البقرة انا متقل الميزان انا صفوة آل عمران انا علم الاعلام أنا جملة الانعام انا خامس الكساء انا تبيان النساء أنا صاحب الايلاف أنا رجال الاعراف أنا محجةالفال (الانفال) أنا صاحب الانفال أنا مدير مائدة الكرم أنا توبة الندم أنا الصاد والميم أنا ثعبان الكليم أنا سر ابراهيم أنا محكم الرعد أنا سعادة الجد أنا علانية المعبود أنا مستنبط هود أنا نخلة الجليل انا آية بني اسرائيل أنا مخاطب أهل الكهف أنا محبوب الصف أنا الطريق الاقوم أنا موضع مريم أنا سورة لمن تلاها أنا تذكرة اول طه أنا

ولي الاولياء أنا الظاهر مع الانبيأء أنا (ورثة ــ وارث الانبياء) ولي الانبياء أنا مفضل ولد الانبياء أنا صاحب النهج أنا عصمة المحج أنا موصوف النون أنا نور المسجون انا مكر الفرقان انا آلاء الرحمن انا محكم الطواسين أنا امام الياسين أنا حاء الحواميم أنا قسم الم أنا سايق الزمر أنا آيــة القمر انا راقب المرصاد انا ترجمة الصاد انا صاحب النجم انا راصد الرجم انا جانب الطور انا باطن الصور انا عتيد قاف انا واضع الاحقاف انا مؤيد الصافات انا مساهم الذاريات انا متلو سبأ والواقعـــة انا امان الاحزاب انا مكنون الحجاب انا بر القسم انا كهيعص انا فاطر النافعة انا الرحمة النافعة انا باب الحجرات انا حاوي المفصلات انا وعد الوعيد انا مثال الحديد انا وفق الاوفاق انا علامة الطلاق انا ضياع البراق انا ن والقلم انا مصباح الظلم انا سؤال متى انا الممدوح بهل اتى انا النبأ العظيم انا الصراط المستقيم انا زمان المطول انا محكم الفصل انا عذوبة القطر انا مأمون السور انا جامع الايات انا مؤلف الشتات انا حافظ القرآن انا تبيان البيان انا شقيق الرسول انا بعل البتول انا سيف الله المسلول انا عمود الاسلام انا منكس الاصنام انا صاحب الاذن انا قاتل الجن انا ساقي العطاش انا النائم على الفراش انا شيث البراهمة انا يافث الاراكمة أنا كون المفارق أنا سروخ الجماهرة أنا (موهن) ازهور البطارق أنا سندس الروم أنا هرقل الكرامة أنا سيد الاشموس أنا حقيق الارى أنا عرعدن الكرهى انا شبير التركانا شملاس الشرك انا اجثياء الزنج اناجرجيس الفرنج انا بتريك الحبش انا كلوع الوحش انا مورق العود انا كمرد الهنود انا عقد الايمان انا قسيم الجنان انا زبركم الغيلان انا شبشاب رزكم الملان انا برسوم الروس انا كركس السدوس انا شملة الحطاء انا بدر البروج انا

شبشاب الكروج أنا كبور الفارق أنا ذربيس الخطاء أنا خاتم الاعاجم أنا دوسار البراجم انا ابرياء الزبور انا وسيم حجاب الغفور انا صفوة الجليل انا ايليا انجيل انا استمساك العرات انا ابرياء التوراة انا سهل الطباع انا منون الرضاع انا سر الاسرار انا خيرة الاخيار انا حيدر الاصلع انا مواخي اليوشع أنا مؤمن رضاع عيسى أنا در فلاح الفرس أنا ظهر قبايل الانس أنا سمير المحراب انا سؤال الطلاب انا ذرماج العرش انا ظهير الفرش انا شديد القوى انا حامل اللواء انا سابق المحشر انا ساقي الكوثر انا قسيم الجنان انا مشاطير النيران انا مغيث الدين انا امام المتقين انا طهر الاطهار انا وارث المختار أنا مبيد الكفرة أنا أب الائمة البررة انا قالع الباب أنا عبد أواب أنا صاحب اليقين انا سيد بدر وحنين انا حافظ الايات انا مخاطب الاموات انا مكلم الثعبان أنا حاطم الاديان انا ليث الزحام انا أنيس الهوام أنا رحيب الباع انا اوفر الاسماع انا مهلك الحجاب انا مفرق الاحزاب انا وارث العلوم أنا هيولى النجوم أنا النقطة والخطة أنا باب الحطة أنا أول الصديقين أنا صالح المؤمنين انا عقاب الكفور انا مشكاة النور انا دافع الشقاء انا مبلغ الانباء أنا والله وجه الله انا مفرج الكرب انا سيد العرب انا كاشف الكربات أنا صاحب المعجزات انا غياث الضنك انا صريع الفتك انا موضح القضايا انا مستودع الوصايا انا حقيقة الاديان انا عين الاعيان انا منحة المانح انا صلاح الصالح انا سور المعارف انا معارف العوارف انا كاشف الردى انا بعيد المدى انا محلل المشكلات انا مزيل الشبهات انا عصمة العوامظ انا لحظ اللواحظ أنا غرام الغليل أنا شفاء العليل أنا صلة الاصال أنا امر الصلصال انا تكسير الغسق انا بشير الفلق انا معطل القياس انا طبأ الارماس انا حبل

الله المتين انا دعائم الدين انا ناسخ المرى انا عصمة الورى انا دوحة الاصيلة انا مفضال الفضيلة انا طو دالاطواد انا جود الاجواد انا عيبة العلم انا اية الحلم انا حلية المخلد انا بيضة البلد انا محل العفاف انا معدن الانصاف انا فخار الافخر انا الصديق الاكبر انا الطريق الاقوم انا الفاروق الاعظم انا زهرة النور انا حكمة الامور انا الشاهد المشهود انا العهد المعهود انا بصيرة البصائر انا ذخيرة الذخاير انا عصام العصمة انا حكمة الحكمة انا صمصام الجهاد انا جلسة الاساد انا زكي الوغاء انا قاتل من بغى انا قرن الاقران انا مذل الشجعان انا فارس الفوارس انا نفيس النفايس انا ضيغم الغزوات أنا بريد المهمات أنا سؤال المسائل أنا أول الاسباط أنا نجحة الوسائل أنا جواز الصراط انا صواب الخلاف انا رجال الاعراف انا صحيفة المؤمن انا خيرة المهيمن انا ممجد الاحساب انا جدول الحساب انا لواء الراكز انا أمن المفاوز أنا سميدع البسالة انا خليفة الرسالة انا مرهوب الشذى انا اسمل القذى انا صفوة الصفا انا كفو الوفاء انا ارث الموارث انا انفث النافث انا الامام المبين انا الدرع الحصين انا موضح الحقيقة انا حافظ الطريقة انا واضع الشريعة انا مظنة الوديعة انا بشارة البشير انا ابرعم النذير انا الشفيع بالمحشر انا الصادع بالحق انا الباطن بالصدق انا مبطل الابطال انا مذل الاقبال انا الضارب بذى الفقار انا النقم على الكفار انا محمد النتن انا مصدر المحن فعندها صاح سويد بن نوفل الهلالي صيحة عظيمة وجلت منه القلوب واقشعرت منه الاجساد من نازلة نزلت به فهلك في وقته وساعتـه فاعقب (ع) في كلامه قال حمدا مؤيدا وشكرا سرمدا لخالق الامم وبارىء النسم وجعل يكرر ذلك مرارا فقام اليه الفضلاء واحدق به العلماء يقبلون

مواطيء قدميه ويكررون القسم الاعظم عليه باتمام كلامه الذي انتهى اليه فقال عليه السلام معاشر المؤمنين ابمثلي يستهزيء المستهزؤن أم علي يتعرض المتعرضون ايليق لعلي ان يتكلم بما لا يعلم أو يدعي ما ليس له بحق وايم الله لو شئت لما تركت عليها كافرا بالله ولا منافقا برسول الله ولا مكذبابوصيه انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم والله مالا تعلمون قال فقام اليه المقداد ابن الاسود الكندي وقال ياmولاي أقسمت عليك بالهيكل العاصم وبنور ابي القاسم (ص) الا اتممت لنا باقي كلامك الذي انتهيت بنا اليه فقال (ع) بعد حمد الله الجبار والصلاةعلى النبي المختار ما (ابتر)أبت العطار قد سبق المضمار وجرت الاقدار ونفث القلم ووعدت الامم واستنشق الادم وعصت الكظم وحكم الخالق ورشق الراشق ووقب الواقب الغاسق وبرق البارق وحققت الظنون وفتن المفتون المغبون وذهب المنون وشجت الشجون بما ان سيكون الا ان في المقادير من القرن العاشر سيحبط علج بالزوراء من بني قنطور باشرار وأي أشرار وكفار أي كفار وقد سلبت الرحمة من قلوبهم وكلفهم(كفلهم) الامل الى مطلوبهم فيقتلون الايكة ويأسرون الاكـمه ويذبحون الابناء ويستحيون النساء ويطلبون شـذاذ بني هاشم ليساقوا معهم في الغنائم وتستضعف فتنتهم الاسلام وتحرق نارهم الشام فآها لحلب بعد حصارهم واها لخرابها بعد دمارهم وسترو ى الظباء من دمائهم اياما وتساق سباياهم فلا يجدون لهم عصاما ثم تسير منهم جبابرة مارقين وتحل البلاء بقرية فارقين وستهدم حصون الشامات وتطوف ببلادها الافات فلا يسـلم الا دمشـق ونواحيها ويراق الدماء بمشارقها واعاليها ثم يدخلون بعلبك بالامان وتحل البلايات البلية في نواحي لبنان فكم من قتيل يقطر الاغوار وكم من أسير ذليل

من قرى الطومار فهنالك تسمح الاعوال وتصحب الاهوال فاذا لا تطول لهم أنا مفضال الفضيلة أنا طود الاطواد أنا جود الاجواد أنا عيبة العلم أنا آية المدة حتى تخلق من أمرهم الجدة فاذا أتاهم الحين الاوجر وثبت عليهم التعدد الاقطر (العقد والافطر) بجيشه الململم المكرر وهو رابع العلوج المستقر (بكنية المظفر (عليه كتابة المظفر بكنيته) ونوايب القدر بجيش يلملمه الطمع ويلهبه فيسوقهم سوق الهيمان ويمكث شياطينهم بأرض كنعان ويقتل جيوشهم العفف ويحل بجمعهم التلف فيتلايم منهم عقيب الشتات من ملك (فلك) النجاة الى الفرات فيثيرون الواقعة الثانية اذ لا مناص وهي الفاصلة المهولة قبل المغاص فيعذبهم على الاسلام الكثرة فهنالك تحل بهم الكرة (الكسرة) فيقصدون الجزيرة والخصبا ويخربون بعد عودهم الحدباء ثم يظهر الجري الحالك (الحالكة شديدة السواد في المجمع) من البصرة في شرذمة من بني غمرة يقدمهم الى الشام وهو مدحش فيتابعه على الخديعة الارعش ثم يصحبه بالجيش العرمرم الى عرصه فما أسرع ما يسلمه بعد فتنته فيروم الجري الى العراق ليتبدل غايله من الاشراق فيهلكه الهلاك بالانبار قبل مرامه ويغيض على أهلها المقام من فضول سقامه وستنظر العيون الى الغلام الاسمر الدعاب حين تجنح به جنوح الارتياب يلقب بالحاكم ويسجن بالعلائم بعد الفه العرب وارسال حثيث الطلب مقارنة الدمار من بين صحاري الانبار وكأني اشاهد الارعش وقد قلده الامر واطال حجته ليلة الدهر بعد اختلاف ارباب الوعود وذلك خلف موافق المقصود وعلق علايق ناكثات (باكيات) ليشوبها الكدر ويواتيها القدر فيا شراه من بلية في برهته وزهو امانيه بزهو نزهته فهنالك يوصمه عطاسه ويقحمه نعاسه ويشغله شدة رعافه وذلك عقيب الاتصالات الظواهر واخر القرن العاشر اذ هام بنو قنطور كل الهيام وجمعهم في المرة الثالثة شهر

الصيام فاذا قاتلهم أبو الشواص(أبو النوامس) وهو أبو الغوارس فظهر ما بينهم الخابس انتقل ملك الهند من بيت الى بيت وقال البيت في حياته الا ليت وقل امر الدولة من وشملت أهل الجزورات الذلة ولعبت السيوف في سحروت وساحت الدماء في اقاليم صيصموت واختلفت على الملك الجيوش وصال عليهم بحوزة المشوس ولجت النار الولجة واشتدت الحروب بين الذبحة ووافق الكمد الصعوبة وخربت طرق النوبة ولمس البرايد اللمس واختلف ملك اندلس ودهش العرب الداهش واقتتل اهل مراكش ووقعت الوقايع في القفحات وقام الحرب لهم على ساق وسارت الطلايــع للسراف وعصفت بالســفن الرياح واشرعت بالجزاير الرماح فظهرت الزخارخ المدفية وهلك رب قسطنطية وهدم سواحل الروم البرح وسال على الافاطيس الترح واشتدت الفتن في خراسان وكان الظفر لال حسان وافترق بنو قنطور على اختلاف وال بهم الرجل الى المصاف امتحق في الزجف أكثرهم وانكشف الانام مظهرهم وخسف المدينة بالخطا وخربت متاجر القيعان (العقيان) الوسطى وأكثرت الزلازل بالشجرات وطالت باقاليم الجاوة المشاجرات وظهر العلج بين الدسايس وتلاحم عليه القتال بارض فارس وتلهب الضرام المشرق فالحذر كل الحذر من المشبفق اذا ظهرت بخراسان الزلازل ونزلت بهمدان النوازل فرجفت الاراجف بالعراق وتاحم الكفر عند العناق وشمل الشام الخلاف وحجب عن اهــله الانصاف وصال دحداح السواحل على الثغور وضعف عن دحصه اهل الغرور واشتهر الكذب بمصر ووقع بين اهلها الكرب والهرب واختلف العساكر على العلج وكثر بينهما الشح وتمادت المبنيات بالحجــاز وخيف على الحرم من المكذاد واختلف العساكر واهل اليمن على الملك ونجا منهم اناس الى الفلك وسار التــلاطم

والحرب وازعج هجر العرب وتأجج كرب الجزائر وملأ نواحي البر ووقع الخلف ما بين عساكر الروم وشاع ما كان مكتوم وارتحل الافاضل من العالم وولى الاسافل المظالم وغلب على الناس الفجور وملكتهم بقية الغرور واثم باللص الاثم ونبذ بذنبهم العالم ومنع اصحاب الحقيقة الحقوق واصاب لبعضهم البروق البروج ففاذا اقبل القرن الحادي عشر فانا لله وانا اليه راجعون عم البلاء وقل الرجاء ومنع الدعاء ونزل البلاء وعدم الدواء وضاق دين الاسلام وهلكه علج بالشام فاذا قام العلحج الاصهب وعصر عليه القلب لم يلبث حتى يقتل ويطلب بدمه الاكحل فهنالك يرد الملك الى الشرك ويقتل السابع من الترك وتفترق في البيداء الاعراب ويقطع المسالك والاسباب ويحجب القصر ويسعد العسر ويلج الهالع وتحل البليات بارض بابل وتشتد وتفترش المحن ويكدر الصفاء ويدحض الخور وترجف من البؤس الاقاليم وتظلم بالشقاق الاظاليم ويملك الخير القهر وتنشر راية الشر ويشمل الناس البلاء ويحل الشام الغلاء وتكثر الوقايع في الافاق ويقوم الحرب على ساق ويدعن لخرابها الاعمال وتأذن بعمارتها الجبال فيالها من قتلة وكوز لابي المكارم الحبيب المستغنى ثم يقتل بالعمد بسيف مولد ابي سند ثم خاتم الاربعين وهو عبدالله المكين فلم يلبث حتى يدرك بجيش يقدمه لشرك وفيه سعير فيقتله ويدمع الهارب فيعجله ويهدم الجوامع واعلامها يكشكث الزها وأعضائها ويستصغر الكباير ويبيد العشاير ويرفع الفاجر ويضع الاخيار (الآصار) ويستعبد الممالك ويهلك السالك ويحتفل بالاراذل ونفد الافاضل ويذهب العوارف ويحرق المصاحف ويشير الشقاق ويجالس الفساق فلن يجف الفضة ولن يصيب السفلة حتى يدركها فلبسه ابن حرب في ذلك العام حتى يشيب

من السام ومعه جهينة بن وهب المتفرد بحماره المهدد بخروجه من جزيرة القشمير ومعه شياطين الغير فيقتل احدهما سعيد ويستأثر ابنتها وليدة ثم يروم قصد الحجاز وقتل بيدهم بيوتات الاحراز فآها لكوفة وجامعها وآها لذوي الحقايق وآها للمستضعفين في المضايق واين المقر عند ظهور العلج شلعين الميل الكالح الزيح بجيش لا يرام عبدهم ولا يحصى سبيلهم ولا يفدى ولا ينصر اسيرهم ومعهم الكركدن والفيل ويثبطون الظهور ويفزعون الثعور الجزيل ويسبحون ويكسحون السعيد وسيحبط ببلاد الارم فى احد الاشهر الحرم اشد العذاب من بني حام فكم من دم يراق بارض العلايم واسير يساق من الغنايم حتى يقال اروى بمصر الفساد وافترست الضبع الاساد فيالله من تلك الافات والتجلب بالبليات واحصنت الربع المساحل حتى يصمم الساحل فهنالك يامر العلج الكسكس أن يخرب بيت المقدس فاذا اذعن لاوامره وسار بمعسكره واهال بهم الزمان بالرملة وشملهم الشمال بالذلة فيهلكون عن آخرهم هلعا فيدرك اسارهم طمعا فيالله من تلك الايام وتواتر شر ذلك العام وهو العام المظلم المقهر ويستعكمك هوله في تسعة اشهر الا وانه ليمنع البر جانبه والبحر راكبه وينكر الاخ أخاه ويعق الولد اباه ويذممن النساء بعولتهن وتستحسن الامهات فجور بناتهن وتميل الفقهاء الى الكذب وتميل العلماء الى الريب فهنالك تنكشف الغطاء من الحجب وتطلع الشمس من الغرب هنالك ينادي مناد من السماء اظهر يا ولي الله الى الاحياء وسمعه أهل المشرق والمغرب فيظهر قائمنا المتغيب يتلألأ نوره يقدمه الروح الامين وبيده الكتاب المستبين ثم مواريث النبيين والشهداء الصالحين يقدمهم عيسى بن مريم فيبايعونه في البيت الحرام ويجمع الله له اصحاب مشورته فينفقون على بيعته

تأتيهم الملائكة ولواء الاطراف في ليلة واحدة وان كانوا في مفارق الاطراف فيحول وجهه شطر المسجد الحرام ويبين للناس الامور العظام ويخبر عن الذات ويبرهن على الصفات ثم يولى بمكة جابر بن الاصلح ويقبله العوام بالابطح فيرجع من العيلم ويقتل من المشركين في الحرم ثم يولى رماع بن مصعب ويقصد المسير نحو يثرب فيعقد لزعماء جيوشه رايته ويقلد اصفياء اصحابه مقاليد ولايته ويولي شبابة بن وافر والحسين بن ثميله وغيلان بن احمد وسلامة بن زيد اعمال الحجاز وارض نجد وهم من المدينة ويولي حبيب ابن تغلب وعمارة بن قاسم وخليل بن احمد وعبدالله بن نصر وجابر بن فلاح اقاليم اليمين والاكامل وهم من اعراب العراق ويولي محمد بن عاصم وجعفر ابن مطلوب وحمزة بن صفوان وراشد بن عقيل ومسعود بن منصور واحمد ابن حسان اعمال البحرين وسواحلها وعمان وجزايرها وهم من جزايرهن ويولي راشد بن رشيد وحزيمة بن عوام وهلال بن همام وعبدالواحد بن يحيى واسماعيل بن جعفر ويعقوب بن مشرف وغيلان بن الحسين وموسى بن وجزاير الكراديس وهم من مشارق العراق ويولي احمد بن سعيد وطاهر بن يحيى واسماعيل بن جعفر وعقوب بن مشرف وغيلان بن الحسين وموسى بن حارث حبشة واقاليم المراقش وهم من الكوفة ويولي ابراهيم بن اعطى والحسين بن علاب واحمد بن موسى وموسى بن رميح ويميز بن صالح ويحيى ابن غانم وسليمان بن قيس مصادر الجذلان واعمال الدفولة وهم من ارض قوشان ويولي طالب بن العالي وعبدالعزيز بن سهلب بن مرة وهشام بن خولان وعمرو بن شهاب وجبار بن اعين وصبيح بن مسلم اقاليم الادنى وجزاير الكتاب وهم من نواحي شيراز ويولي احمد بن سعدان ويوسف بن مغانم

وعلي بن مفضل وزيد بن نصر والجراد بن ابي العلا وكريم بن ليث وحامد ابن منصور اقاليم الحمير وجزاير الرسلات وهم من بلاد فارس ويولي العمار ابن الحارث ومحمد بن عطاف وجمعة بن سعد وهلال بن داودتيه وعمر بن الاسعد جزاير مليبار واعمال العماير وهم من عرى العراق الاعلا ويولي الحسن بن هشام والحسين بن غامر وعلي بن الرضوان وسماحة بن بهيج الاشام الاردنا وهم من مشارق لبنان ويولي الجيش بن احمد ومحمد بن صالح وعزيز بن يحيى والفضل بن اسماعيل الشام الاقصى والسواحل من قرى الشام الاوسط ويولي محمد بن ابي الفضل وتميم بن حمزة والمرتضى ابن عماد وعلي بن طاهر واحمد بن شعبان باقاليم مصر وجزاير النوبة وهم من ارض مصر ويولي الحسن بن فاخر وفاضل بن حامد ومنصور بن خليل وحمزة بن حريم وعطاء الله بن حباة وواهب بن حيار ووهب بن نصر وجعفربن وثاب ومحمد بن عيسى وتفور وسائط النوبة واعمال الكرود وهم من بلاد حلوان ويولي احمد بن سلام وعيسى بن جميل وابراهيم بن سلمان وعلي بن يوسف اعمال نواحي جابلقا وسواحلها واعمال مفاوزوهم من الازد ويولي وثاب بن حبيب وموسى بن نعمان وعباس بن محفوظ ومحمد بن حسان والحسين بن شعبان جزاير الاندلس وافريقية وهم من نواحي الموصل ويولي يحيى بن حامد وپنهان بن عبيد وعلي بن محمود وسلمان بن علي واحمد بن سامر وعلي بن ترخان نواحي المراكش وثغور المصاعدومروجة النخيل وهم من ارض خراسان ويولي داود بن المخير ويعيش بن احمد وابي طالب بن اسماعيل وابراهيم بن سهل ديار بكر ومشارق الروم وهم نصيبيين وفارقين ويولي حمام بن جرير وشعبان بن قيس وسهل بن نافع وحمزة بن جعفر اقاليم الروم وسواحلها وهم

من فارس ويولي علقمة بن ابراهيم وعمران بن شبيب والفتح بن معلا وسند ابن المبارك وقايد بن الوفاء ومصفون بن عبدالله بن مفارق قسطنطينة وسواحل القفجاق وهم من اصفهان ويولي الاخرين محمد واحمد بني ميمون العراق الايمن وهما من المكين ويولي عروة ين مطلوب وابراهيم بن معروف العراق الايسر وهما من اهواز ويولي سعيد بن نضار ونزار بن سلمان ومعد بن كامل بلاد فارس وسواحل هرمز وهم من همدان ويولي عيسى بن عطاف والحسين ابن فضال عراق سواحل الري والجبال وهم من قم ويولي نصير بن احمد وعباس بن نفيل وطايع بن مسعود اعمال الموصل ومصادر الارمن ومن قرى فرهان ويولي الامجد بن عبدالله واسامة بن ابي تراب ومحمد بن حامدوسفيان ابن عمران والضحاك بن عبدالجبار والمنيع بن المكرم بلاد خراسان واعمال النهرين وهم من مازندران ويولي المفيد بن ارقم وعون بن الضحاك ويحيى ابن يرجم واسماعيل بن ظلوم وعبدالرحمن بن محمد وكثار بن موسى جبال الكرخ واقاليم العلان والروس وهم من بخارا ويولي عبدالله بن حاتم وبركة ابن الاصيل وابو جعفر بن الزرارة وهارون بن سلطان وسامر بن معلا المالق ونواحي چين والصحاري وهم من مرو ويولي رهبان بن صالح وعمارة بن حازم وعطاف بن صفوان والبطال بن حمدون وعبدالرزاق بن عيشام وحامد ابن عبادة ويوسف بن داود والعباس بن ابي الحسن اقاليم الديلم والقماقم وثغور القشاقش والغيلان وهم من سمرقند ويولي مطاع بن حابس ومحمود بن قدامة وعلي بن قينن وضيف بن اسماعيل والفصيح بن غيث بن النفيس وماجد ابن حبيب والفضل بن ظهر وغياث بن كامل وعلي بن زيد مداين الخطا وجبال الزوابق واعمال الشجارات وهم من قم ويولي يعقوب بن حمزة ومحمد بن

مسلم وثابت بن عبد العزيز والحسين بن موهوب واحمد بن جعفر وابا اسحق
ابن تضيع مغاليق الضوب وقرى القواريق وهم من نيشابور ويولي الحسن
ابن العباس ومريد بن قحطان ومعلى بن ابراهيم وسلامة بن داود ومفرج بن
مسلم ومعد بن كامل بلاد الكلب ونواحي الظلمات وهم من القرى ويولي
فضيل بن احمد وافارس بن ابي الخيرواسد بن مراحات وباقي بن رشيد ورضى
ابن فهد وعباس بن الحسين والقاسم بن ابي المحسن والحسين بن عتيق
السدور وحيالها وهم من نواحي خوارزم ويولي فضلان بن عقيل وعبدالله بن
غياث وبشار بن حبيب وسعد الله بن واثق وفصيح بن ابي عفيف والمرقد بن
مرزوق وسالم ابن ابي الفتح وعيسى بن المثنى اقاليم الضحاضح ومناخر القيعان
وهم من قلعة النهر ويولي الزاهد بن يونس وعصام بن ابي الفتح
وعبد الكريم بن هلال ومؤيد بن القاسم وموسى
ابن معصوم والمبارك بن سعيد وعزوان بن شفيع وعلامة بن جواد اقاليم
الغربين واعمال العراعز وهم من الجبل ويولي محمد بن قوام وجعفر بن
عبدالحميد وعلي بن ثابت وعطاء الله بن احمد وعبدالله بن هشام وابراهيم بن
شريف وناصر بن سليمان ويحيى بن داود وعلي ابن ابي الحسين اقاليم المعابد
وجبال الملابس وهم من قرى العجم ويختار الاكابر من السادات الاعمال
العارفين لاقامة الدعائم منهم اثنى عشر رجلا وهم محمد ابن ابي الفضل
وعلي ابن ابي غابر والحسين بن علي وداود بن المرتضى واسماعيل بن حنيفة
ويوسف بن حمزة وعقيل بن حمزة وعقيل بن علي وزيد بن علي وجابر بن
المصاعد ويوليهم جابر ساو اقاليم المشرق ويأمرهم باقامة الحدود ومراعاة
العهود ثم يختار رجالا كراما احرارا اتقياء ابرارا وهم معصوم بن علي وطالب

ابن محمد وادريس بن عبيد وابراهيم بن مسلم وحمزة بن تمام وعلي بن الحسين ونزار بن حسن والاشرف بن قاسم ومنصور بن تقي وعبدالكريم بن فاضل واسحق بن المؤيد وثواب بن احمد ويواليهم جابر قاو بلاد المغرب يأمرهم بما أمر به أصحابهم ثم يختار اثنى عشر رجلا وهم طاهر ابن ابي الفرو وابن الكامل ولوي بن حرث ومحمد بن ماجد ورضي بن اسماعيل وظهير بن ابي الفجر واحمد بن الفضل والركن بن الحسين ويوليهم الشمال وأعمال الروم ويأمرهم بما أمر به من يقدمهم من الصديقين ثم يختار اثنى عشر رجلا نقيا من العيوب وهم اسماعيل بن ابراهيم ومحمد ابن ابي القاسم ويوسف بن يعقوب وفيروز بن موسى والحسين بن محمد وعلي بن ابي طالب وعقيل بن منصور وعبد القادر بن حبيب وسعد الله سعيد وسليمان بن مرزوق وعبدالرحمن بن عبدالمنذر ومحمد بن عبدالكريم ويوليهم جهة الجنوب واقانيمها ويأمرهم بما امر به من يقدمهم ثم بعد ذلك يقيم الرايات ويظهر المعجزات ويسير نحو الكوفة وينزل على سرير النبي سليمان ويحلق الطير على رأسه ويتختم بخاتمه الاعظم فيه وبيمينه عصا موسى وجليسه روح الامين وعيسى بن مريم متشحا ببرد النبي متلقدا بذي الفقار ووجهه كدائرة القمر في ليالي كماله يخرج من بين ثناياه نور كالبرق الساطع على رأسه تاج من نور راكب على آسد من نور ان يقل للشيء كن فيكون بقدرة الله تعالى ويبرىء الاكمه والابرص ويحيي الموتى ويميت الاحياء وتسفر الارض له عن كنوزها حوى حكمة آدم ووفاء ابراهيم وحسن يوسف وملاحة محمد (ص) وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله واسرافيل من ورائه والغمام من فوق رأسه والنصر من بين يديه والعدل تحت أقدامه ويظهر للناس كتابا جديدا وهو على الكافرين صعب شديد يدعو الناس الى أمر من أقر به هدى ومن

أنكره غوى فالويل كل الويل لمن أنكره رؤف بالمؤمنين شديد الانتقام على الكافرين ويستدعى الى بين يديه كبار اليهود وأحبارهم ورؤساء دين النصارى وعلماءهم ويحضر التوراة والانجيل والزبور والفرقان ويجادلهم على كل كتاب بمفرده يطلت منهم تأويله ويعرفهم تبديله ويحكم بينهم كما أمر الله ورسوله ثم يرجع بعد ذلك الى هذه الامة شديدة الخلاف قليلة الايتلاف وسيدعي اليه من ساير البلاد الذين ظنوا انهم من علماء الدين وفقهاء اليقين والحكماء والمنجمين والمتفلسفين والاطباء الضالين والشيعة المذعنين فيحكم بينهم بالحق فيما كانوا فيه يختلفون ويتلو عليهم بعد اقامة العدل بين الانام وما ظلمانهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون يتضح للناس الحق وينجلي الصدق وينكشف المستور ويحصل ما في الصدور ويعلم الدار والمصير ويظهر الحكمة الالهية بعد اخفائها ويشرق شريعة المختار بعد ظلمائها ويظهر تأويل التنزيل كما أراد الازل القديم يهدي الى صراط مستقيم وتكشف الغطاء عن أعين الاثماء ويشيد القياس ويخمد نار الخناس ويقرض الدولة الباطلة ويعطل العاطل ويفرق بين المفضول والفاضل ويعرف للناس المقتول والقاتل ويترحم عن الذبيح ويصح الصحيح ويتكلم عن المسموم وينبه الندم ويظهر اليـــه المصون ويفتضح الخئون وينتقم من أهل الفتوى في الدين لما لا يعلمون فتعسا لهم ولاتباعهم أكان الدين ناقصا فتمموه أم كان به عوج فقوموه ام الناس هموا بالخلاف فأطاعوه ام أمرهم بالصواب فعصوه ام وهم المختار فيما اوحى اليه فذكروه ام الدين لم يكمل على عهده فكملوه وتمموه ام جاء نبي بعده فاتبعوه ام القوم كانوا صوامت على عهده فلما قضى نحبه قاموا تصاغروا بما كان عندهم فهيهات وايم الله لم يبق أمرا مبهما ولا مفصلا الا اوضحه وبينه حتى لا تكون فتنة للذين آمنوا انما يتذكر أولوا الالباب فكم من ولى جحدوه

وكم وصي ضيعوه وحق أنكروه ومؤمن شردوه وكم من حديث باطل عن الرسول (ص) وأهل بيته نقلوه وكم من قبيح منا جوزوه وخبر عن رأيهم تأولوه وكم من آية ومعجزة أجراها الله تعالى عن يده انكروها وصدوا عن سماعها ووضعوها وسنقف ويقفون ونسأل ويسألون وسيعلم الذين كفروا أي منقلب ينقلبون طلبت بدم عثمان وظنوا اني منهم الان حاربتني عائشة ومعاوية وكأني بعد قليل وهم يقولون القاتل والمقتول في جنة عالية ونسوا ما قال الله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص وقوله تعالى من قتل مؤمناً متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وكأني بعد قليل ينقلون عني انني بايعت أبا بكر في خلافته فقد قالوا بهتانا عظيما فيا لله العجب وكل العجب من قوم يزعمون ان ابن ابي طالب يطلب ما ليس له بحق ويمنى ويتداول الامر جزعا ويتابعهم هلعا وايم الله أن عليا لانس بالموت من سنة الكرى بل عند الصباح تحمد القوم السرى الا ان في قائمنا أهل البيت كفاية للمستبصرين وعبرة للمعتبرين ومحنة للمتكبرين لقوله تعالى وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب هو ظهور قائمنا المغيب لانه عذاب على الكافرين وشفاء ورحمة للمؤمنين يظهر وله من العمر أربعين عاما فيمكث في قومه ثمانين سنة وقيل لهم سلاما وصلى الله على محمد واله أجمعين .

الريحان الثاني
في خطبة خطبها في الكوفة المعروفة بخطبة البيان ايضا

عن دار المنتظم في السر الاعظم لمحمد بن طلحة الشافعي وهو من أكابر علماء أهل السنة وقد ثبت عند علماء الطريقة ومشايخ الحقيقة بالنقل الصحيح

والكشف الصريح ان اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال على المنبر بالكوفة وهو يخطب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السماوات وفاطرها وساطح المدحيات ووازرها وموطد الجبال وقافرها ومفجر العيون ونافرها ومرسل الرياح وزاجرها وناهي القواصف وآمرها ومزين السماء وزاهرها ومدبر الافلاك ومسيرها ومقسم المنازل ومقدرها ومنشيء السحاب ومسخرها (ومدلج) مولج الحنادس ومنورها ومحدث الاجسام ومقررها ومكور الدهور ومكدرها ومورد الامور ومصدرها وضامن الأرزاق ومدبرها ومحيي الرفات وناشرها أحمده على آلائه وتكاثرها) وتوافرها (واشكره على نعمائه وتواترها وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تؤدي الى السلامة ذاكرها وتؤمن من العذاب ذاخرها وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الخاتم لما سبق من الرسالة وفاخرها ورسوله الفاتح لما استقبل من الدعوة وناشرها أرسله الى امة قد شفر بعباده الاوثان شاعرها واغلنطس بضلالة عبادة الاصنام ماهرها ويفحم بحجج عن الجهالة سادرها وفجر نعماء الشبهات فجور فاجرها وهدى على لسان الشيطان بقبول العصيان طايرها وقسم اكام الاحكام بزخرف الشقاشق ماكرها فابلغ في النصيحة ووافرها وغاض لجج بحار الضلال وعامرها واثار منار أعلام الهداية ومنابرها ومحق بمعجزات القرآن دعوة الشيطان ومكاثرها وارغم معاطس الغواة وكافرها حتى اصبحت دعوته بالحق بأول ظاهر يرها ومجيبه بقبول الصدق شاعرها بنطق ناصرها ، شريعته المطهرة الى المعاد بمفخر فاخرها صلى الله عليه واله وسلم له الدرجة العليا وطيب عناصرها أيها الناس سار المثل وحقق العمل واقدم الوجل واقترب الاجل وصمت الناطق وبصق الزاهق وحقت الحقايق والتحق

اللاحق وثقلت الظهور وتفاقمت الامور وحجب السرور واحجم المغرور وارغم المالك ومنعت المسالك وسلك الحالك وهلك الهالك وعمر الفرات وكثرت الحسرات واكدت الغمرات وكفت العثرات وقصر الامد وقاود الاود ودهش العدد واوحش المقند وهيجت الوساوس ودهشت الهواجس وعطل العساعس وخذل المنافس (ومجت) ولجت الامواج (وخيفت العجاج) وخيف الفجاج وضعفت الحجاج واطرح المنهاج واشتد الغرام واتحف الاوام ودلف القتام وازدلف الخصام واختلف العرب واشتد الطلب وصحب الوصب ونكض الهرب وطلبت الديون وبكت العيون وفتن المفتون وسكت المغبون وشاط الشطاط وشط النشاط وهاط الهياط ومط القلاط وعجز المطاع وصلت الدفاع واظلم الشعاع وصمت الاسماع وذهب العفاف ورغب الخلاف وسمج الانصاف واخرج العفاف واستحوذ الشيطان وعظم العصيان وتسلمت الخصيان وحكمت النسوان وقدحت الحوادث ونفث النافث وعبث العابث واهجم الرايث وهدت الاحراز وخافت الاعجاز وظهر الايجاز وبهر الرجاز واختلفت الاهواء وعظمت البلوى واشتدت الشكوى واستمرت الدعوى وقرض القارض ورفض الرافض وقعد الناهض وسعد الفارض ولحظ اللاحظ ولمظ اللامظ وعض الشاظظ ورد الفاظظ وتلاحم الشذاذ وثقل الالحاذ وعز النفاذ وويل الرذاذ وعجت الفلاة ونجت المقلاة وشنشنت الفلاة وعجعجت الولاة وتضاءل الباذخ ووهم الناسخ وتجهرم الشالخ ونفخ النافخ وزلزلت الارض وضيعت الفرض وحكم الرفض ونجم القرض وكتمت الامانة وبدت الخيانة وخبثت الصيانة وعرت الدهانة واتحد العيص وزاغ القبيص وكرثم القميص وكثكث المحيص وقام الادعيـاء ونال الاشقياء وتقدمت السفهاء وتأخرت الصلحاء

ومادت الجبال واشكل الاشكال وسبع الهكال وشعشع الوبال وساهم الشحيح وانغر الفصيح وقهقر الجريح واخر نطم الفحيح وكفكف اليروع وخدخد البلوع ونصف المرتوع وتكتك المولوع وفدفد الموعور وقدقد الديجور وافرد المأثور ونكب الماتور (الموتور) وعبس العبوس وكسكس الهموس ونافس المعكوس واجلب الناموس ودعدع الشفيق وحرثم (جرسم) الانيق واحتجب الطريق وثور الفريق ودار الرايد وزاد الزايد وماد المائد وقاد القايد وجد الجد وكد الكد وسد السد (وحد الحد) وعرض العارض وفرض الفارض وسار الرابض ووقف الراكض وضال الضل وغال الغل وفضل الفضل ونال المثل وشت الشتات وتصوح النبات وسمت السمات واخرت الديات وكد الهرم وقصم الوصم وسلب الوهم وسدم الندم وآب الذاهب وذاب الذائب ونجم الثاقب ووصب الواصب وازور القران واحمر الدبران وسدس السرطان وربع الزبرقان وثلث الحمل وساهم الزحل وتنبه الثول وعنقبت النيل واقل الفرار ونصبت الجفار ومنع الوجار وآب الاقرار وكملت الفترة وبدئت الهجرة وغرت الكثرة وغمرت الغمرة وظهرت الافاطس فحسمت الملابس يؤمهم الكساكس ويقدمهم العبابس فيكدحون الجزائر ويقلحون العشاير ويملكون السراير ويهتكون الحراير ويحيون كيسان ويخربون خراسان ويفرقون الجلسان ويلجون الاويسان (فيهدمون) فيهدون الحصون ويظهرون المصون ويعيضون الغصون ويفردون الحصون ويفتحون العراق ويهجمون الشقاق ويثيرون النفاق بدم يهراق فآه ثم اواه لعريض الافواه ودبول الشفاه ثم التفت يمينا وشمالا وتنفس الصعداء املالا وتأوه آنينا وتأفف حزينا وتململ دنفا وتوجل آسفا وتنفس خشوعا وتغير خضوعا فقام اليه سويد بن

نوفل الهلالي فقال يا امير المؤمنين أنت حاضر ما ذكرت وعالم به وبتأويل ما أخبرت فالتفت اليه عن كثب ورمقه بعين الغضب ثم قال له ثكلتك الثواكل ونزلت بك النوازل يا ابن الجبان الجابث والمكذب الناكث سيقصر بك الطول ويغلبك الغول أنا سر الاسرار أنا شجرة الانوار أنا دليل السماوات أنا رئيس المسبحات أنا خليل جبرئيل أنا صفي ميكائيل أنا قايد الاملاك أنا سمندل الافلاك أنا سايق الرعد أنا شاهد العهد أنا سليل الصراح أنا حفيظ الالواح أنا قطب الديجور أنا البيت المعمور أنا زاجر القواصف انا محرك العواصف أنا مزن السحائب أنا نور الغياهب أنا شرف الدواير أنا مآثر الماثر أنا كيوان الكيهان أنا شان الامتحان أنا شـــهاب الاحراق انا مواثق الميثاق أنا عصام الشواهد أنا سهام الفراقد أنا شعاع العساعس أنا جون الشوامس أنا فلك اللجج أنا حجة الحجج أنا مهيمن الامم أنا فصيل الذمم انا سماك البهو أنا امام العفو أنا سبب الاسباب أنا امين السحاب أنا مسدد الخلايق انا محقق الحقايق أنا جوهر القدم أنا مرتب الحكم أنا منية الامل انا عامل العمل أنا شريف الذات أنا محدث الشتات أنا الاول والاخر أنا الباطن والظاهر أنا البرق اللموع أنا السقف المرفوع أنا الشعري والزبرقان أنا قمر السرطان أنا أسد النثرة أنا سعد الزهرة أنا مشتري الكواكب أنا زحل الثواقب انا غفر الشرطين أنا ميزان البطين أنا حمل الاكليل انا عطارد التفضيل أنا قوس العراك أنا فرقد السماك أنا مريخ القران أنا عيون الميزان أنا حارس الاستراق أنا جناح البراق أنا جامع الايات أنا سريرة الخفيات انا ساجر البحر أنا قسطاط القطر أنا مصاحب الجديدين أنا امير النيرين أنا محط القصاص أنا خلاصة الاخلاص أنا شملال الجبال أنا مقدم الامال أنا مفجر الانهار أنا معذب

الثمار أنا مفيض الفرات أنا معرب التوراة أنا ملك بن ملك أنا هدية الملك أنا مبين الصحف أنا يافث الكشف أنا ثاقب الكسف انا ذخيرة الشكور أنا مفصح الزبور أنا مؤل التأويل أنا مفسر الانجيل أنا ام الكتاب أنا فصل الخطاب أنا صراط الحمد أنا أساس المجد أنا منجد البررة أنا سورة البقرة أنا مثقل الميزان أنا صفوة آل عمران انا علم الاعلام أنا جملة الانعام انا تبيان النساء أنا خامس أهل الكساء أنا الفة الايلاف أنا رجال الاعراف أنا محجة المقال أنا صاحب الانفال أنا مائدة الكشف انا توبة العنف أنا صادق المثل أنا راسخ الجبل أنا سر ابراهيم أنا ثعبان الكليم أنا علانية المعبود أنا اصف هود أنا نحلة الجليل أنا خلة الخليل انا مبعوث بني اسرائيل انا مخاطب الكهف انا محبوب الصف انا ولي الاولياء انا وارث الانبياء انا لاهج النهج أنا حجة الحجج أنا موصوف المؤمنين أنا بدر المسبحين أنا الفرقان أنا البرهان أنا عقود الكرمين أنا عماد الركن أنا ثبير الترك أنا شملاص الشرك أنا جنبنتا (اجيثاء) الزنج انا جرجس الفرنج أنا عقد الايمـان أنا زبركم الغيلان أنا برسم الروس أنا لوش السدوس أنا سلمه المطا أنا دودين الخطا أنا بدر البروج أنا شنشار الكروج أنا حاتم الاعاجم أنا روثيان التراجم أنا اوريا الزبور أنا حجاب الغفور أنا صفوة الجليل أنا ايليا الانجيل انا خبة القراة أنا كاسي العراة أنا مواخي يوشع وموسى أنا ميمون وصي عيسى أنا زرملاح الفرس انا عماد الانس أنا شديد القوى انا حامل اللواء أنا امام المحشر أنا ساقي الكوثر أنا قسيم الجنان أنا مساطير النيران أنا يعسوب الدين أنا امام المتقين أنا وارث المختار أنا ضهير الاطهار انا مبيد الكفرة أنا أبو الائمة البررة أنا قالع الباب أنا مفرق الاحزاب أنا صاحب البيعتين أنا الضارب ببدر

وحنين أنا حافظ الكلمات أنا مخاطب الاموات أنا مكلم الثعبان أنا آلاء الرحمن أنا الضارب بالسيفين أنا الطاعن بالرمحين أنا ليث الرخام أنا أنيس الهوام أنا الجوهرة الثمينة أنا باب المدينة انا وارث العلوم انا هيولى النجوم أنا مفسر البينات أنا مبين المشكلات أنا اول المصدقين أنا امام المفسرين أنا محكم الطواسين أنا أمانة يس أنا حاء الحواميم أنا الم أنا سابق الزمر أنا آية القمر أنا صاحب النجم انا صدر الترجم (رصد الرحم) أنا جانب الطور انا باطن الصور أنا عتيد قاف أنا وزاغ الاحقاف أنا منازل الصافيات أنا سهام الذاريات أنا فاطر النافعة أنا متلو سبأ والواقعة أنا أمانة الاحزاب أنا مكنون الحجاب أنا وعد الوعيد أنا مثال الحديد انا وفاق الافاق انا علامة الطلاق انا ن والقلم انا مصباح الظلم أنا سؤال متى أنا ممدوح هل اتى أنا النبأ العظيم أنا الصراط المستقيم أنا زمام الطول أنا محكم الفضل أنا عذوبة القطر أنا هلال الشهر أنا لؤلؤ الاصداف أنا جبل قاف أنا سر الحروف أنا نور الظروف أنا الجبل الشامخ أنا الجبل الراسخ أنا مفتاح الغيوب أنا مصباح القلوب أنا نور الارواح أنا روح الاشباح انا الفارس الكرار انا نصرة الانصار أنا السيف المسلول أنا الشهيد المقتول أنا جامع القرآن أنا تبيان البيان أنا شقيق الرسول أنا بعل البتول أنا عمود الاسلام أنا مكسر الاصنام أنا صاحب الاذن أنا قاتل الجن أنا ساقي العطاش انا نايم الفراش انا شيث البراهمة أنا سعد العياقمة أنا موهن البطارق أنا كون المفارق أنا بطرس الروم أنا سيدس الاشموم أنا حقيق الارمن أنا امين المأمن أنا صالح المؤمنين انا امام المفلحين انا امام ارباب الفتوة انا كنز أسرار النبوة أنا المطلع على أخبار الاولين أنا المخبر عن وقايع الاخرين أنا حامل الراية أنا صاحب الاية

انا قطب الاقطاب أنا حبيب الاحباب أنا مهدي الاوان أنا عيسى الزمان أنا والله وجه الله أنا والله اسد الله أنا سيد العرب أنا كاشف الكرب أنا الذي قيل في حقه لا فتى الا علي أنا الذي قيل في شأنه أنت مني بمنزلة هارون من موسى من النبي أنا ليث بني غالب أنا علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه قال فصاح السائل صيحة عظيمة وخر ميتاً فعقب امير المؤمنين عليه السلام علي كرم الله وجهه بأن قال الحمد لله بارىء النسم وذارىء الامم والصلاة على الاسم الاعظم والنور الاقوم ثم قال سلوني عن طرق السماء فاني أعلم بها من طرق الارض سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جنبي علوما كثيرة كالبحار الزواخر فنهض اليه الرسخة من العلماء والمهرة من الحكماء واحدق به الكمل من الاولياء والندر من الاصفياء يقبلون مواطىء قدميه ويقسمون بالاسم الاعظم عليه بأن يتمم كلامه ويكمل نظامه فقال عز الراسخين ونور العارفين الامام الهمام الغالب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ابتر المضمار وجرت الاقدار ونفث القلم ووعدت الامم وحكم الخالق ورشق الراشق وحققت الظنون وفتن المفتون بما ان سيكون الا وانه سيحبط بالزوراء علج من بني قنطور باشرار واي اشرار وكفار واي كفار قد سلبت الرحمة من قلوبهم وكلفهم الامل الى مطلوبهم فيقتلون الايلة ويشربون الاكمه ويذبحون الابناء ويستحلون النساء ويطلبون بني شداد وبني هاشم ليسوق (ليساقوا) معهم سوق الغنائم وتستضعف فتنتهم الاسلام وتحرق نارهم الشام فواها لحلب منحصارهم وواها لخرابها بعد ديارهم وسترد الظلباء (وسترو ى والظباء) من دمائهم ايابا وتساق سباياهم فلن يجدوا لهن عصاما وسيهدون حصون الشامات ويطيفون ببلادها الافات فلم يبق الا دمشق ونواحيها وتراق

الدماء بمشارقها وأعاليها ثم يدخلونها ويعلبك بالامان وتحل البدايات بنواحي لبنان فكم من قتيل بالقفر وأسير بجانب النهر فهناك تسمع الاعوال وتصحب الاهوال فاذا لا تطول لهم المدة حتى يخلق من أمرهم الجدة فاذا هزمهم الجنين الاوجر وثب عليهم التعدد الاقطر وهو رابع العلوج المنفر عليه كتابة المظفر تحس بالهمة الطمع ويغلقه المبلغ فيسوقهم سوق الهجان وينكص شياطينهم بأرض كنعان ويقتل عبوسهم القفف ويحل بجميعهم العلف فيجتمعون عقيب الشتات من فلك النجاة الى الفرات فيسيرون الواقعة اذ لا مناص وهي الفاصلة المهولة قبل العاص فيغويهم على الاسلام الكثرة فهنالك يحل لهم الكسرة فيقصدون الجزيرة والخصباء ويخربون بعد فتكهم الجدباء ثم يظهر الجري الهالك من البصرة بشرذمة عرب من بني عمرة يقدمهم الى الشام وهو مدهش فيبايعه على الخديعة الارعش وسيصحبه في المسير الى غوطته فما أسرع ما يسلمه بعد ورطته ثم يأمر المجري ان يروم الى العراق مراماً ليبل من علته بها أواما فيدركه الهلاك بلا سار دون مرامه ويحل بأهله التلف دون سقامه وستنظر العيون الى الغلاب الاسمر اللعاب حين يجنح به جنوح الارتياب يلقب بالحكم سيجيء بالعلم بعد الفة العرب وحثيث الطلب فكأني أنظر الى الارعش وقد هلك وولده الحدث الابرص وقد ملك فلا تطول مدته (مدة ملكه) أكثر من ساعة فما هذه الشناعة ويقتل مدرب الجميل الاحمر بعد ان يسجن الاسمر عند وصول رسل المغاربة اليه ومثولهم بين يديه ثم يخرج الهمام فيصلي بالناس امام ثم يقتل بعد برهة من الزمان بين الخدام والخلان فعندها يخرج من المغرب اناس على شهب الخيول بالمزامير والاعلام والطبول فيملكون البلاد ويقتلون العباد ثم يخرج من السجن غلام يفنى

عددهم ويأسر حددهم ويهزمهم الى البيت المقدس ويرجع منصورا مريدا محبورا فيوافي مصر وقد نقص نيلها وقل نيلها ويبست اشجارها وعدمت ثمارها فيظهر عند ذلك صاحب الراية المحمدية والدولة الاحمدية القائم بالسيف الحال الصادق في المقال يمهد الارض ويحيي السنة والفرض سيكون ذلك بعد الف ومأة وأربع وثمانين سنة من سني الفترة بعد الهجرة ثم قال أيها المحجوب عن شأني والغافل عن حالي ان للعجائب آثار خواطري والغرائب اسرار ضمايري لاني قد خرقت الحجاب وأظهرت العجاب واتيت باللباب ونطقت بالصواب وفتحت خزاين الغيوب وفتقت دفائن القلوب وكثرت لطايف المعارف ودمرت عوارف اللطايف فطوبى لمن استمسك بعروة هذا الكلام وصلى خلف هذا الامام فانه يقف على معاني الكتاب المسطور والرق المنشور ثم يدخل الى البيت المعمور والبحر المسجور ثم أنشد شعرا :

لقد حزت علم الاولين وانني ضنين بعلم الاخرين كتوم
وكاشف أسرار الغيوب بأسرها وعندي حديث حادث وقديم
واني لقيوم على كل قيم محيط بكل العالمين عليم

ثم قال او شئت لاوقرت من تفسير فاتحة الكتاب سبعين بعير ق والقرآن المجيد كلمات خفيات الاسرار وعبارات جليات الآثار وينابيع عوارف القلوب من مشكاة لطايف الغيوب لمحات العواقب كالنجوم الثواقب نهاية الفهوم بداية العلوم الحكمة ضالة كل حكيم سبحان القديم يفتح الكتاب ويقرأ الجواب يا أبا العباس أنت امام الناس سبحان من يحيي الارض بعد موتها وترد الولايات الى بيوتها يا منصور تقدم الى بناء الصور ذلك تقدير العزيز العليم هذا آخر ما سمع من لفظه النوراني وضبط من كلامه الروحاني في

هذا الباب والصلاة على قطب الاقطاب ورسول الملك الوهاب وعلى اله المنتجبين الاطياب ما أشرقت شموس الغيوب من غياهب القلوب •

الريحـــان الثالث

فى الخطبة التي خطبها وفيها من علائم الظهور المعروفة بتطنجية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي فتق الاجواء وخرق الهواء (الفضاء) وعلق (شق) الارجاء وأضاء الضياء وأحيى الموتى وأمات الاحياء أحمده حمدا سطع فارتفع وأينع ولمع وابتدع فانفزع وهاع ولاع وشعشع فلمع يتصاعد في السماء ارسالا ويذهب في الجو اعتدالا خلق السماوات (بلا عمد تحتها ولا علايق فوقها) بلا دعائم وأقامها بغير قوائم وزينها بالكواكب المضيئات وحبس في الجو سحائب مكفهرات وخلق (خول) الجبال والبحار على تلاطم تيار رفيق فتق ولجاها فتغطمطت أمواجها (وأجراها بمعرفته وعلمه وأحمده على نعمه وأشكره على قسمه واستهديه الى هدايته) احمده وله الحمد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله (وخيرته من خلقه أرسله خير البشر وأكرم به النذر والبحر العليا من مضر أهل الوفاء والكرم والسخاء والحرم والمآثر والقدم والسطوات والنعم) انتخبه من البحبوحة العليا وأرسله في العرب العرباء (بعثه) ابتعثه هاديا مهديا وحلا حلاً راضيا مرضيا طلسميا فأقام به الدلائل وختم به الرسائل ونصر به المسلمين وأظهر به الدين صلى الله عليه واله الطاهرين أيها الناس (هلموا الى بيعتي بحسن اليقين والمواظبة على الدين والاقرار بوصية نبيكم الذي نجيتم بولايته وأفلحتم بحسن منقلبكم ومثواكم) أنيبوا الى شيعتي

والتزموا ببيعتي وواظبوا على الدين بحسن اليقين وتمسكوا بوصي نبيكم الذي به نجاتكم وبحبه يوم المحنة منجاتكم فأنا الامل والمأمول والفاضل ووصي الرسول أنا قاسم الجنة والنار أنا الواقف على التطنجين أنا الناظر في المشرقين والمغربين رأيت والله الافرودوس من رأي العين وهو في البحر السابع الذي يجري فيه الفلك في ذخاخيرة النجوم والفلك والحبك ورأيت الارض ملتفة كالتفاف الثوب المقصور وهي في خرق من التطنج الايمن من الجانب مما يلي المشرق والتطنجان خليجان من ماء كأنهما أيسار تطنجين وأنا المتولي دايرتها وما افرودوس وما هم فيه الا كالخاتم في الاصبع ولقد رأيت الشمس عند غروبها وهي كالطير المنصرف الى وكره ولولا اصطكاك رأس افرودوس واختلاط التطنجين وصرير الفلك لسمع من في السماوات ومن في الارض رميم حميم دخولها في الماء الاسود في العين الحمئة ولقد علمت (رأيت من) عجائب خلق الله ما لا يعلم الا الله (وعلم ما كان وما يكون وما أنا الى الزمن الاول مع من تقدم مع آدم الاول) ولقد كيف لي فعرفت وعلمني ربي فتعلمت ألا فعوا ولا تضجوا ولا ترتجوا فلولا خوفي عليكم ان تقولوا جن أو ارتد لاخبرتكم (بما كان وما يكون الى يوم القيامة وما يلقونه وقتا بوقت ويوما بيوم وعصرا بعد عصر وعاما بعد عام ولقد علمت علم اليقين الى صاحب شريعتكم هذه) بما كانوا عليه وأنتم فيه وما تلقونه الى يوم القيامة علم اوعى الي فعلمت ولقد ستر علمه عن جميع النبيين الا صاحب شريعتكم هذه صلى الله عليه واله فعلمني علمه وعلمته علمي الا انا نحن النذر الاولى ونحن النذر الاخرة والاولى ونذر كل وقت واوان بنا هلك من هلك وبنا نجى من نجى فلا (يعظم ذلك في أعينكم فوحق من سطح الارض ودحاها ورفع السماء

وبناها) تستعظموا ذلك فينا فوالذي فلق الحبة وبرىء النسمة وتفرد بالجبروت والعظمة لقد سخرت لي الشمس والرياح والجن والهوام والطيور والاشجار والبحار وانكم تستعظمون ملك سليمان وما سليمان لو عرفتموه وكشف لكم رأيتموه سلكتم في أنفسكم نحن كنا مع آدم وكنا مع نوح وكنا مع موسى وكنا مع عيسى وداودوسليمان وما بينهم وبين النبيين فكل الينا وفينا وبنا فقال له رجل يا امير المؤمنين الا فاديل ونقلناها عنك وتتحدث فيها بعدك ونسأل عن معانيها فلا ندري ما هي فقال هيهات هيهات لنسب لا سبب وعدل عادل هذا علم لا حد له جاش تياره فبعذر يجري فيقذف ما فيه لم يسعني السكوت عنه والا ما سأل عما اعطيت واحاط به علمي الا وفوق ذلك والذي فلق الحبة وبرىء النسمة عرضت لي واعرضت عنها أنا سحاب الدنيا لوجهها فحتى متى يلحق بي اللاحق لقد علمت ما فوق الفردوس الاولى وما تحت السابعة السفلى وما في السماوات العلى وما بينها وما تحت الثرى كل ذلك علم الاحاطة لا علم اخبار اقسم برب العرش العظيم لو شئت اخبرتكم بآبائكم وأسلافكم أين كانوا وممن كانوا وأين هم وما صاروا اليه فكم من أكل منكم أكل لحم أخيه وشارب برأس أبيه وهو يشتاقه ويرتجيه غدا هيهات هيهات اذا انكشف المسطور ويحصل ما في الصدور وعلم واردات الضمير وتعلمون المصير وايم الله قد كورتم كورات وكررتم كرات وكم من بين كرة وكرات وكم من آية وآيات وما بين مقتول وميت وبعض في حواصل الطيور (ابن امل فوق ما املتموه وملك اضعاف ما ملكتموه والناس كذلك بين رايح وغاد لو كشف) وبعض في بطون الوحوش والناس ما بين ماض وراج ورايح وغاد لو كشف لكم ما كان مني في القديم الاول وما يكون مني في الاخر لرأيتم (عظيما

ودلائل بينات) عجائب مستعظمات وامور مستعجبات وصنايع واطات آنا صاحب الخلق الاول قبل نوح الاول ولو علمتم ما بين آدم ونوح من عجائب اصطنعتها وامم اهلكتها فحق عليهم القول فبئس ما كانوا يفعلون أنا صاحب الطوفان الاول (انا صاحب بابل والكارات آنا صاحب الحيتان) أنا صاحب الطوفان الثاني أنا صاحب السيل العرم أنا صاحب الاسرار المكتومات آنا صاحب العاد والجنات أنا صاحب ثمود والايات أنا مدبرها أنا مزازلها آنا مرجفها أنا مهلكها أنا مدبرها أنا بانيها انا داحيها أنا مميتها أنا محييها آنا الاول وانا الاخر وانا الباطن وانا الظاهر انا مع الكون وقبل الكون انا في الذر وقبل الذر أنا مع الدور وقبل الدور أنا مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح أنا صاحب الازلية الاولية (انا مترك الترك ومدلس الادلس أنا صاحب الوقوف وبهران) انا صاحب جابلقا وجابرسا انا صاحب الرفرف وبهام انا مدبر العالم الاول حين لا سماؤكم هذه ولا غبراكم فقام اليه (فقال له رضيعه عرصه اين كنت يا امير المؤمنين (ع)) ابن صويرمة فقال أنت انت يا امير المؤمنين فقال (ع) أنا أنا (سوى ربي ورب الخلائق اجمعين خلق الاشياء بغير معين ودبر الاشياء بقدرته وخضع كل شيء لهيبته) لا اله الا الله ربي ورب الخلايق اجمعين له الخلق والامر الذي دبرالامور بحكمته وقامت السماوات والارضون بقدرته كأني بضعيفكم يقول الا تسمعون ما يدعيه ابن ابي طالب في نفسه وبالامس مكفهر عليه عساكر أهل الشام فلا يخرج اليها والذي بعث محمدا (ص) وابراهيم لاقتلن الشام بكم قتلات واي قتلات وحقي وعظمتي لاقتلن بكم أهل الصفين سبعين قتلة ولاردن الى كل مسلم حياة جديدة ولاسلمن اليه صاحبه وقاتله الى أن يشفي غليل صدره منه

ولاقتلن بعمار بن ياسر واويس القرني الف قتيل فسحقا للقوم الظالمين أو لا يقال لولا وكيف واني ومتى وأين وحتى فكيف بكم اذا رأيتم صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمساطير ثم لاذيقنه اليم العذاب ألا فابشروا (والي يرد أمر الخلايق اجمعين أهلك من أريده وانجي من أريده) فالي يرد أمر الخلق غدا فلا تستعظم بما قلت فانا اعطينا علم المنايا والبلايا والتأويل والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقايع فلا يعزب عنا شيء وكأني بهذا (واومى بيده الى ولده يأتي من المدينة الى كربلاء ويقتل عطشانا وتقتل بين يديه رجال بايعوه على الحق واني أراهم يفعل بهم كالابل تكاد الارض تخسف بمن يفعل بهم لو شئت سميت المقتولين رجلا رجلا ومن يقتلهم بأسمائهم وأسماء امهاتهم وآبائهم وهاهم قريب مني واومى بيده اليهم فرأينا قبيله رجالا وجوههم أنور من القمر متغيرين الالوان نحاف الاجسام لم ير احسن من وجوههم لم تدر من اين أقبلوا هؤلاء الانصار للحق لم يبدها كذا قال جابر يا مولاي أين يكون هؤلاء قال يا جابر في ظهور آبائهم الى الوقت المعلوم فينتقلون من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزاكية ثم قال عليه السلام أنا اخلق وارزق واحيي واميت تبارك الله وتقدست اسماؤه قال جابر يا مولاي فنحن على الحق قال نعم وأنتم على الحق ومعه تكونون يا جابر كيف بكم اذا صاح الناقوس) واشار الى الحسين عليه السلام وقد نار نوره بين عينيه فاحضره بوقته بحنين طويل يزازلها ويخسفها وصار معه المؤمنون من كل مكان وأيم الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا بأسمائهم وأسماء آبائهم فهم يتناسلون من أصلاب الرجال وأرحام النساء الى يوم الوقت المعلوم ثم قال يا جابر أنتم مع الحق ومعه تكونون وفيه تموتون يا جابر اذا صاح الناقوس

وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجايب وأي عجايب اذا انار النار بأرض نصيبين وظهرت راية العثمانية بوادي سود واضطربت البصرة وغاب بعضهم بعضا وصبا كل قوم الى قوم واختلفت المقالات وحركت عساكر خراسان (وبويع لشعيب) وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن طالقان وبويع لسعيد السقوسى بخوزستان وعقدت الراية لعماليق كردان وتغلبت العرب على بلاد الارمن والسقلاب واذعن هرقل بقسطنطينية لبطارقة سفيان فتوقعوا ظهور مكلم موسى من الشجرة على الطور فيظهر هذا ظاهر مكشوف ومعاين موصوف الا وكم عجايب تركتها ودلائل كتمتها لا أجد لها حملة أنا صاحب ابليس بالسجود ومعذبه وأنا معذب جنوده عند التكبر من السجود وانا رافع ادريس مكانا علياً أنا منطق عيسى في المهد صبيا أنا مؤدن الميادين وواضع الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا جبالا وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا خرقت القلزم من الرحيم وخرقت العقيم من الحميم وخرقت كلا من كل وخرقت بعضا من بعض أنا طيبوثا أنا جاينوثا أنا البارجلون أنا عليوثوتا أنا المشرف على البحار في قواليم أقاليم الزخار عند التيار حتى يخرج لي ما اعد لي فيه من الخيل والرجل فاتخذ ما احببت واترك ما أردت ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثنى عشر الف ادهم على كل أدهم منها محب لله ولرسوله مع كل واحد اثنى عشر الف كتيبة لا يعلم عددها (لا يعدها) الا الله الذي خلقها واعلم عددها الا فابشروا فأنتم نعم الاخوان ألا وان لكم بعد الحين طرقة تعلمون بها بعض البيان وينكشف لكم صنايع البرهان عند طلوع بهرام وكيوان على دقايق الاقتران فعندها تتواتر الهدات (الفترة) والزلازل وتقبل الرايات من شاطىء جيحون الى بلاد بابل أنا مبرج الابراج

وعاقد الرتاج ومفتح الافراج وباسط الفجاج أنا صاحب الطور يوم التجلي لموسى بن عمران أنا كاشف لما خر موسى صعقا أنا ذلك النور الظاهر أنا صاحب موسى أنا صاحب المأوى أنا ذلك البرهان الباهر وانما كشف لموسى شنقص من شقص الذر من المثقال وكل ذلك يعلم الله ذي الجلال أنا صاحب جنات عدن والخلود أنا مجري الانهار من ماء تيار وأنهار من لبن وانهار من عسل مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين أنا قاسم الجنان أنا دارس الاسلام أنا اخر الوقت أنا حميت جهنم وسميتها جحيم وسجيل وجعلتها طبقات فمنها السعير والثبور أعددتها للمنافقين واخرى عميوس اعددتها للظالمين أنا اودعت ذلك كله وادي برهوت وهو الفلق ورب ما فلق ويخلد فيها الجبت والطاغوت ومن عبدهما ومن كفر بذي العز والجبروت الحي الذي لا يموت أنا الجنان الموصوفات بوادي السلام والدار الخلد أنا صانع الاقاليم والمنزل البركات من الله الحكيم العليم أنا الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور أنا جعلت الاقاليم أرباعا والجزاير سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات واقليم الشمال معدن السطوات واقليم الصبا معدن الزلازل واقليم الدبور معدن الهلكات فاستعيذوا من مهب الدبور فمن هنا لك الصرصر الدبور بها اهلكت المتمردين حتى جعلتهم كالرميم وأفنيت الاولين الذين تمردوا بالطغيان ألا ويل لمداينكم وأمصاركم من طغاة يظهرون ليعذبونكم اذا قضى من مضى من الجبابرة الذين لم يحسنوا سياسة المسلمين اذا مضى الكهب والكهيب والكشير والقنير والنعمان والشضيبان والمكسور والكرشون والشفصبان والحوصبان والهولب والاقتم والشهيط والنخيط هو تصلى قاتل الاقران ومفتى الشجعان ويأتي بعده الاديل والاميل والصعلوك والصبي الدعوك يملك ويستوعب ويسير

الاجال ويكثر الشدائد في دولة السلطان والنسوان ثم يأتي بعد ذلك البهلول الايدح الاندى الاريح المشوم يومه يظهر من بعده النوش وينشو العبوس اذ الامر الى العبد المعروف بالارحب ومثله لما في الارعب واسترعاها الديار واسلمها العصيان وصارت الى الصبيان فعند ذلك يتوقع شنارها ويكثر نفارها وترتج الاقطار والدعاة الى كل باطل هيهات هيهات توقعوا حلول الفرج العظيم واقباله فرجا فرجا اذا جعل الله حصيات النجف جواهر وجعلها تحت أقدام المؤمنين (ويبايع للخلاف والمنافقين ويبطل معه الياقوت الاحمر) ويهلك أهل النفاق والمارقين ويظهر معدن الياقوت الاحمر وخالص الدر والجوهر ألا وان ذلك من ابين العلامات فاذا كان ذلك لاح ضياؤه وسطع نوره وكان ما تريدون فكم هنالك من عجايب جمة وامور لمة وكيف يلم اذا دهمتكم رايات بني كنده مع عمال من عقبة من الشام يريد بها الاموية هيهات أن يكون الحق في تيمي أو عدوي أو اموي ثم بكى وقال آه آه للامم المشاهدة بني عتبة مع بني كنانة السايرون الى اللا يلا اللا يلا اللا تكون حلا حلا ليصلوا الى جنب الجزيرة من مفارقة الاوبر خلق عظيم فاحضر المعطد وادعان شمخر البيض الاضك الابيض والابقع وينتقص الاموال والانفس والثمرات مع خوف شديد وبؤس وبشر الصابرين (يرتعون) يريعون في النعيم والسعود المقيم يحملكم نحايب ويحملكم الاملاك فقال رجل نحن منهم فقال عليه السلام فيكم منهم قال قالوا بين لنا السعيد والشقي فقال فتنشوا سرائركم واسألوا أحباركم واستدلوا بذلك على الطريق تفوزوا الفوز العظيم والنعيم المقيم وكم يجري في العالم اعجوبات وكم فيه آيات لا لمزية وأكثر العلامات بني قنطور (قنطورا من بنات نوح فولدت منهما الترك والصين) وملكهم العراق

وأطراف الشام تفتيكم ضوية تفتيكم النساء المخدرات أنا أكثرهم علما واعظمهم حلما وذلك تقدير العزيز الحكيم ثم يملك الانا باط الافكة والاعراب المناسبة في فلك البصرة حتى واسط واعمالها الى الاهواز واطلالها واول خراب العراق في أيامهم يكثر البلاء العظيم والقحط الشديد ثم يجري في عدد ذلك عجائب وأي عجائب اذا رحل العاشر على ديارهم وصالحوهم خوفا من شرهم كل ذلك يكون في القرن الحادي عشر من الثلثين يكون الفتك من فتك الجحيم واستيصال بيت الله الحرام وقتلهم الخاص والعام وذلك اذا دهم البلاء الزوراء وتتصل البلايا والرزايا بالعالم فيقتل الانباط وجبابرتها ويملكون ديارها وذراريها وكم يكون الثاني عشر في عشرها الاول ظهور الديلم واجبا وجيلان وقوم من خراسان يملكون التبريز ويؤمرون الامير ويضطرب العراق بهم والعجب كل العجب من الاربعين الى الخمسين من نوازل وزلازل وبراهين ودلايل اذا وقعت الواقعة بين همدان وحلوان ويقتل خلق في حلوان الى النهروان ويزول ملك الديلم يملكها اعرابي وهو عجمي اللسان يقتل صالحي ذلك العصر وهو أول الشاهد ثم في العشر الثالث من الثلثين يقبل الرايات من شاطىء جيحون لفارس ونصيبين تترادف اليهم رايات العرب فينادى نسانهم بقدر مجرى السحاب ونقصا من الكواكب وطلوع القطر التالي الجنوب كغراب الابنور وزلازل وهبات وآيات هنالك يوضح الحق ويزول البلاء ويعز المؤمن ويذل الكافر المخالف ويملك بحار الكوفة البرى منهم لا المتغلبين في الا انهم طغاة مردة فراعنة وتكون بنواحي البصرة حركة لست اذكرها ويظهر العرب على العجم ويعدلون بالاهواز من دون الناس وكم أشياء اخفيتها لا يطيقها الوعي ولا يصبر علي حملها وامور قد اهملتها خوفا أن نقال متي علمتها واني

قد بلغت الغاية القصوى التي انتهيت وعلى ما امرت ابيت فلا يتهمني المتهمون النار مثواهم لا يقضي عليهم فيموتوا ولا يخفف من عذابها كذلك نجزى كل كفور وشرط القيامة في الكور اذا بلغ الزور وجار الجور وحقت الكر وكانت الرجعة وأتت الساعة بقائم يقوم في الناس يذهب البلاء عن المؤمنين وينجلي عنهم الخوف والرعب لا يتكلم نفس الا باذنه منهم شقي وسعيد انا الدابة التي توسم الناس أنا العارف بين الكفر والايمان ولو شئت أن اطلع الشمس من مغربها وأغيبها من مشرقها باذن الله وأريكم آيات وأنتم تضحكون أنا مقدر الافلاك ومكوكب النجوم في السماوات ومن بينها باذن الله تعالى وعليتها بقدرته وسميتها الراقصات ولقبتها الساعات وكورت الشمس وأطلعتها ونورتها وجعلت البحار تجري بقدرة الله وأنا لها أهلا فقال له ابن قدامة يا امير المؤمنين لولا انك اتمست الكلام لقلنا لا اله الا أنت فقال أمير المؤمنين عليه السلام يابن قدامة لا تعجب تهلك بما تسمع نحن مربوبون لا أرباب نكحنا النساء وحمتنا الارحام وحملتنا الاصلاب وعلمنا ما كان وما يكون وما في السماوات والارضين بعلم ربنا نحن المدبرون فنحن بذلك اختصاصا نحن مخصوصون ونحن عالمون فقال ابن قدامة ما سمعنا هذا الكلام الا منكر فقال عليه السلام يابن قدامة أنا وابناي شبرا وشبيرا وامهما الزهراء بنت خديجة الكبرى الائمة فيها واحدا واحدا الى القائم اثنا عشر اماما من عين شربنا واليها رددنا قال ابن قدامة قد عرفنا شبرا وشبيرا والزهراء والكبرى فما أسماء الباقي قال تسع آيات بينات كما اعطى الله موسى تسع آيات الاول علدوثا علي بن الحسين والثاني طيموثا الباقر والثالث دينوثا الصادق والرابع بجبوثا الكاظم والخامس هيملوثا الرضا والسادس اعلوثا

التقي والسابع ريبوثا النقي والثامن علبوثا العسكري والتاسع ريبوثا وهو النذير الاكبر قال ابن قدامة ما هذه اللغة يا امير المؤمنين فقال عليه السلام اسماء الائمة بالسريانية واليونانية التي نطق بها عيسى واحيى بها الموتى والروح وابرأ الاكمه والابرص فسجد ابن قدامة شكرا لله رب العالمين تتوسل به الى الله تعالى نكن من المقربين أيها الناس قد سمعتم خيرا فقولوا خيرا واسألوا تعلموا وكونوا للعلم حملة ولا تخرجوه الى غير أهله فتهلكوا فقال جابر فقلت يا امير المؤمنين فما وجه استكشاف فقال اسألوني واسألوا الائمة من بعدي الائمة الذين سميتهم فلم يخل منهم عصر من الاعصار حتى قيام القائم فاسألوا من وجدتم منهم وانقلوا عنهم كتابي والمنافقون يقولون علي نص على نفسه بالربوبية فاشهدوا شهادة اسألكم عند الحاجة ان علي بن ابي طالب نور مخلوق وعبد مرزوق من قال غير هذا لعنه الله من كذب علي ونزل المنبر وهو يقول تحصنت بالحي الذي لا يموت ذي العز والجبروت والقدرة والملكوت من كل ما اخاف واحذر فايما عبد (أيها الناس ما ذكر أحدكم هذه الكلمات عندنا زلة وشدة الا وازاحها الله عنه فقال جابر وحدها يا امير المؤمنين قال واضف الثلاثة عشر اسما وضمني ثم ركب ومضى) قالها عند نازلة به الا وكشفها عنه قال ابن قدامة نقول هذه الكلمات وحدها فقال عليه السلام تضيف اليهما الاثنى عشر اماما وتدعو بما أردت واحببت يستجيب الله دعاك .

الريحان الرابع

في الحديث المروي عن مفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام ووقايع زمان الظهور والرجعة عن المفضل بن عمر سألت سيدي الصادق عليه السلام

هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت ياسيدي ولم ذلك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض الاية وهو الساعة التي قال الله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها وقال وعنده علم الساعة ولم يقل انها عند احد وقال هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها الاية وقال اقتربت الساعة وانشق القمر وقال وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن رأى واين يكون ومتى يظهر وكل ذلك استعجالا لامر الله وشكا في قضائه ودخولا في قدرته اولئك الذين خسروا الدنيا وان للكافرين لشر مآب قلت أفلا توقت له وقت فقال يا مفضل لا اوقت له وقتا ولا يوقت له وقت ان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله تعالى في علمه وادعى انه ظهر على سره وما لله من سر الا وقد وقع الى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وما لله من خير الا وهم أخص به بستره وهو عندهم وانما القى الله اليهم ليكون حجة عليهم قال المفضل يا مولاي فكيف بدء ظهور محمد المهدي واليه التسليم قال يا مفضل يظهر في شبهة ليستبين فيعلو ذكره ويظهر امره وينادى باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على أفواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انه قصصنا ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله وكنيه لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا

نسبا والله ليتحقق الايضاح بـه وباسمه وكنيته على ألسنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة عليهم ثم يظهره الله كما وعد به جده صلى الله عليه واله في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال المفضل يا مولاي فما تأويل قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال عليه السلام هو قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل ليرفع عن الملل والاديان الاختلاف ويكون الدين كله واحدا كما قال جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام وقال الله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قال المفضل قلت يا سيدي ومولاي والدين الذي في آبائه ابراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد (ص) هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت يا مولاي اتجده في كتاب الله قال عليه السلام نعم من اوله الى آخره ومنه هذه الاية ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سميكم المسلمين ومنه قوله تعالى في قصة ابراهيم واسماعيل واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقوله تعالى في قصة فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وأنا من المسلمين وفي قصة سليمان وبلقيس قبل ان يأتوني مسلمين وقولها اسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقول عيسى من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون وقوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وقوله في قصة لوط فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقوله قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا الى قوله لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون وقوله تعالى

ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون قلت يا سيدي كم الملل قال أربع وهي شرايع قال المفضل قلت يا سيدي المجوس لم سموا المجوس قال عليه السلام لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم وعلى شيث (ع) وهو هبة الله انهما اطلقا لهم نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانهما أروهم أن يصلوا الى الشمس حيث وقفت في السماء ولم يجعلا لصلاتهم وقتا وانما هو افتراء على الله الكذب على آدم وشيث قال المفضل يا مولاي وسيدي لم سمي قوم موسى اليهود قال عليه السلام لقول الله عز وجل انا هدنا اليك أي اهتدينا اليك قال فالنصارى قال عليه السلام لقول عيسى من انصارى الى الله وتلا الاية الى آخرها فسموا النصارى لنصرة دين الله قال المفضل فقلت يا مولاي فلم سمي الصابئون الصابئين فقال عليه السلام انهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والملل والشرايع وقالوا كلما جاؤا به باطل فجحدوا توحيد الله تعالى ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم قال المفضل سبحان الله ما أجل هذا من علم قال عليه السلام نعم يا مفضل فالقه الى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين قال المفضل يا سيدي ففي أي بقعة يظهر المهدي (عج) قال عليه السلام لا تراه عين في وقت ظهوره الا رأته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه قال المفضل يا سيدي ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله ليرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة أبيه سنتين وتسعة أشهر أول ولادته وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومأتين الى يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الاول من ستين ومأتين وهو يوم وفاة أبيه بالمدينة

بشاطىء دجلة بناها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو المتأكل لعنه الله تعالى وهو مدينة تدعى بسر من رأى وهي ساء من رأى يرى شخصه المؤمن المحق سنة ستين ومأتين ولا يراه المشكاك المرتاب وينفذ فيها أمره ونهيه ويغيب عنها فيظهر في القصر بصابر بجانب المدينة في حرم جده رسول الله صلى الله عليه واله فيلقاه هناك من يسعده الله بالنظر اليه ثم يغيب في آخر يوم من سنة ست وستين ومأتين فلا تراه عين أحد حتى يراه كل أحد وكل عين قال المفضل قلت يا سيدى فمن يخاطبه ولمن يخاطب قال الصادق عليه السلام تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى ثقاته وولاته ووكلائه ويعقد ببابه محمد بن نصير النميري في يوم غيبته بصابر ثم يظهر بمكة والله يا مفضل كأني انظر اليه دخل مكة وعليه بردة رسول الله (ص) وعلى رأسه عمامة صفراء وفي رجليه نعل رسول الله المخصوفة وفي يده هراوته يسوق بين يديه اعنزا عجافا حتى يصل بها نحو البيت ليس ثم احد يعرفه ويظهر وهو شاب قال المفضل يا سيدي يعود شابا أو يظهر في شيبة فقال (ع) سبحان الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء وبأي صورة شاء اذا جاءه الامر من الله تعالى مجده وجل ذكره قال المفضل يا سيدي فمن أين يظهر وكيف يظهر قال عليه السلام يا مفضل يظهر وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل يا سيدي قولك مقبول وامرك جايز فمسح يده على وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض تتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ويقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معاشر نقبائي وأهل خاصتي ومن ذخرهم الله

لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض ايتوني طائعين فيرد صيحته عليهم وهم في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونه في صيحة واحدة في اذن كل رجل فيجيبون نحوها ولا يمضي لهم الا كلمحة بصر حتى يكون كلهم بين يديه بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل النور فيصير عمودا من السماء الى الارض فيستضيىء به كل مؤمن على وجه الارض ويدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون بظهور قائمنا اهل البيت عليه وعليهم السلام ثم يصبحون وقوفا بين يديه وهم ثلاثمأة وثلاثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله (ص) يوم بدر قال المفضل يا مولاي وسيدي فاثنان وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين بن علي يظهرون معهم قال يظهر منهم ابو عبدالله الحسين بن علي(ع) يظهرون في اثنى عشر الفا مؤمنين من شيعة علي وعليه عمامة سوداء قال المفضل يا سيدي فبغير سنة القائم بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه فقال (ع) يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم فبيعته كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع لها والمبايع له بل يا مفضل يسند القائم ظهره الى الحرم ويمد يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله وبامر الله ثم يتلو هذه الاية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه الاية فيكون اول من يقبل يده جبرئيل ثم يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذي معه وما هذه الاية التي رأيناها الليلة ولم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب العنيزات فقال بعضهم انظروا هل تعرفون أحداً ممن معه فيقولون لا نعرف أحداً منهم الا أربعة من أهل مكة

واربعة من أهل المدينة وهم فلان وفلان ويعدونهم بأسمائهم ويكون هذا أول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس وأضاءت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السماوات والارضين يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد (ص) ويسميه باسم جده رسول الله (ص) ويكنيه وينسبه الى ابيه الحسن الحادي عشر الى الحسين بن علي صلوات الله عليهم اجمعين بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يقبل يده الملائكة ثم الجن ثم النقباء ويقولون سمعنا واطعنا ولا يبقى ذو اذن من الخلايق الا سمع ذلك النداء وتقبل الخلايق من البدو والحضر والبحر والبر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوا باذانهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلايق قد ظهر ربكم بوادي اليابس من ارض فلسطين وهو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معاوية لعنهم الله فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فيرد عليهم الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون له سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا دخل بالنداء الاخير وسيدنا القائم مسند ظهره الى الكعبة ويقول يا معشر الخلايق الا ومن أراد أن ينظر الى آدم وشيث فها أنا ذا آدم وشيث ألا ومن أراد أن ينظر الى نوح وولده سام فها أنا نوح وسام ألا ومن أراد أن ينظر الى ابراهيم واسماعيل فها انا ذا ابراهيم واسماعيل ألا ومن أراد أن ينظر الى موسى ويوشع فها أنا ذا موسى ويوشع ألا ومن أراد أن ينظر الى عيسى وشمعون فها أنا ذا عيسى وشمعون ألا ومن أراد أن ينظر الى محمد (ص) وأمير المؤمنين (ع) فها أنا ذا محمد وامير المؤمنين ألا ومن أراد أن ينظر الى الحسن والحسين عليهما السلام فها أنا ذا الحسن والحسين

ألا ومن أراد أن ينظر الى الائمة من ولد الحسين (ع) فها أنا ذا الائمة أجيبوا الى مسألتي فاني انبئكم بما نبئتم به وما لم تنبأوا به ومن كأن يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني ثم يبتدىء بالصحف التي أنزلها الله على آدم وشيث يقول امة آدم وشيث هبة الله هده والله هي الصحف حقا ولقد أمرنا ما لم نكن نعلمه فيها وما كان خفي علينا وما كان سقط منها وبدل وحرف ثم يقرأ صحف نوح وصحف ابراهيم والتوراة والانجيل والزبور فيقول أهل التوراة والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح وابراهيم حقا وما اسقط منها وما بدل وحرف منها هذه والله التوراة الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل وانها أضعاف ما قرأنا منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقا الذي أنزل الله على محمد (ص) وما اسقط منه وحرف وبذل ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه فيقول يا سيدي أنا بشير امرني ملك من الملائكة أن الحق بك وابشرك بهلاك جيش السفياني بالبيداء فيقول له القائم بين قصتك وقصة أخيك فيقول الرجل كنت وأخي في جيش السفياني وخربنا الدنيا من دمشق الى الزوراء وتركناها جما وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا في مسجد رسول الله (ص) وخرجنا منها وعددنا ثلاثمائة الف رجل نريد اخراب البيت وقتل أهله فلما صرنا في البيداء عرسنا فيها فصاح بنا صايح يا بيداء أبيدي القوم الظالمين فانفجرت الارض وبلعت كل الجيش فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ناقة مما سواه غيري وغير أخي فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت الى ورائنا كما ترى فقال لاخي ويلك

امض الى الملعون السفياني بدمشق فانذره بظهور المهدي من آل محمد (ص) وعرفه ان الله قد أهلك جيشه بالبيداء وقال لي يا بشير إلحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده فانه يقبل توبتك فيمر القائم يده على وجهه فيرده سوياً كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال أي والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته بأهله قلت يا سيدي ويسيرون معه قال أي والله يا مفضل ولينزلن أرض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد أصحابه حينئذ ستة وأربعون الفاً من الملائكة وستة الاف من الجن وفي رواية اخرى ومثلها من الجن بهم ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل فما يصنع أهل مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف فيهم رجلا من أهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل يا سيدي فما يصنع بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي هي أول بيت وضع للناس ببكة في عهد آدم (ع) والذي رفعه ابراهيم واسماعيل فيها وان الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما يشاء الله وليعفين آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وساير الاقاليم وليهدمن مسجد الكوفة وليبنينه على البنيان الاول وليهدمن القصر العتيق ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا سيدي يقيم بمكة قال لا يا مفضل بل يستخلف فيها رجلا من أهله فاذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فيأتونه مهطعين مقنعي رؤسهم يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل محمد (ص) التوبة التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد اليهم أنصاره من الجن والنقباء يقول لهم أرجعوا فلا تبقوا منهم بشرا الا من آمن فلولا ان رحمة

ربكم وسعت كل شيء وأنا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله وبيني فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد لا الله ولا من الف واحد قال المفضل قلت يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجتمع المؤمنين قال دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته الدكوات البيض من الغريين قال المفضل يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال عليه السلام اي والله لا يبقى الا كان أو حواليها وليبلغن مجالة فرس منها الفي درهم أي والله ليودن أكثر الناس انه اشترى شبرا من أرض السبع بشبر من ذهب والسبع خطة من خطط همدان وليصيرن الكوفة أربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها قصور كربلا وليصيرن الله كربلاء معقلا ومقاما تختلف فيا الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شأن من الشأن وليكونن فيها من البركات ما لو وقف مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه الله بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس أبو عبدالله عليه السلام وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء فأوحى الله اليها ان اسكتي كعبة الحرام ولا تفتخري على كربلاء فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة وانها الربوة التي اويت اليها مريم والمسيح ان الدالية التي غسل فيها رأس الحسين عليه السلام وفيها غسلت مريم أو عيسى واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة عرج رسول الله (ص) منها وقت غيبنه وليكونن لشيعتنا فيها حيرة الى ظهور قائمنا قال المفضل يا سيدي ثم يسير المهدي الى أين قال الى مدنة جدي رسول الله (ص) فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين قال المفضل يا سيدى ما هو ذاك

قال عليه السلام يرد الى قبر جده (ص) فيقول يا معاشر الخلايق هذا قبر جدي رسول الله (ص) فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه أبو بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله وعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل محمد ما هاهنا غيرهما انهما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله (ص) وأبوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلاث اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدك غيرهما فيقول هل فيكم أحد يقول غير هذا أو يشك فيهما فيقولون لا فيؤخر اخراجهما ثلاثة أيام ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين ويقول للنقباء ابحثوا عنهما فيبحثون بأيديهم حتى يصلوا اليهما فيخرجان غضين طريين كصورتهما فيكسف عنهما أكفانهما ويأمر برفعهما لعى دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها فتحيى الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول المرتابون من أهل ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من اخفى نفسه ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما وولايتهما ويحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما وينادي منادي المهدي كل من أحب صاحبي رسول الله (ص) وضجيعيه فلينفرد جانبا فتتجزأ الخلق جزئين أحدهما موال والاخر متبرىء منهما فيعرض المهدي على أوليائهما البراءة منهما فيقولون يا مهدي آل رسول الله نحن لم نتبرأ منهما ولسنا نعلم ان لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا من فضلهما لا نتبرأ الساعة منهما وقد رأينا منهما ما رأينا في هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما وحياة الشجرة بهما بل والله منك وممن آمن بك

ومن لا يؤمن بهما ومن صلبهما وأخرجهما وفعل بهما ما فعل فيأمر المهدي (عج) ريحاً سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كأعجاز نخل خاوية ثم يأمر بانزالهما فينزلان اليه فيحييهما باذن الله تعالى ويأمر الخلايق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص فعالهما في كل كور ودور حتى يقص عليهم قتل هابيل بن آدم (ع) وجمع النار لابراهيم وطرح يوسف في الجب وحبس يونس في بطن الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى وعذاب جرجيس ودانيال وضرب سلمان الفارسي واشعال النار على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (ع) لاحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة عليها السلام بالسوط ورفس بطنها واسقاطها محسناً وسم الحسن وقتل الحسين وذبح أطفاله وبني عمه وأنصاره وسبي ذراري رسول الله (ص) واراقة دماء آل محمد وكل دم سفك وكل فرج نكح حراماً وكل خبث وفاحشة واثم وظلم وجور وغم مذ عهد آدم الى وقت قيام قائمنا كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه ويعترفان به (أقول والعلة والسبب في الزام ما تأخر عنهما من الاثام عليهما ظاهر لانهما بمنع امير المؤمنين عليه السلام عن حقــه ودفعه عن مقامه صار الجبين لاختفاء ساير الائمة ومظلوميتهم وتسلط أئمة الجور وغلبتهم الى زمان القائم وصار ذلك سببا الكفر من كفر وضلال من ضل وفسق من فسق لان الامام مع اقتــداره واستيلائه وبسط يده يمنع جميع ذلك وعدم تمكن امير المؤمنين من بعض تلك الامور في أيام خلافته كان لما أتياه من الظلم والجور واما ما تقدم عليهما فلأنهما راضيان بفعل من فعل مثل فعلهما من دفع خلفاء الحق عن مقامهم وما يترتب على ذلك من الفساد ولو كانا منكرين لذلك لم يفعلا مثل فعلهم وكل من رضى بفعل فهو كمن أتاه كما دلت عليه الايات الكثيرة حيث

نسب الله تعالى فعل آباء اليهود اليهم وذمهم عليها لرضاهم بها ولا يبعد ان يكون لارواحهم الخبيثة مدخلا في صدور تلك الامور عن الاشقياء كما ان أرواح الطيبين من أهل بيت الرسالة كانت مؤيدة للانبياء والرسل معينة لهم في الخيرات شقيقة لهم في دفع الكربات) ثم يأمر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ويأمر نارا تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة ثم يأمر ريحا فتنسفهما نسفا قال المفضل يا سيدي ذلك آخر عذابهما قال عليه السلام هيهات يا مفضل والله ليردن وليحضرن السيد الأكبر امير المؤمنين عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين والائمة وكل من محض الايمان محضاً أو محض الكفر محضا وليقتص منهما لجميعهم حتى انهما ليقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة ويردان الى ما شاء ربهما ثم يسير المهدي الى الكوفة والنجف وينزل وعنده أصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الفا من الملائكة وستة الاف من الجن والنمباء ثلاثة مأة وثلاثة عشر نقيباً قال المفضل يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين في ذلك الوقت قال عليه السلام في لعنة الله وسخطه تخربها الفتن وتتركها جماء فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ورايات المغرب ومن يحلب الجريرة ومن الرايات التي تسير اليها من كل قريب أو بعيد والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بساير الامم المتمردة من أول الدهر الى آخره ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت بمثله ولا يكون طوفان أهلها الا بالسيف فالويل لمن اتخذ بها سكنا فان المقيم بها يبقى بشقائه والخارج منها برحمه الله والله ليبقى من أهلها في الدنيا حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة وان بناتها هي الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن ان الله

لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن فيها من الافتراء على الله وعلى رسوله والحكم بغير كتابه ومن شهادات الزور وشرب الخمور والفجور وأكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا الادونه ثم ليخربها الله بتلك الفتن وتلك الرايات حتى ليمر عليها المار فيقول هاهنا كانت الزوراء ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي نحو الديلم يصيح بصوت له فصيح يا آل أحمد أجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيب كنوز الله بالطالقان كنوز واي كنوز ليست من فضة ولا من ذهب بل هي رجال كزبر الحديد على البرازين الشهب بأيديهم الحراب ولم يزل يقتل الظلمة حتى يرد الكوفة وقد أكثر الارض فيجعلها له معقلا فيتصل به وبأصحابه خبر المهدي ويقولون يا ابن رسول الله من هذا الذي قد نزل بساحتنا فيقول اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو والله يعلم انه المهدي وانه ليعرفه ولم يرد بذلك الامر الا ليعرف أصحابه من هو فيخرج الحسني فيقول ان كنت مهدي آل محمد فأين هراوة جدك رسول الله (ص) وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقتــه الغضباء وبغلته الدلدل وحماره اليعفور ونجيبته البراق ومصحف امير المؤمنين فيخرج له ذلك ثم يأخــذ الهراوة فيغرسها في الحجر الصلد وتورق ولم يرد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدي حتى يبايعوه فيقول الحسني الله أكبر مد يدك يا ابن رسول الله حتى نبايعك فيمد يده فيبايعه ويبايعه ساير العسكر الذي مع الحسني الا اربعين الفا أصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم فيختلط العسكران فيقبل المهدي على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلاثة أيام فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيأمر بقتلهم فيقتلون جميعا ثم يقول لاصحابه

لا تأخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها قال المفضل يا مولاي ثم ماذا يصنع المهدي قال عليه السلام يثور سراياً على السفياني الى دمشق فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين عليه السلام في اثنى عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه يوم كربلا فيا لك عندها من كرة زهراء بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب وينصب له القبة بالنجف ويقام أركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعا وركن بأرض طيبة لكأني أنظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كأضواء من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الى آخر الاية ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله (ص) في أنصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بأفعالهم منذ وقت ظهور رسول الله (ص) الى ظهور المهدي مع امام امام ووقت وقت ويحق تأويل هذه الاية ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل يا سيدي ومن فرعون ومن هامان قال عليه السلام أبو بكر وعمر قال المفضل يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما يكونان معه فقال لابد ان يطأ الارض أي والله حتى ما وراء الخاف أي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطئاه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى ثم لكأني أنظر يا مفضل الينا معاشر الائمة بين يدي

رسول الله نشكو اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم من دون الامة ترحيلنا عن الحرمة الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس فيبكي رسول الله (ص) ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ثم تبتدىء فاطمة وتشكو ما نالها من ابي بكر وعمر وأخذ فدك منها ومشيها اليه في مجمع من المهاجرين والانصار وخطابها له في أمر فدك وما رد عليها من قوله ان الانبياء لا يورثون واحتجاجها بقول زكريا ويحيى وقصة داود وسليمان وقول عمر هاتي صحيفتك التي ذكرت ان أباك كتبها لك واخراجها الصحيفة وأخذه اياها منها ونشره لها على رؤس الاشهاد من المهاجرين والانصار وساير العرب وتفله فيها وتمزيقه اياها وبكائها ورجوعها الى قبر أبيها رسول الله باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد اقلقتها واستغاثتها بالله وبأبيها رسول الله (ص) وتمثلها بقول رقية بنت أصفى :

قد كان بعدك أنباء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم يكبر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها ... واختل اهلك فاشهدهم فقد لعبوا
أبدت رجال لنا فجوى صدورهم ... لما نأيت وحالت دونك الحجب
لكل قوم لهم قرب ومنزلة ... عند الاله على الادنين مقترب
ياليت قبلك كان الموت حل بنا ... املوا اناس ففازوا بالذي طلبوا.

وتقص عليه قصة ابي بكر وانفاذه خالد بن الوليد وقنفذ وعمر بن الخطاب وجمعه الناس لاخراج امير المؤمنين (ع) من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله (ص) وضم أزواجه وتعزيتهم وجمع القرآن وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون

الف درهم باع فيها تليده وطارفه وقضى عن رسول الله وقول عمر اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون والا قتلناك وقول فضة جارية فاطمة (ع) ان امير المؤمنين مشغول والحق له ان أنصفتم من أنفسكم وانصفتموه وجمعهم الجزل والحطب على الباب لاحراق بيت امير المؤمنين عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين وزينت وام كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة اليهم وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرءة على الله وعلى رسوله تريد أن تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفىء نور الله والله متم نوره وانتهاره لها وقوله كفى يا فاطمة فليس محمد (ص) حاضرا ولا الملائكة آتية بالامر والنهي والزجر من عند الله وما علي الا كأحد من المسلمين فاختاري ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر أو احراقكم جميعا فقالت عليها السلام وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفيك وارتداد امته علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك المرسل فقال لها عمر دعي عنك يا فاطمة حماقة النساء فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة والخلافة وأخذت النار في خشب وادخال قنفذ يده يروم فتح الباب وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى كان كالدملج الاسود وركل الباب برجله حتى أصاب بطنها وهي حاملة بالمحسن لستة أشهر واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وصفقه خدها حتى بدا قرطاها تحت خمارها وهي تجهر بالبكاء وتقول وا أبتاه وا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب ويقتل جنين في بطنها وخروج امير المؤمنين عليه السلام من داخل الدار محمر العين حاسرا حتى لقى ملاءته عليها وضمها الى صدره وقوله لها يا بنت رسول الله قد علمت ان أباك بعثه الله رحمة للعالمين فالله الله

أن تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذلك لا ابقى الله على الارض من يشهد ان محمدا رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا ابراهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة تمشي على وجه الارض ولا طاير في السماء الا أهلكه الله ثم قال يابن الخطاب لك الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل أن أشهر سيفي فافني عابر الامة فخرج عمر وخالد بن وليد وقنفذ وعبدالرحمن بن ابي بكر فصارا من خارج وصاح امير المؤمنين بفضة يا فضة مولاتك فاقبلي منها ما تقبله النساء فقد جائها المخاض من الرفسة ورده الباب فاسقطت محسنا فقال امير المؤمنين عليه السلام فانه لاحق بجده رسول الله فيشكو اليه وحمل امير المؤمنين (ع) لها في سواد الليل والحسن والحسين وزينب وكلثوم الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم بالله ورسوله وعهده الذي بايعوا الله ورسوله وبايعوا في أربعة مواطن في حياة رسول الله وتسليمهم عليه بامرة المؤمنين في جميعها فكل يعده بالنصر في يومه المقبل فاذا أصبح قعد جميعهم عنه ثم يشكو اليه امير المؤمنين (ع) المحن العظيمة التي امتحن بها بعده وقوله لقد كانت قصتي مثل قصة هارون مع بني اسرائيل وقولي كقوله لموسى يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبرت محتسباً وسلمت راضيا وكانت الحجة لهم في خلافي ونقضهم عهدي الذي عاهدتم عليه يا رسول الله واحتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصي نبي من ساير الاوصياء من ساير الامم حتى قتلوني بضربة عبدالرحمن بن ملجم وكان الله الرقيب عليهم في نقضهم بيعتي وخروج طلحة والزبير بعايشة الى مكة يظهران الحج والعمرة وسيرهم بها الى البصرة وخروجي اليهم وتذكيرى لهم الله

وإياك وما جئت به يا رسول الله فلم يرجعا حتى نصرني الله عليهما حتى اهرقت دماء عشرين الفا من المسلمين وقطعت سبعون كفا على زمام الجمل فما لقيت في غزواتك يا رسول الله (ص) وبعدك اصعب منه أبدا لقد كان من اصعب الحروب التي لقيتها وأهولها وأعظمها فصبرت كما أدبني الله بما أدبك به يا رسول الله في قوله عزوجل فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وقوله واصبر وما صبرك الا بالله وحق والله يا رسول الله تأويل الاية التي أنزلها الله في الامة من بعدك في قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين يا مفضل ويقوم الحسن الى جده فيقول يا جداه كنت مع امير المؤمنين في دار هجرته بالكوفة حتى استشهد بضربة عبدالرحمن ابن ملجم لعنه الله فوصاني بما وصيته يا جداه وبلغ اللعين معاوية قتل ابي فأنفذ الدعي اللعين زيادا الى الكوفة في مأة الف وخمسين الف مقاتل فأمر بالقبض علي وعلى أخي الحسين وساير اخواني وأهل بيتي وشيعتنا وموالينا وان يأخذ علينا البيعة لمعاوية فمن يأبى منا ضرب عنقه وسير الى معاوية رأسه فلما علمت ذلك من فعل معاوية خرجت من داري فدخلت جامع الكوفة للصلاة ورقيت المنبر واجتمع الناس فحمدت الله وأثنيت عليه وقلت معشر الناس عفت الديار ومحيت الاثار وقل الاصطبار فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله صحت البراهين وفصلت الايات وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع تمام هذه الاية وتأويلها قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فلقد مات والله جدي

رسول الله وقتل ابي وصاح الوسواس الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة وخالفتم السنة فيا لها من فتنة صماء عمياء لا تسمع لداعيها ولا يجاب مناديها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة النفاق وسيرت رايات أهل الشقاق وتكالبت جيوش أهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الحجاج والنور الذي لا يطفأ والحق الذي لا يخفى أيها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن تكانيف الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرىء النسمة وتردى بالعظمة لان قام الي منكم عصبة بقلوب صافية ونيات مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق ولا نية افتراق لاجاهدن بالسيف قدماً قدما ولاضيقن من السيوف جوانبها ومن الرماح أطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله فكأنما الجموا بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرين رجلا فانهم قاموا الي فقالوا يا ابن رسول الله (ص) ما نملك الا أنفسنا وسيوفنا فها نحن بين يديك لامرك طايعون وعن رأيك صادرون فمرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم أر أحدا غيرهم فقلت لي اسوة بجدي رسول الله صلى الله عليه واله حين عبدالله سرا وهو يومئذ في تسعة وثلاثين رجلا فلما أكمل الله له الاربعين صار في عدة وأظهر امر الله فلو كان معي عدتهم جاهدت في الله حق جهاده ثم رفعت نحو السماء فقلت اللهم اني قد دعوت وأنذرت وأمرت ونهيت وكانوا عن أجابة الداعي غافلين وعن نصرته قاعدين وعن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم فانزل عليهم رجزك وبأسك وعذابك الذي لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت ثم خرجت من الكوفة راحلا الى المدينـة فجاءوني يقولون ان معاوية أسرى سراياه الى الانبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين وقتل من لم يقاتله وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم انه لا وفاء

لهم فانفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم انهم يستجيبون لمعاوية وينقضون عهدي وبيعتي فلم يكن الا ما قلت لهم واخبرتهم ثم يقوم الحسين عليه السلام مخضباً بدمه هو وجميع من قتل معه فاذا رآه رسول الله بكى وبكى أهل السماوات والارض لبكائه وتصرخ فاطمة فتزلزل الارض ومن عليها ويقف امير المؤمنين عليه السلام والحسن عن يمينه وفاطمة عن شماله ويقبل الحسين فيضمه رسول الله الى صدره ويقول يا حسين فديتك قرت عيناك وعيناي فيك وعن يمين الحسين عليه السلام حمزة اسد الله في أرضه وعن شماله جعفر بن ابي طالب الطيار ويأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت أسد ام امير المؤمنين عليه السلام وهن صارخات وامه فاطمة تقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون اليوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه أمدا بعيدا قال فبكى الصادق (ع) حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا قرت عين لا تبكي عند هذا الذكر قال فبكى المفضل بكاء طويلا ثم قال يا مولاي ما في الدموع يا مولاي فقال ما لا يحصى اذا كان من حق ثم قال المفضل ما تقول في قوله تعالى اذا المؤودة سئلت بأي ذنب قتلت قال يا مفضل والموؤدة والله محسن لانه منا لاغير فمن قال غير هذا فكذبوه قال المفضل يا مولاي ثم ماذا قال الصادق عليه السلام تقوم فاطمة بنت رسول الله فتقول اللهم انجز وعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجزعني بكل أولادي فتبكيها ملائكة السماوات السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن في الدنيا ومن تحت اطباق الثرى صائحين صارخين الى الله تعالى فلا يبقى أحد ممن قاتلنا وظلمنا ورضى بما جرى علينا الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل في سبيل الله فانه

لا يذوق الموت وهو كما قال الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما أتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال المفضل يا مولاي ان من شيعتكم من لا يقول برجعتكم فقال عليه السلام اما سمعوا قول جدنا رسول الله (ص) ونحن ساير الائمة يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال الصادق عليه السلام العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيامة يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار قال المفضل يا مولاي نحن نعلم انكم اختيار الله في قوله نرفع درجات من نشاء وقوله الله أعلم حيث يجعل رسالته وقوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال الصادق عليه السلام يا مفضل فأين نحن في هذه الاية قال المفضل فوالله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين وقوله ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين وقوله عن ابراهيم واجنبني وبني أن نعبد الاصنام وقد علمنا ان رسول الله وامير المؤمنين ما عبدا صنما ولا وثنا ولا أشركا بالله طرفة عين وقوله اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين والعهد عهد الامامة لا يناله ظالم قال يا مفضل وما علمك بأن الظالم لا ينال عهد الامامة قال المفضل يا مولاي لا تمتحني بما لا طاقة لي به ولا تختبرني ولا تبتلني فمن علمكم علمت ومن فضلكم على الله أخذت قال الصادق عليه السلام صدقت يا مفضل ولولا اعترافك بنعمة الله عليك في ذلك لما كنت هكذا فأين يا مفضل الايات من

القرآن في ان الكافر ظالم قال نعم يا مولاي قوله تعالى والكافرون هم الظالمون والكافرون هم الفاسقون ومن كفر وفسق وظلم لا يجعله الله للناس اماماً قال الصادق عليه السلام أحسنت يا مفضل فمن أين قلت برجعتنا ومقصرة شيعتنا تقول معنى الرجعة ان يرد الله الينا ملك الدنيا وان يجعله للمهدي ويحهم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا قال المفضل لا والله ما سلبتموه ولا تسلبونه لانه ملك النبوة والرسالة والوصية والامامة قال الصادق عليه السلام يا مفضل لو تدبر القرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا اما سمعوا قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون والله يا مفضل ان تنزيل هذه الاية في بني اسرائيل وتأويلها فينا وان فرعون وهامان يتم وعدى قال المفضل يا مولاي فالمتعة قال المتعة حلال طلق والشاهد بها قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو اكننتم في أنفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا أن تقولوا قولا معروفا أي مشهودا والقول المعروف هو المشتهر بالولي والشهود وانما احتيج الى الولي والشهود في النكاح ليثبت النسل ويصح النسب ويستحق الميراث وقوله واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وجعل الطلاق في النساء المزوجات غير جايز الا بشاهدين ذوي عدل من المسلمين وقال في ساير الشهادات على الدماء والفروج والاموال والاملاك واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء وبيّن الطلاق عز ذكره فقال يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة

واتقوا الله ربكم ولو كانت المطلقة بثلاث تطليقات تجمعها كلمة واحدة أو اكثر منها أو اقل لما قال الله تعالى واحصوا العدة واتقوا الله ربكم الى قوله تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا فاذا بلغن أجلهن فامسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف واشهدوا ذوي عدل منكم وأقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر وقوله لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا هو نكر يقع بين الزوج وزوجته فيطلق التطليقة الاولى بشهادة ذوي عدل وحد وقت التطليق هو آخر القرء والقرء هو الحيض والطلاق يجب عند آخر نقطة بيضاء تنزل بعد الصفرة والحمرة والى التطليقة الثانية والثالثة ما يحدث الله بينهما عطفا أو زوال ما كرهاه وقوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان أرادا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم هذا بقوله في ان للبعولة مراجعة النساء من تطليقة الى تطليقة ان أرادوا اصلاحا وللنساء مراجعة الرجال في مثل ذلك ثم بين تبارك وتعالى فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وفي الثالثة فان طلق الثالثة وبانت فهو قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ثم يكون كساير الخطاب لها والمتعة التي أحلها الله في كتابه واطلقها الرسول عن الله لساير المسلمين فهي قوله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم

به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما والفرق بين المزوجة والمتعة
للزوجة صداقا وللمتعة أجر فتمتع ساير المسلمين على عهد رسول الله (ص
في الحج وغيره وأيام أبي بكر واربع سنين في أيام عمر حتى دخل على اخ
عفراء فوجد في حجرها طفلا يرضع من ثديها فنظر الى درة اللبن في فم الط
فاغضب وأرعد وازبد وأخذ الطفل على يده وخرج حتى أتى المسجد ور
المنبر وقال نادوا في الناس ان الصلاة جامعة وكان غير وقت صلاة فعلم النا
لامر يريده عمر فحضروا فقال معاشر الناس من المهاجرين والانصار واو
قحطان من فيكم يحب أن يرى المحرمات عليه من النساء ولها مثل هذا الط
قد خرج من أحشائها وهو يرضع على ثديها وهي غير مبتعلة فقال بعض الق
ما نحب هذا فقال ألستم تعلمون ان اختي عفراء بنت خيثمة امي وابي الخط
غير متبعلة قالوا بلى قال فاني دخلت عليها في هذه الساعة فوجدت هذا الط
في حجرها فناشدتها انى لك هذا فقالت تمتعت فاعلموا ساير الناس ان ه
المتعة التي كانت حلالا للمسلمين في عهد رسول الله قد رأيت تحريمها ف
أبى ضربت جنبيه بالسوط فلم يكن في القوم منكر قوله ولا راد عليه
قائل لا يأتي رسول بعد رسول الله أو كتاب بعد كتاب الله لا تقل خلا
على الله وعلى رسوله وكتابه بل سلموا ورضوا قال المفضل يا مولاي
شرايط المتعة قال عليه السلام يا مفضل لها سبعون شرطا من خالف فيها ش
واحد ظلم نفسه قال قلت يا سيدي قد أمرتمونا أن لا تتمتع ببغية ولا مشه
بفساد ولا مجنونة وان تدعوا المتعة الى الفاحشة فان أجابت فقد ـ
الاستمتاع بها وان نسأل افارغة ام مشغولة ببعل أو حمل أو بعدة فان شـ
بواحدة من الثلاث فلا تحل وان خلت فيقول لها متعيني نفسك على ك

الله عز وجل وسنة نبيه نكاحا غير سفاح أجلا معلوماً باجرة معلومة وهي ساعة أو يوم أو يومان أو شهر أو سنة أو ما دون ذلك أو اكثر والاجرة ما تراضيا عليه من حلقة خاتم أو نعل او شق تمرة الى فوق ذلك من الدراهم والدنانير أو عرض ترضى به فان وهبت له حل له كالصداق الموهوب من النساء المزوجات الذين قال الله تعالى فيهن فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئا مريئا ثم تقول لها ألا ترثيني ولا أرثك وعلى ان الماء لي اضعه منك حيث اشاء وعليك الاستبراء خمسة واربعين يوما أو محيضا واحدا فاذا قالت نعم اعدت القول ثانية وعقدت النكاح فان احببت وأحبت هي الاستزادة في الاجل زدتما وفيه ما رويناه فان كانت تفعل فعليها على ما نزلت من الاخبار عن نفسها ولا جناح عليك وقول امير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام فلولاه ما زنى الا شقي أو شقية لأنه كان يقول للمسلمين غناء في المتعة عن الزنا ثم تلا ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قال ان من عزل بنطفته عن زوجته فدية النطفة عشرة دنانير كفارة وان من شرط المتعة ان ماء الرجل يضعه حيث يشاء من المتمتع بها فاذا وضعه في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقا بأبيه ثم يقوم جدي علي بن الحسين وابي الباقر فيشكوان الى جدهما رسول الله ما فعل بهما ثم أقوم أنا فأشكو الى جدي رسول الله (ص) ما فعل المنصور بي ثم يقوم ابني موسى فيشكو الى جده رسول الله ما فعل به الرشيد ثم يقوم علي بن موسى الى جده رسول الله فيشكو ما فعل به المأمون ثم يقوم علي بن محمد فيشكو الى جده رسول الله (ص) ما فعل به المتوكل ثم يقوم الحسن بن علي فيشكو الى جده

رسول الله ما فعل به المعتز ثم يقوم المهدي سمي جدي رسول الله (ص) وعليه قميص رسول الله مضرجا بدم رسول الله يوم شج جبينه وكسر رباعيته والملائكة تحفه حتى يقف بين يدي جده رسول الله فيقول يا جداه وصفتني ودللت علي ونسبتني وسميتني وكنيتني فجحدتني الامة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان وأين هو ومتى كان وأين يكون وقد مات ولم يعقب ولو كان صحيحا ما أخره الله تعالى الى هذا الوقت المعلوم فصرت محتسبا وقد أذن الله لي فيها باذنه يا جداه فيقول رسول الله الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض تتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ويقول جاء نصر الله والفتح وحق قول الله سبحانه وتعالىوهو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويقرأ انا فتحنا لك فتحا مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فقال المفضل يا مولاي أي ذنب كان لرسول الله فقال الصادق عليه السلام يا مفضل ان رسول الله قال اللهم احملني ذنوب شيعة اخي واولادي الاوصياء ما تقدم منها وما تأخر الى يوم القيامة ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين من شيعتنا فحمله الله اياها وغفر جميعها قال المفضل فبكيت بكاء طويلا وقلت يا سيدي هذا بفضل الله علينا فيكم قال الصادق عليه السلام يا مفضل ما هو الا أنت وأمثالك بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث أصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلمون على هذا الفضل ويتركون العمل فلا نغني عنهم من الله شيئا لانا كما قال الله تعالى فينا لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون قال المفضل يا مولاي فقوله ليظهره على الدين كله ما كان رسول الله ظهر على الدين كله قال

يا مفضل لو كان رسول الله ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابئية ولا نصرانية ولا فرقة ولا خلاف ولا شك ولا شرك ولا عبدة أصنام ولا اوثان ولا اللات والعزى ولا عبدة الشمس والقمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وانما قوله ليظهره على الدين كله في هذا اليوم وهذا المهدي وهذه الرجعة وهو قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال المفضل أشهد انكم من علم الله علمتم وبسلطانه وبقدرته قدرتم وبحكمه نطقتم وبأمره تعملون ثم قال الصادق عليه السلام ثم يعود المهدي الى الكوفة وتمطر السماء بها جرادا من ذهب كما أمطره الله في بني اسرائيل على أيوب ويقسم على أصحابه كنوز الارض من تبر (التبر بالكسر الذهب) ولجينها (اللجين الفضة) وجوهرها قال المفضل يا مولاي من مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده كيف يكون قال الصادق عليه السلام أول ما يبتدىء المهدي (عج) أن ينادي في جميع العالم ألا من له عند أحد شيعتنا دين فليذكره حتى يرد الثومة والخردلة فضلا عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك فيوفيه اياه قال المفضل يا مولاي ثم ماذا يكون قال يأتي القائم بعد ان يطأ شرق الارض وغربها الكوفة ومسجدها ويهدم المسجد الذي بناه يزيد بن معاوية لعنه الله لما قتل الحسين عليه السلام بن علي (ع) ومسجد ليس لله ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا مولاي فكم يكون مدة ملكه فقال قال الله عز وجل فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء الله ربك عطاء غير مجذوذ والمجذوذ

المقطوع أي عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم أبدا وملك لا ينهد وحكم لا ينقطع وأمر لا يبطل الا باختيار الله ومشيئته وارادته التي لا يعلمها الا هو ثم القيامة وما وصفه الله عز وجل في كتابه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد النبي واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا •

الغصن السابع

في ما يقع في زمانه ورجعته ورجعة سائر الائمة بعد ظهوره مشتمل على فرعين

الفرع الاول في وقوعات زمانه •

في الارشاد عن ابي جعفر عليه السلام كأني بالقائم على نجف الكوفة قد سار اليها من مكة في خمسة الاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد (وفيه) عنه (ع) بعد ذكر المهدي قال يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت فتصفو له ويدخل حتى يأتي المنبر فيخطب فلا يدري الناس ما يقول من البكاء فاذا كانت الجمعة الثانية سأله الناس أن يصلي بهم الجمعة فيأمر ان يخط له مسجد على الغري ويصلي لهم هنالك ثم يأمر من نجف من ظهر مشهد الحسين عليه السلام نهرا يجري الى الغريين حتى ينزل الماء في النجف ويعمل على فوهته القناطير والارحاء فكأني بالعجوز على رأسها مكتل فيه بر تأتي تلك الارحاء فتطحنه بلا كري (وفيه) عن ابي عبدالله عليه السلام ذكر عنده مسجد السهلة فقال اما انه منزل صاحبنا اذا قدم بأهله (وفيه) عنه (ع) اذا قام قائم ال محمد (ص) بنى في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب واتصلت بيوت أهل الكوفة بنهرى كربلا (وفيه) عنه عليه السلام ان قائمنا اذا قام أشرقت الارض بنورها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ولد ذكر لا يولد فيهم انثى وتظهر الارض

من كنوزها حتى يراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله ماله ويأخذ منه زكاة ماله فلا يجد أحدا يقبل منه ذلك واستغنى الناس بما رزقهم الله من فضله (وفيه) عنه عليه السلام اذا أذن الله تعالى للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا الناس الى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم الى حقه أن يسير فيهم بسنة رسول الله ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله جل جلاله جبرئيل حتى يأتيه فينزل على الحطيم يقول الى أي شيء تدعو فيخبره القائم فيقول جبرئيل أنا أول من يبايعك ابسط يدك فيمسح على يده وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم أصحابه عشرة آلاف نفس ثم يسير منها الى المدينة (وفيه) عنه عليه السلام اذا قام القائم (عج) من آل محمد اقام خمس مأة من قريش فضرب أعناقهم ثم أقام خمسمأة فضرب أعناقهم ثم خمسمأة اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت ويبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم ومن مواليهم (وفيه) عنه عليه السلام اذا قام القائم (عج) هدم المسجد الحرام حتى يرده الى أساسه وحول المقام الى الموصع الذي كان فيه وقطع أيدي بني شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها هؤلا سراق الكعبة (وفيه) عن ابي جعفر عليه السلام اذا قام القائم (عج) سار الى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر الف نفس يدعون التبرية عليهم السلاح فيقولون ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم قصورها ويقتل مقاتلها حتى يرضى الله عز وعلا (وفيه) عنه عليه السلام اذا قام القائم جاء بأمر جديد كما دعا رسول الله (ص) في بدء الاسلام الى أمر جديد وعنه (ع) اذا قام القائم حكم بالعدل وارتفع في أيامه الجو وامنت

به السبل واخرجت الارض بركاتها ورد كل حق الى أهله ولم يبق أهل دين حتى يظهروا الاسلام ويعترفوا بالايمان اما سمعت الله سبحانه يقول وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وحكم بين الناس بحكم داود (ع) وحكم محمد (ص) فحينئذ تظهر الارض كنوزها وتبدي بركاتها ولا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته ولا لبره لشمول الغنى جميع المؤمنين ثم قال ان دولتنا آخر الدول ولم يبق أهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا رأوا سيرتنا اذا ملكنا سرنا عنده سيرة هؤلاء وهو قول الله تعالى والعاقبة للمتقين (في الموائد) اذا ظهر القائم (عج) قام بين الركن والمقام وينادي بنداءات خمسة الاولى ألا يا أهل العالم انا الامام القائم الثاني ألا يا أهل العالم أنا الصمصام المنتقم الثالث ألا يا أهل العالم ان جدي الحسين قتلوه عطشانا الرابع ألا يا أهل العالم ان جدي الحسين عليه السلام طرحوه عريانا الخامس ألا يا أهل العالم ان جدي الحسين (ع) سحقوه عدوانا (وفيه) عن ابي جعفر عليه السلام اذا قام القائم سار الى الكوفة فهدم بها أربعة مساجد ولم يبق مسجد على وجه الارض لها شرف الا هدمها وجعلها جماء ووسع الطريق الاعظم وكسر كل جناح خارج في الطريق وابطل الكنف والميازيب ولا يترك بدعة الا أزالها ولا سنة الا أقامها ويفتح قسطنطينة والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين كل سنة عشر سنين من سنينكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء قال قلت له جعلت فداك فكيف يطول السنون قال يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والسنون قلت انهم يقولون ان الفلك ان تغير فسد قال ذلك قول الزنادقة فاما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد شق الله تعالى القمر

لنبيه ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون واخبر بطول يوم القيامة وانه كألف سنة مما تعدون (وفيه) عنه عليه السلام اذا قام قائم آل محمد (ص) ضرب فساطيط ويعلم الناس القرآن على ما انزل الله فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم لانه يخالف فيه التأليف .

وفي غيبة النعماني عن علي عليه السلام يقول كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قيل يا امير المؤمنين أوليس هو كما انزل قال لا محي عنه من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم وما ترك اسم ابي لهب الا ازراء برسول الله لانه عمه (وفيه) عن الباقر عليه السلام قال أصحاب القائم (عج) ثلاث مأة وثلاثة عشر رجلا أولاد العجم بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه ونسبه وحليته وبعضهم نائم على فراشه فيوافيه في مكة على غير ميعاد (وفيه) عن ابي جعفر عليه السلام يقول لو يعلم الناس ما يصنع القائم اذا خرج لاحب اكثرهم ان لا يروه مما يقتل من الناس اما انه لا يبدأ الا بقريش فلا يأخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف حتى يقول كثير من الناس ليس هذا من آل محمد لو كان من ال محمد لرحم (وفيه) عنه عليه السلام يقوم القائم بأمر جديد وكتاب جديد وقضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه الا السيف لا يستتيب أحدا ولا تأخذه في الله لومة لائم (وفيه) عن أبي عبدالله عليه السلام قال ما تستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه الا الغليظ وما طعامه الا

الجشب وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف •

في الارشاد عنه عليه السلام اذا قام قائم آل محمد (ص) حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج الى بينة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه عن عدوه بالتوسم قال سبحانه ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم (وفيه) عن مفضل عنه عليه السلام يخرج مع القائم (عج) من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى الذين كانوا بالحق وبه يعدلون وسبعة من أهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وأبو دجانة الانصاري والمقداد ومالك الاشتر فيكونون بين يديه أنصارا وحكاما •

وفي غيبة النعماني عنه عليه السلام يقول ثلاثة عشرة مدينة وطائفة تحارب القائم (عج) أهلها ويحاربونه أهل مكة وأهل المدينة وأهل الشام وبنو امية وأهل البصرة وأهل دميسان والاكراد والاعراب وضبة وغنى وباهله وازد وأهل الري (وفيه) عنه عليه السلام قال ان القائم يلقى في حربه ما لم يلق رسول الله لان رسول الله أتاهم وهم يعبدون الحجارة المنقورة والخشبة المنحوتة وان القائم (عج) يخرجون عليه فيتاولون عليه كتاب الله ويقاتلونه عليه وفي رواية ثم قال والله ليدخلن عليهم عدله اما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر •

وفي الدمعة عن غيبة الطوسي عن ابي بصير في حديث له الى ان قال اذا قام القائم (عج) دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الاربعة الى أن قال ثم لا يلبث الا قليلا حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الاسكرة عشرة الاف شعارهم يا عثمان ويدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه فيخرج اليهم

فيقتلهم حتى لا يبقى منهم أحد ثم يتوجه الى كابل شاه وهي مدينة لم يفتحها أحد قط غيره فيفتحها ثم يتوجه الى الكوفة فينزلها وتكون داره ويتهرج سبعين قبيلة من قبائل العرب وفي رواية اخرى يفتح قسطنطينة لانها نسبت الى منشئها وهو قسطنطين الملك وهو أول من اظهر دين النصرانية ولها سبعة أسوار السور السابع منها المحيط بالستة أحد وعشرون ذراعاً وفيه مأة باب وعرض السور الاخير الذي يلي البلد عشرة أذرع وهي على خليج يصب في البحر الرومي وهي متصلة ببلاد رومية والاندلس واما رومية فهي ام بلاد الروم وكل من ملكها يقال له الباب وهو الحاكم على دين النصرانية بمنزلة الخليفة في المسلمين وليس في بلاد الروم مثلها كثيرة العجائب محكمة البناء (وعن الاخبار الاول) رومية الكبرى مدينة رياسة الروم ودار ملكهم وهي في شمالي غربي القسطنطينة وهي في يد الافرنج ويقال لملكها المان وبها يسكن الباب الذي تطيعه الافرنج وهو عندهم بمنزلة الامام وهي من عجائب الدنيا لعظم عمارتها ولكثرة خلقها وحصانتها وذلك خارج عن العادة الى حد لا يصدقه السامع (وعن عقد الدرر) ان عليها سورين من حجارة عرض الاول اثنان وسبعون ذراعاً وعرض الثاني اثنان وأربعون ذراعا ومسافة ما بين السورين من الفضاء ستون ذراعا ولها الف باب من النحاس الاصفر سوى العود والصنوبر والخشب والابنوس المنقوش الذى لا تدري قيمته ومسافة ما بين الغربي منها الى الشرقي مأة وعشرون ميلا وبين السورين نهر مغطى ببلاط من نحاس طول كل بلاطة سبعون أو أربعون ذراعا وهذا النهر الذي بين السورين يتصل بالنهر الكبير الذي تدخل فيه المراكب وتعلوه الى داخل البلد فتقف على جانب البحر فتبيع وتشتري وفيها الف ومأتا كنيسة وأربعون

الف حمام وفيها طلسمات للحيات والعقارب تمنعهم من الدخول اليها وطلسم يمنع الغريب من الدخول اليها وفي وسطها سوق يباع فيه الطير مقدار فرسخ ومن جملة ما فيها من الكنايس كنيسة بنيت على اسم بولس وبطرس من الحواريين وهما بهما في جوف من رخام مدفونين وطول هذه الكنيسة ثلاثة الاف ذراع وعرضها ثلاثة الاف ذراع وقيل الف ذراع وهي مبنية على قناطر من صفر ونحاس وكذلك سقوفها وحيطانها وهي من العجائب وفيها كنيسة اخرى على أرض بيت المقدس وطوله مرصعة باليواقيت والجواهر والزمرد طول مذبحها عشرون من الزمرد الاخضر وعرضه ستة اذرع يحملها اثنا عشر تمثالا من الذهب طول كل تمثال ذراعان ونصف ولكل تمثال عينان من الياقوت الاحمر يضيء المكان منهما ولها ثمانية وعشرون باباً من الذهب الاحمر (وعن ابن عباس) ان الرومية مدينة كثيرة العجائب ومن عجائبها ان في وسطها كنيسة عظيمة وفي وسط الكنيسة عامود من الحديد الصيني وعليه تابوت من نحاس أحمر وفيه سودانية وهي زرزواه في منقارها زيتونة وفي مخلبيها زيتوتتان من نحاس فاذا كان آيام الزيتون لم يبق في الدنيا سودنية على وجه الارض الا جاء وفي منقارها زيتونة وفي مخلبيها زيتوتتان فتأتي به فتلقيه في التابوت فمنه يأكلون ومنه يأدمون ومنه يوقدون من السنة الى السنة من زيته وفيها من العجائب ما يطول ذكره في هذا المقام انتهى وليعلم ان هذا المذكور نبذة يسيرة عن عجائبها وقطرة من غزير بحر غرائبها ومن اعطى التأمل حقه في هذه الصفات وهذه الحصون المحكمة واسمات والطلاسيم التي تمنع الغريب عن دخولها وتبعد من أراد الدنو من غير أهلها ونظر في صعوبة مالكها وقوة ممالكها عرف ان فتحها ليس الا بنصر الهي

رباني وتأييد سماوي سبحاني ولا يتيسر بطول الحصار والقتال الا بقوة الحيل وكثرة الخيل والرجال ومع ذلك ان المهدي (عج) انما يفتحها بالتسبيح والتكبير لذي الجلال من غير قتال فيكون ذلك من المعاجز الجليلة الخارجة عن قوة الطاقة البشرية •

وعن عقد الدرر ان النبي صلى الله عليه واله قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحق فاذا جاؤها نزلوا عليها فلم يقاتلوها بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله أكبر فيسقط حائطها الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله أكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله أكبر فتنفتح لهم فيغنمون فبينا هم يقتسمون الغنائم اذ جاءهم الصريخ فقالوا ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون •

وفي غيبة النعماني عن الصادق عليه السلام قال اذا قام القائم (عج) في اقاليم الارض في كل اقليم رجل يقول عهدك في كفك فاذا ورد عليك ما لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه فانظر الى كفك واعمل بما فيها قال ويبعث جندا الى القسطنطينية فاذا بلغوا الى الخليج كتبوا على أقدامهم شيئا ومشوا على الماء فاذا نظر اليهم الروم يمشون على الماء قالوا هؤلاء أصحابه يمشون على الماء فكيف هو فعند ذلك يفتحون لهم أبواب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها ما يريدون (وفيه) عن بشر بن غالب الاسدي قال قال لي الحسين بن علي عليه السلام يا بشر ما بقاء قريش اذا قدم القائم المهدى (عج) منهم خمسمأة رجل فضرب أعناقهم ثم قدم خمسمأة فضرب أعناقهم صبرا ثم خمسمأ

فضرب أعناقهم قال فقلت اصلحك الله ايبلغون ذلك فقال الحسين بن علي (ع) ان موالي القوم منهم قال فقال لي بشر بن غالب اخو بشير بن غالب أشهد ان الحسين بن علي عليه السلام عد على أخي ست عدات (وقال ست عددات على اختلاف الروايات) •

وفي اثبات الهداة للحر العاملي عن غيبة الطوسي عن أبي جعفر عليه السلام قال كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها عندنا وان عهدي بها آنفاً وهي خضراء كهيئتها حين اقتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا يصنع بها ما كان يصنع بها موسى بن عمران (ع) •

وعن عقد الدرر عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قصة المهدي (عج) وفتوحاته ورجوعه الى دمشق قال ثم يأمر المهدي بانشاء مراكب فيبنى أربعمأة سفينة في ساحل عكا ويخرج الروم في مأة صليب تحت كل صليب عشرة آلاف فيقيمون على طرسوس فيفتحونها بأسنة الرماح ويوافيهم المهدي (عج) فيقتل من الروم حتى يتغير ماء الفرات بالدم وينهزم من في الروم فيلحقوا انطاكية وينزل المهدي (عج) على قبة العباس فيبعث ملك الروم يطلب الهدنة من المهدي ويطلب المهدي (عج) منه الجزية فيجيبه الى ذلك غير انه لا يخرج من بلد الروم فلا يبقى في بلد الروم أسير الا خرج ويقيم المهدي (عج) بأنطاكية سنته تلك ثم يسير بعد ذلك ومن تبعه من المسلمين لا يمرون على حصن من بلد الروم الا قالوا عليه لا اله الا الله فيتساقط حيطانها ويقتل مقاتلته حتى ينزل على القسطنطينية فيكبرون علياه تكبيرات فينشف خليجها ويسقط سورها فيقتلون فيها ثلاثمأة الف مقاتل ويستخرج منها ثلاث كنوز ذهب

وكنز فضة وكنز ابكار فيفتضون ما بدا لهم بدار البلاط سبعون الف بكر ويقتسمون الاموال بالغرابيل فبينا هم كذلك اذ سمعوا الصايح ألا ان الدجال قد خلفكم في أهليكم فيكشف الخبر فاذا هو باطل ويسير المهدي (عج) الى رومية ويكون قد آمر اربع مأة مركب من عكا فيقيض الله تعالى لهم الريح فما يكون الا يومين وليلتين ويحيطوا على بابها ويعلقون رجالهم على شجرة على بابها مما يلي غربيها فاذا رآهم أهل الرومية احضروا اليهم راهباً كبيرا عنده علم من كتبهم فيقولون انظر ما يريد فاذا أشرف على المهدي (عج) فيقول ان صفتك التي هي عندي وأنت صاحب رومية فيسأله الراهب عن أشياء فيجيبه عنها فيقول له المهدي (عج) ارجع فيقول لا أرجع أنا أشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيكبر المسلمون ثلاث تكبيرات فتكون كالرمانة على نشر فيدخلونها فيقتلون بها خمسمأة الف مقاتل ويقتسمون الاموال حتى يكون الناس في الفيء شيئا واحداً لكل أبناء منهم مأة الف دينار ومأتا رأس ما بين جارية وغلام وعن الكتاب المزبور عن ابن مسعود عن النبي (ص) قال يكون بين الروم وبين المسلمين هدنة وصلح يقاتلون معهم عدواً لهم فيقاسمونهم غنائمهم ثم ان الروم يغزون مع المسلمين فارسين فيقتلون مقاتليهم ويسبون ذراريهم فيقول الروم قاسمونا الغنائم كما قاسمناكم فيقاسمونهم الاموال وذراري الشرك فيقولون قاسمونا ما أصبتم من ذراريكم فيقولون لا نقاسمكم ذراري المسلمين أبداً فيقولون غدرتم ثم ترجع الروم الى صاحبهم بالقسطنطينية فيقولون العرب غدرت بنا ونحن أكثرهم عدة وأشد منهم قوة فأمرنا نقاتلهم وقد كان لهم الغلبة في طول الدهر علينا فيأتون صاحب رومية فيخبرونه بذلك فيتوجهون بثمانين راية تحت كل راية اثنا عشر

الفاً في البحر فيقولون اذا أرسيتم بسواحل الشام فاحرقوا المراكب لتقاتلوا على أنفسكم فيفعلون ذلك ويأخذون أرض الشام برها وبحرها ما خلا مدينة دمشق والمفتق ويخربون بيت المقدس قال فقال ابن مسعود وكم تسع دمشق من المسلمين فقال النبي (ص) تتسعن على من يأتيها من المسلمين كما تسع الرحم على الولد قال قلت وما المفتق يا نبي الله قال جبل من أرض الشام من حمص على نهر يقال له الارنط فيكون ذراري المسلمين في أعلا المفتق والمسلمون على نهر الارنط والمشركون خلف نهر الارنط يقاتلونهم مساء وصباحاً فاذا نظر ذلك صاحب القسطنطينية وجه في البر الى قنسرين ثلاثمأة الف حتى يجيئهم مادة اليمن سبعون الفاً الف الله بين قلوبهم بالايمان فيهزمونهم من جند الى جند حتى يأتوا قنسرين ويجيئهم مادة الموالي فقلت يا رسول الله من هم قال (ص) هم عتقاؤكم وهم منكم قوم من فارس فيقولون يا معاشر العرب لا نكون مع أحد من الفريقين وتجتمع كلمتهم فيقاتل نزار يوما واليمن يوما والموالي يوما فيخرجون الروم الى العمق فيقاتلونهم فيرفع الله نصره على العسكرين وينزل حصره عليهما حتى يقتل من المسلمين الثلث ويفر الثلث ويبقى الثلث فاما الذين يقتلون من المسلمين فشهيد كعشرة من شهداء بدر ويشفع الواحد من شهداء بسبعين ملاحم وشهيد الملاحم يشفع في سبعمأة واما الثلث الذي يفرون فانهم يتفرقون ثلاثة أثلاث ثلث يلحق الروم ويقولون لو كان لله بهذا الدين حاجة لنصرهم وهم مسلمة العرب وثلث يقولون منازل آبائنا وأجدادنا حيث لاينالنا الروم أبدا مروا بنا الى البدو وهم الاعراب وثلث يقولون اسم كل شيء كاسم الثوم فسيروا بنا الى العراق واليمن الحجاز حيث لا نخاف الروم واما الثلث الباقي فيمشون بعضهم الى بعض

فيقولون الله الله دعوا عنكم العصبية ولتجتمع كلمتكم وقاتلوا عدوكم فانكم تنصرونا ما تعصبتم فيجتمعون جميعاً ويبايعون على انهم يقاتلون حتى يلحقوا باخوانهم الذين قتلوا فاذا أبصر الروم الى من تحرك اليهم ومن قتل ورأوا قلة المسلمين بين الصفين يقوم رجل معه جند في أعلاه صليب فينادي غلب الصليب فيقول رجل معه جند فينادي بل غلب أنصار الله وأولياؤه فيغضب الله على الذين كفروا من قولهم غلب الصليب فيقول يا جبرئيل أغث عبادي فينزل جبرئيل في مأة الف من الملائكة ويقول يا ميكائيل أغث عبادي فينزل ميكائيل في مأة الف من الملائكة ويقول يا اسرافيل أغث عبادي فينحدر اسرافيل في ثلاثمأة الف من الملائكة وينزل الله نصره على المؤمنين وينزل بأسه على الكافرين فيقتلون وينهزمون ويسير المسلمون في أرض الروم حتى يأتوا عمورية وعلى سورها خلق كثير يقولون ما رأينا شيئا أكثر من الروم قتلنا وهزمنا وما أكثرهم في هذه المدينة فيقولون امنونا على أن نؤدي لكم الجزية فيأخذون الامان لهم ولجميع الروم على أداء الجزية ويجتمع اليهم اطرافهم فيقولون يا معاشر العرب ان الدجال قد خلفكم في دياركم والخبر باطل فمن كان فيهم منكم فلا تقبلوا شيئا مما معه فانهم قوام لكم والخبر باطل ويثب الروم على من بقى في بلادهم من العرب فيقتلونهم حتى لا يبقى بأرض الروم لا عربي ولا عربية ولا ولد عربي الا قتل فيبلغ ذلك الخبر المسلمين فيرجعون غضب الله تعالى فيقتلون مقاتليهم ويسبون الذراري ويجمعون الاموال ولا ينزلون على مدينة ولا حصن فوق ثلاثة أيام الا يفتح لهم وينزلون على الخليج فيصبح أهل القسطنطينية يقولون للصليب مد لنا ببحرنا والمسيح ناصرنا فيصبحون والخليج يابس فيضرب فيه الاخبية ويحسر البحر عن القسطنطينية ويحيط

المسلمون بمدينة الكفر ليلة الجمعة بالتسبيح والتهليل والتحميد ولا يرى فيهم نائم ولا جالس فاذا طلع الفجر كبر المسلمون تكبيرة واحدة فيسقط ما بين البحرين فيقول الروم انما كنا نقاتل العرب والان نقاتل ربنا وقد هدم لهم مدينتنا فيمكنون ويكيلون الذهب بالاترسة ويقتسمون الذراري ويتمتعون بما في أيديهم ما شاء الله ثم يخرج الدجال حقاً ويفتح الله القسطنطينية على يد أقوام هم أولياء الله يدفع الله عنهم الموت والمرض والسقم حتى ينزل عيسى ابن مريم فيقاتلون معه الدجال اخرجه الامام أبو عبدالله نعيم بن عماد في كتاب الفتن •

وفي الدمعة عن عقد الدرر عن كعب الاحبار ان امة تدعي النصرانية في بعض جزائر البحر تجهز الف مركب في كل عام فيقولون اركبوا ان شاء الله وان لم يشأ فاذا وقعوا في البحر ارسل الله عليهم ريحاً عاصفة كسرت سفنهم قال فيصنعون مراراً فاذا أراد الله تعالى اتخذت سفنا لم يوضع على البحر مثلها قال فيقولون اركبوا ان شاء الله فيركبون ويمرون بالقسطنطينية فيفزعون لهم فيقولون ما أنتم فيقولون نحن امة تدعى النصرانية نريد هذه الامة التي أخرجتنا من بلادنا وبلاد آبائنا فيمدونهم سفناً فينتهون الى عكاء فيخرجون سفنهم ويحرقونها ويقولون بلادنا وبلاد آبائنا وأمير المسلمين يومئذ ببيت المقدس فيبعث الى مصر فيستمدهم فيجيئه رسوله من قبل مصر فيقول بحفرة بحر والبحر حمال فلا يمدونه قال فيمر الرسول بحمص وقد أغلقها أهلها من العجم على من فيها من المسلمين وتمدهم أهل اليمن على قلصهم قال ويكتم الخبر ويقول أي شيء تنتظرون الان تغلق كل مدينة على من فيها من المسلمين ويأخذ ثلث بأذناب الابل ويلحقون بالبرية فيهلكون

في سهيل الارض لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء قال ويفتح البلد فيقبلونهم في جبل لبنان حتى ينزل امير المؤمنين في الخليج ويصير الامر الى ما كان عليه الناس ان يحمل لواه قال فيركز لواه ويأتي الماء ليتوضأ منه لصلاة الصبح قال فيتباعد الماء منه قال فيتبعه فيتباعد منه فاذا رأى ذلك أخذ لواه واتبع الماء حتى يجوز من تلك الناحية ثم ينادي أيها الناس أغيروا ان الله عز وجل قد فرق لكم البحر كما فرقه لموسى بن عمران قال فتجوز الناس فيستقبل القسطنطينة قال فيكبرون فيهتز حائطها ثم يكبرون فيسقط منها ما بين اثنى عشر برجاً فيدخلونها فيجدون فيها كنوزاً من ذهب وفضة وكنوزاً من نحاس فيقتسمون غنائمهم على أترسة اخرجه الامام أبو عمر والد أبي في سننه.

وفي البحار عن ابي جعفر عليه السلام اذا خسف بجيش السفياني الى ان قال والقائم يومئذ بمكة عند الكعبة مستجيراً بها يقول أنا ولي الله أنا اولى بالله وبمحمد فمن حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم ومن حاجني بنوح فأنا أولى الناس بنوح ومن حاجني في ابراهيم فأنا أولى الناس بابراهيم ومن حاجني في محمد فأنا أولى الناس بمحمد فمن حاجني في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين ان الله تعالى يقول ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فأنا بقية آدم وخيرة نوح ومصطفى ابراهيم وصفوة محمد ألا ومن حاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله ألا ومن حاجني في سنة رسول الله فأنا اولى الناس بسنة رسول الله وسيرته وأنشد الله من سمع كلامي لما يبلغ الشاهد الغائب فيجمع الله له أصحابه ثلاثمأة وثلاثة عشر رجلا فيجمعهم الله علي غير ميعاد قزع كقزع الخريف ثم تلا هذه الاية أينما تكولوا يأت

بكم الله جميعاً فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد رسول الله قد تواترت عليه الاباء فان أشكل عليهم من ذلك الشيء فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم أبيه (وفي رواية) فيقوم رجل منه فينادي أيها الناس هذا طلبتكم قد جاءكم يدعوكم الى ما دعاكم اليه رسول الله قال فيقومون قال فيقوم هو بنفسه فيقول أيها الناس أنا فلان بن فلان أنا ابن نبي الله أدعوكم الى ما دعاكم اليه نبي الله فيقومون اليه ليقتلوه فيقوم ثلاثمأة أو ينيف على الثلاثمأة فيمنعونه خمسون من أهل الكوفة وسائرهم من أفناء الناس لا يعرف بعضهم بعضا اجتمعوا على غير ميعاد •

وفيه عنه (ع) يقول القائم لاصحابه يا قوم ان أهل مكة لا يريدونني ولكني مرسل اليهم لاحتج عليهم بما ينبغي لمثلي أن يحتج عليهم فيدعو رجلا من أصحابه فيقول له امض الى أهل مكة فقل يا أهل مكة أنا رسول فلان اليكم وهو يقول لكم انا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة والخلافة ونحن ذرية محمد (ص) وسلالة النبيين وانا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا ابتز منا حقنا منذ قبض نبينا الى يومنا هذا ونحن نستنصركم فانصرونا فاذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام أتوا اليه فذبحوه بين الركن والمقام وهي النفس الزكية فاذا بلغ ذلك الامام قال لأصحابه ألا أخبرتكم ان أهل مكة لا يريدوننا فلا يدعونه حتى يخرج فيهبط من عقبة طوى في ثلاثمأة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر حتى يأتي المسجد الحرام فيصلي فيه عند مقام ابراهيم أربع ركعات ويسند ظهره الى الحجر الاسود ثم يحمد الله ويثني عليه ويذكر النبي (ص) ويصلي عليه ويتكلم بكلام لم يتكلم به أحد من الناس فيكون أول من يضرب على يده ويبايعه جبرئيل وميكائيل ويقوم معهما رسول الله

وأمير المؤمنين فيدفعان اليه كتاباً جديداً هو على العرب شديد بخاتم رطب فيقولون اعمل بما فيه ويبايعه الثلاثمأة وقليل من أهل مكة ثم يخرج من مكة حتى يكون في مثله الحلقة قلت وما الحلقة قال عشرة الاف رجل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ثم يهز الراية الجلية وينشرها وهي راية رسول الله السحابة ودرع رسول الله السابقة ويتقلد بسيف رسول الله ذى الفقار وفي خبر آخر ما من بلدة الا يخرج معه منهم طائفة الا أهل البصرة فانه لا يخرج معه منها أحـــد •

وفي العوالم عن الانوار المضيئة عن أبي عبدالله عليه السلام لا يخرج القائم من مكة حتى تستكمل الحلقة قلت وكم الحلقة قال عشرة آلاف جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم يهز الراية المغلبة ويسير بها فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب الا بلغها ثم يجتمعون قزعاً كقزع الخريف من القبايل ما بين الواحد والاثنين والثلاثة والاربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة

وفي الخصال عنه عليه السلام سيأتي من مسجدكم هذا يعني مكة ثلاثمأة وثلاثة عشر يعلم أهل مكة انهم لم يلدهم آباؤهم ولا أجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة تبعث الريح فتنادي هذا المهدي يقضي بقضاء آل داود لا يسأل عليه بينة •

وفي البحار عن الرضا عليه السلام قال رسول الله (ص) لما عرج بي الى السماء نوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد أنت عبدي وأنا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي

ولمن خالف خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن أوصيائي فنوديت يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وأنا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثنى عشر نوراً في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من أوصيائي أولهم علي ابن ابي طالب (ع) وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء أوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولأعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من أعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيـــدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيامة •

وفيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال له كنز بالطالقان ما هو بذهب ولا فضة وراية لم تنتشر منذ طويت ورجال كأن قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك في ذات الله أشد من الحجر لو حملوا على الجبال لازالوها لا يقصدون برايتهم بلدة الا خربوها كأن على خيولهم العقبان (الذهب) يتمسحون بسرج الامام يطلبون بذلك البركة ويحفونه به بأنفسهم في الحروب ويكفونه ما يريد فيهم رجال لا ينامون الليل لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل يبيتون قياماً على أطرافهم ويستحيون على خيولهم رهبان بالليل ليوث بالنهار هم اطوع له من الامة لسيدها كالمصابيح كأن قلوبهم القناديل وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ويتمنون أن يقتلوا في سبيل الله شعائرهم يالثارات

الحسين اذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر يمشون الى المولى ارسالا بهم ينصر الله امام الحق •

وفيه عنه عليه السلام كأني بالقائم على النجف الكوفة وقد لبس درع رسول الله فينتقض هواها فتستدير عليه فيغشيها بخداجة من استبرق ويركب فرساً أدهم بين عينيه شهراح فينتفض فيه انتفاضة لا يبقى أهل بلاد الا وهم يرون انه معهم في بلادهم فينشر راية رسول الله من عمود العرش وسايرها من نصر الله لا يهوى بها على شيء أبداً الا أهلكه الله فاذا هزها لم يبق مؤمن الا صار قلبه كزبر الحديد ويعطى المؤمن قوة اربعين رجلا ولا يبقى مؤمن ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وذلك حيث يزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم فينحط عليه ثلاثة عشر الف ملك وثلاثمأة وثلاثة عشر ملكاً قلت كل هؤلاء الملائكة قال نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله اليه وأربعة الاف ملك مع النبي (ص) مسومين والف مردفين وثلاثمأة وثلاثة عشر ملائكة بدريين وأربعة الاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة ورئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الى شيعوه ولا يمرض مريض الا عادوه ولا يموت ميت الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته وكل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام القائم (عج) الى وقت خروجه •

وفيه عن كتاب سعد السعود لابن طاووس (ره) اني وجدت في صحف ادريس النبي عند ذكر سؤال ابليس وجواب الله له قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال لا ولكنك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فانه يوم

قضيت وحتمت ان اطهر الارض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي واتنخبت لذلك الوقت عبادا لي امتحنت قلوبهم للايمان وحشوتها بالورع والاخلاص واليقين والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوقار والتقى والزهد في الدنيا والرغبة فيما عندي واجعلهم دعاة الشمس والقمر واستخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم الذي ارتضيته لهم ثم يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقيمون الصلاة لوقتها ويؤتون الزكاة لحينها ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر والقى في تلك الزمان الامانة على الارض فلا يضر شيء شيئاً ولا يخاف شيء من شيء ثم يكون الهوام والمواشى بين الناس قد يؤذي بعضهم بعضا وانزع حمة كل ذي حمة من الهوام وغيرها واذهب سم كلما يلدغ وانزل بركات من السماء والارض وتزهر الارض بحسن نباتها ويخرج كل ثمارها وأنواع طيبها والقي الرأفة والرحمة بينهم فيتواسون ويقتسمون بالسوية فيستغني الفقير ولا يعلو بعضهم بعضا ويرحم الكبير الصغير ويوقر الصغير الكبير ويدينون بالحق وبه يعدلون ويحكمون اولئك اوليائي اخترت لهم نبياً مصطفى وأميناً مرتضى فجعلته لهم نبياً ورسولاً وجعلتهم له أولياء وأنصارا تلك امة اخترتها للنبي المصطفى وأميني المرتضى ذلك وقت حجبته في علم غيبي ولابد انه قائمكم واقمع أبيدك يومئذ وخيلك ورجلك وجنودك أجمعين فاذهب فإنك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم •

وفي الكافي عن أبي عبدالله عليه السلام كأني بالقائم على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتاباً مختوما بخاتمه بخاتم ذهب فيفكه فيقرأ على الناس فيجفلون اجفال الغنم فلم يبق الا النقباء فيتكلم بكلام

فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا اليه واني لاعلم علم الكلام الذي يتكلم به .

وفي الدمعة عن عقد الدرر عن حذيفة بن يمان عن رسول الله (ص) في قصة المهدي (عج) في فتحه لرومية ثم يكبرون عليها اربع تكبيرات فيسقط حائطها فيقتلون بها ست مأة الف ويستخرجون منها حلية بيت المقدس والتابوت الذي فيه السكينة ومائدة بني اسرائيل ورضاضة الالواح وعصاء موسى ومنبر سليمان وقفير من المن الذي أنزل على بني اسرائيل أشد بياضا من اللبن قال حذيفة قلت يا رسول الله كيف وصلوا الى هذا فقال رسول الله ان بني اسرائيل لما اعتدوا وقتلوا الانبياء بعث الله عليهم بخت النصر فقتل بها سبعين الفا ثم ان الله رحمهم فأوحى الى ملك من ملوك فارس ان سر الى عبادي واستنقذهم من بخت نصر وردهم الى بيت المقدس مطيعين له أربعين سنة ثم يعودون فذلك قوله تعالى في القرآن وان عدتم عدنا أي الى المعاصي عدنا عليكم بشر من العذاب فعادوا فسلط الله عليهم طيالس بملك رومية فسباهم واستخرج حلي بيت المقدس ثم يسيرون حتى يأتي مدينة يقال لها القاطع وهي على البحر الذي لا يحمل جارية وهي السفينة قيل يا رسول الله ولم لا يحمل جارية قال لانه ليس له قعر وان ما ترون من البحار خلجان ذلك البحر جعله الله تعالى منافع لبني آدم لها قعور فهي تحمل السفن قال حذيفة فقال عبدالله بن سلام والذي بعثك بالحق ان صفة هذه المدينة في التوراة طولها الف ميل وعرضها خمسمأة ميل قال رسول الله (ص) لها ستون وثلاثمأة باب يخرج من كل باب ثلاث مأة الف مقاتل فيكبرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حائطها فيغتنمون ما فيها ثم يقيمون سبع سنين ثم ينقلون منها الى بيت المقدس فيبلغهم ان الدجال قد خرج في يهودية أصفهان

اخرجه الامام أبو عمر والمقرى في سننه .

وعن الكتاب المذكور عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في قصة المهدي قال ويتوجه الى الافاق فلا تبقى مدينة وطأها ذو القرنين الا دخلها وأصلحها ولا يبقى كافر الا هلك على يديه ويشفي الله قلوب أهل الاسلام ويحمل حلي بيت المقدس ويأتي مدينة فيها الف سوق وفي كل سوق مأة دكان فيفتحها ثم يأتي مدينة يقال لها القاطع وهي على البحر الاخضر المحيط بالدنيا ليس خلفه الا أمر الله عز وجل طول المدينة الف ميل وعرضها خمسمأة ميل فيكبرون الله عز وجل ثلاث تكبيرات فيسقط حيطانها فيقتلون بها الف الف مقاتل ويقيمون فيها سبع سنين يبلغ الرجل منهم في تلك المدينة مثل ما صح معه من ساير بلاد الروم ويولد لهم الاولاد ويعبدون الله تعالى حق عبادته ويبعث المهدي الى امرائه لساير الامصار بالعدل بين الناس ويرعى الشاة والذئب بمكان واحد ويلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا يضرهم شيء ويذهب الشر ويبقى الخير ويزرع الانسان مدا يخرج سبعمأة مـد ويذهب الوبا والزنا وشرب الخمر والربا وتقبل الناس على العبادة والمشروعات والديانة والصلاة في الجماعة وتطول الاعمار وتؤدى الامانة وتحمل الاشجار وتتضاعف البركات ويهلك الاشرار ويبقى الاخيار ولا يبقى من يبغض أهل البيت ثم يتوجه المهدي من مدينة القاطع الى القدس الشريف بألف مركب فينزلون شام وفلسطين بين صور وعكا وغزة وعسقلان فيخرجون ما معهم من الاموال فينزلون المهدي بالقدس الشريف ويقيم بها الى أن يخرج الدجال وينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقتل الدجال .

وفي البيان لمحمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي عن

حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله غزا طاهر بن أسماء بني اسرائيل فسباهم وأخذ حلي بيت المقدس وأحرقها بالنيران وحمل منها الف وتسعمأة سفينة في البحر حتى أوردها رومية قال حذيفة سمعت رسول الله يقول ويستخرج المهدي ذلك حتى يرده الى بيت المقدس ثم يسيرون مدينة يقال لها القاطع على البحر الاخضر المحدق بالدنيا ليس خلفه الا امر الله تعالى طول المدينة الف ميل وعرضها خمسمأة ميل لها ثلاثة الاف باب وذلك البحر لا يحمل جارية أي سفينة لانه ليس له قعر وكلما ترونه من البحار انما هو خلجان ذلك البحر جعله الله منافع لبني آدم قال رسول الله فالدنيا مسيرة خمسمأة عام أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي •

وفي الدمعة عن عقد الدرر قال كعب الاحبار يخرج المهدي الى بلد الروم ويفتح القسطنطينية ثم يأتيه الخبر بخروج الاعور الدجال وهو رجل عريض عينه اليمنى مطموسة واما اليسرى فكأنها كوكب بين عينيه مكتوب كافر بالله وبرسول الله يخرج ويدعي انه الرب ولا يسمعه أحد الا تبعه الا من عصمه الله عز وجل ويكون له جنة ونار فيقول هذه جنة لمن سجد لي ومن أبى ادخلته النار وقال وهب بن منية عن خروج الاعور الدجال تهب ريح قوم عاد وسماع صيحة كصيحة قوم صالح ويكون مسخ كمسخ اصحاب الرس وذلك عند ترك الناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويسفكون الدماء ويستحلون الزنا ويعظم البلاء ويشرب الخمر ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء فعند ذلك يخرج الدجال من ناحية المشرق من قرية يقال لها دراس يخرج على حماره مطموس العين مكسور الظفر ويخرج منه الحيات محدوب الظهر قد صور كل السلاح في يديه حتى الرمح والقوس

يخوض البحار الى كعبه ويكون أجناده أولاد الزنا ويجيء اليه الشجرة واذا جاء بلدا قال أنا ربكم فقال الخضر كذبت يا دجال ان ربنا رب العالمين رب السماوات والارضين فيقتله الدجال ويقول قل لرب العالمين يحييك فيحيي الله الخضر (ع) فيقوم ويقول ها آنا ذا يا دجال ويقول لاصحاب الدجال ويلكم لا تعبدوا هذا الكافر الملعون ويقتله ثلاث مرات فيحييه الله تعالى ثم يخرج الدجال نحو مكة فينظر الملائكة محدقين بالبيت الحرام ثم يسير الى المدينة فيجدها كذلك يطوف البلاد الا اربع مدن مكة والمدينة وبيت المقدس وطرسوس فاما المؤمنون فانهم يصومون ويصلون غير انهم تركوا المساجد ولزموا بيوتهم والشمس تطلع عليهم مرة بيضاء ومرة حمراء ومرة سوداء والارض تزلزل والمسلمون يصبرون حتى يسمعون بمصير المهدي الى الدجال فيفرحون بذلك قال ويقال ان المهدي يسير الى قتال الدجال وعلى رأسه عمامة بيضاء فيلتقون ويقتتلون قتالا شديدا فيقتل من أصحاب الدجال ثلاثين الفا وينهزم الدجال ومن معه نحو بيت المقدس فيأمر الله عز وجل الارض بامساك خيولهم ثم يرسل عليهم ريحاً حمراء فيهلك منهم أربعين الفا ثم يسير المهدي في طلبه فيجد من عسكره نحوا من خمسين الفا فيريهم الايات والمعجزات ويدعوهم الى الايمان فلا يؤمنون فيمسخهم الله تعالى قردة وخنازير ثم يأمر الله تعالى بجبرئيل أن يهبط بعيسى عليه السلام الى الارض وهو في السماء الثانية فيأتيه فيقول يا روح الله وكلمته ربك يأمرك بالنزول الى الارض فينزل ومعه سبعون الفاً من الملائكة وهو بعمامة خضراء متقلد بسيف على فرس بيده حربة فاذا نزل الى الارض نادى مناد يا معاشر المسلمين جاء الحق وزهق الباطل فأول من يسمع بذلك المهدي فيسير اليه ويذكر

الدجال فيسير اليه فاذا نظر الدجال اليه ارتعد كأنه العصفور في يوم ريح عاصف فيتقدم اليه عيسى فاذا رآه الدجال يذوب كما يذوب الرصاص فيقول عيسى الست زعمت انك اله تقتل فلم لا تنهي نفسك القتل ثم يطعنه بحربة فيموت ثم يضع المهدي سيفه وأصحابه في أصحاب الدجال فيقتلونهم فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا حتى ترعى الوحوش والسباع وتلعب بهم الصبيان وتأمن النساء من أنفسهن حتى لو ان امرأة في العرباء لم تخف على نفسها ويظهر الله كنوز الارض للمؤمنين ويستغني كل مؤمن فقير بقدرة الله •

وفي غيبة النعماني عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول لو قد خرج قائم آل محمد (ص) لنصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين والكروبيين يكون جبرئيل امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره والرعب مسيره امامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله والملائكة المقربون حذاه اول من يتبعه محمد (ص) وعلي (ع) الثاني ومعه سيف مخترط يفتح الله له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر يا أبا حمزة لا يقوم القائم الا على خوف شديد وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس وتشتيت وتشتت في دينهم وتغير من حالهم حتى يتمنى المتمني الموت صباحاً ومساءاً من عظم ما يرى من كلب الناس وأكل بعضهم بعضا وخروجه اذا خرج عند الاياس والقنوط فيها طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره والويل كل الويل لمن خالفه وخالف أمره وكان من أعدائه قال يقوم بأمر جديد وسنة جديدة وقضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه الا القتل ولا يستتيب أحدا ولا تأخذه في الله لومة لائم •

وفيه عن الصادق عليه السلام ما بقي بيننا وبين العرب الا الذبح واومى بيده الى حلقه (وفيه) عن سدير الصيرفي عن رجل من أهل الجزيرة كان قد جعل على نفسه ندرا في جارية وجاء بها الى مكة قال فلقيت الحجبة فأخبرتهم بخبرها وجعلت لا اذكر لاحد منهم امرها الا قال جئني بها وقد وفى الله نذرك فدخلني من ذلك وحشة شديدة فذكرت ذلك لرجل من اصحابنا من أهل مكة فقال لي تأخذ عني فقلت نعم فقال انظر الرجل الذي يجلس عند (بحذاء) الحجر الاسود وحوله الناس وهو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ع) فاته فاخبره بهذا الامر فانظر ماذا يقول الك فاعمل به قال فأتيته فقلت رحمك الله اني رجل من أهل الجزيرة ومعي جارية جعلتها علي نذرا لبيت الله في يمين كانت علي وقد أتيت بها وذكرت ذلك للحجبة واقبلت لا القى منهم أحدا الا وقال جئني بها وقد وفى الله نذرك فدخلني من ذلك وحشة شديدة فقال يا عبدالله ان البيت لا يأكل ولا يشرب فبع جاريتك واستقض وانظر أهل بلادك ممن حج هذا البيت فمن عجز منهم عن نفقة فاعطه حتى يقوى على العود الى بلادهم ففعلت ذلك ثم أقبلت لا القى أحدا من الحجبة الا قال ما فعلت بالجارية فأخبرتهم بالذي قال أبو جعفر عليه السلام فيقولون هو كذاب جاهل لا يدري ما يقول فذكرت مقالتهم لابي جعفر فقال قد بلغتني فبلغ عني فقال قل لهم قال لكم أبو جعفر كيف بكم لو قد قطعت أيديكم وأرجلكم وعلقت في الكعبة ثم يقال لكم نادوا نحن سراق الكعبة فلما ذهبت لاقوم قال انني لست أفعل ذلك وانما يفعله رجل مني •

وفي اثبات الهداة للشيخ حر العاملي (ره) سأل عن الصادق عليه السلام معلى بن خنيس ايسير القائم بخلاف سيرة علي عليه السلام قال (ع) نعم

وذلك ان علياً سار بالمن والكف لانه علم ان شيعته سيظهر عليهم وان القائم اذا قام سار فيهم بالسيف والسبي وذلك انه يعلم ان شيعته لم يظهر عليهم من بعد أبداً (وفيه) عن أبي الحسن عليه السلام قال اذا قام قائمنا قال يا معشر الفرسان سيروا في وسط الطريق يا معشر الرجالة سيروا على جنبي الطريق (وفيه) عن القرطبي من علماء أهل السنة في كتاب التذكرة بأحوال الموتى وامور الاخرة ان ملوك جميع الدنيا أربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين والكافران نمرود وبخت النصر وسيملكها هذه الامة خامس وهو المهدي عجل الله فرجه .

وفي البحار عن الحكم بن الحكم قال أتيت ابا جعفر عليه السلام وهو بالمدينة فقلت له علي نـذر بين الركن والمقام ان أنا لاقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى أعلم انك قائم ال محمد (ص) ام لا فلم يجبني بشيء فأقمت ثلاثين يوما ثم استقبلني في طريق فقال يا حكم وانك لهيهنا بعد فقلت اني اخبرتك بما جعلت لله علي فلم تأمرني ولم تنهني عن شيء ولم تجبني بشيء فقال بكر علي غدوة المنزل فغدوت عليه فقال عليه السلام سل حاجتك فقلت اني جعلت لله علي نذرا وصياما وصدقة بين الركن والمقام ان أنا لقيتك ان لا أخرج من المدينة حتى أعلم انك قائم ال محمد (ص) ام لا فان كنت أنت رابطتك وان لم تكن أنت سرت في الارض وطلبت المعاش فقال يا حكم كلنا قائم بأمر الله، فقلت فأنت المهدي (عج) قال كلنا يهدي الى الله قلت فأنت صاحب السيف قال كلنا صاحب السيف ووراث السيف قلت فأنت الذي تقتل أعداء الله ويعز بك أولياء الله ويظهر بك دين الله فقال يا حكم كيف أكون أنا وقد بلغت خمسا وأربعين فان صاحب هذا أقرب عهدا باللبن مني .

أقول أقرب عهدا باللبن مني أي بحسب المرئي والنظر اي يحسبه الناس شابا بكمال قوته وعدم ظهور أثر الكهولة والشيخوخة فيه •

وفي الدر النظيم عن علي عليه السلام كأنني به وقد عبر من وادي سلام الى سبيل السهلة على فرس محجل له شمراخ يزهر ويدعو ويقول في دعائه لا اله الا الله حقاً حقا لا اله الا الله ايماناً وصدقا لا اله الا الله تعبداً ورقا اللهم معز كل مؤمن ومذل كل جبار عنيد أنت كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق علي الارض بما رحبت اللهم خلقتني وكنت غنياً عن خلقي ولولا نصرك أياي لكنت من المغلوبين يا منشر الرحمة من مواضعها ومخرج البركات من معادنها ويا من خص نفسه بشموخ الرفعة واولياءه بعزة يتعززون يا من وضعت له الملوك المذلة على أعناقهم فهم من سطوته خائفون اسألك باسمك الذي فطرت به خلقك فكل لك مذعنون اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تنجز لي امري وتعجل لي في الفرج وتكفيني وتعافيني وتقضي حوائجي الساعة الساعة الليلة الليلة انك على كل شيء قدير •

في العوالم عن ابي عبدالله عليه السلام اذا قام قائم آل محمد (ص) بنى في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب واتصلت بيوت الكوفة بنهر كربلاء (وفيه) عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال اذا قام القائم اذهب الله عن كل مؤمن العاهة ورد اليه قوته (وفيه) عن التهذيب اذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون في أصحابه وأنصاره ويرد السواد الى أهله هم أهله ويعطى الناس عطايا مرتين في السنة ويرزقهم في الشهر رزقين ويسوي بين الناس حتى لا ترى محتاجاً الى الزكاة ويجيء أصحاب الزكاة بزكاتهم الى المحاويج من شيعته

فلا يقبلونها فيصرونها ويدورون في دورهم فيخرجون اليهم فيقولون لا حاجة لنا في دراهمكم وساق الحديث الى أن قال وتجتمع اليه أموال أهل الدنيا كلها من بطن الارض وظهرها فيقال للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدم الحرام وركبتم فيه المحارم فيعطى عطاء لم يعطه أحد قبله (وفيه) عن كتاب الخرايج عنه عليه السلام قال العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فاذا قام قائمنا (عج) أخرج الخمسة والعشرون حرفا فبثها في الناس وضم اليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفاً •

في مدحه عليه السلام للشيخ رجب البرسى عليه الرحمة :

فليس للدين من حـام ومنتصر　　الا الامام الفتى الكشاف للظلم
القائم الخلف المهـدي سـيدنا　　الظاهر العلم ابن الطاهر العلم
بدر الغياهب بل بحر المواهب من　　صور الكتائب حامي الحل والحرم
يابن النبي ويابن الطهر حيدرة　　يابن البتول ويابن الحل والحرم
أنت الفخار ومعنـاه وصـورته　　ونقطة الحكم لا بل خطة الحكم
متى نراك فـلا ظلم ولا ظلم　　والدين في رغد والكفر في رغم
أقبل فسبل الهدى والدين قد طمست　　ومسها نصب والحق في عـدم

أيضاً في مدحه عليه السلام عن البهائي (ره) :

خليفة رب العـالمين وظـله　　على ساكن الغبراء من كل ديار
هو العروة الوثقى الذي من بذيله　　تمسك لا يخشى عظائم أوزار
امام هـدى لاذ الزمـان بظله　　والقى اليـه الدهر مقود خوار

علوم الورى في جنب ابحر علنه كغرفة كف أو كغمسة منقـار
فلو زار افلاطون أعتـاب قدسه ولم يغشه عنهـا سواطع أنوار
رأى حكمة قدسية لا يشوبهـا شوائب آنظار وادناس أفكـار
باشراقهـا كل العوالم اشـرقت كما لاح في الكونين من نورها الساري
امام الورى طود النهى منبع الهدى وصاحب سر الله في هذه الدار
به العالم السفلي يسمو ويعتلي على العالم العلوي من دون انكار
ومنه العقول العشر تبغي كما لها وليس عليها في التعلم من عـار
أيا حجة الله الذي ليس جـارياً بغير الذي يرضاه سابق أقـدار
ويا من مقاليـد الزمـان بكفه وناهيك من مجد به خصك الباري
أغث حوزة الايمان واعمر ربوعه فلم يبق منهـا غير دارس آثار
وخلص عباد الله من كل غاشم وطهر عبـاد الله من كل كفـار
وعجل فـداك العالمون بأسرهم وبادر على اسم الله من غير انظار
تجد من جنود الله خير كتـائب وأكرم أعوان وأشرف أنصـار

الغصن العاشر

في رجعة الائمة عليهم السلام وفيه فروع

(الفرع الاول) في ان الرجعة وقعت في الامم السالفة والانبياء والاوصياء السابقين وفي هذه الامة وفيه ثمرتان :

(الثمرة الاولى) في الآيات القرآنية المشعرة برجعة السابقين .

الاية الاولى قال الله تعالى في سورة البقرة واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ثم بعثناكم من بعـد

موتكم لعلكم تشكرون وهم سبعون من خيار قومه وتفسيره وشرح أخباره في كتب الاخبار مشحونة ٠

الآية الثانية قوله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزواً الى قوله فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون وفيه قصة ذبح البقرة وسببه واحياء الميت وانطاقه واخباره بذكر قاتله مفصلاً في تفسير الامام ٠

الآية الثالثة قوله تعالى ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم الاية شرحنا هذه الاية من قبل ومشروح في تفسير مجمع البيان وغيره ٠

الآية الرابعة قوله تعالى ألم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود أنا أحيي واميت أي أنا أحيي بالتخلية من الحبس من وجب عليه القتل واميت بالقتل من شئت ممن هو قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين وفي هذه الاية دلالة على امكان الرجعة بل على وقوعها لما أتى في الحديث ان الله تعالى أحيى بدعائه الموتى وان كل ما كان في الامم السالفة يقع مثله في هذه الامة ٠

الاية الخامسة قوله تعالى أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هده الله بعد موتها فأماته الله مأة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مأة عام وانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء

قدير وهذه حكاية عزير النبي (ع) وشرح حاله وقريته مشروحة في تفسير مجمع البيان وغيره •

الاية السادسة قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءً ثم ادعهن يأتينك سعياً وفي ذلك أخبار منها عن أبي عبدالله عليه السلام انه رأى جيفة تمزقها السباع فتأكل منها سباع البر وسباع الهواء والدواب فسأل الله سبحانه ابراهيم فقال يا رب قد علمت انك تجمعها من بطون سباع الطير ودواب البحر فأرني كيف تحييها لاعاين ذلك وغير ذلك أخبار مختلفة بطرق متعددة من كتب التفاسير ومن الكافي والعلل والخصال •

الاية السابعة قوله تعالى في سورة ال عمران حكاية عن قول عيسى لما بعث الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم اني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً باذن الله وابرىء الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين وفي التفسير انه صنع من الطين كهيئة الخفاش فنفخ فصار طايراً واحيى الموتى أحيى أربعة أنفس عاذر وكان صديقا له وكان قد مات منه ثلاثة أيام فقال لاخته انطلقي بنا الى قبره ثم قال اللهم رب السماوات السبع ورب الارضين السبع انك أرسلتني الى بني اسرائيل ادعوهم الى دينك وأخبرهم بأني احيي الموتى فأحي عاذر فخرج من قبره وبقى وولد له وابن العجوز مر به ميتاً على سريره فدعا الله عيسى فجلس على سريره ونزل عن أعناق الرجال ولبس ثيابه ورجع الى أهله وبقي وولد له وابنة قيل

أتحييها وقد ماتت أمس فدعا الله فعاشت وبقيت وولدت وسام بن نوح دعا عليه باسم الله الاعظم فخرج من قبره فشاب نصف رأسه فقال قد قامت القيامة قال لا ولكني دعوتك باسم الله الاعظم قال ولم تكونوا تشيبون في ذلك الزمان لان سام بن نوح عاش خمسمأة سنة وهو شاب ثم قال له مت قال بشرط أن يعيذني الله من سكرات الموت فدعا الله ففعل •

الاية الثامنة قوله تعالى في سورة المائدة واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيراً باذني واذ تخرّج الموتى باذني الاية في الدمعة عن امالي الصدوق عن ابن عباس قال لما مضى بعيسى ثلاثون سنة بعثه الله عز وجل الى بني اسرائيل فلقيه ابليس لعنه الله على عقبة بيت المقدس وهي عقبة افيق فقال له يا عيسى أنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تكونت من غير أب قال بل العظمة لله كونني وكذلك كون آدم وحواء قال ابليس يا عيسى فأنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تكلمت في المهد صبيا قال عيسى يا ابليس بل العظمة للذي أنطقني في صغري ولو شاء لابكمني قال ابليس فأنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيه فيصير طيرا قال عيسى بل العظمة للذي خلقني وخلق ما سخر لي قال ابليس فأنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تشفي المرضى قال عيسى بل العظمة للذي باذنه اشفيهم واذا شاء أمرضني قال ابليس فأنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تحيي الموتى قال عيسى بل العظمة للذي باذنه احييهم ولابد أن يميت ما أحييت ويميتني الحديث •

الاية التاسعة قوله تعالى في سورة الانعام ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون في الدمعة عن تأويل الايات الظاهرة عن جابر بن عبدالله (رض)

قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى اذا صار الى جبانة اليهود فوقف في وسطها ونادى يا يهود فأجابوه من جوف القبور لبيك لبيك ملطايخ يعنون بذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقال بعصياننا لك كهارون فنحن ومن عصاك في العذاب الى يوم القيامة ثم صاح صيحة كادت السماوات أن ينقلبن فوقعت مغشياً على وجهي من هول ما رأيت فلما أفقت رأيت امير المؤمنين عليه السلام على سرير من ياقوتة حمراء على رأسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه كدارة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال عليه السلام نعم يا جابر ان ملكنا أعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا أعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك أبدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس أرى أحداً فقال يا جابر كشف لي عن برهوت فرأيت سنبوبة (سنبوبة بالسين المهملة والنون والباء الموحدة سوء الخلق في سرعة والغضب وهو الثاني والحبتر بالحاء المهملة والباء الموحدة الثعلب الاول) وحبتروهما يعذبان في جوف تابوت في برهوت فنادياني يا أبا الحسن يا أمير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا كان ذلك أبدا ثم قرأ هذه الاية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما أحد خالف وصي نبي الا حشره الله يتكبكب في عرصات القيامة •

الآية العاشرة قوله تعالى في سورة الاعراف ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك الى قوله سبحانك اني تبت اليك وأنا أول المؤمنين ذكر تفسيره في العيون والتوحيد والبحار احيى الله بني اسرائيل

بعد ان رد الله روح موسى وأفاق وقال سبحانك تبت اليك وأنا اول المؤمنين •

الآية الحادية عشرة قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا والحق ان هذا السبعين غير الذين قالوا ان نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة كما عن ابن عباس امر الله تعالى موسى ان يختار من قومه سبعين رجلا فاختارهم وبرز بهم ليدعوا ربهم فكان فيما دعوا ان قالوا اللهم اعطنا ما لم تعط أحدا قبلنا ولا تعطيه أحدا بعدنا فكره الله ذلك من دعائهم فأخذتهم الرجفة وروي عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال انما أخذتهم الرجفة من أجل دعواهم على موسى قبل هارون وذلك ان موسى وهارون وشبر وشبير ابني هارون انطلقوا الى سفح جبل فنام هارون على سرير فتوفاه الله فلما مات دفنه موسى فلما رجع الى بني اسرائيل قالوا له اين هارون قال توفاه الله فقالوا لا بل أنت قتلته حسدتنا على خلقه ولينه قال فاختاروا من شئتم فاختاروا منهم سبعين رجلا وذهب بهم فلما انتهوا الى القبر قال موسى يا هارون أقتلت أم مت فقال هارون ما قتلني أحد ولكن توفاني الله فقالوا لن تعصى بعد اليوم فأخذتهم الرجفة وصعقوا وقيل انهم ماتوا ثم أحياهم الله وجعلهم أنبياء •

الآية الثانية عشرة قوله تعالى في سورة الكهف وتحسبهم أيقاظا وهم رقود الى قوله بكم أحداً وقوله أيضاً ولبثوا في كهفهم ثلاثمأة سنين وازدادوا تسعاً الاية وقصتهم معروفة وشرح حالهم في التفاسير وكتب الاخبار مشحونة لا مجال لذكر حالهم هنا •

الاية الثالثة عشر قوله تعالى ويسئلونك عن ذى القرنين قل سأتلوا

عليكم منه ذكرا الى قوله تعالى قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما أن تتخذ فيهم حسناً والاخبار في بيان حاله وانه نبي او ملك وفي تسميته ذي القرنين كثيرة جدا سأل ابن الكوا علياً عليه السلام عن ذي القرنين وقال املك او نبي قال (ع) لا ملك ولا نبي كان عبدا صالحا ضرب على قرنه الايمن على طاعة الله فمات ثم بعثه الله فضرب على قرنه الايسر فمات فبعثه الله فسمي ذو القرنين وباقي الاخبار وشرح الاحوال في البحار وفي كتابنا هذا في حديقة أحوال الانبياء •

الاية الرابعة عشرة قوله تعالى في سورة الانبياء وأيوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وشرح حاله (ع) معروف ومشهور وفي المجمع والبحار والكافي وغيرها مكشوف واحياء أهله وولده مذكور فمن أراد فليطلب في محله •

الاية الخامسة عشرة قوله تعالى في سورة يس واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية اذ جائها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون والقرية انطاكية والمرسلون رسل عيسى الى أهلها بعثهم دعاة الى الحق وكانوا عبدة اوثان ارسل اليهم اثنين فلما قربا من المدينة رأيا شيخا يرعى غنيمات وهو حبيب نجار صاحب يس فسألهما فأخبراه فقال امعكما آية فقالا نشفي المريض ونبرىء الاكمه والابرص وكان له ولد مريض سنتين فمسحاه فقام وآمن حبيب وفشا الخبر فشفى على أيديهما خلق ورقى حديثهما الى الملك وقال لهما النا اله سوى الهتنا قالا نعم من أوجدك والهتك فقال حتى انظر في أمركما فتبعهما الناس وضربوهما وقيل حبسا ثم بعث عيسى

شمعون فدخل متنكراً وعاشر حاشية الملك حتى استأنسوا به ورفعوا خبره الى الملك فأنس به فقال له ذات يوم بلغني انك حبست رجلين فهل سمعت ما يقولانه قال لا حال الغضب بيني وبين ذلك فدعاهما فقال شمعون من ارسلكما قالا الله الذي خلق كل شيء وليس له شريك فقال صفاه واوجزا قالا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال وما آتاكما قالا ما يتمنى الملك فدعا بغلام مطموس العين فدعوا الله حتى انشق له بصر واخذا بندقتين فوضعاهما في حدقتيه فكانتا مقلتين ينظر بهما فقال له شمعون أرأيت او سألت الهك حتى يصنع مثل هذا فيكون لك وله الشرف فقال ليس عندك سر ان الهنا لا يبصر ولا يسمع ولا يضر ولا ينفع وكان شمعون يدخل معهم الصنم فيصلي ويتضرع ويحسبون انه منهم ثم قال ان قدر الهكم على احياء ميت آمنا به فدعوا الغلام مات من سبعة أيام فقام وقال اني ادخلت في سبعة اودية من النار وأنا أحذركم ما أنتم فيه فآمنوا وقال فتحت أبواب السماء فرأيت شاباً حسن الوجه يشفع لهؤلاء الثلاثة قال الملك ومن هم قال شمعون وهذان فتعجب الملك فلما رأى شمعون ان قوله قد أثر فيه نصحه فآمن وآمن قومه ومن لم يؤمن صاح عليهم جبرائيل فهلكوا وفي تفسير علي بن ابراهيم ذلك باختلاف يسير *

الاية السادسة عشرة قوله تعالى في سورة الشورى ام اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى الى قوله جل ذكره واليه انيب وعن البحار وفي تفسير البرهان ان جماعة من اليمن أتو النبي (ص) فقالوا نحن من بقايا الملل المتقدمة من آل نوح وكان لنبينا وصي اسمه سام وأخبر في كتابه ان لكل نبي معجزاً وله وصي يقوم مقامه فمن وصيك فأشار عليه وآله

السلام بيده نحو علي (ع) فقالوا يا محمد (ص) ان سألناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل فقال نعم باذن الله وقال يا علي قم معهم الى داخل المسجد واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب علي عليه السلام وبايديهم صحف الى أن دخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام وضرب برجله الارض فانشقت الارض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلألأ وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب من رأسه وله لحية الى سرته وصلى على علي وقال أشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك علي وصي محمد سيد الوصيين وأنا سام بن نوح فنشروا اولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا نريد أن يقرأ من صحفه سورة فأخذ في قراءته حتى تمم السورة ثم سلم على علي عليه السلام ونام كما كان فانضمت الارض وقالوا بأسرهم إن الدين عند الله الاسلام وآمنوا وانزل الله ام اتخذوا من دونه اولياء.

الاية السابعة عشرة قوله تعالى في سورة الزخرف واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون عن الكافي عن ابي الربيع قال حججنا مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حج فيها هشام ابن عبدالملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب الى ان قال فجاء نافع حتى اتكأ على الناس ثم اشرف على علي بن جعفر عليه السلام فقال يا محمد ابن علي (ع) اني قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت جلالها وقد جئت اسألك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي أو وصي نبي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر عليه السلام رأسه فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني كم بين عيسى وبين محمد (ص) من سنة فقال عليه السلام اخبرك بقولي أو بقولك قال اخبرني بالقولين جميعاً قال (ع) اما في قولي فخمسمأة

سنة واما في قولك فستمأة سنة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه (ص) واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون من الذي سأله محمد صلى الله عليه وآله وكان بينه وبين عيسى خمسمأة سنة قال فتلا أبو جعفر عليه السلام هذه الاية سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي أراها الله تعالى محمدا (ص) حيث اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم أمر جبرائيل فأذن شفعا واقام شفعاً وقال في أذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد (ص) فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال نافع صدقت يا أبا جعفر (ع) •

الاية الثامنة عشرة قوله تعالى ولما ضرب بن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون عن تفسير البرهان والمدينة جاء قوم الى النبي (ص) فقالوا يا محمد ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى فأحي لنا الموتى فقال لهم من تريدون فقالوا فلان وانه قريب عهد بالموت فدعا علي بن ابي طالب عليه السلام فاصفى اليهم شيئا لا نعرفه ثم قال له انطلق معهم الى الميت فادعه باسمه واسم ابيه فانطلق معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان بن فلان فقام الميت فسألوه ثم اضطجع في لحده فانصرفوا وهم يقولون ان هذا من أعاجيب بني عبدالمطلب أو نحوها فأنزل الله عز وجل ولما ضرب بن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون أي يضجون •

(الثمرة الثانية) في الاحاديث الدالة على ان الرجعة قد وقعت في الامم

السالفة وان كل ما وقع في الامم السابقة يقع مثله في هذه الامة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة •

الخبر الاول في الدمعة عن الكافي عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان عيسى بن مريم جاء الى قبر يحيى بن زكريا وكان سأل ربه أن يحييه له فدعاه فأجابه وخرج اليه من القبر فقال له ما تريد مني فقال له اريد أن تؤنسني كما كنت في الدنيا فقال له يا عيسى ما سكنت عني حرارة الموت وأنت تريد أن تعيدني الى الدنيا وتعود علي مرارة الموت فتركه فعاد الى قبره •

الخبر الثاني في البحار ان فتية من أولاد ملوك بني اسرائيل كانوا متعبدين وكانت العبادة في أولاد ملوك بني اسرائيل انهم خرجوا يسيرون في البلاد ليعتبروا فمروا بقبر على ظهر الطريق قد سفى عليه السافي ليس يتبين منه الا رسمه فقالوا لو دعونا الله عز وجل الساعة لينشر لنا صاحب هذا القبر فسألناه كيف وجد طعم الموت فدعوا الله عز وجل وكان دعاؤهم الذي دعوا الله به أنت الهنا يا ربنا ليس لنا اله غيرك والبديع الدائم غير الغافل والحي الذي لا يموت لك في كل يوم شأن تعلم كل شيء بغير تعليم انشر لنا هذا الميت بقدرتك قال فخرج من ذلك القبر رجل ابيض الرأس واللحية ينفض رأسه من التراب فزعاً شاخصاً بصره الى السماء فقال لهم ما يوقفكم على قبري فقالوا دعوناك لنسألك كيف وجدت طعم الموت فقال لهم لقد سكنت في قبري تسعة وتسعين سنة ما ذهب عني الم الموت وكربه ولا خرج مرارة طعم الموت من حلقي فقالوا له مت أنت على ما نرى أبيض الرأس واللحية قال لا ولكن لما سمعت الصيحة اخرج اجتمعت تربة عظامي الى روحي فنفثت فيه فخرجت فزعاً شاخصا بصرى مهطعاً الى صوت الداعي فابيض لذلك رأسي

ولمحيتي فانظر وتصور اذا جاز ان يحيي الله تعالى الموتى بدعاء اولاد الملوك المتعبدين فكيف يجوز انكار احياء الموتى بدعاء اولاد اشرف الانبياء الائمة المعصومين والهداة الطاهرين •

الخبر الثالث وعن الكافي عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل هل كان عيسى بن مريم (ع) احيى أحدا بعد موته حتى كان له آكل ورزق ومدة وولد فقال نعم انه كان له صديق مواخ له في الله تبارك وكان عيسى يمر به وينزل عليه وان عيسى غاب عنه حينا ثم مر به ليسلم عليه فخرجت اليه امه فسألها عنه فقالت مات يا رسول الله قال افتحبين ان ترينه قالت نعم فقال لها فاذا كان غداً فاتيك حتى احييه لك باذن الله تبارك وتعالى فلما كان من الغد أتاها فقال لها انطلقي معي الى قبره فانطلقا حتى أتيا قبره فوقف عليه عيسى ثم دعا الله عز وجل فانفرج القبر وخرج ابنها حياً فلما رأته امه ورآها بكيا فرحمها عيسى عليه السلام فقال له عيسى اتحب أن تبقى مع امك في الدنيا فقال يا نبي الله بأكل ورزق ومدة ام بغير اكل ولا رزق ولا مدة فقال عيسى بأكل ورزق ومدة تعمر عشرين وتزوج ويولد لك قال نعم اذاً قال فدفعه عيسى الى امه فعاش عشرين سنة وولد له •

الخبر الرابع عن ابي عبدالله عليه السلام قال مر عيسى بن مريم على قرية قد مات أهلها وطيرها ودوا بها قال اما أنهم لم يموتوا الا بغتة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالها فنجتنبها فدعا عيسى ربه فنودي من الجو ان نادهم فقام عيسى (ع) بالليل على شرف من الارض فقال يا أهل هذه القرية فأجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال

عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وأمل بعيد وغفلة في لهب ولعب فقال كيف كان حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه اذا أقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا أدبرت عنا بكينا وحزنا قال عليه السلام كيف كانت عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي قال كيف كانت عاقبة أمركم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال وما الهاوية فقال سجين قال وما سجين قال جبال من خمر توقد علينا يوم القيامة قال فما قلتم وما قيل لكم قال قلنا ردنا الى الدنيا فنزهد فيها قيل كذبتم قال ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم قال يا روح الله وكلمته انهم ملجمون بلجم من النار بأيدي ملائكة غلاظ شداد اني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل العذاب عمني معهم فأنا معلق بشعرة على شفير جهنم لا أدري إكبكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى الى الحواريين فقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة .

الخبر الخامس عن قصص الانبياء للقطب الراوندي عن موازرة عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان داود (ع) كان يدعو ان يسلمه القضا بين الناس بما هو عنده تعالى الحق فأوحى الله يا داود ان الناس لا يحتملون ذلك واني سأفعل وارتفع اليه رجلان فاستعداه احدهما على الاخر فأمر المستعدي عليه أن يقوم الى المستعدى فيضرب عنقه ففعل فاستعظمت بنو اسرائيل ذلك وقالت رجل جاء يتظلم من رجل فأمر الظالم أن يضرب عنقه فقال (ع) رب انقذني من هذه الورطة قال فأوحى الله تعالى اليه يا داود سألتني ان الهمك القضاء بين عبادي بما هو عندي الحق وان هذا المستعدى قتل أبا هذا المستعدي عليه فأمرت فضرب عنقه قودا بأبيه وهو مدفون في حايط

كذا وكذا تحت شجرة كذا فاته وناده باسمه فانه سيجيبك فسله قال فخرج داود وقد فرح فرحاً شديدا لم يفرح مثله فقال لبني اسرائيل قد فرج الله فمشى ومشوا معه فانتهى الى الشجرة فنادى يا فلان فقال لبيك يا نبي الله قال من قتلك قال فلان فقالت بنو اسرائيل سمعناه يقول يا نبي الله فنحن نقول كما قال فأوحى الله تعالى اليه يا داود ان العباد لا يطيقون الحكم بما هو عندي الحكم البينة •

الخبر السادس في اكمال الدين عن ابي جعفر عليه السلام يذكر حديثا طويلا ويذكر فيه غيبة ادريس وما كان بينه وبين قومه الى أن قال فهبط ادريس من موضعه الى قرية يطلب اكله من جوع فلما دخل القرية نظر الى دخان في بعض منازلها فاقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصتين على مقلاة فقال لها أيتها المرأة اطعميني فاني مجهود من الجوع فقالت يا عبدالله ما تركت لنا دعوة ادريس فضلا نطعمه أحداً وحلفت انها ما تملك شيئا غيره فاطلب المعاش من غير أهل هذه القرية قال لها اطعميني ما امسك به روحي وتحملني به رجلي الى أن اطلب قالت انهما قرصتان واحدة لي والاخرى لابني فان اطعمتك قوتي مت وان اطعمتك قوت ابني مات وما هاهنا فضل اطعمه فقال لها ان ابنك صغير يجزيه نصف قرصة فيحيى به وتجزيني النصف الآخر فأحيى به وفي ذلك بلغة لي وله فأكلت المرأة قرصها وكسرت القرص الاخر بين ادريس وبين ابنها فلما رأى ابنها يأكل ادريس من قرصه اضطرب حتى مات قالت له يا عبدالله قتلت علي ابني جزعاً على قوته فقال لها ادريس انا احييه باذن الله تعالى فلا تجزعي ثم أخذ ادريس بعضدي الصبي ثم قال ايتها الروح الخارجة من بدن هذا الغلام باذن الله ارجعي الى بدنه باذن الله

أنا ادريس النبي فرجعت روح الغلام اليه باذن الله فلما سمعت امه كلام ادريس وقوله أنا ادريس ونظرت الى ابنها قد عاش بعد الموت قالت أشهد انك ادريس النبي (ع) وخرجت تنادي بأعلى صوتها في القرية ابشروا بالفرج فقد دخل ادريس قريتكم ٠

الخبر السابع عن معاوية بن قرة قال كان أبو طلحة يحب ابنه حباً شديدا فمرض فخافت ام سليم على ابي طلحة الجزع حين قرب موت الولد فبعثته الى النبي (ص) فلما خرج ابو طلحة من داره توفى الولد فسجته ام سليم بثوب وعزلته في ناحية من البيت ثم تقدمت الى أهل بيتها وقالت لهم لا تخبروا ابا طلحة بشيء ثم انها صنعت طعاماً ثم تمسحت شيئا من الطيب فجاء ابو طلحة من عند رسول الله (ص) فقال ما فعل ابني فقالت له هدأت نفسه ثم قال هل لنا ما نأكل فقامت وقربت اليه الطعام ثم تعرضت له فوقع عليها فلما اطمأن قالت له يا أبا طلحة اتغضب من وديعة كانت عندنا وديعة فقبضه الله تعالى فقال ابو طلحة فأنا أحق بالصبر منك ثم قام من مكانه فاغتسل وصلى ركعتين ثم انطلق الى النبي (ص) فأخبره بصنيعها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل في امتي مثل صابرة بني اسرائيل فقيل يا رسول الله ما كان من خبرها فقال كان في بني اسرائيل امرأة وكان لها زوج ولها منه غلامان فأمرها بطعام ليدعو عليه الناس ففعلت واجتمع الناس في داره فانطلق الغلامان يلعبان فوقعا في بئر كانت في الدار فكرهت ان تنغص على زوجها الضيافة فأدخلتهما البيت وسجتهما بثوب فلما فرغوا دخل زوجها فقال اين ابناي قالت هما في البيت وانما كانت تمسحت بشيء من الطيب وتعرضت للرجل حتى وقع عليها ثم قال اين ابناي قالت هما في

البيت فناداهما أبوهما فخرجا يسعيان فقالت المرأة سبحان الله والله لقد كانا ميتين ولكن الله أحياهما ثوابا لصبري ٠

الخبر الثامن في الدمعة عن قصص الانبياء للقطب الراوندي عن ابن عباس قال بعث الله جرجيس الى ملك بالشام يقال له واذانه يعبد صنما فقال له أيها الملك اقبل نصيحتي لا ينبغي للخاق ان يعبدوا غير الله تعالى ولا يرغبوا الا اليه فقال له الملك من أي أرض أنت قال من الروم قاطنين بفلسطين فأمر بحبسه ثم مشط جسده بأمشاط من حديد حتى تساقط لحمه ونضح جسده بالخل ودلكه بالمسوح الخشنة ثم أمر بمكاوي من حديد تحمى فيكوى بها جسده ولما لم يقتل امر بأوتاد من حديد فوقذت في رأسه فسال منها دماغه وأمر بالرصاص فاذيب وصب على أثر ذلك ثم أمر بسارية من حجارة كانت في السجن لم ينقلها الا ثمانية عشر رجلا فوضعت على بطنه فلما اظلم الليل وتفرق عنه الناس رآه أهل السجن وقد جاءه ملك فقال له يا جرجيس ان الله جلت عظمته يقول اصبر وابشر ولا تخف ان الله معك يخلصك وانهم يقتلونك أربع مرات في كل ذلك ادفع عنك الالم والاذى فلما أصبح الملك دعاه فجلده على السياط على الظهر والبطن ثم رده الى السجن ثم كتب الى أهل مملكته أن يبعثوا اليه بكل ساحر فبعثوا والساحر استعمل كل ما قدر عليه من السحر فلم يعمل فيه ثم عمد الى سم فسقاه فقال جرجيس بسم الله الذي يضل عند صدقه كذب الفجرة وسحر السحرة فلم يضره فقال الساحر لو اني سقيت بهذا أهل الارض نزعت قواهم وشوهت خلقهم وعميت أبصارهم فأنت يا جرجيس النور المضيء والسراج المنير والحق اليقين اشهد ان الهك حق وما دونه باطل آمنت به وصدقت رسله واليه أتوب بما فعلت فقتله

الملك ثم أعاد جرجيس (ع) الى السجن وعذبه بالوان العذاب ثم قطعه اقطاعا والقاها في جب ثم خلا الملك الملعون واصحابه على طعام له وشراب فأمر الله تعالى جل وعلا اعصارا انشأت سحابة سوداء وجاءت بالصواعق ورجفت الارض وتزلزلت الجبال حتى اشفقوا ان يكون هلاكهم وامر الله ميكائيل فقام على رأس الجب وقال قم يا جرجيس بقوة الله الذي خلقك فسواك فقام جرجيس حياً سويا وأخرجه من الجب وقال اصبر وابشر فانطلق جرجيس حتى قام بين يدي الملك وقال بعثني الله ليحتج بي عليكم فقام صاحب الشرطة وقال آمنت بالهك الذي بعثك بعد موتك وشهدت انه الحق وجميع الالهة دونه باطل واتبعه أربعة الاف آمنوا وصدقوا جرجيس فقتلهم الملك جميعاً بالسيف ثم أمر بلوح من نحاس أوقد عليه النار حتى احمر فبسط عليه جرجيس وأمر بالرصاص فاذيب وصب في فيه ثم ضرب الاوتاد في عينيه ورأسه ثم ينزع ويفرغ بالرصاص مكانه فلما رأى ان ذلك لم يقتله فأوقد عليه النار حتى مات وأمر برماده فذر في الرياح فأمر الله رياح الارضين في الليلة فجمعت رماده في مكان فأمر ميكائيل فنادى جرجيس فقام حيا سويا باذن الله فانطلق جرجيس الى الملك وهو في أصحابه فقام رجل وقال ان تحتنا أربعة عشر منبراً ومائدة بين أيدينا وهي من عيدان شتى منها ما يثمر ومنها ما لا يثمر فسل ربك ان يلبس كل شجرة منها لحاها وينبت فيها ورقها وثمرها فان فعل ذلك فاني اصدقك فوضع جرجيس ركبتيه على الارض ودعا ربه تعالى فما برح مكانه حتى أثمر كل عود فيها ثمره فأمر به الملك فمد بين الخشبتين ووضع المنشار على رأسه فنشر حتى سقط المنشار من تحت رجليه ثم امر بقدر عظيمة فألقى فيها زفت وكبريت ورصاص والقى فيها جسد

جرجيس فطبخ حتى اختلط ذلك كله جميعا فاظلمت الارض لذلك وبعث الله اسرافيل فصاح صيحة خر منها الناس لوجوههم ثم قلب اسرافيل القدر فقال قم يا جرجيس باذن الله تعالى فقام حيا سويا بقدرة الله تعالى وانطلق جرجيس الى الملك فلما رآه الناس عجبوا منه فجاءته امرأة وقالت أيها العبد الصالح كان لنا ثور نعيش به فمات فقال لها جرجيس خذي عصاي هذه فضعيها على ثورك وقولي ان جرجيس يقول قم باذن الله ففعلت فقام حياً فآمنت بالله فقال الملك ان تركت هذا الساحر اهلك قومي فاجتمعوا كلهم ان يقتلوه فأمر به أن يخرج ويقتل بالسيف فقال جرجيس لما اخرج لا تعجلوا علي اللهم ان أهلكت انت عبدة الاوثان اسألك ان تجعل اسمي وذكري صبراً لمن يتقرب اليك عند كل هول وبلاء ثم ضربوا عنقه ومات ثم أسرعوا الى القرية فهلكوا كلهم •

الخبر التاسع في الدمعة عن أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام انه قال للمتوكل اعلم ان رسول الله (ص) لما حج حجة الوداع فنزل بالابطح بعد فتح مكة فلما جن عليه الليل أتى القبور قبور بني هاشم وقد ذكر أباه وامه وعمه أبا طالب (ع) فدخله حزن عظيم عليهم ورقد فأوحى الله اليه أن الجنة محرمة على من أشرك بي واني اعطيك يا محمد (ص) ما لم اعطه أحدا غيرك فأدع أباك وامك وعمك فانهم يجيبونك ويخرجون من قبورهم أحياء لا يمسهم عذابي كرامتك علي فادعهم الى الايمان بالله والى رسالتك وموالاة أخيك علي والاوصياء منه الى يوم القيامة فيجيبونك ويؤمنون بك فاهب لك كل ما سألت واجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمد فرجع النبي (ص) الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له قم يا أبا الحسن فقد أعطاني ربي

هذه الليلة ما لم يعطه أحداً من خلقه في أبي وامي وأبيك عمي وحدثه بما اوحى الله اليه وخاطبه به وأخذ بيده وصار الى قبورهم ودعاهم الى الايمان بالله وبرسوله وبامير المؤمنين والائمة منه واحدا بعد واحد الى يوم القيامة فقال لهم رسول الله عودوا الى الله ربكم والى الجنة فقد جعلكم الله ملوكها فعادوا الى قبورهم صلوات الله عليهم الخبر كذا في تفسير علي بن ابراهيم باختلاف يسير •

الخبر العاشر عن الخرايج كان لبعض الانصار عناق فذبحها وقال لاهله إطبخوا بعضا واشووا بعضا فلعل رسولنا يشرفنا ويحضر بيتنا الليلة ويفطر عندنا وخرج الى المسجد وكان له ابنان صغيران وكانا يريان ان أباهما يذبح العناق فقال أحدهما للاخر تعال حتى اذبحك فأخذ السكين فذبحه فلما رأتهما الوالدة صاحت فعدا الذابح وهرب فوقع من الغرفة فمات فسترتهما وطبخت وهيأت الطعام فلما دخل النبي دار الانصاري نزل جبرئيل وقال يا رسول الله استحضر ولديه فخرج أبوهما يطلبهما فقالت والدتهما ليسا حاضرين فرجع الى النبي (ص) وأخبره بغيبتهما فقال (ص) لابد من احضارهما فخرج الى امهما فأطلعته على حالهما فأخذهما الى مجلس النبي (ص) فدعا الله فأحياهما وعاشا سنين •

الخبر الحادي عشر في الدمعة عن ميثم التمار ان اعرابياً دخل على أمير المؤمنين عليه السلام فقال اني رسول اليك من ستين الف رجل يقال لهم العقيمة وقد حملوا معي ميتاً مذ مدة وقد اختلفوا في سبب موته وهو بباب المسجد فان أحييته علمنا انك صادق نجيب الاصل وتحققنا انك حجة الله في أرضه وخليفة محمد علي خلقه الى أن قال فقال علي بن ابي طالب (ع)

كم لميتكم هذا قال أحد واربعون يوماً قال وسبب موته قال الاعرابي يا علي ان أهله يريدون أن تحييه فيخبرهم من قتله لأنه بات سالما وأصبح مذبوحا من اذنه الى اذنه ويطالب بدمه خمسون رجلاً يقصد بعضهم فاكشف الشك والريب يا أخا محمد (ص) قال الامام قتله عمه لانه زوجة ابنته فخلاها وتزوج بغيرها فقتله حنقاً عليه فقال الاعرابي لسنا نقطع بقولك فانا نريد أن يشهد الغلام لنفسه عند أهله من قتله لترتفع الفتنة والسيف والقتال فعند ذلك قام الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي (ص) وصلى عليه وقال عليه السلام يا أهل الكوفة ما بقرة بني اسرائيل بأجل عند الله مني قدراً وأنا أخو رسول الله (ص) احييت بها ميتاً بعد سبعة أيام ثم دنا امير المؤمنين عليه السلام من الميت وقال ان بقرة بني اسرائيل ضرب بعضها على الميت وعاش واني لاضرب هذا الميت ببعضي لان بعضي خير من البقرة كلها ثم هزه برجله اليمنى وقال قم باذن الله يا مدركة بن حنظلة ابن غسان بن بحير بن قهرب بن سلامة بن الطيب بن الاشعث فقد أحياك الله على يد علي بن ابي طالب عليه السلام قال ميثم التمار فنهض غلام اضوء من الشمس أضعافاً ومن القمر أوصافا فقال لبيك لبيك يا حجة الله على الانام المتفرد بالفضل والانعام فعند ذلك قال يا غلام من قتلك قال قتلني عمي الحارث بن غسان قال له الامام انطلق الى قومك فاخبرهم بذلك فقال له يا مولاي لا حاجة بي اليهم أخاف أن يقتلوني مرة اخرى ولا يكون عندي من يحييني قال فالتفت الامام الى صاحبه وقال له امض الى أهلك فاخبرهم قال يا مولاي والله لا افارقك بل أكون معك حتى يأتي الله بأجلي من عنده فلعن الله من اتضح له الحق وجعل بينه وبين الحق ستراً ولم يزل بين يدي

امير المؤمنين عليه السلام حتى قتل بصفين ثم ان أهل الكوفة رجعوا الى الكوفة واختلفوا أقوالاً فيه •

الخبر الثاني عشر في الدمعة عن رجال الكشي عن احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال رأيت رجلاً من يعرف بابي زينبه فسألني عن أحكم ابن بشار المروزي عن قصته وعن الاثر الذي في حلقه وقد كنت رأيت في بعض حلقه شبه الخيط كأنه أثر الذبح فقلت له قد سألته مرارا فلم يخبرني قال فقال كنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان ابي جعفر عليه‌السلام الثاني فغاب عنا أحكم من عند القصر ولم يرجع الينا في تلك الليلة فلما كان في جوف الليل جاء لنا توقيع من ابي جعفر عليه السلام الثاني ان صاحبكم الخراساني مذبوح مطروح في لبد في مزبلة كذا وكذا فاذهبوا وداووه بكذا وكذا فذهبنا ووجدناه مذبوحاً مطروحاً كما قال عليه السلام فحملناه فداويناه بما امر به فبرىء من ذلك قال أحمد بن علي كانت قصته انه تمتع ببغداد في دار قوم فعلموا به وأخذوه وذبحوه ودرجوه في لبد وطرحوه في مزبلة قال أحمد وكان أحكم اذا ذكر عنده الرجعة فأنكرها أحد يقول أنا أحد المكرورين •

الخبر الثالث عشر في الدمعة عن مفضل بن عمر قال قلت لابي عبدالله عليه السلام كيف كانت ولادة فاطمة قال (ع) نعم ان خديجة (ع) لما تزوج بها رسول الله (ص) هجرتها نسوان مكة فلم يدخلن عليها ولم يسلمن ولا تركن امرأة تدخل عليها واستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه فلما حملت بفاطمة عليها السلام كانت فاطمة تحدثها في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله (ص) فدخل رسول الله (ص) يوما فسمع

خديجة تحدث فاطمة فقال يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تبارك وتعالى جعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة يجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى آن حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فأرسلن اليها أنت عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب (ع) فقيراً لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من أمرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كأنهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت احداهن لا تحزني يا خديجة انا رسل ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثوم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهرة •

الخبر الرابع عشر وفيه عن قصص الراوندي عن ابن عباس في حديث طويل الى أن قال ثم ان الياس نزل وأستخفى عند ام يونس بن متي ستة اشهر ويونس مولود ثم عاد الى مكانه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات ابنها حين فطمته فعظمت مصيبتها فخرجت في طلب الياس ورقت الجبال حتى وجدت الياس فقالت اني فجعت بموت ابني والهمني الله عز وجل الاستشفاع بك اليه ليحيى لي ابني فاني تركته بحاله ولم ادفنه واخفيت مكانه فقال لها ومتى مات ابنك قال اليوم سبعة أيام فانطلق الياس وصار سبعة أيام اخرى حتى انتهى الى منزلها فرفع يديه بالدعاء واجتهد حتى احيى الله تعالى جلت

عظمته بقدرته يونس فلما عاش انصرف الياس ولما صار ابن اربعين سنة أرسله الله تعالى الى قومه كما قال وأرسلنا الى مأة الف أو يزيدون الحديث .

الخبر الخامس عشر عن تفسير علي بن ابراهيم عن ابي عبدالله (ع) قال جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله(ص) الى أن قال ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا الى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة التي كانت الانبياء تربط بها فدخلت المسجد ومعي جبرائيل الى جنبي فوجدنا ابراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من أنبياء الله قد جمعوا الي واقيمت الصلاة ولا أشك الا وجبرئيل يستقدمنا فلما استووا أخذ جبرئيل بعضدي فقدمني وامتهم ولا فخر وفيه دلالة على ان ابراهيم وموسى وعيسى والانبياء جميعاً رجعوا الى الدنيا وأحياهم الله تعالى في ليلة الاسراء ليصلوا مع رسول الله .

الفرع لثاني

في الايات القرآنية المشعرة بالرجعة عموما

الآية الاولى في سورة المائدة قوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا واتيكم ما لم يؤت أحداً من العالمين (عن المنتخب) سئل أبو عبدالله عليه السلام عن قول الله وجعلكم أنبياء قال الانبياء رسول الله وابراهيم واسماعيل وذريته والملوك الائمة قيل له واي ملك اعطيتم فقال ملك الجنة وملك الكرة .

الآية الثانية قوله تعالى في سورة الاعراف ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين (عن الكافي) عن ابي جعفر عليه السلام قال

وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان الارض يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا وأهل بيتي الذين أورثنا الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا من احيى أرضنا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من أهل بيتي وله ما اكل منها فان تركها أو خراجها فأخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها وأحياها فهو احق بها من الذي تركها وليؤد خراجها الى الامام من أهل بيتي وله ما أكل حتى يظهر القائم (عج) من أهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما أخرج رسول الله ومنعها الا ما كان في أيدي شيعتنا فانه يقاطعهم على ما في أيديهم ويترك الارض في أيديهم •

الآية الثالثة قوله تعالى في سورة الرعد ولو ان قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى الاية (عن الكافي) عن أحمد بن حماد عن أبيه عن ابي الحسن عليه السلام الاول قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبياً الا ومحمد اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله تعالى قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله يقدر على هذه المنازل الى أن قال وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى الحديث •

الآية الرابعة قوله تعالى في سورة الحجر قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم عن كتاب منتخب البصائر وتفسير البرهان عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان ابليس قال انظرني الى

يوم يبعثون فأبى الله ذلك عليه وقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ظهر ابليس لعنه الله في جميع أشيائه منذ خلق الله آدم الى يوم الوقت المعلوم وهي آخر كرة يكرها امير المؤمنين عليه السلام فقلت وانها لكرات قال نعم انها لكرات وكرات ما من امام في قرن الا ويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله المؤمن من الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين في اصحابه وجاء ابليس في أصحابه ويكون ميقاتهم في أرض من أراضي الفرات يقال لها الروحا قريباً من كوفتكم فيقتلون قتالا لم يقتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين ورواية اخرى في المحجة في ذيل هذه الاية في الغصن الذي فيه الايات المؤلة بقيام القائم عليه السلام •

الاية الخامسة قوله تعالى في سورة بني اسرائيل فاذا جاء وعد اوليهما الى قوله تعالى وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا عن المقتضب وتفسير البرهان عن سلمان قال دخلت على رسول الله (ص) يوما فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله عز وجل لم يبعث نبياً ولا رسولا الا جعل له اثنى عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله (ص) لقد عرفت هذا من أهل الكتابين قال (ص) يا سلمان فهل علمت من نقبائي الاثنا عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله أعلم قال يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فاطعته وخلق من نوري نور علي عليه السلام فدعاه الى طاعته فأطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة عليها السلام فدعاها فأطاعته وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فأطاعاه فسمانا الله عز وجل بخمسة أسماء من أسمائه فالله المحمود وأنا محمد والله العلى وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله

الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق منا ومن نور الحسين عليه السلام تسعة أئمة فدعاهم فأطاعوا قبل أن يخلق الله عز وجل سماءً مبنية أو أرضا مدحية أو هواءاً أو ماء أو ملكا أو بشراً وكنا بعلمه انواراً نسبحه ونسمع له ونطيع فقال سلمان قلت يا رسول الله (ص) بأبي أنت وامي ما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن قال قلت يا رسول الله (ص) فهل يكون ايمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وآنسابهم فقال (ص) لا يا سلمان قلت يا رسول الله فانى لي بهم قد عرفت الى الحسين قال ثم سيد العابدين علي بن الحسين (ع) ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبراً في الله ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين على سر الله ثم فلان سماه باسمه ابن الحسن المهدي (عج) الناطق القائم بحق الله قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله فانى لسلمان بادراكهم قال (ص) يا سلمان انك مدركهم وأمثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله اني مؤجل الى عهدهم قال (ص) يا سلمان اقرأ فاذا جاء وعد اوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي وقلت يا رسول الله (ص) بعهد منك فقال أي والذي أرسل محمدا انه لبعهد مني وبعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة أئمة وكل من هو منا

ومظلوم فينا أي والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمـان محضاً ومحض الكفر محضا حتى يؤخـذ بالقصاص والاوتار والتراث (والابرار) ولا يظلم ربك أحدا ونحن تأويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان (رض) فقمت من بين يدي رسول الله (ص) وما يبالي سلمان متى لقى الموت أو لقيه الموت •

الاية السادسة قوله تعالى في سورة طه ان في ذلك لآيات لاولي النهى عن القمي عن عمار بن مروان عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات لاولي النهى قال نحن والله اولى النهى فقلت جعلت فداك وما معنى اولي النهى قال ما أخبر الله به رسوله مما يكون بعده من ادعاء ابي فلان الخلافة والقيام بها والاخر من بعده والثالث من بعدهما وبني امية فأخبر رسول الله (ص) علياً عليه السلام وكما انتهى الينا من علي فيما يكون من بعده من الملك في بني امية وغيرهم فهذه الاية التي ذكرها الله تعالى في الكتاب ان في ذلك لآيات لاولي النهى الذي انتهى الينا علم هذا كله فصبرنا لأمر الله فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتم به من عدونا كما كتم رسول الله (ص) حتى أذن الله له في الهجرة وجاهد المشركين فنحن على منهاج رسول الله حتى يأذن الله لنا في اظهار دينه بالسيف وندعوا الناس اليـه فنضربهم عليه عوداً كما ضربهم رسول الله صلى الله عليه وآله بدءا •

الآية السابعة قوله تعالى في سورة الانبياء ولقد كتبنا في الزبور من

بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ان في هذا لبلاغا لقوم عـابدين عن تأويل الايات عن ابي جعفر عليه السلام الصالحون هم آل محمد العابدون هم شيعتنا وعن البحار والعوالم اخبر الله تعالى نبيه في كتابه ما يصيب أهل بيته بعده من القتل والغصب والبلاء ثم يردهم الى الدنيا ويقتلون اعداءهم ويملكهم الارض وهو قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقوله وعدالله الذين آمنوا وعملوا الصالحات الاية ٠

الاية الثامنة قوله تعالى في سورة الحج اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير عن كامل الزيارة في الباب الثامن عشر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله اذن للذين يقاتلون الاية قال في القائم وأصحابه واذن ماض ومعلوم ان مضارعا متحققا وقوعه بمنزلة الماضي ٠

الاية التاسعة قوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور عن تفسير القمي عن ابي جعفر عليه السلام الاية لآل محمد (ص) الى آخر الائمة والمهدي (عج) وأصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله به وبأصحابه البدع والباطل كما امات السفهاء الحق لا يرى أثر الظلم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ٠

الاية العاشرة قوله تعالى في سورة النور وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً دلت الاية بمنطوقها على وعد الله باستخلاف من اتصف بهذه الصفات وليس هو الا الائمة عليهم السلام وحيث انهم صلوات الله عليهم

لم يحصل لهم التمكين التام فيما مضى بالبداهة لغلبة الظالمين والمنافقين فدار الامر بين أن يخلف وعده أو ينجزه لا سبيل الى الاول لاستلزامه الكفر فتعين الثاني ولما لم يحصل فيما مضى تعيّن أن يكون انجاز هذا الوعد بالرجعة فثبت المطلوب منها وتكون نصاً في الرجعة وبه صرح غير واحد وعن مناقب الطاهرين للشيخ الجليـــل الحسن بن علي بن محمـــد بن الحسن الطبري المازندراني بعد ذكر الاية ان من دور آدم الى يومنا هذا لم يمكن أصلا ان جميع العالم يعبدون الله تعالى وليس يشركون به فعلم من هنا ان هذه الحال منتظرة بدليل انه تعالى ذكر ذلك بلفظ الاستقبال بالسين وفيه تراخي واستقبال أيضاً وليس للمخالف أن يقول المراد به الخلفاء الثلاثة لان في زمانهم كانت الدنيا مملوة من الشرك وقليل من الاسلام ورسول الله (ص) أخبر نقلاً عن كتبهم لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي يواطىء اسمه اسمي وكنيته كنيتي يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جورا وظلما وعن الكافي عن عبدالله بن سنان قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة (ع) .

الآية الحادية عشرة قوله تعالى في سورة الشعراء ان نشاء ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين عن تأويل الايات عن ابن عباس هذه نزلت فينا وفي بني امية تكون لنا عليهم دولة تذل أعناقهم لنا بعد صعوبة وهوان بعد عز .

الاية الثانية عشرة قوله تعالى في سورة النمل سيريكم آياته فتعرفونها عن القمي الايات امير المؤمنين عليه السلام والائمة اذا رجعوا يعرفهم اعداؤهم

اذا رأوهم في الدنيا انتهى .

الآية الثالثة عشرة قوله تعالى في سورة القصص ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون عن مجمع البيان قد صحت الرواية عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال والذي فلق الحبة وبرىء النسمة لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس (الضروس الناقة يموت ولدها أو يذبح فيحشى جلده فتدنو منها وتعطف عليه) على ولدها وتلا عقيب ذلك ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية وروى العياشي بالاسناد عن ابي الصباح الكناني قال نظر أبو جعفر (ع) الى ابي عبدالله (ع) فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية انتهى وفي حديث مفضل بن عمر المذكور سابقاً عن الصادق عليه السلام ثم يظهر السيد الاكبر محمد (ص) في أنصاره والمهاجرين اليه ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والمكفرون له والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون ومعلم وشاعر وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بأفعالهم منذ وقت رسول الله الى وقت ظهور المهدي مع امام امام وكل وقت وقت ويحق تأويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل قلت يا سيدي من هامان وفرعون قال عليه السلام الاول والثاني ينبشان ويحييان الى أن قال لكأني انظر يا مفضل الى معاشر الائمة ونحن بين يدي جدنا رسول الله نشكو اليه

ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا وتحويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم ايانا من دون الامة بترحلنا من حرمه الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس والكيد العظيم فيبكي رسول الله (ص) ويقول ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ولو علمت طواغيتهم وولاتهم ان الحق والهدى والايمان والوصية في غيركم لطلبوه.

وعن البرهان عن الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام ان فرعون وهامان هنا هما شخصان من جبابرة قريش يحييهما الله تعالى عند قيام القائم من آل محمد (ص) في آخر الزمان فينتقم منهما ما أسلفا •

الآية الرابعة عشرة قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد عن القمي عن علي بن الحسين في هذه الاية يرجع اليكم نبيكم وامير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام •

الآية الخامسة عشرة قوله تعالى في سورة التنزيل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون في حديث المفضل سئل الصادق عليه السلام عن هذه الاية يا مولاي فما العذاب الادنى وما العذاب الاكبر قال الصادق عليه السلام العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيامة الذي تبدل الارض غير الارض وبرزوا لله الواحد القهار •

الآية السادسة عشرة قوله تعالى في سورة المؤمن انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يوقم الاشهاد عن القمي عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت قول الله تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثير لم ينصروا في الدنيا وقتلوا والائمة من بعدهم قتلوا ولم

ينصروا وذلك في الرجعة وكذا في منتخب البصائر مثله ٠

الآية السابعة عشرة قوله تعالى ويريكم آياته فأي آيات الله تنكرون عن القمي يريكم آياته يعني امير المؤمنين والائمة في الرجعة فاذا رأوهم قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين أي جهدنا بما أشركناهم فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون

الآية الثامنة عشرة قوله تعالى في سوره زخرف وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون يعني فأنهم يرجعون أي الائمة الى الدنيا ٠

الآية التاسعة عشرة قوله تعالى في سورة الاحقاف ووصينا الانسان بوالديه احساناً حملته امه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهرا عن القمي الانسان رسول الله بوالديه انما هم عني الحسن والحسين حملته امه كرها ووضعته كرها وذلك ان الله أخبر رسول الله (ص) وبشره بالحسين قبل حمله وان الامامة تكون في ولده الى يوم القيامة ثم أخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده ثم عوضه بأن جعل الامامة في عقبه وأعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل أعداءه ويملكه الارض وهو قوله تعالى ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فبشر الله تعالى نبيه ان أهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فأخبر رسول الله (ص) فاطمة عليها السلام بخبر الحسين وقتله فحملته كرهاً قال قال أبو عبدالله عليه السلام فهل رأيتم أحدا يبشر بولد ذكر فتحمله كرهاً أي انها اغتمت وكرهت لما اخبرت بقتله ووضعته كرهاً لما علمت من ذلك

وكان بين الحسن والحسين طهر واحد وكان الحسين في بطن امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرون شهراً وهو قول الله تبارك وتعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهراً •

الآية العشرون قوله تعالى في سورة الشمس والشمس وضحيها والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها في تفسير الفرات عن قول الله تعالى والشمس وضحيها قال محمد رسول الله والقمر اذا تليها قال امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والنهار اذا جليها هم آل محمد صلوات الله عليهم وهما الحسن والحسين (وفيه) أيضا عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الحارث الاعور للحسين عليه السلام يا ابن رسول الله جعلت فداك اخبرني عن قول الله في كتابه والشمس وضحيها قال ويحك يا حارث ذاك محمد رسول الله (ص) قال قلت جعلت فداك قوله والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يتلو محمدا قال قلت قوله والنهار اذا جليها قال عليه السلام ذاك القائم (عج) من آل محمد (ص) يملأ الارض عدلاً وقسطاً •

الفرع الثالث

فى الايات المؤلة بالرجعة المطلقة

الاية الاولى قوله تعالى في سورة البقرة الذين يؤمنون بالغيب عن مشارق الانوار الغيب ثلاثة يوم الرجعة ويوم القيامة ويوم القائم وهي أيام آل محمد صلى الله عليه وآله •

الاية الثانية قوله تعالى في سورة آل عمران ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم أو قتلتم لالى الله تحشرون في الدمعة عن منتخب البصائر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام سئل عن قول الله ولئن قتلتم الخ فقال يا جابر أتدري ما سبيل الله قلت لا والله الا اذا سمعت منك فقال القتل في سبيل الله علي وذريته من قتل في ولايته قتل في سبيل الله وليس أحد يؤمن بهذه الاية الا وله قتلة وميتة انه من قتل فينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى يقتل أقول لعل المراد بالحشر (بالنشر) الرجعة •

الاية الثالثة قوله تعالى في سورة البقرة ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون عن مجمع البيان استدل قوم من اصحابنا بهذه الاية على جواز الرجعة وقول من قال ان الرجعة لا تجوز الا في زمن النبي لتكون معجزا له ودلالة على نبوته باطل لأن عندنا بل عند أكثر الامة يجوز اظهار المعجزات على أيدي الائمة والاولياء والادلة على ذلك مذكورة في كتب الاصول أقول ويعلم من قوله لعلكم تشكرون ان الشكر انما يكون لكونها دار التكليف وانما يقع الشكر منهم لرجعتهم والتشفي لمن ينتقم وهو ساقط عنهم يوم القيامة فيكون ذلك دليلا على وقوعه في الرجعة فانها حق •

الاية الرابعة قوله تعالى في سورة آل عمران كل نفس ذائقة الموت في الدمعة عن تفسير كنز الدقايق عن زرارة قلت للباقر عليه السلام فان الله يقول كل نفس ذائقة الموت من قتل لم يذق الموت قال لابد من أن يرجع حتى يذوق الموت وعن تفسير نور الثقلين عن أبي جعفر عليه السلام كل نفس ذائقة الموت أو منشورة نزل بها على محمد ليس أحد من هذه الامة الا وينشرون فاما

المؤمنون فيبشرون الى قرة عين واما الفجار فيبشرون الى خزي الله اياهم •

الاية الخامسة قوله تعالى في سورة النساء وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً عن تفسير الكشاف قيل الضمير ان بعيسى بمعنى وان منهم أحد الا ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى وهم أهل الكتاب الذين يكونون في زمان نزوله روى انه ينزل من السماء في آخر الزمان فلا يبقى أحد من أهل الكتاب الا ليؤمنن به حتى تكون الملة واحدة فهي ملة الاسلام ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال وتقع الامنة حتى ترتع الاسود مع الابل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات ويلبث في الارض اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه وعن تفسير علي بن ابراهيم عن شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج يا شهر آية في كتاب الله قد اعيتني فقلت ايها الامير أية آية فقال قوله وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته والله اني لآمر باليهودي والنصراني فيضرب (فأضرب) عنقه ثم ارمقه بعيني فما أراه يحرك شفتيه حتى يخمد فقلت أصلح الله الامير ليس على ما تأولت قال كيف هو قلت ان عيسى (ع) ينزل قبل يوم القيامة الى الدنيا فلا يبقى أهل ملة يهودي ولا غيره الا آمن قبل موته ويصلي خلف المهدي قال ويحك انى لك هذا ومن أين جئت فقلت حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال جئت بها والله من عين صافية •

الاية السادسة قوله تعالى في سورة الاعراف ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون في الدمعة عن الطبرسى اختلفت في هذه من هم على أقوال أحدها انهم قوم من وراء الصين وبينهم وبين الصين واد حار من الرمل لم

يعبروا ولم يبدلوا وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام الى أن قال وقيل ان جبرئيل انطلق بالنبي (ص) ليلة المعراج اليهم فقرأ عليهم من القرآن عشر سور نزلت بمكة فآمنوا به وصدقوه وأمرهم أن يقيموا مكانهم ويتركوا السبت وأمرهم بالصلاة والزكاة ولم تكن نزلت فريضة غيرهما ففعلوا ثم قال رحمه الله وروى اصحابنا انهم يخرجون مع قائم آل محمد وعن المفيد في الارشاد عن مفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال يخرج مع القائم من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من أهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وأبو دجانة الانصاري والمقداد بن الاسود ومالك الاشتر فيكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً وعن تفسير البرهان عن مفضل عنه عليه السلام قريب من هذا باختلاف يسير •

الاية السابعة قوله تعالى في سورة التوبه ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً الاية عن الشيخ حسن بن سليمان في منتخب البصاير عن ابي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين الخ فقال ذلك في الميثاق ثم قرأت التائبون العابدون فقال ابو جعفر عليه السلام لا تقرأ هكذا ولكن اقرأ التائبين العابدين الى آخر الاية ثم قال اذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هم الذين اشترى منهم أنفسهم وأموالهم يعني الرجعة ثم قال أبو جعفر عليه السلام ما من مؤمن الا وله ميتة وقتلة من مات بعث حتى يقتل ومن قتل بعث حتى يموت •

الاية الثامنة قوله تعالى فى سورة يونس قوله تعالى بل كذبوا بما لم

يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين عن علي بن ابراهيم في هذه الاية قال نزلت في الرجعة كذبوا بها أي انها لا تكون ثم قال ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم بالمفسدين •

الاية التاسعة قوله تعالى واما نرينك بعض الذي نعدهم الاية في الدمعة عن تفسير علي بن ابراهيم واما نرينك يا محمد بعض الذي نعدهم من الرجعة وقيام القائم أو نتوفينك قبل ذلك فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون •

الاية العاشرة قوله تعالى ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض جميعا لافتدت به الاية عن علي بن ابراهيم ثم قال ولو ان لكل نفس ظلمت آل محمد حقهم ما في الارض جميعاً لافتدت به في ذلك الوقت يعني الرجعة •

الاية الحادية عشرة قوله تعالى في سورة هود ولئن أخرنا عنهم العذاب الى امة عن تفسير علي بن ابراهيم ان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم فنردهم ونعذبهم ليقولوا ما يحبسه أي يقولوا لو يقوم القائم ولا يخرج على حد الاستهزاء فقال الله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم وحاق بهم ما كانوا يستهزؤن والامة المعدودة اصحاب القائم الثلاثمأة والبضعة عشرة •

الاية الثانية عشرة قوله تعالى في سورة ابراهيم وذكرهم بأيام الله عن منتخب البصائر عن ابي عبدالله عليه السلام ايام الله ثلاثة يوم القائم ويوم الكرة ويوم القيامة وعن البرسي ان يوم القائم يوم آل محمد ويوم الكرة يوم آل محمد ويوم القيامة يوم آل محمد لانهم الشهداء على الامم في دار الفناء والشفعاء لمسيىء شيعتهم في دار البقاء فمن لم يؤمن بيوم القيامة لم يؤمن بالله فاولئك هم الكافرون •

. الاية الثالثة عشرة قوله تعالى في سورة النحل والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير أحياء وما يشعرون ايان يبعثون الهكم اله واحدا والذين لا يؤمنون الاية عن تفسير البرهان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه الاية والذين يدعون الخ قال (ع) الذين يدعون من دون الله الاول والثاني والثالث كذبوا رسول الله بقوله والوا عليا واتبعوه فعادوا عليا ولم يوالوه ودعوا الناس الى ولاية انفسهم فذلك قول الله والذين يدعون من دون الله قال واما قوله لا يخلقون شيئا لا يعبدون شيئا وهم يخلقون يعني وهم يعبدون واما قوله اموات غير أحياء يعني كفار غير مؤمنين واما قوله وما يشعرون ايان يبعثون فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم يشركون الهكم اله واحد فانه كما قال الله واما قوله فالذين لا يؤمنون فانه يعني لا يؤمنون بالرجعة انها حق الخبر وعن تفسير علي ابن ابراهيم عن ابي جعفر عليه السلام قريب من هذا .

الاية الرابعة عشرة قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربهم كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون عن القمي أو يأتي أمر ربك من العذاب والموت وخروج القائم .

الاية الخامسة عشرة قوله تعالى فأصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن عن القمي من العذاب في الرجعة .

الاية السادسة عشرة قوله تعالى فأقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقا ولكن أكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين عن تفسير القمي عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما تقول الناس فيها قال يقولون نزلت في

الكفار قال أن الكفار لا يحلفون بالله وانما نزلت في قوم من امة محمد قيل لهم ترجعون بعد الموت قبل القيامة فيحلفون انهم لا يرجعون فرد الله عليهم فقال ليبين للذين كفروا انهم كانوا كاذبين يعني في الرجعة يردهم فيقتلهم ويشفي صدور المؤمنين منهم وفي روضة الكافي والبرهان قريب من هذا •

الاية السابعة عشرة قوله تعالى في سورة بني اسرائيل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين الى قوله وكان وعداً مفعولا وقد ذكرناها مع شطر من الاخبار في الغصن الثاني من هذا الكتاب المؤولة بقيام القائم عجل الله فرجه •

الاية الثامنة عشرة قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى وأضل سبيلاً عن منتخب البصاير والبرهان عن ابي بصير عن احدهما في الاخرة أعمى قال في الرجعة •

الاية التاسعة عشرة قوله تعالى في سورة طه ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكاً عن تفسير القمي ومنتخب البصاير عن معاوية بن عمار قلت لابي عبدالله عليه السلام قول الله ان له معيشة ضنكا قال هي والله للنصاب قال جعلت فداك قد رأيتهم دهرهم الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذلك والله في الرجعة يأكلون العذرة •

الاية العشرون قوله تعالى في سورة الأنبياء وحرام على قرية أهلكناها انهم لا يرجعون عن تفسير القمي عن محمد بن مسلم عنهما قالا كل قرية اهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فهذه الاية من أعظم الدلالات في الرجعة لأن أحداً من أهل الاسلام لا ينكر ان الناس كلهم يرجعون الى يوم القيامة من هلك ولم يهلك فقوله لا يرجعون يعني في الرجعة فاما الى يوم

القيامة فيرجعون واما من محض الايمان محضا وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر محضا فيرجعون •

الاية الحادية والعشرون قوله تعالى في سورة النمل واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون الاخبار الواردة في ذيل الاية كثيرة منها ما عن تفسير القمي عن مفضل عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال رجل لعمار بن ياسر يا أبا اليقظان آية في كتاب الله قد أفسدت قلبي وشككتني قال عمار وأية آية هي قال قول الله واذا وقع القول الآية فأية دابة هذه قال عمار والله ما أجلس ولا آكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمراً وزبداً فقال يا أبا اليقظان هلم فجلس عمار وأقبل يأكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله يا أبا اليقظان حلفت انك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينها قال قد اريتكها ان كنت تعقل •

الاية الثانية والعشرون قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون عن منتخب البصاير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله ويوم نحشر من كل امة فوجاً فقال ليس أحد من المؤمنين قتل الا سيرجع حتى يموت ولا أحد من المؤمنين مات الا سيرجع حتى يقتل (وفيه) عن أبي بصير قال قال لي أبو جعفر عليه السلام هل ينكر أهل العراق الرجعة قلت نعم قال أما يقرأون ويوم نحشر من كل امة فوجاً الاية •

الاية الثالثة والعشرون قوله تعالى في سورة القصص افمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه عن تأويل الايات قال الموعود علي بن أبي طالب عليه السلام وعده الله تعالى ان ينتقم له من أعدائه في الدنيا أي وعده أن ينتقم من أعدائه

في الرجعة ووعده الجنة له ولاوليائه في الاخرة •

الاية الرابعة والعشرون قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد عن القمي سئل أبو جعفر عليه السلام عن جابر فقال رحم الله جابرا بلغ من فقهه انه كان يعرف تأويل الاية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة •

الاية الخامسة والعشرون قوله تعالى في سورة الروم ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم عن تفسير البرهان عن الصادق عليه السلام في قول الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله قال في قبورهم بقيام القائم عجل الله فرجه •

الاية السادسة والعشرون قوله تعالى ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون عن الكافي عن ابي ابراهيم عليه السلام قال ليس يحييها بالقطر ولكن يبعث الله رجالا فيحيون العدل فتحيا الارض لاحياء العدل ولاقامة الحدود فيها انفع في الارض من القطر أربعين صباحاً •

الاية السابعة والعشرون قوله تعالى في سورة يس قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون عن روضة الكافي عن عن الحسن بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اشكو اجفاء أهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع عليه السلام بخطه ان الله جل ذكره أخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون والمراد بسيد الخلق القائم المهدي الحجة ابن الحسن عجل الله ظهوره آمين ثم آمين •

الاية الثامنة والعشرون قوله في سورة التنزيل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون وعن منتخب البصائر في خبر جابر كما مر في آية كل نفس ذائقة الموت في سورة ال عمران عن ابي جعفر (ع) انه قال ما في هذه الامة أحد بر ولا فاجر الا سينشر فاما المؤمنون فينشرون الى قرة أعينهم واما الفجار فينشرون الى خزي الله اياهم الم تسمع ان الله يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر وعن القمي العذاب الادنى عذاب الرجعة بالسيف لعلهم يرجعون يعني فانهم يرجعون في الرجعة حتى يعذبوا وعن منتخب البصاير عن ابي عبدالله عليه السلام قال العذاب الادنى دابة الارض •

الاية التاسعة والعشرون قوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعاً الى آخر السورة عن القمي الارض الجرز الارض الخراب وهو مثل ضربه الله في الرجعة والقائم فلما اخبرهم رسول الله (ص) بخبر الرجعة قالوا متى هذا الفتح ان كنتم صادقين فقال الله قل لهم يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم يا محمد وانتظر انهم منتظرون •

الاية الثلاثون قوله تعالى في سورة المؤمن حاكيا عن المشركين ربنا امتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل عن منتخب البصاير عن ابي جعفر عليه السلام قال هو خاص لا قوام في الرجعة بعد الموت ويجري في القيامة فبعداً للقوم الظالمين عن البحار عن الرضا عليه السلام والله ما هذه الاية الا في الكرة •

الاية الحادية والثلاثون قوله تعالى في سورة السجدة واما ثمود فهديناهم

فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون الاية سيأتي تفسيرها في سورة الشمس انشاء الله ٠

الاية الثانية والثلاثون قوله تعالى في سورة الدخان فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون عن القمي قال ذلك اذا اخرجوا في الرجعة من القبر يغشى الناس كلهم الظلمة فيقولون هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقال الله رداً عليهم أنى لهم الذكرى في ذلك اليوم وقد جاءهم رسول مبين أي رسول قد بيّن لهم ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون قال قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله وأخذه الغشى فقالوا هو مجنون ثم قال انا كاشفوا العذاب قليلاً انكم عائدون يعني الى القيامة ولو كان قوله يوم تأتي السماء بدخان مبين في القيامة لم يقل انكم عايدون لانه ليس بعد القيامة والاخرة حالة يعودون اليها ثم قال يوم نبطش البطشة الكبرى يعني في القيامة انا منتقمون ٠

الآية الثالثة والثلاثون قوله تعالى في سورة الجاثية قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله عن كتاب تأويل الايات عن ابي عبدالله (ع) قال الايام المرجوة ثلاثة يوم قيام القائم ويوم الكرة ويوم القيامة ٠

الاية الرابعة والثلاثون قوله تعالى في سورة ق واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج عن تفسير القمي قال ينادى المنادى باسم القائم (عج) واسم أبيه وقوله يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال صيحة القائم من السماء ذلك يوم الخروج هي الرجعة ٠

الاية الخامسة والثلاثون قوله تعالى يوم تشقق الارض عنهم سراعاً

عن القمي قال في الرجعة •

الاية السادسة والثلاثون قوله تعالى في سورة الذاريات يوم هم على النار يفتنون في منتخب البصاير عن ابي عبدالله عليه السلام قال يكسرون في الكرة كما يكسر الذهب حتى يرجع كل شيء الى شبهه يعني الى حقيقته •

الاية السابعة والثلاثون قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون عن القمي المطر ينزل من السماء فيخرج به اقوات العالم من الارض وما توعدون من أخبار الرجعة والقيامة والاخبار التي في السماء ثم اقسم عز وجل بنفسه فقال فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون يعني ما وعدتكم •

الاية الثامنة والثلاثون قوله تعالى في سورة الطور وان للذين ظلموا ذنوباً دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون عن القمي والبحار والعوالم وان الذين ظلموا آل محمد حقهم عذاباً دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف •

الاية التاسعة والثلاثون قوله تعالى في سورة النجم والمؤتفكة اهوى عن القمي المؤتفكة البصرة والدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام يا أهل البصرة يا أهل المؤتفكة يا جند المرأة وأتباع البهيمة فأجبتهم وعقر فانهزمتم ماؤكم زعاق وأحلامكم وفاق وفيكم ختم النفاق ولعنتم على لسان سبعين نبياً ان رسول الله (ص) أخبرني ان جبرئيل أخبره انه طوى له الارض فرأى البصرة أقرب الارضين الى الماء وأبعدها من السماء وفيها تسعة أعشار الشر والداء العضال المقيم فيها بذنب والخارج منها برحمة وقد ائتفكت بأهلها مرتين وعلى الله تمام الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة •

الاية الاربعون قوله تعالى في سورة الحديد اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها الكافي عن ابي عبدالله عليه السلام هو العدل بعد الجور في تأويل

الايات والاكمال باختلاف يسير عن ابي جعفر عليه السلام يعني بموتها كفر أهلها والكافر ميت فحييها الله بالقائم (عج) فيعدل فيها فتحيى الارض ويحيى أهلها بعد موتهم •

الاية الحادية والاربعون قوله تعالى في سورة الممتحنة يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور في الدمعة عن تفسير كنز الدقائق في الاية قوماً غضب الله يعني عامة الكفار وقيل اليهود لانها نزلت في بعض فقراء المسلمين كانوا يواصلون اليهود بأخبار المسلمين ليصيبوا من ثمارهم قد يئسوا من الاخرة لكفرهم بها أو لعلمهم بأن لاحظ لهم فيها الرسول المنعوت في التوراة المؤيد بالايات كما كما يئس الكفار من أصحاب القبور ان يبعثوا ويثابوا وينالهم خير منهم وعلى الاول وضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على ان الكفر آيسهم •

الاية الثانية والاربعون قوله تعالى في سورة القلم واذا تتلى عليهم آياتنا قال اساطير الاولين سنسمه على الخرطوم في البحار قال أي الثاني اساطير الاولين أي أكاذيب الاولين سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين عليه السلام ويرجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم على الخراطيم الانف والشفتان •

الاية الثالثة والاربعون قوله تعالى خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون في تفسير البرهان وتأويل الايات عن ابي عبدالله يعني خروج القائم (عج) وهذا مما يدل على الرجعة في أيامه عليه وعلى آبائه أفضل صلوات ربه وسلامه •

الاية الرابعة والاربعون قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة في البحار سئل أبو عبدالله عن اليوم قال هي كرة رسول الله فيكون ملكه في كرته خمسين الف سنة ويملك امير المؤمنين عليه السلام في كرته أربعة واربعين الف سنة •

الاية الخامسه والاربعون قوله تعالى في سورة الجن حتى اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصراً وأقل عدداً الى قوله عز وجل رصداً عن القمي حتى اذا رأوا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين عليه السلام في الرجعة فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقل عدداً قال هو قول امير المؤمنين لزفر والله يا ابن الصهاك لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت أينا أضعف ناصراً وأقل عددا قال فلما أخبرهم رسول الله ما يكون من الرجعة قالوا متى يكون هذا قال الله قل يا محمد ان ادرى اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي أمداً وقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول الله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً قال يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الاخبار وما يكون بعده من اخبار القائم والرجعة والقيامة

الاية السادسة والاربعون قوله تعالى في سورة المدثر قم فأنذر في البحار قال قيامه في الرجعة ينذر فيها •

الاية السابعة والاربعون قوله تعالى في سورة النبأ يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً عن منتخب البصاير سئل ابو عبدالله عن الرجعة احق هي قال نعم وساق الحديث فيما يدل على رجعة الحسين كما سيأتي انشاء الله في محله الى أن قال قلت ومعه الناس كلهم قال لابد كما ذكر الله تعالى في كتابه

يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا قوم بعد قوم •

الاية الثامنة والاربعون قوله تعالى في سورة النازعات تلك اذاً كرة خاسرة فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة في تفسير البرهان وعن منتخب البصاير قيل لابي عبدالله عليه السلام ما تقول في الكرة قال أقول فيها ما قال الله عز وجل وذلك ان تفسيرها صار الى رسول الله (ص) قبل ان يأتي هذا الحرف بخمسة وعشرين ليلة قول الله عز وجل تلك اذاً كرة خاسرة اذا رجعوا الى الدنيا ولم يقضوا دخولهم فقيل له يقول الله عز وجل فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة أي شيء اراد بهذا فقال اذا انتقم منهم وماتت الابدان بقيت الارواح ساهرة لا تنام ولا تموت •

الاية التاسعة والاربعون قوله تعالى في سورة عبس قتل الانسان ما اكفره قال هو امير المؤمنين قال ما اكفره أي ماذا فعل وأذنب حتى قتلوه ثم قال من أي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره قال يسر له طريق الخير ثم اماته فأقبره ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما أمره أي لم يقض امره ما قد امره وسيرجع حتى يقض ما أمره •

الاية الخمسون قوله تعالى في سورة الطارق انهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً فمهل الكافرين أمهلهم رويداً عن القمي عن ابي بصير في قوله فما له من قوة ولا ناصر قال ما له قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان أراد به سوءاً قلت انهم يكيدون كيداً قال كادوا رسول الله وكادوا علياً وكادوا فاطمة فقال الله يا محمد انهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويداً لو قد بعث القائم فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وساير الناس •

الاية الحادية والخمسون قوله تعالى في سورة الشمس كذبت ثمود بطغويها الى قوله عز وجل فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها ولا يخاف عقبيها عن تأويل الايات عن أبي عبدالله عليه السلام في خبر في قوله عز وجل كذبت ثمود بطغويها قال ثمود رهط من الشيعة قال الله سبحانه واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون وهو السيف اذا قام القائم وقوله فقال لهم رسول الله وهو النبي ناقة الله وسقيها قال الناقة الامام الذي فهم عن الله وفهمهم عن الله وسقيها أي عند سقي القلم فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها قال في الرجعة ولا يخاف عقبيها قال لا يخاف من مثلها اذا رجع ذكر في توجيه الخبر ثمود رهط من الشيعة وهم البلد الخبيث الذي لا يخرج نباته الا نكدا وهم الزيدية وما في فرق الشيعة وقوله ناقة الله يعني امير المؤمنين والائمة عليهم السلام من بعده وقد جاء في الزيارة الجامعة انهم الناقة المرسلة وقوله فكذبوه أي رسول الله فعقروها أي الناقة يعني قتلوا امير المؤمنين عليه السلام والائمة بالسيف والسهم فدمدم عليهم ربهم أي أهلكهم بعذاب الاستيصال في الدنيا والاخرة •

الاية الثانية والخمسون قوله تعالى في سورة التكاثر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون عن تأويل الايات عن ابي عبدالله عليه السلام قوله عزوجل كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون يعني مرة في الكرة ومرة اخرى يوم القيامة •

الفرع الرابع

في الاخبار الواردة في خصوص رجعة الائمة

في البحار عن أبي عبدالله عليه السلام قال ان لعلي في الارض كرة مع الحسين ابنه صلوات الله عليهما يقبل برايته حتى ينتقم له من بني امية ومعاوية وال معاوية ومن شهد حربه ثم يبعث الله اليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين الفا ومن ساير الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى فيقتلهم (حتى يقتلهم) ولا يبقى منهم مخبراً ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم أشد عذابه مع فرعون وآل فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله حتى يكون خليفة في الارض وتكون الائمة عماله وحتى يبعثه الله علانية فتكون عبادته علانية في الارض كما عبدالله سراً ثم قال أي والله واضعاف ذلك ثم عقد بيده اضعافاً يعطي الله نبيه (ص) ملك جميع أهل الدنيا منذ يوم خلق الله (الدنيا) الناس الى يوم يفنيها حتى ينجز لـه موعوده في كتابه كما قال ويظهره على الدين كله ولو كره المشركون (وفيه) قال الصادق عليه السلام ليس منا من لم يؤمن بكرتنا ويستحل متعتنا وفي زيارة الجامعة المنسوبة الى ابي الحسن الثالث وجعلني ممن يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في أيامكم وتقر عينه غداً برؤيتكم وفي زيارة الوداع ومكنني في دولتكم وأحياني في رجعتكم وعن الصادق عليه السلام في زيارة الاربعين واشهد اني بكم مؤمن وبآيابكم موقن بشرايع ديني وخواتيم عملي •

في الكافي والبحار عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى وقضينا

الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدون في الارض مرتين قتل علي بن ابي طالب عليه السلام وطعن الحسن ولتعلن علواً كبيراً قتل الحسين (ع) فاذا جاء وعد اوليهما اذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام بعثنا عليكم عياداً لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وترا لال محمد الا قتلوه وكان وعداً مفعولا خروج القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين أظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حضرته الحسين بن علي عليه السلام ولا يلي الوصي الا وصي وعن الصادق عليه السلام برواية صفوان في زيارة مولانا الحسين (ع) المعروفة بالوارث واشهد الله وملائكته وأنبيائه ورسله اني بكم مؤمن وبايابكم موقن بشرايع ديني وخواتيم عملي وأيضا في زيارة العباس (ع) اني بكم وبايابكم من الموقنين وفي زيارة الرجبية عن الناحية المقدسة ويرجعني من حضرتكم خير مرجع الى جناب ممرع وخفض عيش موسع ودعة ومهل الى حين الاجل وخير مصير ومحل في النعيم الازل والعيش المقتبل ودوام الاكل وشرب الرحيق والسلسبيل وعل ونهل لا سأم منه ولا ملل ورحمة الله وبركاته وتحياته حتى العود الى حضرتكم والفوز في كرتكم والدعاء الوارد في يوم تولد الحسين عليه السلام عن ابي القاسم بن العلا وكيل ابي محمد عليه السلام الى قوله وسيد الاسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوض من قتله ان الائمة من نسله والشفاء في تربته والفوز معه في أوبته والاوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الاوتار ويثأروا الثار

ويرضوا الجبار ويكونوا خير انصار الى قوله فنحن عائذون بقبره نشهد تربته وننتظر اوبته آمين رب العالمين وفي زيارة القائم (عج) في السرداب ووفقني يا رب للقيام بطاعته والمثوبة في خدمته والمكث في دولته واجتناب معصيته فان توفيتني اللهم قبل ذلك فاجعلني يا رب فيمن يكر في رجعته ويملك في دولته ويتمكن في ايامه ويستظل تحت اعلامه ويحشر في زمرته وتقر عينه برؤيته وفي زيارة اخرى له وان ادركني الموت قبل ظهورك فأتوسل بك الى الله سبحانه ان يصلي على محمد وآل محمد وان يجعل لي كرة في ظهورك ورجعة في ايامك لابلغ من طاعتك مرادي واشفي من اعدائك فؤادي وفي زيارة اخرى اللهم ارنا وجه وليك الميمون في حياتنا وبعد المنون اللهم اني ادين لك بالرجعة بين يدي صاحب هذه البقعة (وفيه) عن الصادق (ع) في زيارة النبي والائمة من بعيد فليقل وساق الزيارة الى قوله اني من القائلين بفضلكم مقر برجعتكم لا أنكر لله قدرة ولا أزعم الا ما شاء الله (وفيه) عن ابي عبدالله قال امير المؤمنين عليه السلام انا الفاروق الاكبر وصاحب الميسم وأنا صاحب النشر الاول والنشر الاخر وصاحب الكرات ودولة الدول وعلى يدي يتم موعد الله وتكمل كلمته وبي يكمل الدين الى آخر كلامه عليه السلام وفي زيارة الحسين المروية عن أبي حمزة عن الصادق عليه السلام ونصرتي لكم معدة حتى يحييكم الله بدينه ويبعثكم واشهد انكم الحجة وبكم ترجى الرحمة فمعكم معكم لا مع عدوكم اني بكم من المؤمنين ولا انكر لله قدرة ولا اكذب منه بمشية ثم قال اللهم صل على امير المؤمنين عبدك واخي رسولك الى أن قال اللهم اتمم به كلماتك وأنجز به وعدك وأهلك به عدوك واكتبنا في أوليائه وأحبائه اللهم اجعلنا شيعته وانصارا وأعوانا على طاعتك وطاعة رسولك

وما وكلت به واستخلفته عليه يا رب العالمين وعن ابي عبدالله عليه السلام اذا أتيت عند قبر الحسين ويجزيك عند قبر كل امام وساق الى قوله اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر ابن نبيك وابعثه مقاماً محمودا تنتصر به لدينك وتقتل به عدوك فانك وعدته وأنت الرب الذي لا تخلف الميعاد وفي دعاء يوم دحو الارض وابعثنا في كرته حتى نكون في زمانه من اعوانه وفي تفسير قتل الانسان ما اكفره قال هو امير المؤمنين قال ما اكفره أي ماذا فعل وأذنب حتى قتلوه الى آخر ما ذكرنا في الاية التاسعة والاربعين المؤلة بالرجعة المطلقة قبيل هذا (وفيه) عن ابي جعفر عليه السلام قال امير المؤمنين (ع) لقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس (وفيه) عن ابي عبدالله عليه السلام والله لا تذهب الايام والليالي حتى يحيي الله الموتى ويميت الاحياء ويرد الحق الى أهله ويقيم دينه الذي ارتضاه لنفسه الى آخر الحديث (وفيه) في تفسير ان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف وفي تفسير واذا تتلى عليهم آياتنا قال أي الثاني اساطير سنسمه على الخرطوم كما ذكرنا آنفا (وفيه) عن أحمد ابن عقبة عن ابيه عن ابي عبدالله سئل عن الرجعة احق هي قال نعم فقيل له من أول من يخرج قال الحسين يخرج عن أثر القائم قلت ومعه الناس كلهم قال لا بل كما ذكر الله في كتابه يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً قوم بعد قوم وعنه ويقبل الحسين عليه السلام في أصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبياً كما بعثوا مع موسى بن عمران فيدفع اليه القائم الخاتم فيكون الحسين هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواريه في حفرته (وفيه) عن أبي جعفر

عليه السلام والله ليملكن منا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمأة سنة ويزداد تسعاً قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر الى الدنيا وهو الحسين عليه السلام فيطلب بدمه ودم أصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين (وفيه) عن ابي جعفر عليه السلام اذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى امير المؤمنين عليه السلام (وفيه) عن أبي جعفر (ع) اذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون في النصارة

(طريفة) كانت لمؤمن الطاق مع أبي حنيفة حكايات كثيرة فمنها انه قال له يوماً يا أبا جعفر تقول بالرجعة فقال نعم فقال له اقرضني من كيسك هذا خمسمأة دينار واذا عدت انا وأنت رددتها اليك فقال له في الحال اريد ضميناً يضمن لك انك تعود انساناً واني أخاف أن تعود قردا فلا أتمكن من استرجاع ما أخذت •

وفي البحار عن محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب سمعا ابا عبدالله (ع) يقول اول من ينشق الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام وان الرجعة ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا أو محض الشرك محضاً (وفيه) عن ابي عبدالله عليه السلام ان ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون فأبى الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ظهر ابليس لعنه الله في جميع اشياعه منذ خلق الله آدم الى يوم الوقت المعلوم وهي آخر كرة يكرها امير المؤمنين فلقت وانها لكرات قال نعم انها لكرات وكرات ما من امام في قرن الا ويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله المؤمن الكافر فاذا كان يوم الوقت

المعلوم كر امير المؤمنين عليه السلام في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه يكون ميقاتهم في أرض من اراضى الفرات يقال له الروحا قريب من كوفتكم فيقتلون قتالا لم يقتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين فكأني انظر الى أصحاب علي امير المؤمنين عليه السلام قد رجعوا الى خلفهم القهقهرى مأة قدم وكأني انظر اليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل (هبوط الجبار تعالى كناية عن نزول آيات عذابه كما في البحار) في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر برسول الله امامه بيده حربة من نور فاذا نظر اليه ابليس يرجع القهقرى ناكصاً على عقبيه فيقول له أصحابه أين تريد وقد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون اني أخاف الله رب العالمين فيلحقه النبي (ص) فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين عليه السلام أربعا واربعين الف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي الف ولد من صلبه ذكرا وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله تعالى •

في البحار عن الباقر عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى أحد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا (ص) وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فأسكنه الله في ذلك النور وأسكنه في أبداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا احتج على خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلك قبل أن يخلق الخلق واخذ ميثاق الانبياء لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدقا

لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد (ص) ولتنصرن وصيه وسينصرونه جميعاً وان الله أخذ ميثاقي مع ميثاق محمد (ص) بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا (ص) وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت الله بما أخذ علي من الميثاق والنصرة لمحمد (ص) ولم ينصرني أحد من أنبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها الى مغربها وليبعثن الله احياء من آدم الى محمد (ص) كل نبي مرسل يضربون بين يدي بالسيف الاموات والاحياء والثقلين جميعاً فيا عجبا وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله أحياء يلبون زمرة بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله قد تخللوا بسكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها هام الكفرة وجبابرتهم وأتباعهم من جبابرة الاولين والاخرين حتى ينجزهم الله ما وعدهم في قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئا أي يعبدونني آمنين لا يخافون أحدا في عبادي ليس عندهم تقية وان لي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة وأنا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات وأنا قرن من حديد وأنا عبدالله وأخو رسول الله (ص) وأنا امين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وأنا الحاشر الى الله وأنا كلمته التي يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع وأنا اسماء الله الحسنى وامثاله العليا وآياته الكبرى وأنا صاحب الجنة والنار اسكن أهل الجنة الجنة وأسكن أهل النار النار واتي تزويج أهل الجنة واتي عذاب أهل النار واتي اياب الخلق جميعاً وأنا الإياب الذي

يؤوب اليه كل شيء بعد القضاء واتي حساب الخلق جميعا الى آخر الخطبة •

وفيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله (ص) لقد اسرى بي ربي عز وجل فأوحى الي من وراء حجاب ما اوحى وكلمني بما كلم به وكان مما كلمني به ان قال يا محمد اني أنا الله لا اله الا أنا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله لا اله الا انا الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى يسبح له من في السماوات والارض وأنا العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول فلا شيء قبلي وانا الاخر فلا شيء بعدي وانا الظاهر فلا شيء فوقي وانا الباطن فلا شيء دوني وأنا الله لا اله الا أنا بكل شيء عليم يا محمد علي أول ما أخذ ميثاقه من الائمة يا محمد علي آخر من أقبض روحه من الائمة وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي اظهره على جميع ما اوحيه اليك ليس لك ان تكتم منه شيئاً يا محمد ابطنـه الذي اسررته اليك فليس ما بيني سر دونه يا محمد علي على ما خلقت من حلال وحرام علي عليم به (وفيه) باسناده الى حمران ابن اعين الدنيا مأة الف سنة لسائر الناس عشرون الف سنة ولآل محمد ثمانون الف سنة (وفيه) عن مفضل عن ابي عبدالله عليه السلام بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكأني بالحسين جاث على ذلك السرير وحوله تسعون الف قبـة خضراء وكأني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل اوليائي سلوني فطال ما اوذيتم وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والإخرة الا قضيتها لكم فيكون اكلهم وشربهم من الجنة فهذه والله الكرامة

ولا يخفى ان سؤال الحوائج يدل على ان هذا في الرجعة اذ هي لا تسأل في الاخرة •

(زهرة) قد ذكرنا في أول الكتاب في الغصن الاول في باب ان الارض لا تخلوا من امام عن ابي عبدالله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الامام وعن ابي جعفر عليه السلام لو بقيت الارض يوما بلا امام منا لساخت بأهلها ولعذبهم الله بأشد عذابه وحديث قيام القائم بعد المهدي بأربعين يوما ونظير هذه الاخبار كثيرة •

(ان قيل) ما التوفيق بين هذه الاخبار واخبار رجعة النبي (ص) وساير الائمة الاطهار صلوات الله عليهم اجمعين •

(قلنا) روى عن ابي حمزة عن ابي بصير قلت للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله سمعت من أبيك انه قال يكون بعد القائم اثنا عشر اماماً فقال قد قال اثنى عشر مهدياً ولم يقل اثنى عشر اماما وفي رواية بعد المهدي يرجع الخلفاء الاثنا عشر وظهور القيامة بعد المهدي بعد رجوعه في الدنيا في المرة الثانية •

وفي العوالم عن تفسير العياشي عن جابر قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول والله ليملكن رجل منا أهل البيت الارض بعد موته ثلاثمأة سنة ويزداد تسعاً قال قلت فمتى ذلك قال بعد موت القائم قال قلت وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى موته قال قلت فيكون بعد موته هرج قال نعم خمسين سنة قال ثم يخرج المنصور الى الدنيا فيطلب دمه ودم أصحابه فيقتل ويسبي حتى يقال لو كان هذا من ذرية الانبياء ما قتل الناس كل هذا القتل فيجتمع الناس عليه ابيضهم وأسودهم فيكثرون عليه حتى يلجئونه الى حرم الله فاذا اشتد البلاء عليه مات المنتصر وخرج

السفاح الى الدنيا غضباً للمنتصر فيقتل كل عدو لنا جابر ويملك الارض كلها ويصلح الله له أمره ويعيش ثلاثمأة سنة ويزداد تسعا قال جابر هل تدري من المنتصر والسفاح يا جابر المنتصر الحسين عليه السلام والسفاح امير المؤمنين عليه السلام •

(زهرة اخرى) عن السيد ابن طاووس (ره) في الطرائف عن مسلم في صحيحه سمعت جابرا يقول عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام عن النبي (ص) تركوها كلها ثم ذكر مسلم في صحيحه باسناده الى محمد بن عمر الرازي قال سمعت حريز يقول لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم اكتب عنه لانه كان يؤمن بالرجعة انظر رحمك الله كيف حرموا انفسهم الانتفاع برواية سبعين الف حديث عن نبيهم برواية ابي جعفر عليه السلام الذي هو من أعيان اهل بيته الذين امرهم بالتمسك بهم ثم وان أكثر المسلمين أو كلهم قد رووا احياء الاموات في الدنيا وحديث احياء الله الاموات للقبور للمسألة وروايتهم عن اصحاب الكهف وهذا كتابهم يتضمن الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم والسبعون الذين أصابتهم الصاعقة مع موسى وحديث العزير ومن أحياه عيسى بن مريم وصافي الكشاف من الزمخشري وحديث ذي القرنين وسئل ابن الكوا املك ام نبي فقال ليس بملك ولا نبي لكن كان عبدا صالحا ضرب على قرنه في طاعة الله فمات ثم بعثه الله فضرب على قرنه الايسر فمات فبعثه الله فسمي ذو القرنين •

أقول بعد ما أوردنا من طرق الفريقين في اثبات الرجعة ووقوعها للامم السابقة وهذه الامة لا يكاد يتيسر انكارها لاحد بل انكارها يكون من

المكابرات الصرفة والعناد المحض في الدين والجحود لما جاء به سيد المرسلين من وقوعها في هذه الامة أجارنا الله من ذلك وساير المؤمنين كيف لا وقد ورد في الصحيح عن خاتم النبيين انه قال كل ما جرى في امم الانبياء قبلي شيء سيجري في امتي مثله والاخبار في ذلك قد تجاوزت حد التواتر المعنوي •

فاكهـــــة

هذه قصيدة نظمها بعض علماء دار السلام استغرب الناظم لها اختفاءه ولم يعلم ان له اسوة بالانبياء والمرسلين واستبعد الى هذه الايام بقاءه وغفل عن قدرة رب العالمين وقد أجابه علامة زمانه وفريدة عصره الفاضل المحدث النوري بأجوبة شافية كافية وسماها كشف الاستار عن وجه الغائب عن الابصار ذكرت هذه القصيدة مع القصيدة التي نظمها في جوابها العالم الخبير والفاضل النحرير الذي عجز عن وصف مدائحه المادحين وسطعت من أقلام حكمته أنوار اليقين الشيخ محمد حسين لا زال مؤيدا ومسددا برفع شبه الجاهلين خلف علامة البشر والاستاذ الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء قدس الله سره الحقتها بكتابي هذا الزام الناصب في اثبات الحجة الغائب وجعلتها فاكهة من ثمار هذا الكتاب الذي هو شجرة مباركة من اشجار كتابنا حدائق الجنان والله ولي التوفيق والغفران •

قال الناظم هداه الله ووفقه للخير :

أيا علماء العصر يا من له الخبر ‏ ‏ ‏ بكل دقيق حار من دونه الفكر
لقد حار مني الفكر بالقائم الذي ‏ ‏ ‏ تنازع فيه الناس واشتبه الامر
فمن قائل في القشر لب وجوده ‏ ‏ ‏ ومن قائل قد ذب عن لبـــه القشر
وأول هـــذين الـــذين تقـــررا ‏ ‏ ‏ به العقل يقضي والعيان ولا نكر

وكيف وهــذا الوقت داع لمثله ففيه توالى الظلم وانتشر الشر
وما هو الا ناشر العدل والهدى فلو كان موجوداً لما وجد الجور
وان قيل من خوف الطغاة قد اختفى فذاك لعمري لا يجوزه الحجر
ولا النقل كــلا اذ تيقن انــه الى وقت عيسى يستطيل له العمر
وان ليس بين الناس من هو قادر على قتلــه وهو المؤيد والنصر
وان جميع الارض ترجع ملكه ويملأهــا قسطاً ويرتفع المكــر
وان قيل من خوف الاذاة قد اختفى فذلك قول عن معــايب يفتــر
فهــلا بدا بين الورى متحمــلا مشقة نصح الخلق من دأبه الصبر
ومن عيب هذا القول لا شك انه يؤل الى جبن الامــام وينجــر
وحاشاه من جبن ولكن هو الذي غدا يختشيه من حوى البر والبحر
على ان هــذا القول غير مسلم ولا يرتضيه العبد كلا ولا الحر
ففي الهند ابدى المهدوية كاذب وما نالــه قتــل ولا نالــه ضر
وان قيل هذا الاختفاء بأمر من له الامر في الأكوان والحمد والشكر
فذلك أدهى الداهيات ولم يقل به أحــد الا اخو السفه الغــر
أيعجز رب الخلق عن نصر حزبه على غيرهم كلا فهذا هو الكفر
فحتىم هذا الاختفاء وقد مضى من الدهر آلاف وذاك له ذكر
وما أسعد السرداب في سر من رأى له الفضل من ام القرى وله فخر
فيــا للاعاجيب التي من عجيبها ان اتخذ السرداب برجاله البدر

فأجاب المجيب الموفق دامت بركاته وتوفيقاته :

بنفسي بعيد الدار قرّبه الفكر وأناه من عشاقه الشوق والذكر
تستر لكن قــد تجلى بنــوره فلا حجب تخفيه عنهم ولا ستر

ولاح لهم في كل شيء تجليـاً فلا يشتكي منه البعاد ولا البحر
بمرآة تسقى العين خسراً وخيبـة ويسعد في أنواره القلب والصدر
ألا طل وان عذبت يا ليل بعده فمن بعد طول الليل يستعذب الفجر
واقصر اطلت اللوم يا عاذلي به فلا مفصل الا على حبـه قصر
عداك التسنا من هذه الجذوة التي بأكباد أهل الحب شب لها جمر
وما الحب الا منتهى السدرة التي لهم من جناها لبـه ولك القشر
حبيبي بك الأشياء قامت فما الذي يقيم على اثباتك الجاهل الغـر
حبيبي اسارى في وجودك ضلة ولولاك للايجاد ما انتظم الامر
بفبك جرى عين الحياة ومذ دنا ليشرب منها عمّر الشارب الخضر
ولي فيك سر لو أبوح ببعضه لقلت من الايجاز هذا هو السر
فيـا بأبي لح للبريـة او تغب وليس على علياك من غيبة ضر
فشمس الضحى والبدر نوراهما هما وان غربت أو غيّب الشمس والبدر
ولا نكران لاحت ولم ير ضوءها اخو نظر لكن على عينه النكر
ولا بأس ممن جاء يسأل قائلا أيا علماء العصر يا من له الخبر
لقد حار مني الفكر بالقائم الذي تحير فيه الناس والتبس الامر
عثرت ألا يا سائلاً حـار فكره على من لـه في كل مسألة خبر
أعرني منـك اليوم اذناً سميعة اذا ما قرأت الحق لم يعرها وقر
وقلباً ذكياً في التخاصم يعتدى لطائرة الانصاف عنك بـه وكر
وخذ عندها من نظم فكري لثالثاً بهن اليك الخبر يقذف لا البحر
مصامينها الغر الصحيحة صادر بها مصدر العلم الالهي والصدر
امام الهدى النوري من نور علمه أنارت به في الافق انجمه الزهر

يقول ولا تنفك أعلام فضله ... على ارؤس الاعلام في طيها نشر
ألا ان ما استغربت منا مقالة ... به قال منكم معشر ما لهم حصر
وكلهم اضحوا لديكم أئمة ... عنى لعلاهم من حوى البر والبحر
موثقة لسماؤهم في رجالكم ... ففي كل سطر من فضائلهم شطر
فمنهم كمال الدين كما كم في مطالب السؤ ... ل طوى سؤلا به حتى انكشف الستر
وذا الحافظ الكنجي كم في بيانه ... بيان بيان براهين يبين بها الامر
وكم لابن صباغ فصول مهمة ... تفصل ما قد احمل الكتب والسفر
فان بشمس الدين تذكرة لمن ... يريد خواصاً طبقها النص والذكر
وحسبي بمبي الدين نقضا فان في ... الفتوح عليك الفتح قد جاء والنصر
وكم في يواقيت الجواهر جوهر ... به عاد شعرانيكم وله الفخر
لواقح انوار له انظر فان للعرا ... قي فيه قصة عودها نضر
وصدقه فيه الخواص علي من ... كراماته لا يستطاع لها ذكر
ذوو القدر هاهم عينوا قدر عمره ... فماذا يقول اليوم من ماله قدر
وشاهدهم فيما ادعوه شواهد ... النبوة فالجامي ممن له خبر
وفصل الخطاب الخاجه بارساقداحتوى ... تفاصيل فيها يثلج القلب والصدر
وهذا ابو الفتح احتوت أربعينه ... أحاديث فيها جل أصحابكم قروا
وكم للبخاري الدهلوي رسائل ... بهن مع المهدي آبائه الغر
وفي روضة الاحباب للحق روضة ... بعرف عطاء الله ضاع لها نشر
وهذا البلاذرى سل سلسلاتهم ... تجده روى عنه شفاها ولا نكر
وهذا مواليد الائمة قاطع ... بها كم تبدى لابن خشادبكم سر
وها لابن شمس الدين كم من هداية ... على سعداء الكشف آثارها غر

يقول أرى المهـدي حقاً وانـه سيبدو وان كان استطال له العمر
ففي الكافرين سامرى نظـيره وفي المؤمنين الياس والروح والخضر
وكالسامري الدجال ان لشأنـه حديثاً غريباً سوف يأتي له ذكر
وفضل بن روز بهانكم مع عناده اقر بما قلنـاه اذ وضح الامـر
وناصـر دين الله لولا اعتقـاده على ان ذا السرداب غاب به البدر
لما شيدت منـه المبـاني بأمره وحرر فيها باسمه الخلف الطهر
وهذي ينابيع المودة قـد جرت لنا من سليمان به الابحر الغزر
وذا أحمد الجامي والعارف الذي غدا شيخ اسلام لكم أيها النضر
وللصفدي ذا شرح دائرة بهـا على الغيب محيي الدين اطلعه الجفر
وعينه في شعره مادحاً ابو المعاني ذو الاسرار القونوي الصـدر
وملا جلال الدين مثنوي الذي يحق له ذو الكشف لو سجداً خروا
وكم عبدرحمن لكم متـا لـه بمرآة أسـرار تجلى لـه السير
وذا النسفي يحكيه عن حمويكم وعن ذاك تحقيق النبوة يفتـر
براهين ساباطيكم كم تضـمنت لقاضي جواد ما يبين له العذر
وكم حد مهدويكم بالمكاشفات من غوامضها ما ضمت الحجب والستر
وقـد نظم البصري عامر تحفة غدت ذات أنوار مضامينها الغر
تعرض فيهـا الفارضية فاعتلت عليها ولم لا تعتلي وهي البكر
يقول بهـا حتى متى أنت غائب امام الهدى قد ضاق منا لك الصدر
كذا الهمداني والنسمي وشيخكم محمد صبان الذي اتجت مصر
كذا العارف العطار كم ضم شعره مدائح من أرواحها نفح العطـر
وهذا الخوارزمي الخطيب روى لنا حديثاً به لا شك يعتقد الحبر

ألا فانظـروا يا مسلمين لمنكـر علي مقالا ما بـه بأس أو نكر
يكفـرني فيمـا اقول وانمـا تدين بـه تا لله اقوامه الزهر
وكلهم مـا بين راو وعـارف وشيخ له الكشف المتجل والستر
وما ذكروا في جنب من لم ابح بهم كما سنحت من شاهقات الذرى ذر
وفيما ذكرناه ترى الحق عند من غدا قائلا قد ذب عن لبه القشر
ويا ليت شعري ما العيان الذي قضى ببطلان هذا عند من ما له شعر
فاما التجلي للعيون فمـا ادعى به أحـد الا اخو السفه الغمر
ففي الهند ابدي المهدوية كاذب فكذبه كل الورى البدو والحضر
وما كل من أضحى مضلا يناله كما حسب القتل المعجل والضر
والا فانـا نحن أو انتـم على ضلال فلم لا نالنا السوء والشر
نعم هو موجود ولكن لحكمـة بها الله ادرى اختير عنا له الستر
والا فكم فاز الخواص بشخصه كما للعراقي والخواص مضى ذكر
وعـد رجال الغيب ذا نسفيكم ثلاث مئين بل يزيدهم الحصـر
وقال وهم كلا حضور لدى الورى ولم يرهم الا الاخصـاء والنزر
فلم لا بذا المقدار كذبت حائرا كما حار منك اليوم في واحد فكر
وما هو مسجون فتحسب انـه قد اتخذ السرداب برجاله البدر
بلى هو في الامصار غاد ورائح يخيب به مصر ويحظى به مصر
وهو هو قطب الكائنات جميعها ولولاه لم يوجد ذرى لا ولا ذر
وما حق ما لا يدرك العقل وجهه ويعجز عن ادراكه الذهن والفكر
مسارعة الانكـار فيـه فانمـا ينزه عن امثالهـا العالم الحبـر
وهـذا تميم قد حكى لنبيـه حديثا حكاه كان من قبله الطهر

غداة بهم سفن المسير تكسرت ... فألقاه في عظمى جزائره البحر
هناك اوى جساسة ظن انها ... لشيطانة من فوقها ارتكم الشعر
فجاءت بهم لشخص مغلل ... تحير فيه العقل واندهش الفكر
فأخبرهم فيما سيجري به القضا ... وقال انا الدجال بي تعدد النذر
فلا مرسل الا ويوعد قومه ... بأعور دجال سيقوى به الكفر
فهذا لعمر الله اعظم حيرة ... وأجدر ان لوردة اللب والحجر
واخرى لعمرى لو تحيرت سائلا ... بايجاده من قبل ذلك ما السر
وتلك علوم الغيب من جاءه بها ... وها هو ملعون له الخزي والخسر
وقد كان مغلول اليدين من الذي ... لاطعامه اياه اخره الدهر
وبعد تميم كيف لم يره امرؤ ... وكم موكب بالابحر السبع قد مروا
ولكنه عن فعله ليس يسئل الا ... له وجاء النهى عن ذلك والزجر
وان عقول الخلق أقصر مبتغى ... عروجا الى ما دبر الخالق البر
وقد صح بالبرهان ان الهنا ... حكيم غني ليس يلجئه فقر
وكم مشكل يعيى العقول وانما ... بما قد أشرنا يكتفي الفطن الحر
فكل بيان جاءنا عن نبينا ... تناقله قوم هم بيننا السفر
علينا وجوبا ان يكون اعتقادنا ... هو الحق لا يعروه ريب ولا نكر
وانا اناس لم ننازع ولم نكن ... شركناه في خلق فيبدو لنا السر
وقد وردت أخباركم وتواترت ... ان الخلفاء اثنان بعدهما عشر
وفيهم يقوم الدين ابلج واضحا ... وتندفع الاسواء ويستنزل القطر
ولما انقضت للراشدين خلافة ... واضحى عضوضاً بعدهم ذلك الامر
وانقص دين الله قدرا يزيده ... فأصبح دين الله ليس له قدر

لكعبتـه هـــدم وقبر نبيــه تطل الدماء فيه وينسكب الخمر
وآل رســول الله تلك دماؤهم لدى كل رجس من لئام الورى هدر
مصائبهم شتى وشتى قبورهــم فلا بقعة الا وفيهــا لهم قبــر
على ضماء يقضى ومن فيض نحرها تروى الصفاح البيض والذبل السمر
ويمسى حسين بالطفوف مجدلا ويرفع منه الرأس فوق القنا شمر
وتسبى بنات المصطفى الطهر حسراً ونسوة صخر لا يراع لها وكر
أتوها بنو مروان فافتعلوا بــه أفاعيل منهــا شنعة برىء الكفر
فكم اضربوا فيها بلاداً وأهلكوا عباداً وضج القتل في الناس والاسر
واولهــم تنبيك مكــة ما جنى عشية بالحجاج شــد لــه ازر
على حــرم الله المجانيق نصبت فهدم حتى البيت والركن والحجر
وولي من بعــد العراق فعندها توالى هناك الظلم وانتشر الشر
وما زال في كوفان يعبث ظلمه الى أن اعيدت وهي مخربة قفر
فكم من سعيد قــد شقى بهلاكه وكم عابد صلت على عنقه البسر
ودع للوليــد الذكر ان بذكره يزعزع عرش الله والرسل والطهر
اما جعــل القرآن مرمى سهامه فمزقه رمياً كما يشهد الشــعر
اما امر السكرى وقد اجنبا معا فأمت بأهل المصر غادتــه العفر
آما نكحوا عمــاتهم وبنــاتهم وشاع الخنا ما بينهم وفشا العهر
ألم ترد الاخبــار عنــه بلعنهم وطرد اناس ما استطال له العمر
ألم يرو رويا ان عجنــه فنزلت بلعنهم الايات اذ ذاك والذكــر
اما عــاد مال المسلمين وبيتــه لهم دخلا يشرى به اللهو والسكر
أهؤلاء للاسلام كانوا أئمــة اليهم من الله انتهى النهي والامر

فوا اسفي لو كان يجدي تأسفي ووا صبر قد عيل من دونها الصبر
تعــد بنو مروان فيكم أئمــة وآل رسول الله ليس لهم ذكــر
وتحكى مزاياهم مساوي عداهم فكل بــه تفنى الدفاتر والحبــر
ولمــا رأينــا فيهم كل ســبة وكل شنيع دونــه الكفر والمكر
علمنــا بأن المصطفى ما عنــاهم بأخبــاره والامر في بيتــه قصر
وان اجتماع الناس لا خيرة لهم ولكنما الجأهم الخوف والقهــر
وليس الذي يعنيهم من تجمعت عليه الورى قسراً ولو دأبه الكفر
وذا خبــر الثقلين اضحى مسلماً لدى الكل لا ريب عراه ولا نكر
وها هــو بالتعيين نص بأهــله فقد قرنوهم بالتمسك والذكــر
فمن أهله لن يخل عصر بحكمه كما من كتاب الله لن يخلون عصر
رأكــده مــذ قال لن يتفرقــا الى أن يوافينا معاً بهما الحشر
سفينة نوح هم فراكبــه نجــا وتاركه يلقيه في لجــة البحــر
وأورد سمهوديكم في خلاصة الوفا خبرا ما ان يحيق بــه المكــر
الى حائط جــاء النبي وكفــه بكف علي في السماء له القــدر
هنالك صاح النخل هذا هو النبي وهذا الولي منــه أئمتنا الطهر
فقال رسول الله للصهر ذا يكن من النخل صيحاني ليشتهر الامر
فوا عجبا حتى الجمادات سلمت فما بال قوم تدعي ان لها حجر
وثم حديث قــد روته كبارکم باسناده قد صح مضمونه البكر
هم أمن أهل الارض لولاهم هوت كأهل السماء أمن لها الانجم الزهر
ومن هاهنا قد بان نفع وجوده لكل الورى من أنكروه ومن قروا
وكم مثــل ذا ما لو تأملتم بــه لكم لاح من أسراره البطن والظهر

ومن مات لم يعرف امام زمانه يصرح عمـا ندعيـه ويفتـر
ويا ليت شعري لو سئلت من الذي اذا مت لم تعرفه عاجلك الخسر
وفي أي نقل قد تمسكت طايعاً نبيك في اهليك اذ جاءك الامر
اتكفرها من بعد ما قد تواترت وسلم فيها الكل لا الشفع والوتر
أجل ام توالي غير آل محمـد مؤولة تلك الاحاديث والزبـر
فجئنا باهـدى منهـم تتبعهـم والا فما زيد اذا عـد او عمرو
ومن ذا جميعاً بان لابد للورى امام هدى لم يخل من شخصه عصر
وقولك هذا الوقت داع لمثـله ضلال فـلا ظلم توالى ولا شر
وما ظلم ذاك الوقت الا اذا ملا البقاع وما تحت السماء الكفر والغدر
بحيث لو استبقى من الناس مؤمن لاهلكه ما بينها الخوف والحذر
هناك لـه يأتي الالـه بعـدة كعدة ما للمصطفى ضمنت بدر
ويأتي له من ربه الاذن عندها فيملأهـا قسطا ويرتفع المكـر
ولم يأت للآن النداء من السما على أحد هذا هو الخلف الطهر
وحاشاه ان يعصى ويخرج قبل ان يجيء له من ربه الاذن والنصر
ومنا إلـه العرش ادرى بفعلـه وليس لنا نهي عليـه ولا أمـر
ولم نعترض هلا اذنت بوقتنـا ففيه توالى الظلم وانتشر الشر
على انـه لا ظلم بادٍ وهـذه ملوك بني عثمـان آثارها غير
وراياتهـا في كل شرق ومغرب على طي أعنـاق الملوك لها نشر
بسلطاننا عبد الحميد قد اغتدت ثغور بني الاسلام بالعدل تفتر
ببيض اياديـه ورزق سيوفـه جميع بقاع الارض يانعـة خضر
ولم نر في الاعصار عصراً كعصره به انبسط الايمان وانتشر البشر

ومنه استوجبت حـــدا وانمـــا ... بقولك ذا عماله الصيد لم يدروا
على انه لو سلم الظلم في الورى ... وان جميع الارض قد عمها النكر
فذاك عليكم وارد حيث انـــه ... الى الان لم يولد ولم يبده الدهر
وقولك من خوف الطغاة قد اختفى ... وان ذاك شيء لا يجوزه الحجر
كقولك من خوف الاذاة قد اختفى ... وذلك قول عن معـــايب يفتـــر
ويتلوها ذا الاختفاء بأمـــر من ... له الامر في الاكوان والحمد والشكر
وان رمت توضيح المقال لدفع ما ... به وقع الاشكال والتبس الامر
فأجمعهـــا طول على غير طـــائل ... وتكرير الفاظ بهـــا قبح الكـــر
وما الكل ان لاحظتها غير شبهة ... لكل جهول ما لـــه مسكة تعرو
فهيا اغتنم حلا ونقضاً جوابهـــا ... على ان هذا الامر مسلكه وعر
وذلك ان الله ارســـل رســـله ... فلم يبق للعاصي بمعصية عـــذر
ودلت عليهـــم بالعقول خوارق ... معجزة كيلا يقـــال هي السحر
ولو انهم في كل حال يرى لهم ... على كل من عاداهم الفتح والنصر
لا وشك من ضعف العقول يرونهم ... عن الله ارباباً فينعكس الامـــر
فمن أجل هـــذا لم يزل لعداهم ... عليهم على طول المدى القهر والظفر
ويشهد فيما قلته كل من لـــه ... بأحوال رسل الله من قبل ذا سبر
والا فقل مذ غاب في الغار احمد ... وصديقه لمـــا اطلهم المكـــر
ايعجز رب الخلق عن نصر حزبه ... على غيرهم كلا فهذا هو الكفر
وليتك مذ منك المعاني تكسرت ... حفظت مبانيها فلم يعرها الكسر
بلى حيثما قد فاتك النصر جئتنا ... تقول بهـــا وهو المؤيدة النصر
وقد بان من هـــذا بأن لو بكل ما ... تقول التزمنا ما علينا بهـــا ضر

وان خلافا منك ذا حيث لم تكن بحسن تقول الاشعرية والجبر
ولا حسن الا ما به الشرع قد اتى ولا قبح الا عنه ما قد اتى الزجر
فكان جديرا لو سألت من الذي يقول به ما قاله الشارع الطهر
وطالبت في دعواه حق دليلها فان قاله فالحمد لله والشكر
وان لم يقله كان حقاً عليك لو سخرت به واهتزك الجهل والكبر
ولكن بحمد الله اصبحت اجهل الـ ـأنام فلا عرف لديكم ولا نكر
رددت دعاوينا بأسوأ فرية كما ردها يوماً بسوأته عمر
حفرت لنا بئرا لتوقعنا بها وقد اوقعتكم في حفيرتها البئر
وشعرك لم يعذب على ان كله افتراء نعم بالكذب يستعذب الشعر
ولكن من العجز اخترعت كواذباً تثير من الاجفان ما كمن الصدر
شققت عصى الاسلام فيها وان ذا بايحاء أهل الكفر كي يغلب الكفر
شياطينهم فيه غرتك وانما قد استلبت ايمانك البيض والصغر
فترجمت من تلك الاباطيل جيفة كستها بنتن الخبث الفاظك الغبر
والقيت بالبغضاء في أهل ملة ليشغلها ما بينها الكر والضر
فتأخذها الاعداء من كل جانب وتنهش اسد الدين اطلبها العقر
اجل فاختراع الكذب فيكم سجية ففيكم على اشياخكم يقتفى الاثر
فكم نسبوا أمراً الينا ولم يفه به أحد منا ولا ضمه سفر
فذا الهيثمي كم في صواعقه رمى الينا اموراً ليس فينا لها ذكر
وذا الحافظ الذهبي يذهب ان نرى بسردابه المهدي اعدمه الستر
وها نحن كلا قائلون بأن من رأى شخصه بالذات لم يحصه الذكر
بكبراه والصغرى معا بان للورى وفي كل هذا كل اصحابنا قروا

وينكر منا القول ان هو جامع ... العلوم وان في كل شيء له خبر
وما هو الا وارث علم جـده ... وان علوم المصطفى ما لها حصر
فلا غرو ان لو تفتري اليوم قائلا ... له الفضل عن ام القرى وله الفخر
وتهزأ في السرداب جهـلا وفيهم ... ويبدو على ما تفتري الفري والسخر
فما سعد السرداب بالبدر وحده ... نعم ما اظلته السما البر والبحر
واسعدها ام القرى فيـه انـه ... سيطلع منها مشرقا ذلك البـدر
وذا منك جهـل وافتراء بأنـنا ... عليها نرى السرداب أضحى له الفخر
وما شرف السـرداب الا لانـه ... غدا لهم بيتا بـه برهـة قـروا
وهم في بيوت ربهـا آذن لهـا ... لترفع اجلالا ويتلى بـه الذكر
فيا مفتري هـذا المقال ابن لنا ... بذلك من ذا قال فلتنشر السفر
وقد صرح الاصحاب ان طلوعه ... بحيث شموس الدين اطلعها الطهر
أبا صالح خذهـا اليك خريدة ... ولا يرتجى الا القبول لها مهر
تمزق من اعـداك كـل ممزق ... ويمرق في آكبادها الخوف والذعر
وذخرا ليوم الحشر اعددتكم بها ... ولم يفتقر عبد لـه أتتم الذخر
اذا اسود وجهي بالذنوب فان لي ... لديكم بها ما يستضاء به الحشر
الستم بشرع الدين أتتم نشرتم ... ومنه اليكم فوض الحشر والنشر
الستم بساق العرش نور ومنكم ... لاهل السماء التسبيح يعلم والذكر
صفا الذهب الابريز أتتم وانمـا ... فؤادي الا عن ولائكم صـفر
موالي ما اتي بـه عن ثنائكم ... وقد ملئت منه الاناجيل والزبر
يواليكم قلبي على ان جرحـه ... لرزئكم لا يستطاع لـه مبـر
وينصركـم مني لساني ومقولي ... اذا ما بدا قد فاتها لكم النصر

ولا صبر لي حتى أراها تطالعت لقائمكم في الجور آياته الخضر
بكم استمد الفيض ثم امـدكم ببحر ثنـاء فيكم ما لـه قعر
بني المصطفى من لي بأن ال عبدكم فعبدكم من حر نار اللظى حـر
فبشرى لاعـدائكم بآل اميـة كما بكم آل النبي لنـا البشر
سلام عليكم كلما نفخت صبا وما غربت شمس وما طلع البدر
ولا برحت اعداؤكم في مهـانة يعاجلها خزي ويعقبهـا خسر

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين وسلم تسليما كثيراً كثيراً قد تم بحمد الله بقلم مؤلفه الضعيف علي بن المرحوم زين العابدين اليزدي البارجيني الحايري في التاسع عشر من شهر ذي القعدة الحرام السنة السادسة والعشرين بعد الثلاثمأة والالف من الهجرة النبوية المحمدية وبعد اتمامه في هذا اليوم كان خلاصنا من بركاته عما نحن فيه من الهموم والاحمال وخرجنا عن مجلس الاعتزال وفتحت على الباب ولاقيت الاحباب وحاشا من بركاته أن ييأس ويخيب اللاجيء اليه وقارع الباب وأسأل الله من بركاته فتح الابواب ولما كان شروعي في العاشر من شهر شوال التالي من شهر الصيام فصار أربعين يوما من اوان الشروع الى الختام والحمد لله أولاً وآخراً وكان فراغي من التبييض الثاني بعد التسويد في الخامس والعشرين من شهر شوال المكرم السنة السابعة والعشرين بعد الثلاثمأة والالف هجرية ١٣٢٧ ٠

***

هــذا كتاب البيــــان
فى أخبار صاحب الزمان (عج)

املاء الامام العلامة فقيه الحرمين مفتي العراقين محدث الشام صدر الحفاظ ابي عبدالله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي اثابه الله الجنة بفضله

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمدا لله الذي هو فاتحة كل كتاب وخاتمة كل خطاب والصلاة على رسوله التي هي جالبة كل ثواب ودافعة كل عقاب وعلى اله الدين ينقشع بنجومهم ظلام كل سحاب وينكشف بعلومهم غمام كل حجاب وينمحي بصفوهم كدر كل ارتياب ويستد بينهم خلل كل اضطراب فقد ذكرنا في كتابنا هــذا من المراسم النبوية والمعالم الالهية ما يكون موزعاً لأهل النفاق وازعاً لاهل الشقاق ونبهنا على جواهره واعراضه وصرحنا للاولياء بمكنون اعراضه وقرعنا صفاة الضلال وقد عنا طغاة الضلال مسفرا عن نهار العلم الرضي الوضي مستقراً على سنن البعث المرضي مستعذباً عند ملال الاستماع مستغربا عند بعد الانتجاع فهو للحاجة سداد وللتبصرة زناد والذي حداني على تأليف السابق واللاحق ما أرجوه من الثواب الجزيل لدى موقف الحساب ونيل الشفاعة من الرسول وآله عليهم السلام عدة ليوم (المآب) الاياب ٭

ثم بعد ذلك عزم الخادم شوقه الى تقبيل شريف كف مولانا الصاحب الاعظم تاج الدين عماد الاسلام فخر امراء آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غياث الدولة رضى امير المؤمنين ادام الله له مقاليد الممالك وذلل له ما توعر على الاولين من المسالك وقذفت اليه الارض أفلاذ آكبادها فاستكان لها دانيها وقاصيها وتوطئت لسنابك خيله صياصيها واضحت رقاب الملوك نحو ارتسام مراسمه صوراً وامتلأت طباق الافاق باشراق عدله نوراً وباهت الغبراء به مناط القمرين وتضاءلت دون غرته اعالي الشعريين ورفلت ملة الحق بيمنه من جلابيب الجلال في اسبغها واصفاها وانخرط في سلك سامي رأيـه الدين والدنيا ولاذ ببابه المنيف وجنابه الشريف كافة الورى واجتمع به شتات الاهواء وانضم نشر الاراء وفتق الاعداء بعدله ثقة الاولياء بفضله فأراد خادم الدعاء أن يطير بأجنحة الهزة الى مخيم العلاء والعزة معتزيا الى مواقف الخدم معزاً بالمثول في المجلس الابهى في غمار الحشم وصار لا يبرم عقدة العزم إلا حل القضاء فحلها ولا قدم قدماً للنهوض الا ازل القضاء فأزلها وما استأخر استيخار التواني ولكن الاقدار دافعةً في صدور الاماني الى ان يسر الله تمهيد معاذيره في تأخره عن الخدمة وتقصيره بزفاف بنت فكره وثمرة دهره ونتيجة عمره فزففتها عروساً تختال في أثوابها وترفل في جلبابها الى أكرم اكفائها وخطابها ومهرها ان تقع من السدة السامية موقع القبول ومتضمنها عقايل العقول ونخب الشرع المنقول وقد وسمته بالبيان في أخبار صاحب الزمان (عج) وعريته عن طرق الشيعة تعرية تركيب الحجة اذ كل ما تلقته الشيعة بالقبول وان كان صحيح النقل فانما هو خريت منارهم وخدارية ذمارهم فكان الاحتجاج بغيره آكد وفيه ابواب : (الباب الاول) في ذكر خروجه في آخر الزمان

(الباب الثاني) في قوله صلى الله عليه وسلم المهدي من عترتي من ولد فاطمة (الباب الثالث) في ذكر المهدي (عج) من سادات أهل الجنة (الباب الرابع) في أمر النبي (ص) بمبايعة المهدي (عج) (الباب الخامس) في ذكر نصرة أهل المشرق للمهدي (الباب السادس) في مقدار ملكه بعد ظهوره (الباب السابع) في بيان انه يصلي بعيسى (الباب الثامن) في تحلية النبي (ص) المهدي (عج) (الباب التاسع) في تصريح النبي (ص) بأن المهدي من ولد الحسين عليه السلام (الباب العاشر) في ذكر كرم المهدي (عج) (الباب الحادي عشر) في الرد على من زعم ان المهدي هو المسيح بن مريم (الباب الثاني عشر) في قوله (ص) لن تهلك امة أنا في اولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها (الباب الثالث عشر) في ذكر كنيته وانه يشبه النبي (ص) في خلقه (الباب الرابع عشر) في ذكر اسم القرية التي منها خروج المهدي (الباب الخامس عشر) في ذكر الغمامة التي تظل المهدي (عج) عند خروجه (الباب السادس عشر) في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي (عج) (الباب السابع عشر) في ذكر صفة المهدي (عج) ولونه وجسمه وقد تقدم مرسلا (الباب الثامن عشر) في ذكر خالة على خده الايمن وثيابه وفتحه مداين الشرك (الباب التاسع عشر) في ذكر كيفية اسنان المهدي (عج) (الباب العشرون) في ذكر فتح المهدي (عج) القسطنطينة (الباب الحادي والعشرون) في ذكر خروج المهدي بعد ملك الجبابرة (الباب الثاني والعشرون) في قوله (ص) المهدي (عج) امام صالح (الباب الثالث والعشرون) في ذكر تنعم الامة زمن المهدي (الباب الرابع والعشرون) في أخبار رسول الله (ص) ان المهدي (عج) خليفة الله تعالى (الباب الخامس والعشرون) في الدلالة على جواز بقاء المهدي في غيبته •

الباب الاول
فى ذكر خروجه (عج) فى آخر الزمان

أخبرنا السيد النقيب الكامل مستحضر الدولة شهاب الحضرتين سفير الخلافة المعظمة علم الهدى تاج امراء آل رسول الله (ص) أبو الفتوح المرتضى ابن احمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد ابن الحسين بن اسحق ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي عن أبي علي الحسن بن احمد الحداد أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن احمد الطبراني أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بحاب أخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الكراني بأصيهان أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية أخبرنا أبو بكر بن ريدة اخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني حدثنا محمد بن زريق بن جامع المصري حدثنا الهيثم بن حبيب حدثنا سفيان بن عيينة عن علي الهلالي عن أبيه قال دخلت على رسول الله (ص) في الشكاية التي قبض فيها فاذا فاطمة عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله (ص) طرفه اليها وقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك فقالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتي اما علمت ان الله أطلع على الارض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار بعلك واوحى الي ان انكحك إياه يا فاطمة

ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تعط أحداً قبلنا ولا تعطى أحداً بعدنا أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله وأحب المخلوقين الى الله وأنا أبوك ووصيي خير الاوصياء وأحبهم الى الله وهو بعلك ومنا من له جناحان أخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك وأخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما (وذلك لأن ام الباقر بنت الحسن المجتبى فهو ومن بعده من الائمة من نسلهما) مهدي هــذه الامة اذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيراً يبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ويملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله أرحم بك وأرأف عليك مني وذلك لمكانك مني وموقعك من قلبي وزوجك الله زوجك وهو أشرف أهل بيتك حسباً وأكرمهم منصبا وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية وقد سألت ربي أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي قال علي عليه السلام فلما قبض النبي (ص) لم تبق فاطمة بعده صلى الله عليهما الا خمسة وسبعين يوماً حتى الحقها الله به (ص) •

قلت هكذا ذكره صاحب حلية الاولياء في كتابه المترجم بذكر نعت المهدي (عج) وأخرجه الطبراني شيخ أهل الصنعة في معجمه الكبير قال عقيبه علي بن علي مكي ولم يرو هذا الحديث عن سفيان الا هيثم بن حبيب قرأت على الحافظ أحمد بن محمد بن هبة الله الواسطي بالموصل أخبرنا

عمر بن المعمر بن طبرزد أخبرنا ابو الفتح عبدالملك ابن أبي القاسم أخبرنا أحمد بن عبدالله الفورجي وأبو نصر عبدالعزيز بن محمد الترياقي والقاضي أبو عامر محمود بن القاسم الازدي قالوا أخبرنا ابو محمد عبدالله الحافظ ابن محمد بن عبدالله بن الجراح الجراحي أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي أخبرنا الحافظ أبو عيسى بن محمد ابن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي حدثنا عبيد بن اسباط بن محمد القرشي حدثنا ابي حدثنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن ذر عن عبدالله قال قال رسول الله (ص) لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي •

قلت قال الحافظ أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح قال وفي الباب عن علي وابي سعيد وام سلمة وابي هريرة وأخبرنا ابو العباس ابن ابي الكرم الحنفي (الخثعمي) اخبرنا عمر بن معمر البغدادي أخبرنا ابو الفتح ابن ابي القاسم ابن أبي سهل الكروخي أخبرنا ابو عامر ابن القسم وغيره قالوا أخبرنا أبو محمد المروزي أخبرنا ابو العباس المرزباني حدثنا الحافظ أبو عيسى حدثنا عبدالجبار بن العلاء العطار حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن ذر عن عبدالله عن النبي (ص) قال يلي رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي قال عاصم وأخبرنا ابو صالح عن ابي هريرة قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي •

قلت هذا حديث صحيح هكذا اخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في جامعه الصحيح وأخبرنا العلامة الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي في كتابه الي بدمشق ثم لقيته ببغداد قال اخبرنا نصر ابن ابي الفرج الحصري

أخبرنا ابو طالب محمد بن محمد ابن ابي زيد العلوي عن ابي علي التستري عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي البصري حدثنا الحافظ أبو داود سليمان بن الاشعث السجستاني حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن عاصم عن ذر عن عبدالله عن النبي (ص) قال لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي •

قلت هذا حديث حسن صحيح اخرجه ابو داود في سننه كما اخرجناه وقال ابو داود أخبرنا عثمان ابن ابي شيبة حدثنا الفضل بن دكين حدثنا قطر عن القسم ابن ابي مرة عن ابي الطفيل عن علي عن النبي (ص) قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عــدلاً كما ملئت جوراً •

قلت هكذا اخرجه ابو داود في سننه وأخبرنا الحافظ ابراهيم بن محمد ابن أزهر الصريفيني بدمشق والحافظ محمد بن عبدالواحد المقدسي بجامع جبل قاسيون قالا أخبرنا ابو الفتح نصر الله بن عبد الجامع بن عبدالرحمن الجامي بهرات أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمود الطائي حدثنا عيسى بن شعيب بن اسحق السحري أخبر أبو الحسن علي بن بشرى السحري أخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الابري في كتاب مناقب الشافعي ذكر هذا الحديث وقال فيه وزاد زايدة في روايته لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني أو من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً •

قلت وقد ذكر الترمذي الحديث ولم يذكر قوله واسم ابيه اسم ابي

وذكره أبو داود في معظم روايات الحفاظ والثقات من نقلة الاخبار اسمه اسمي فقط والذي رواه واسم ابيه اسم ابي فهو زايدة وهو يزيد في الحديث وان صح فمعناه واسم ابيه اسم ابي الحسين وكان كنيته عبدالله فجعل الكنية اسماً كناية منه انه من ولد الحسين دون الحسن ويحتمل انه قال اسم ابيه اسم ابني الحسن ووالد المهدي اسمه حسن فيكون الراوي قد توهم قوله ابني فصحفه فقال ابي فوجب حمله على هذا جمعاً بين الروايات وهذا كله تكلف في تأويل هذه الرواية والقول الفصل في ذلك ان الامام احمد مع ضبطه واتقانه روى هذا الحديث في مسنده في عدة مواضع واسمه اسمي أخبرنا بذلك العلامة حجة العرف شيخ الشيوخ ابو محمد عبدالعزيز ابن محمد بن عبدالمحسن الانصاري قال أخبرنا ابو محمد عبدالله بن احمد ابن ابي محمد الحربي اخبرنا ابو القسم بن الحصين اخبرنا ابن المذهب اخبرنا ابن حمدان حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم عن ذر عن عبدالله عن النبي (ص) لا تذهب الدنيا أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي وجمع الحافظ ابو نعيم طرق هذا الحديث عن الجم الغفير في مناقب المهدي عجل الله فرجه كلهم عن عاصم بن ابي النجود عن ذر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم سفيان بن عيينة كما اخرجناه وطرقه عن سفيان بطرق شتى ومنهم قطر بن خليفة وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم الاعمش وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم ابو اسحق سليمان بن فيروز الشيباني وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم حفص بن عمر ومنهم سفيان الثوري وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم شعبة وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم واسط بن الحرث ومنهم

يزيد بن معاوية ابو شيبة له فيه طريقتان منهم سليمان قرم وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم جعفر الاحمر وقيس بن الربيع وسليمان بن قرم واسباط جمعهم في سند واحد ومنهم سلام ابو المنذر ومنهم ابو شهاب محمد بن ابراهيم الكناني وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم ابو بكر بن عياش وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم ابو الجحاف داود بن ابي العوف وطرقه بطرق شتى ومنهم عثمان بن شبرمة وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم عبدالملك بن ابي عيينة ومنهم محمد بن ابي عياش عن عمر والعامري وطرقه عنه بطرق شتى وذكر سنداً وقال فيه حدثنا ابو غسان حدثنا قيس ولم ينسبه ومنهم عمر بن قيس الملاى ومنهم عمار بن زريق ومنهم عبدالله بن حكيم بن جبير الاسدي ومنهم عمير ابن عبدالله بن بشر ومنهم ابو الاحوص ومنهم سعد بن الحسن ابن اخت ثعلبة ومنهم معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن عاصم ومنهم يوسف بن يونس ومنهم غالب بن عثمان ومنهم حمزة الزيات ومنهم شيبان ومنهم الحكم بن هشام ورواه غير عاصم عن ذر وهو عمرو بن مرة عن ذر كل هؤلاء رووا اسمه اسمي الا ما كان عن عبيد الله بن موسى عن زائدة عن عاصم فانه قال واسم ابيه اسم ابي ولا يرتاب اللبيب ان هذه الزيادة لا اعتبار بها مع اجتماع هؤلاء الائمة على خلافها والله اعلم .

الباب الثاني

في قوله (ص) المهدي من عترتي

من ولد فاطمة (ع)

أخبرنا الفقيه محمد بن اسماعيل المقدسي الخطيب بقرائتي عليه بمرو بقراءتي عليه بقرية ساوية من أعمال نابلس قال اخبرنا ابو الفرج يحيى من أرض فلسطين وبقية السلف محمد بن عبدالهادي بن محمد المقدسي

ابن محمود الثقفي اخبرنا ابو عدنا وفاطمة بنت عبدالله قال اخبرنا ابن ريذة اخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني اخبرنا احمد بن محمد بن العباس المزني حدثنا حرب بن الحسن الطحان حدثنا حسين بن الحسن الاشقر حدثنا قيس ابن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله (ص) لفاطمة (ع) نبينا خير الانبياء وهو ابوك وشهيدنا خير الشهداء.وهو عم ابيك حمزة ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي عجل الله فرجه •

قلت هكذا رواه الطبراني في معجمه الصغير في ترجمة احمد وقال لم يروه عن الاعمش الا قيس بن ربيعي تفرد به الا انه اخبرنا ابو طالب عبداللطيف بن القبيطي ببغداد وكان مولده في سادس شعبان سنة اربع وخمسين وخمسمأة وتوفي يوم الثلاثاء بعد العصر السادس عشر من جمادي الاخرة سنة احدى وأربعين وست مأة قال أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد ابن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن ابي طلحة القسم بن المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا احمد بن عبدالملك حدثنا ابو المليح الرقي عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب قال كنا عند ام سلمة فتذاكرنا المهدي فقالت سمعت رسول الله (ص) يقول المهدي (عج) من ولد فاطمة •

قلت هذا حديث حسن صحيح اخرجه ابن ماجة الحافظ في سننه كما اخرجناه ورزقنا عالياً كذلك جميع الكتاب وأخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي اخبرنا نصر بن ابي الفرج الحصري اخبرنا ابو طالب محمد

ابن محمد بن ابي زيد العلوي اخبرنا أبو علي التستري عن ابي غمر الهاشمي عن محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي أخبرنا ابو داود سليمان بن الاشعث حدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنا عبدالله بن جعفر الرمي حدثنا ابو المليح الحسن بن عمر عن زياد بن بيان بن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله (ص) يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة عليها السلام قال ابو داود قال عبدالله بن جعفر وسمعت ابا المليح يثني على علي بن نفيل ويذكر منه الصلاح •

قلت هذا حديث حسن صحيح اخرجه الحافظ ابو داود في سننه كما اخرجناه اخبرنا الخطيب ابو تمام علي ابن أبي الفخار محمد بن منصور ابن عبدالسميع بن الواثق بالله قراءة عليه وأنا اسمع بكرخ بغداد وسألته عن مولده قال يوم الجمعة غرة المحرم سنة خمسين وخمسمأة وتوفي يوم الاثنين وصلى عليه يوم الثلاثاء ثاني جمادي الاخرة من سنة احدى وأربعين وستمأة قال أخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن ابي طلحة القسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطاناخبرنا الحافظ ابو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا عثمان ابن ابي شيبة حدثنا ابو داود الحفري حدثنا ياسين عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله (ص) المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة •

قلت هكذا رواه ابن ماجة في سننه كما سقناه وأخرجه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي (عج) وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عبدالرحمن ابن حاتم عن نعيم بن حماد عن القسم بن مالك المزنى عن ياسين بن سيار ولم يقل يصلحه الله في ليلة وانضمام هذه الاسانيد بعضها الى بعض وايداع الحفاظ ذلك في كتبهم يوجب القطع بصحته •

الباب الثالث
فى ذكر المهدي (عج) من سادات أهل الجنة

أخبرنا المعمر ابو طـالب عبداللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي الجوهري ببغداد ومولده في ليلة السبت سادس شعبان من سنة اربع وخمسين وخمسمأة ومات يوم الثلاثاء بعد العصر سادس عشر جمادي الاخرة سنة احدى وأربعين وست مأة وتقدمت في الصلاة عليه في المدرسة النظامية يوم الاربعاء بعد صلاة الظهر ودفن بمقبرة احمد اخبرنا أبو زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي أجازة ان لم يكن سماعاً عن ابي طلحة القسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني حدثنا هدية بن عبدالوهاب حدثنا سعيد بن عبدالحميد ابن جعفر عن علي بن زياد اليمامي عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن عبدالله ابن ابي طلحة عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله (ص) يقول نحن ولد عبدالمطلب سادات أهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي (عج) •

*قلت هذا حديث صحيح اخرجه ابن ماجة الحافظ في صحيحه كما سقناه ورزقناه عالياً بحمد الله (عالي السند من الحديث ما قل وسايطه) وأخرجه الطبراني عن حفص بن عمر بن الصباح عن سعد بن عبدالحميد كما اخرجناه ورواه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي (عج) بطرق شتى •

الباب الرابع

فى أمر النبي (ص) بمبايعة المهدي (عج)

اخبرنا ابو تمام علي بن ابي الفخار الهاشمي العدل اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن الطاهر المقدسي اخبرنا ابو منصور محمد بن الحسين المقومي أخبرنا ابو طلحة القسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي ابن ابراهيم أخبرنا الحافظ ابو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني اخبرنا محمد بن يحيى واحمد بن يوسف قال اخبرنا عبدالرزاق عن سفيان الثوري عن الحذا عن ابي قلابة عن اسماء الرحبي عن ثوبان قال قال رسول الله (ص) يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم ثم ذكر شيئا لا أحفظه قال رسول الله (ص) فاذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج فانه خليفة الله المهدي •

قلت هذا حديث حسن صحيح اخرجه الحافظ ابن ماجة القزويني في سننه كما سقناه اخبرنا الحافظ يوسف بحلب اخبرنا ابو عبدالله الكراني اخبرتنا فاطمة اخبرنا ابن ريدة اخبرنا الحافظ الطبراني اخبرنا ابراهيم بن سويد الشامي حدثنا عبدالرزاق اخبرنا الثوري عن خلد عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله (ص) يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم

ابن خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع رايات سود فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم ثم يجيء خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فأتوه فانه خليفة الله المهدي عجل الله فرجه •

قلت رواه عبدالعزيز بن المختار عن خالد الحذاء نحوه الا انه قال في حديثه تجيء رايات سود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم ولو حبوا على الثلج حتى يأتوا مدينة دمشق فيهدمونها حجراً حجرا ويقتلون بها ابناء الملوك رواه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي وعن الطبري الى رزقناه عالياً بحمد الله •

الباب الخامس

فى ذكر نصرة أهل المشرق للمهدي (عج)

أخبرنا ابو طالب عبداللطيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري بنهر معلى والعدل الخطيب ابو تمام علي ابن ابي الفخار ابن ابي منصور ابن عبدالسميع ابن الواثق بالله بكرخ بغداد قالا اخبرنا ابو زرعة طاهر ابن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن ابي طلحة القاسم ابن ابي منذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم ابن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا حرملة بن يحيى المصري ثم التحيبي وابراهيم بن سعيد الجوهري قالا حدثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الجراني حدثنا عبدالله بن لهيقة عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي عن عبدالله بن الحرث بن الجزء الزبيدي قال قال رسول الله (ص) يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي سلطانه •

قلت هذا حديث حسن صحيح روته الثقات والاثبات اخرجه الحافظ

ابو عبدالله ابن ماجة القزويني في سننه كما اخرجناه وأخبرنا العلامة الحسن ابن محمد الحسن اللغوي في كتابه الي بدمشق ثم لقيته ببغداد قال اخبرنا نصر ابن أبي الفرج الحصري عن ابي طالب محمد بن محمد بن زيد العلوي عن ابي علي التستري عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد ابن عمرو اللؤلؤي أخبرنا الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث حدثنا عثمان ابن ابي شيبة حدثنا معاوية بن هشام حدثنا علي ابن ابي صالح عن يزيد ابن أبي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال بينما نحن عند رسول الله اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي (ص) اغرورقت عيناه وتغير لونه قال فقلت ما تراك نرى في وجهك شيئا تكرهه قال انا أهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان أهل بيتي سيقلون من بعدي بلاء وتشديداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسألونه ولا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما شاءوا ولا يقبلونه حتى يدفعوه الى رجل من أهل بيتي فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج روى ابن اعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال ويحاً للطالقان فان لله عز وجل بها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم أنصار المهدي في آخر الزمان .

الباب السادس

في مقدار ملكه بعد ظهوره (عج)

قرأت على احمد بن محمد ابرهته الحافظ بالموصل اخبرنا عمر بن المعمر بن طبرزد اخبرنا ابو الفتح عبدالملك ابن ابي القسم أخبرنا احمد بن

عبدالله الفورجي وغيره قالوا اخبرنا ابو محمد عبدالجبـــار بن محمد بن عبدالله أخبرنا ابو العباس احمد بن محمد اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد ابن عيسى الترمذي قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت زيد القمي قال سمعت ابا صديق الناجي يحدث عن ابي سعيد الخدري قال خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله (ص) فقال ان في امتي المهدي (عج) يخرج يعيش خمسا أو سبعا او تسعا زيد الشاك قال قلنا وما ذاك قال سنين قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله قال الحافظ الترمذي حديث حسن وقد روى من غير وجه عن ابي سعيد عن النبي (ص) وابو صديق الناجي اسمه بكر بن عمر ويقال بكر بن قيس اتفق الامامان البخاري ومسلم في الاخراج عنه والاحتجاج بروايته روى هذا الحديث عنه جماعة من التابعين منهم معاوية بن قرة ومطر بن طهمان الوراق والعلاء بن بشير وزيد العمى وعوف الاعرابي وقتادة والوليد ابو بشر فأحسنهم سياقا واتمهم الفاظاً وأكثرهم فوائد ونعوتا واوصافاً ما رواه معاوية بن قرة المزني وهو تابعي عن ابي الصديق ورواه معاوية بن هارون وهو تابعي اسمه عمارة بن جوير العبدي اخبرنا الحافظ يوسف اخبرنا ابن ابي ريدة اخبرنا الطبراني حدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن ابي هارون عن معاوية بن قرة عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله (ص) بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا

صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا أخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين •

قلت هكذا أخرجه الطبراني في معجمه وأخرجه الحافظ ابو نعيم عنه في مناقب المهدي (عج) اخبرنا ابو طالب عبداللطيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري بنهر معلى والعدل الخطيب ابو تمام علي ابن ابي الفخار ابن ابي منصور بن عبدالسميع بن الواثق بالله بكرخ بغداد قالا اخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن أبي منصور بن الحسين المقومي عن أبي طلحة القسم بن المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي بن ابراهيم ابن سلمة القطان أخبرنا الحافظ ابو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا محمد بن مروان العقيلي حدثنا عمارة ابن ابي حفصة عن زيد العمى حدثنا ابو الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري ان النبي (ص) قال يكون في امتي المهدي (عج) ان قصر فسبع والا فتسع تنعم فيه امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتى الارض أكلها ولا تدخر منه شيئا والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ اخبرنا الحسن بن محمد الحسن اللغوي في كتابه الي بدمشق ثم لقيته ببغداد قال اخبرنا نصر بن ابي الفرج الحصري اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن ابي زيد العاوي عن ابي علي التستري عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي البصري حدثنا الحافظ أبو داود سليمان بن الاشعث السجستاني حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن صالح بن الخليل عن صاحب له عن ام سلمة زوج النبي (ص) عن النبي (ص) قال يكون اختلاف عند موت خليفة

فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك أتاه انذال (انذال جمع نذل بمعنى الخسيس المحتقر من الناس) الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم (ص) ويلقى الاسلام بجرانه (المراد بالقاء الجران في الارض التمكن والاستقرار فيها) الى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون قال ابو داود قال بعضهم عن همام تسع سنين وقال بعضهم سبع سنين حدثنا هارون بن عبدالله قال حدثنا عبدالصمد عن هشام عن قتادة بهذا الحديث وقال تسع سنين قال أبو داود وقال غير معاذ عن هشام تسع سنين •

قلت هذا سياق الحفاظ كالترمذي وابن ماجة القزويني وابي داود كما أخرجناه سواء أخبرنا الحافظ يوسف اخبرنا محمد اخبرتنا فاطمة اخبرنا ابن ريذة اخبرنا الطبراني حدثنا عبدالرحمن حدثنا نعيم حدثنا عبدالله بن مروان حدثنا الهيثم بن عبدالرحمن عن علي قال يلي المهدي الناس اربعين سنة رواه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي عن الطبراني وجميع طرقه وفي رواية عن جراح عن ارطاة قال المهدي ابن ستين سنة ويبقى اربعين عاما •

الباب السابع
في بيان انه (عج) يصلي بعيسى (ع)

أخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد ابن ابي جعفر احمد بن علي القرطبي بدمشق وابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام العدل والقاضي ابو

العباس احمد ابن القاضي ابي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا اخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الغراوي أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد ابن عبدالغافر الفارسي اخبرنا ابو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي أخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن سفيان الفقيه أخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري أخبرنا حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرنا نافع مولى ابي قتادة الانصاري ان أبا هريرة قال قال رسول الله (ص) كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم •

قلت هذا حديث حسن متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب الزهري رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما كما اخرجناه وأخبرنا الحافظ ابو عبدالله محمد بن محمود البغدادي بها والحافظ ابراهيم بن محمد الازهر الصريفيني بدمشق ومحمد ابن ابي الفضل بمكة حرسها الله تعالى والحافظ العلامة عثمان بن عبدالرحمن المفتي بدمشق وغيرهم قالوا أخبرنا المقري ابو الحسن ابن محمد بن علي بنيسابور أخبرنا ابو عبدالله ابن محمد بن الفضل الغراوي وأخبرنا عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر الفارسي وأخبرنا محمد ابن عيسى اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري حدثنا الوليد بن شجاع وهارون بن عبدالله وحجاج بن الشاعر قالوا حدثنا حجاج وهو ابن محمد عن ابن جريج قال أخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبدالله يقول سمعت النبي (ص) يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال، صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله لهذه الامة •

قلت هذا حديث حسن صحيح اخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه وان كان الحديث المتقدم قد اول فهذا لا يمكن تأويله لانه صريح فان عيسى يقدم أمير المسلمين وهو يومئذ المهدي (عج) فعلى هذا بطل تأويل من قال معنى قوله وامامكم منكم أي يؤمكم بكتابكم اخبرنا نقيب النقباء فخر آل رسول الله (ص) ابو الحسن على بن محمد بن ابراهيم الحسني عن ابي الفرج يحيى ابن محمود عن ابي علي الحسن بن احمد حدثنا الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو المظفر حدثنا محمد بن يوسف بن بشر حدثنا ابراهيم بن منقد الخولاني حدثنا ابو حازم عبدالغفار بن الحسن بن دينار وحدثنا سفيان الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله (ص) فيلتفت المهدي وقد نزل عيسى (ع) بن مريم كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي تقـــدم صل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلاة لك فيصلي عيسى خلف رجل من ولدي فاذا صليت قام عيسى حتى جلس في المقام فيبايعه فيمكث اربعين سنة الابات في زمانه اول الايات الدجال ثم نزول عيسى ثم نار تخرج من بحر عدن تسوق الناس الى المحشر •

قلت هكذا أخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي (عج) •

فان سأل سائل وقال مع صحة هذه الاخبار وهي ان عيسى يصلي خلف المهدي صلوات الله عليه ويجاهد بين يديه وانه يقتل الدجال بين يدي المهدي (عج) ورتبة التقدم في الصلاة معروفة وكذلك رتبة التقدم للجهاد وهذه الاخبار مما ثبت طرقها وصحتها عند السنة وكذلك ترويها الشيعة على السواء فهذا هو الاجماع من كافة أهل الاسلام اذ من عدا الشيعة والسنة من الفرق فقوله ساقط مردود وحشو مطروح فثبت ان هذا اجماع كافة أهل الاسلام

ومع ثبوت الاجماع على ذلك وصحته فأيما افضل الامام أو المأموم في الصلاة والجهاد معاً •

الجواب عن ذلك هو ان نقول هما قدوتان نبي وامام وان كان أحدهما قدوة لصاحبه في حال اجتماعها وهو الامام يكون قدوة للنبي (ص) في تلك الحال وليس فيهما من تأخذه في الله لومة لائم وهما أيضا معصومان من ارتكاب القبائح كافة والمداهنة والرياء والنفاق ولا يدعو الداعي لاحدهما الى فعل ما يكون خارجاً عن حكم الشريعة ولا مخالفاً لمراد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم واذا كان الامر كذلك فالامام افضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمدية بذلك بدليل قوله (ص) يؤم القوم اقراهم لكتاب الله فان استووا فاعلمهم فان استووا فافقههم فان استووا فاقدمهم هجرة فان استووا فاصبحهم وجهاً فلو علم الامام ان عيسى افضل منه لما جاز له أن يتقدم عليه لاحكامه علم الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالى له من ارتكاب كل مكروه كذلك او علم عيسى انه افضل منه لما جاز له أن يقتدي بـه لموضع تنزيه الله تعالى له من الرياء والنفاق والمحاباة بل لما تحقق الامام انه أعلم منه جاز أن يتقدم عليه وكذلك قد تحقق عيسى ان الامام اعلم منه فلذلك قدمه وصلى خلفه ولولا ذلك لم يسعه الاقتداء بالامام فهذه درجة الفضل في الصلاة ثم الجهاد هو بذل النفس بين يدي من يرغب الى الله تعالى بذلك ولولا ذلك لم يصح لاحد جهاد بين يدي رسول الله (ص) ولا بين يدي غيره والدليل على صحة ما ذهبنا اليه قول الله سبحانه وتعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى

بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ولان الامام نايب الرسول في امته ولا يسوغ لعيسى (ع) أن يتقدم على الرسول فكذلك على نايبه ومما يؤيد هذا القول هو ما رواه الحافظ ابو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه في حديث طويل في نزول عيسى فمن ذلك قالت ام شريك بنت ابي العكر يا رسول الله (ص) فأين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل عليهم عيسى بن مريم فرجع ذلك الامام ينكس القهقرى ليتقدم عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول تقدم •

قلت هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجة في كتابه عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله (ص) وهذا مختصره اخبرنا الحافظ يوسف بحلب أخبرنا القاضي ابو المكارم أخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني اخبرنا احمد بن الحسن بن سعيد حدثنا حصين بن مخارق عن الخليل بن لطيف عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله (ص) منا الذي يصلي عيسى ابن مريم (ع) خلفه •

قلت هكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب مناقب المهدي وكتابه أصل •

الباب الثامن
فى تحلية النبي (ص) للمهدي (عج)

أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي في كتابه الي بدمشق ثم شافهني ببغداد قال اخبرنا نصر بن ابي الفرج الحصري عن ابي طالب محمد ابن محمد ابن ابي يزيد العلوي عن ابي علي التستري عن ابي عمر الهاشمي

عن ابي علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي البصري اخبرنا الحافظ ابو داود سليمان ابن الاشعث السجستاني حدثنا سهل بن تمام بن بزيع قال عمران القطان عن قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله (ص) المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين •

قلت هذا حديث ثابت حسن صحيح اخرجه الحافظ ابو داود السجستاني في صحيحه كما سقناه ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الالف واللام باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) المهدي طاووس أهل الجنة وباسناده أيضا عن حذيفة بن اليمان عن النبي (ص) المهدي من ولدي وجهه يتلألأ كالقمر الدري اللون لون عربي والجسم اسرائيلي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جورا يرضى بخلافته أهل السماوات وأهل الارض والطير في الجو يملك عشرين سنة •

الباب التاسع في تصريح النبي (ص) بأن المهدي من من ولد الحسين عليه السلام

أخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن عبدالله الدمشقي قراءة عليه وأنا اسمع بمدينة حلب قال أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمد ابن ابي يعرف بويرج بأصبهان أخبرنا ابو الفتح اسماعيل بن الفضل السراج اخبرنا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبدالرحيم اخبرنا الحافظ شيخ أهل الحديث وقدوتهم في النقل ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدارقطني حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا ابراهيم ابن محمد بن اسحاق بن يزيد حدثنا سهل بن سليمان عن ابي هارون العبدى

قال اتيت أبا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدراً فقال نعم فقلت ألا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله (ص) في علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله (ص) مرض مرضة نقة منها فدخلت عليـــه فاطمة (ع) تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله (ص) فلما رأت ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله (ص) ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبياً ثم اطلع ثانية فاختار بعلك فأوحى الي فأنكحتك اياه واتخذته وصياً اما علمت انك بكرامة الله اياك زوجك اعلمهم علماً وأكثرهم حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله (ص) أن يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد (ص) وآل محمد (ص) فقال لها يا فاطمة ولعلي عليه السلام ثمانية اضراس يعني مناقب ايمانه بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا أهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الاولين ولا يدركها أحد من الاخرين غيرنا أهل البيت نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي الامة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي الامة ٠

قلت هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل ٠

الباب العاشر في ذكر كرم المهدي (عج)

اخبرنا الحافظ ابو محمد ابن ابي جعفر احمد بن علي القرطبي بدمشق والوزير ابو محمد ابن الحسن بن سالم بن علي بن سلام والقاضي ابو

العباس أحمد ابن القاضي ابي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي بن صدقة الحراني اخبرنا ابو عبدالله محمد بن الفضل الغراوي اخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عبدالغافر الفارسي اخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى عمرويه الجلودي أخبرنا ابراهيم بن محمد ابن ابي سفيان الفقيه اخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري حدثنا زهير بن حرب وعلي بن حجر واللفظ لزهير قالا حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن الحريري عن ابي نضرة قال كنا عند جابر بن عبدالله فقال يوشك أهل العراق أن لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم قلنا من اين ذاك قال من قبل العجم يمنعون ذاك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يجبى اليهم دينار ولا مدى قلنا من أين ذاك قال من قبل الروم ثم سكت هنيئة ثم قال قال رسول الله (ص) يكون في آخر امتي رجل يحثى المال حثيا لا يعده عدا قال قلت لابي نضرة وابي العلاء اتريأن انه عمر بن عبدالعزيز فقالا لا •

قلت هذا الحديث حسن صحيح اخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه وأخبرنا ابراهيم بن بركات بن ابراهيم القرشي الخشوعي وعتيق ابي الفضل الشافعي قالا اخبرنا الحافظ شرف اصحاب الحديث ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر قال اخبرنا محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين اخبرنا ابو محمد محمد اخبرنا ابو اسحاق اخبرنا ابو الحسين حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا بشر يعني ابن مفضل وحدثنا علي بن حجر حدثنا اسماعيل يعني ابن غلية كلاهما عن سعيد بن يزيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله (ص) من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عددا •

قلت هذا حديث حسن ثابت صحيح اخرجه الحافظ مسلم في صحيحه كما أخرجناه وأخبرنا الحافظ العــلامة مفتي الشام ابو عمرو عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان المعروف بابن الصلاح بدمشق وأخبرنا الحافظ مؤرخ العراق ابو عبدالله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد قالا اخبرنا المقري ابو الحسن محمد بن علي الطوسي بنيشابور اخبرنا فقيه الحرمين ابو عبدالله محمد بن الفضل اخبرنا عبدالغافر اخبرنا محمد بن عمرويه اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري قال وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث حدثنا ابي حدثنا داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد وجابر بن عبدالله قالا قال رسول الله (ص) يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده •

قلت هذا لفظ مسلم في صحيحه قرأت على الحافظ ابي العباس احمد ابن محمد بن هبة الله المفتي بالموصل قلت له اخبرك عبدالله بن احمد ابن ابي المجد الحزبي اخبرنا الحسن بن علي بن المذهب اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا عبدالرزاق حدثنا جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد عن العلاء قال قال رسول الله (ص) ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحاً فقال رجل ما صحاحاً قال بالسوية بين الناس قال ويملأ الله قلوب امة محمد (ص) غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول من له في المال حاجة فما يقوم من الناس الا رجل واحد فيقول أنا فيقول ايت السدان يعني الخازن فقل له ان المهدي يأمرك أن تعطيني مالا فيقول له احث حتي

اذا جعله في حجره وابرزه ندم فيقول كنت اجشع امة محمد نفساً أو عجز عني ما وسعهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقول انا لا نأخذ شيئا أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين او تسع سنين ثم لاخير في العيش بعده •

قلت هذا حديث حسن ثابت اخرجه شيخ اهل الحديث في مسنده وفي هذا الحديث دلالة على ان المجمل في صحيح مسلم هو المبين في مسند ابن حنبل وفقا بين الروايات اخبرنا الحافظ ابو طاهر اسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي بدمشق اخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد ابن عبدالله المعدل باصبهان اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبدالله بن احمد بن لسحاق حدثنا سعد بن محمد بن اسحاق حدثنا محمد بن يوسف التركي حدثنا كثير بن يحيى حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله (ص) يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي (عج) عطاؤه هنيئاً •

قلت هذا حديث حسن اخرجه ابو نعيم الحافظ كما سقناه والله أعلم •

الباب الحادي عشر
في الرد على من زعم أن المهدي (عج)
هو عيسى بن مريم

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي بحلب أخبرنا شيخ الشيوخ أبو سعيد خليل ابن ابي الرجاء ابن ابي الفتح الرازي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد أخبرنا أبو نعيم احمد بن عبد اخبرنا الحافظ ابو القسم سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني حدثنا عبدالرحمن بن حاتم حدثنا

نعيم بن حماد حدثنا الوليد عن علي بن حوشب سمع مكحولا يحدث عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قلت يا رسول الله (ص) امنا آل محمد المهدي ام من غيرنا فقال رسول الله (ص) لا بل منا بنا يختم الله الدين كما فتح الله بنا وبنا ينقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة اخوانا كما الف بنا بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوةالشرك اخوانا •

قلت هذا حديث حسن عال رواه الحفاظ في كتبهم فاما الطبراني فقد ذكره في المعجم الاوسط واما ابو نعيم فرواه في حلية الاولياء واما عبد الرحمن ابن حاتم فقد ساقه في عواليه كما أخرجناه سواء أخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن احمد المقدسي أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود ابن سعد الثقفي أخبرنا أبو علي الحسن بن احمد أخبرنا الحافظ أبو نعيم احمد بن عبدالله قال حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا الحرث ابن ابي اسامة حدثنا اسماعيل بن عبدالكريم حدثنا ابراهيم بن عقيل عن ابيه عن وهب ابن منبه عن جابر قال قال رسول الله ينزل عيسى بن مريم فيقول لهم اميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول الا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة •

قلت هذا حديث رواه الحرث ابن ابي اسامة في مسنده ورواه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي (عج) كما اخرجناه رزقناه عالياً وفي هذه النصوص دلالة على ان المهدي غير عيسى ومدار الحديث لا مهدي الا عيسى بن مريم على محمد بن خالد الجندي مؤذن الجند تفرد به عن ابان بن صالح عن الحسن قال الشافعي المطلبي كان فيه تساهل في الحديث •

قلت قد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى (ص) في أمر المهدي (عج) وانه يملك سبع سنين ويملأ الارض عدلاً وانه يخرج مع عيسى بن مريم يساعده في قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين وانه يؤم بهذه الامة وعيسى يصلي خلفه في طول من قصته وأمره وقد ذكر الشافعي في كتاب الرسالة وكتابه اصل ونرويه ولكن يطول ذكر سنده قال اتفقوا على ان الحديث لا يقبل اذا كان الراوي معروفاً بالتساهل في روايته •

الباب الثاني عشر
في قوله (ص) لن تهلك أمة أنا اولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها

أخبرنا الحافظ اسماعيل بن ظفر بدمشق قال أخبرنا العدل احمد بن محمد باصبهان اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد أخبرنا الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو بكر محمدبن‌علي بن‌جيش حدثنا محمد بن هارون ابن‌عيسى‌حدثنا احمد بن بشر الدمشقي حدثنا عبدالله بن معاد حدثنا خالد بن يزيد القشيري ان محمد بن ابراهيم بن الامام حدثه ان ابا جعفر المنصور بالله حدثه عن جده عن عبدالله بن عباس قال قال رسول الله (ص) لن تهلك امة أنا في أولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها •

قلت هذا حديث حسن رواه الحافظ ابو نعيم في عواليه واحمد بن حنبل في مسنده كما اخرجناه ومعنى قوله وعيسى في آخرها لم يرده (ص) ان عيسى عليه السلام يبقى بعد المهدي (عج) لان ذلك لا يجوز لوجوه منها انه (ص) قال لا خير في الحياة بعده وفي رواية ثم لاخير في العيش بعده على ما تقدم ومنها ان المهدي (عج) اذا كان امام آخر الزمان ولا امام بعده مذكور في

رواية احد من الامة وهذا غير ممكن ان الخلق يبقى بغير امام (فان قيل)
ان عيسى (ع) يبقى بعده امام الامة ٠

قلت لا يجوز هذا القول وذلك انه (ص) صرح انه لا خير بعده واذا كان عيسى (ع) في قوم لا خير بعده وأيضا لا يجوز ان يقال انه نايبه لانه جل منصبه عن ذلك ولا يجوز ان يقال انه يستقل بالامة لان ذلك يوهم العوام انتقال الله المحمدية الى الملة العيسوية وهذا كفر فوجب حمله على الصواب وهو انه (ع) أول داع الى ملة الاسلام والمهدي (عج) أوسط داع والمسيح اخر داع فهذا معنى الخبر عندي ويحتمل أن يكون معناه المهدي اوسط هذه الامة يعني خيرها اذ هو امامها بعده ينزل عيسى مصدقا للامام وعونا له ومساعدا ومبيناً للامة صحة ما يدعيه الامام فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدقين على وفق النص ٠

الباب الثالث عشر
فى ذكر كنيته وانه يشبه النبي فى خلقه

أخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد ابن ابي جعفر القرطبي وغيره بدمشق والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي وغيره بحلب قالوا جميعاً أخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي اخبرنا ابو علي الحسن اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن أخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبدالله عن محمد بن زكريا العلائي حدثنا العباس بن بكار حدثنا عبدالله عن الاعمش عن ذر بن حبيش عن حذيفة قال رسول الله (ص) لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى ابا عبدالله يبايع

له الناس بين الركن والمقام يرد الله به الدين ويفتح له فتوح فلا يبقى على ظهر الارض الا من يقول لا اله الا الله فقام سلمان فقال يا رسول الله (ص) من أي ولدك هو قال من ولد ابني هذا وضرب بيده على الحسين •

قلت هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله ومعنى قوله (ص) خلقه خلقي من احسن الكنايات عن انتقام المهدي (عج) من الكفار لدين الله تعالى كما كان النبي (ص) وقد قال الله تعالى لنبيه وانك لعلى خلق عظيم •

الباب الرابع عشر
في ذكر اسم القرية التي يخرج المهدي (عج) منها

أخبرنا شيخ الشيوخ عبدالله بن عمر بن حمويه وغيره بدمشق وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل في آخرين بحلب قالوا جميعاً أخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي وقال الحافظ يوسف اخبرنا القاضي أبو المكارم قالا أخبرنا أبو علي الحسن بن احمد أخبرنا ابو نعيم احمد بن عبدالله الحافظ اخبرنا ابو محمد بن حيان حدثنا الحسين بن احمد المالكي حدثنا عبدالوهاب بن الضحاك حدثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو قال قال رسول الله (ص) يخرج المهدي (عج) من قرية يقال لها كرعة •

قلت هذا حديث حسن رزقناه اخرجه الشيخ الاصبهاني في عواليه كما سقناه ورواه ابو نعيم في مناقب المهدي (عج) •

الباب الخامس عشر
في ذكر الغمامة التي تظلل المهدي (عج) عند خروجه

أخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن احمد المقدسي بجبل قاسيون قال أخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي بدمشق والصيدلاني باصبهان قالا اخبرنا ابو علي الحسن اخبرنا ابو نعيم الحافظ اخبرنا ابو احمد الغطريفي أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا عبدالوهاب بن الضحاك حدثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله (ص) يخرج المهدي (عج) وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي (عج) خليفة الله فاتبعوه •

قلت هذا حديث حسن ما رويناه الا من هذا الوجه اخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي عجل الله فرجه •

الباب السادس عشر
في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي (عج)

أخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي بحلب قال اخبرنا ابو السعيد خليل ابن ابي الرجا الداراني اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد ابن الحسن الحداد أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ أخبرنا ابوالقاسم سليمان بن احمد اللخمي الحافظ حدثنا ابراهيم بن محمد الحمصي حدثنا عبدالوهاب بن نجدة حدثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج المهدي (عج) وعلى رأسه ملك ينادي ان هذا المهدي (عج) فاتبعوه •

قلت هذا حديث حسن روته الحفاظ والائمة من أهل الحديث كأبي نعيم والطبراني وغيرهما أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب اخبرنا محمد بن اسماعيل الطرسوسى اخبرنا أبو منصور محمد بن اسماعيل الصيرفي اخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه اخبرنا سليمان بن احمد أخبرنا عبدالرحمن اخبرنا نعيم حدثنا الوليد ورشد عن ابن لهيقة عن ابي قبيل عن ابي رومان عن علي اذا نادى ملك من السماء ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي (عج) •

قلت رواه الحافظ الطبراني في المعجم وأخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي (عج) عنه وبهذا الاسناد عن ابي قبيل عن عبدالله بن عمر قال يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدمها واتخذ فيها طرقاً •

قلت رواه الطبراني وأبو نعيم عنه •

الباب السابع عشر
فى ذكر صفة المهدي (عج) ولونه وجسمه
وقد تقدم مرسلا

أخبرنا الوزير ابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام الدمشقي بمدينة الرسول (ص) والحافظ ابو الحسن محمد ابن ابي جعفر القرطبي بمدينة بصرى والحافظ ابو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن احمد المقدسي بجبل قاسيون وابو طالب عقيل بن نصر الله بن عقيل بن المسيب وغيره بدمشق والمفتي صقر بن يحيى بن الصقر الشافعي بحلب قالوا جميعاً أخبرنا الحافظ ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي قدم الينا مفيدا قال أخبرنا أبو علي الحسن بن احمد بن الحسن اخبرنا احمد بن عبدالله

الحافظ حدثنا محمد بن المظفر حدثنا عبدالرحمن بن اسماعيل بن علي بدمشق حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا (وداد) وراد حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله (ص) المهدي (عج) رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً يرضى في خلافته أهل الارض وأهل السماء والطير في الجو يملك عشرين سنة •

قلت هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله عن جم غفير من اصحاب الثقفي وسنده معروف عندنا ذكره ابو نعيم في مناقب المهدي (عج) وأخرجه الطبراني في معجمه عن محمد بن ابراهيم بن كثير الصوري قال حـــدثنا وراد بن الجراح كما سقناه •

الباب الثامن عشر
في ذكر خالة على خده الايمن وثيابه وفتحه مدائن الشرك

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي بحلب قال أخبرنا محمد بن اسماعيل بن محمـــد الطرسوسى أخبرنا ابو منصور محمود بن اسماعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين ابن فاذشاه اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني نزيل اصفهان حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا علي بن الحســين الموصـــلي حدثنا عنبسة ابن ابي صعيرة عن الاوزاعي عن سليمان بن حبيب قال سمعت ابا امامة الباهلي يقول قال رسول الله (ص) بينكم وبين الروم اربع هدن في يوم الرابعة على يدي رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال رجل من عبدالقيس يقال له المستورد بن

جبلان يا رسول الله (ص) من امام الناس يومئذ قال المهدي (عج) من ولدي ابن اربعين سنة كأن وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بني اسرائيل يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مداين الشرك ٠

قلت هذا سياق الطبراني في ترجمة الاكبر ورواه ابو نعيم في مناقب المهدي ٠

الباب التاسع عشر
في ذكر كيفية أسنان المهدي (عج)

أخبرنا الحافظ ابو طاهر اسماعيل بن ظفر بن احمد النابلسي بدمشق قال أخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد بن عبدالله الاصبهاني أخبرنا خلف بن احمد بن العباس الرام هرمزي حدثنا همام بن محمد بن أيوب وحدثنا ايوب حدثنا طالوت بن عباد حدثنا سويد بن ابراهيم عن محمد ابن عمرو عن ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن ابيه قال قال رسول الله ليبعثن الله من عترتي رجلا افرق الثنايا أجلى الجبهة يملأ الارض عدلاً ويفيض المال فيضا ٠

قلت هكذا أخرجه ابو نعيم الحافظ في عواليه تفرد به طالوت بن عباد وهو معروف عندنا في روايته أخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل اخبرنا محمد بن أحمد الصيدلاني سبط ابن منزه أخبرتنا فاطمة الجوزدانية أخبرنا ابن ريدة اخبرنا سليمان اخبرنا عبدالرحمن اخبرنا نعيم اخبرنا عبدالله ابن مروان عن الهيثم عن عبدالرحمن عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي (ص) واسمه اسم النبي (ص)

ومهاجرته بيت المقدس كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال اقنى اجلى في كتفه علامة النبي (ص) يخرج براية النبي (ص) من مرط مخملة سوداء مربعة فيها حجم لم تنشر منذ توفى النبي (ص) ولا تنشر حتى يخرج المهدي (عج) يمده الله بثلاثة الاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وادبارهم •

قلت رواه الطبراني •

الباب العشرون
فى ذكر فتح المهدي (عج) القسطنطينة

أخبرنا المقرى عبدالحق بن خلف بن عبدالحق بجبل قاسيون وكان مولده في سنة خمس وأربعين وخمسمأة والفقيه ابو العباس احمد بن عبدالدايم ابن نعمة الله المقدسي بكفر بطنا من غوطة دمشق قالا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد اخبرنا الحسن بن احمد ابو علي اخبرنا الحافظ احمد بن عبدالله بن ابي نعيم حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو حدثنا قيس ابن الربيع عن ابي حصين عن أبي صالح عن ابي هريرة عن النبي (ص) قالا لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينة وجبل الديلم ولو لم يبق الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها •

قلت هذا سياق الحافظ ابي نعيم وقال هذا هو المهدي (عج) بلا شك وفقا بين الروايات اخبرنا ابراهيم بن خليل بن عبدالله عـن ابـي الحسـن مسعود بن ابي منصور المعروف بالجمال أخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا ابراهيم بن محمود

ابن الحسين حدثنا اسحق بن زريق بن سلمان حدثنا عثمان بن عبدالرحمن الحراني حدثنا يزيد بن عمرو عن ربعي عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله غزا طاهر بن اسماء بني اسرائيل فسباهم وسبى حلى بيت المقدس واحرقها بالنيران وحمل منها بالبحر الف وتسعمأة سفينة حلي حتى اوردها رومية قال حذيفة فسمعت رسول الله (ص) يقول يستخرجن المهدي ذلك حتى يرده الى بيت المقدس ثم يسير ومن معه حتى يأتون خلف مدينة رومية فيها مأة سوق في كل سوق مأة الف سوقي فيفتحونها ثم يسيرون منها حتى يأتون مدينة يقال لها قاطع على البحر الاخضر المحدق بالدنيا ليس خلفه الا أمر الله طول تلك المدينة الف ميل وعرضها خمس مأة ميل لها ثلاثة الاف باب وذلك البحر لا يحمل جارية السفينة لان ليس له قعر وكل شيء ترونه من البحار انما هو خلجان من ذلك البحر جعله الله منافع لابن آدم قال رسول الله (ص) فالدنيا مسيرة خمسمأة •

قلت نحن براء عن عهدته رواه الحافظ ابو نعيم مع جلالته في مناقب المهدي (عج) وكتابه اصل •

الباب الحادي والعشرون
في ذكر خروج المهدي بعد ملك الجبابرة

أخبرنا الحافظ ابو عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي بجبل قاسيون وغيره بدمشق وصقر بن يحيى بن صقر المفتي وغيره بحلب قالوا جميعا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الحافظ اخبرنا ابو علي الحداد اخبرنا الحافظ شرف واصحاب الحديث ابو نعيم احمد بن عبدالله اخبرنا شيخ

الصنعة وحافظ الشام والعجم ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا ابو عامر محمد بن ابراهيم النحوي حدثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي حدثنا حسين بن علي الكندي عن الاوزاعي عن قيس بن جابر الصدفي عن ابيه عن جده ان رسول الله (ص) قال سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك جبابرة ثم يخرج المهدي (عج) من أهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر القحطاني فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه •

قلت هكذا رواه ابو نعيم في فوائده والطبراني في معجمه الاكبر رزقناه عاليا من هذا الوجه ولله الحمد •

الباب الثاني والعشرون
في قوله (ص) المهدي امام صالح

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي قراءة عليه وأنا اسمع بمدينة حلب قال أخبرنا ابو جعفر محمد بن اسماعيل بن محمد ابن ابي الفتح الطرسوسي بقراءتي عليه بأصبهان قلت له اخبركم ابو علي الحسن بن احمد بن عبدالله الحافظ حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا المحازي حدثنا اسماعيل ابن رافع عن ابي زرعة الشيباني عن عمر والحضرمي عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله (ص) وذكر الدجال وقال فيه ان المدينة لتنفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم الخلاص فقالت ام شريك فأين العرب يا رسول الله (ص) يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم

المهدي (عج) رجل صالح فبينا امامهم قد تقدم يصلي لهم الصبح اذ نزل عيسى بن مريم حين كبر للصبح فرجع ذلك الامام ينكص ليتقدم عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه فيقول تقدم فصل فانها لك اقيمت فيصلي بهم امامهم •

قلت هذا حديث حسن هكذا رواه الحافظ ابو نعيم صاحب حلية الاولياء ووقع الينا عاليا بحمد الله •

الباب الثالث والعشرون
في ذكر تنعم الامة زمن المهدي (عج)

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي بحلب وقال اخبرنا محمد بن اسماعيل بن محمد الطرسوسي اخبرنا ابو منصور محمد بن اسماعيل الصيرفي أخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان ابن احمد بن أيوب الطبراني حدثنا عبدالرحمن بن حاتم حدثنا نعيم بن حماد حدثنا محمد بن مروان عن عمارة ابن ابي حفصة عن زيد العمى عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال تتنعم امتي في زمن المهدي (عج) نعمة لم يتنعموا مثلها قط ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الارض شيئا من نباتها الا أخرجته والمال كدوس يقوم الرجل فيقول يامهدي (عج) اعطني فيقول خذ •

قلت هذا حديث حسن المتن رواه الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه الاكبر كما أخرجناه حرفاً بحرف •

الباب الرابع والعشرون
في اخبار رسول الله (ص) ان المهدي خليفة الله تعالى

حدثنا الحافظ ابو الحسن محمد ابن ابي جعفر احمد بن علي القرطبي

بقرية بيت الابار من غوطة دمشق وأخبرني في المجلس بذلك السيد الوزير الحسن بن سالم علي بن سلام ويحيى بن عبدالرزاق خطيب عقربا قالوا جميعا أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن حدثنا ابو نعيم احمد بن عبدالله الحافظ حدثنا سليمان بن احمد حدثنا ابراهيم بن سويد الشامي حدثنا عبدالرزاق حدثنا الثوري عن خالد عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم يجيء خليفة الله المهدي (عج) فاذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي .

قلت هذا حديث حسن المتن وقع الينا عاليا من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه وفيه دليل على شرف المهدي (عج) بكونه خليفة الله في الارض على لسان اصدق ولد آدم وقد قال تعالى يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس .

الباب الخامس والعشرون

في الدلالة على جواز بقاء المهدي (عج) في غيبته ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والياس والخضر من اولياء الله وبقاء الدجال وابليس الملعونين من أعداء الله تعالى وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة وقد اتفقوا عليه ثم انكروا جواز بقاء المهدي (عج) وها أنا ابين بقاء كل واحد منهم فلا يسمع بعد هذا العاقل انكار جواز بقاء المهدي (عج) .

وانما أنكروا بقاءه من وجهين (احدهما) طول الزمان (والثاني)

انه في سرداب من غير احد يقوم بطعامه وشرابه وهذا ممتنع عادة •

قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي بعون الله نبتدىء واياه نستكفي وما توفيقي الا بالله جل وعز •

اما عيسى (ع) فالدليل على بقائه قوله تعالى وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن به احد منذ نزول هذه الاية الى يومنا هذا ولابد ان يكون ذلك في آخر الزمان واما السنة فما رواه مسلم في صحيحه من زهير بن حرب باسناده عن النواس بن سمعان في حديث طويل في قصة الدجال قال فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين وأيضا ما تقدم من قوله (ص) كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم •

واما الخضر والالياس (ع) فقد قال ابن جرير الطبري الخضر والالياس باقيان يسيران في الارض وأيضا فما رواه مسلم في صحيحه كما أخبرنا الحافظ محمد ابن أبي جعفر القرطبي والعدل الحسن بن سالم بن علي وغيرهما بدمشق قالوا أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي بن صدقة أخبرنا ابو عبدالله محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين عبدالغافر اخبرنا ابو احمد محمد اخبرنا ابراهيم بن محمد أخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج حدثني عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميدقالوا حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابو صالح عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عتبة ان أبا سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله (ص) يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال يأتي وهو محرم ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير

الناس فيقول له أشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله (ص) حديثه فيقول الدجال أرأيتم ان قتلتم هذا ثم احييته اتشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة مني الان قال فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه قال ابو اسحق وهو ابراهيم ابن سعد يقال ان هذا الرجل هو الخضر (ع) .

قلت هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء .

واما الدليل على بقاء الدجال فما اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن بركات ابن ابراهيم قال أخبرنا المقري ابو الفضل عتيق ابن ابي الفضل ابن سلامة السلماني قال اخبرنا محدث الشام الحافظ ابو القاسم ابن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر اخبرنا فقيــه الحرمين ابو عبدالله محمد بن الفضل الصاعدي الغراوي أخبرنا ابو الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم ابن محمد بن سفيان الفقيه اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري حدثنا عبدالوارث بن عبدالصمد وحجاج بن الشاعر كلاهما عن عبدالصمد واللفظ لعبدالوارث بن عبدالصمد قال حدثني ابي عن جدي عن الحسين بن ذكوان حدثنا ابن بريدة حدثنا عامر بن شراحيل الشعبي شعب همدان انه سأل فاطمة بنت قيس بن الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الاول فقال حدثيني حديثا سمعته من رسول الله (ص) لا تسند به الى أحد غيره فقالت نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فاصيب في أول الجهاد مع رسول الله (ص) فلما تايمت خطبني عبد الرحمان بن عوف في نفر من اصحاب رسول الله (ص) وخطبني رسول الله

على وليه اسامة بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول الله (ص) قال من أحبني فليحب اسامة فلما كلمني رسول الله (ص) فقلت امري بيدك فانكحني من شئت فقال انتقلي الى ام شريك وام شريك امرأة غنية من الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله تنزل عليها الضيفان فاني أكره ان يسقط عنك خمارك وينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي الى ابن عمك عبدالله بن عمرو ابن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر فهرقريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادى رسول الله (ص) ينادي الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله (ص) فلما فرغ رسول الله من صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنت احدثكم عن مسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفأوا الى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما أنت قالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت أيها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة قال انطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير فاذا فيه أعظم انسان رأيناه خلقا وأشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما أنت قال قدرتم على

خبري فاخبروني ما أنتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفينا الى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقينا دابة اهلب كثيرة الشعر لا يدرى ما قبلها من دبرها من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما أنت فقالت أنا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق فأقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن ان تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل بيسان قلنا عن أي شأنها تستخبر قال اسألكم عن نخلها هل يثمر فقلنا له نعم قال اما انه يوشك ان لا يثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية قلنا عن أي شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال أما ان ماءها يوشك أن يذهب قال اخبروني عن عين زغر قالوا عن أي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين قلنا له نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد خرج هاجرا من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فأخبرناه انه ظهر على من يليه من العرب فاطاعوه قال لهم قد كان ذاك قلنا نعم قال اما ان ذاك خير لهم أن يطيعوه واني مخبركم عني انا المسيح الدجال واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما أردت أن ادخل واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف مصلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال قال رسول الله وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الاهل كنت احدثكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبني حديث تميم انه وافق الذي

كنت احدثكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق واوما بيده الى المشرق قالت فحفظت هذا من رسول الله (ص) •

قلت هذا حديث صحيح متفق على صحته وهذا سياق مسلم وهو صريح في بقاء الدجال •

واما صاحب الكشف المخفي في مناقب المهدي (عج) فقد استدل على وجود الدجال بحديث ابن الصياد وانه رآه الرسول (ص) وحلف عمر وقال والله انك الدجال لان الرسول لم يجزم على ابن الصياد انه الدجال بدليل قوله (ص) ان يكنه فان تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله واما يمين عمر فانه كان على غلبة الظن والذي يدل على ان ابن الصياد لم يكن هو الدجال انه اخبر (ص) انه مكتوب بين عينيه كافر ولم ينقل عن ابن صياد ذلك والجمع بين الحديثين عندي هو ما اخبرني الحافظ مفتي الشام ابو عمرو عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان المعروف بابن الصلاح بدمشق والحافظ مؤرخ العراق ابو عبدالله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد بالمدرسة الشريفة قالا اخبرنا الشيخ المقري ابو الحسن ابن محمد بن علي الطوسي قراءة عليه ونحن نسمع بنيشابور اخبرنا ابو عبدالله محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين عبدالغافر اخبرنا ابو احمد محمد اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم اخبرنا أبو الحسين مسلم حدثني زهير بن حرب واسحق بن منصور قالا حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي (ص) قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله فلا وجه للجمع

بينهما عندي الا هذا وان يكن ابن الصياد احد الدجالين فيجب حمله على هذا لئلا يلزم النقض في كلام الرسول (ص) لانه رأى ابن الصياد ثم قـال اخبرني تميم الداري انه رآه واما الذي استدل على وجود الدجال بحديث ابن الصيادد فقد زل ولم يكن علم الحديث من فنه وقد قال (ص) فيما رواه مسلم في صحيحه ليس ما بين خلق آدم (ع) الى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال وأخبرنا محمد بن احمد الحافظ الامام بجامع دمشق وغيره اخبرنا ابو عبدالله محمد بن علي أخبرنا ابو عبدالله محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين عبدالغافر أخبرنا ابو احمد محمد أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم أخبرنا أبو الحسين مسلم الحافظ حدثنا منصور ابن ابي مزاحم حدثنا يحيى بن حمزة عن الاوزاعي عن اسحاق بن عبدالله عن عمه أنس بن مالك ان رسول الله (ص) قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة •
قلت هذا حديث متفق على صحته وهذا سياق مسلم

واما الدليل على بقاء ابليس اللعين من الكتاب نحو قوله تعالى قال رب انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين •

واما بقاء المهدي عليه السلام فقد جاء في الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال عز وجل ليظهره على الدين كله قال هو المهدي (عج) من عترة فاطمة سلام الله عليها واما من قال انه عيسى (ع) فلا تنافي بين القولين اذ هو مساعد للامام على ما تقدم وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسرين في تفسير قوله عز وجل وانه لعلم للساعة قال هو المهدي عليه السلام يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة واماراتها •

واما السنة فما تقدم في كتابنا هذا من الاحاديث الصيحة الصريحة :

(واما الجواب) عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى اما النص فما تقدم من الاخبار على انه لابد من وجود الثلاثة في آخر الزمان وانهم ليس فيهم متبوع غير المهدي (عج) بدليل انه امام الامة في آخر الزمان وان عيسى (ع) يصلي خلفه كما ورد الصحاح ويصدقه في دعواه والثالث هو الدجال اللعين وقد ثبت انه حي موجود واما المعنى في بقائهم لا يخلو من أحد قسمين اما أن يكون بقاؤهم في مقدور الله او لا يكون ومستحيل ان يخرج عن مقدور الله لان من بدء الخلق من غير شيء وأفناه ثم يعيده بعد الفناء لابد أن يكون البقاء في مقدوره تعالى ولا يخلو أيضا من قسمين اما ان يكون راجعاً الى اختيار الله تعالى او الى اختيار الامة لانه لو صح ذلك منهم لصح من أحدنا ان يختار البقاء لنفسه ولولده وذلك غير حاصل لنا غير داخل تحت مقدورنا فلابد من أن يكون راجعا الى اختيار الله تعالى سبحانه ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين أيضا اما أن يكون لسبب أو لا يكون لسبب فان كان بغير سبب كان خارجاً عن وجه الحكمة لا يدخل في أفعال الله تعالى فلابد من أن يكون لسبب تقتضيه حكمة الله تعالى •

قلت وسنذكر بقاء كل واحد منهم على حدة اما بقاء عيسى (ع) لسبب وهو قوله تعالى وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن به منذ نزول هذه الاية الى يومنا هذا احد فلابد أن يكون ذلك في آخر الزمان اما الدجال اللعين لم يحدث حدثا منذ عهد الينا رسول الله (ص) انه خارج فيكم الاعور الدجال وان معه جبال من خبز يشير الى غير ذلك من اياته فلابد أن يكون ذلك في آخر الزمان لا محالة واما الامام المهدي عليه السلام مذ غيبته عن الابصار الى يومنا هذا لم يملأ الارض قسطا وعدلا كما تقدمت

الاخبار في ذلك مشروطاً بآخر الزمان فقد صارت لهذه الاسباب بقاء الثلاثة لصحة امر معلوم في وقت معلوم وهما صالحان نبي وامام وطالح عدو الله وهو الدجال وتقدمت الاخبار من الصحاح بما ذكرناه في صحة بقاء الدجال مع صحة بقاء عيسى (ع) فما المانع من بقاء المهدي (عج) مع كون بقائه باختيار الله تعالى وداخل تحت مقدوره سبحانه وهو آية الرسول (ص) فعلى هذا هو اولى بالبقاء من الاثنين الاخرين لانه اذا بقي المهدي (عج) كان امام آخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا على ما تقدمت الاخبار فيكون بقاؤه مصلحة للمكلفين ولطفاً لهم في بقائه من عند رب العالمين والدجال اذا بقى فبقاؤه مفسدة للعالمين لما ذكر من ادعائه الربوبية وفتكه بالامة ولكن في بقائه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم والعاصي والمحسن من المسيء والمصلح من المفسد وهذه هي الحكمة في بقاء الدجال واما بقاء عيسى (ع) فهو سبب ايمان أهل الكتاب الاية والتصديق بنبوة سيدنا محمد سيد الانبياء وخاتم النبيين رسول رب العالمين صلى الله عليه وآله ويكون بياناً لدعوى الامام عند أهل الايمان ومصدقا لما دعا اليه عند أهل الطغيان بدليل صلاته خلفه وتصديقه وبيعته اياه ودعائه الى الملة المحمدية التي هو امام فيها فصار بقاء المهدي (عج) أصلاً وبقاء الاثنين فرعاً على بقائه فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الأصل لهما ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل في العقول وانما قلنا ان بقاء المهدي (عج) أصل بقاء الاثنين لانه لا يصح وجود عيسى (ع) بانفراده غير ناصر لملة الاسلام وغير مصدق الامام لانه لو صح ذلك لكان منفرداً بدولة ودعوة وذلك يبطل دعوة الاسلام من حيث اراد انيكون تبعا فصار متبوعا واراد ان يكون فرعا فصار

أصلا والنبي (ص) قال لا نبي بعدي وقال (ص) الحلال ما أحل الله على لساني الى يوم القيامة والحرام ما حرم الله على لساني الى يوم القيامة فلابد من أن يكون عوناً وناصراً ومصدقا واذا لم يجد من يكون له عوناً ومصدقا لدعواه لم يكن لوجوده تأثير فثبت ان وجود المهدي (عج) اصل لوجوده وكذلك الدجال اللعين لا يصح وجوده في آخر الزمان ولا يكون للامة امام يرجعون اليه ووزير يعولون عليه لانه لو كان الامر كذلك لم يزل الاسلام مقهوراً ودعوته باطلة فصار وجود الامام أصلا لوجوده على ما قلنا ٠

(واما الجواب) عن انكارهم بقاءه في السرداب من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فعنه جوابان احدهما بقاء عيسى عليه السلام في السماء من غير احد يقوم بطعامه وشرابه وهو بشر مثل المهدي (عج) اليه في غذائه فان قلت ان عيسى (ع) خرج عن الطبيعة البشرية قلت هذه دعوى باطلة لانه تعالى قال لاشرف الانبياء قل انما أنا بشر مثلكم فان قلت اكتسب ذلك من العالم العلوي قلت هذا يحتاج الى توقيف ولا سبيل اليه والثاني بقاء الدجال في الدين على ما تقدم بأشد الوثاق مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد وفي رواية في بئر موثوق واذا كان بقاء الدجال ممكناً على الوجه المذكور من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فكذلك المهدي (عج) ٠

هذا آخر ابواب كتاب البيان وهو آخر الباب الخامس والعشرين من الكتاب المذكور والحمد لله أولاً وآخراً بيد الحقير الفقير علي بن المرحوم زين العابدين البارجيني اليزدي بسرعة الكتابة في مدة يومين والحمد لله على التوفيق في الثاني عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٧ في مشهد الحسين عليه السلام ٠

تم الكتاب المستطاب على يد الاحقر العاصي المتوسل بالحجة المهدي (عج)
ميرزا حسين ناسخيان قلمي شد في پنجم شهر ربيع الثاني
سنة ١٣٥٠ تحرير شد

وقد اتعبت نفسي في تصحيح الكتاب والمقابلة اتعاباً كثيرة وباشرت بنفسي في تنقيحه وترصيفه وتصفيته وجاء بحمد الله ما قصدته وأردته كتاباً صحيحاً شافياً كافياً وما ذلك الا بفضل الله العظيم وعناية وليه الكريم وان كنت قد اتبعت نفسي غاية التعب وقد حصل لي المقصد والمطلب بمن الله وتوفيقه

الاحقر الضعيف الفاني ابن المؤلف علي أكبر الشريف الحائري

تمت بعون الله تعالى

***

مقالة ابن المؤلف في مقدمات طبع الكتاب ورؤيا رآها ومشاق تحملها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أنعم علينا بأعظم النعم وأرسل الينا النبي المكرم وأسبغها بولاية السادة الذين هم ميزان الله الاتم خصوصاً ولي العصر الذي بنوره تستضيء القلوب من البهم واللعنة على أعدائهم الذين هم مدارك الظلم وبعد فاني حين اقامتي بكربلا بعد وفاة والدي المؤلف طاب ثراه وقد أوصى بطبع هذا الكتاب وكتابه الاخر المسمى بالسعادة الابدية وعين مؤنة من ثلث ماله وانقلبت الاحوال وغصب المال وثارت في الافاق الفتن وكثرت في الناس المحن كنت عازماً على امتثال ما اوصى به وان بلغ بي الجهد والاتعاب ما بلغ فرأيت ذات ليلة اني كنت عابراً الى باب قبلة بقعة ابي الفضل العباس عليه السلام وخيابان العباسية وهي من مستحدثات هذه السنوات فبينا أنا في تلك الحال اذ سمعت منادياً ينادي ان الحجة القائم (عج) قد جاء فنظرت الى جهة النداء وكانت عن يميني فرأيت خياباناً اخرى متصلا بها عرضاً وبمقدارها طولاً والفاصلة بينهما جدار قصير أمكنني المصير اليها فرأيت فيها كبكبة من العلماء والسادة يمشون نحو القبلة وما كنت أرى شخصه (عج) لكثرة الحافين به فلحقت بهم فمشينا حتى انتهينا الى درجة يصعد عليها الجماعة وهو (عج) فيهم فصعدت معهم فاذا بباب مفتوح الى القبلة الى حجرة طولها ستة أذرع وعرضها ثلاثة تقريبا وكانت جدرانها أشد بياضاً بحيث لا يتصوره ولا يقدر البصر في امعان النظر اليها وكانت من

النور والضوء والابتهاج بحيث يكل اللسان عن طيها كالشمس في الضحى والبدر في الدجى فدخلتها واذا بحجرة اخرى من وراء تلك الحجرة بينهما باب مفتوح موافقة معها طولاً وعرضا وكانت من جهة القبلة فيها رواشن وأبواب من الزجاجة فوجدت ان الاولى كانت ظلا للثانية وهي منبعها ومنشأها بما كان فيها من الصفاء والابتهاج ظلية الاجساد للارواح والقوالب للنفوس واذا به (عج) على منبر له درجتان موجهاً لمشرق الشمس لدى الابواب الزجاجية وكانت القبلة عن يمينه وكانت نسبته (عج) الى الحجرة والمنبر كنسبة الحجرة الثانية الى الاولى نورا وضياءا فتأمل أيها الاخ السديد الماجد الرشيد هذه الاحوال وامعن النظر في انطباق الايتين الشريفتين مع الواقعة في قوله تعالى وأشرقت الارض بنور ربها وقوله تعالى الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة الخ وقد فسرتا بنور النبي والائمة عليهم السلام وان الشجرة المباركة الزيتونة شجرة ابراهيم (ع) وهم ثمرتها وبالجملة كان (عج) بهيئة شاب دون أربعين سنة معتماً بعمامة سوداء مرتد بالرداء قد استشرق من نوره الهواء والفضاء والارض والسماء ووجهه كالبدر الطالع في ليلة كماله وتمامه ونور جماله اضوأ من الشمس اضعافاً ومن القمر أوصافاً في غاية التبهج والبشاشة وصباحة المنظر ومحاسنه الشريف أقل من القبضة شديدة السواد ولنعم ما قيل :

شبيهك بدر الليل بل أنت أنور ... وخدك ورد بل من الورد أزهر
ونصفك ياقوت وثلثك جوهر ... وخمسك من مسك وسدسك عنبر
فما ولدت حواء من صلب آدم ... ولا في جنان الخلد مثلك آخر
فيا زينة الدنيا ويا غاية المنى ... فمن ذا الذي عن حسن وجهك يصبر

قمــر رنگی ز ر خسارش شــکر طعمی زگفتارش
بشــر را مهــر دیدارش نهــان چون روح در اعضا
رخش مهــری فروزنــده لبش یاقوتی ارزنــده
از آن جان خرد زنــده از این نطق سخن گویــا
بهشــت از خلق او بوئی محیط از جود او جــوئی
بجنب حشمتش گــوئی گــدایان گنبــد مینــا
زجودش قطــرهٔ قلــزم زرویش پرتوی انجــم
جنابش قبلــهٔ مــردم رواقش کعبــهٔ دلهــا
ستاره کوی میــدانش هــلال عیــد چوکانش
زنعلم ســم یکرانش غبــاری تــودهٔ غبــرا
زمــین آثاری از حزمش فلك معشاری از عزمش
اجــل در پهنــهٔ رزمش نــدارد دم زدن یــارا
خــرد طفــل دبستانش قمــر شــمع شبستانش
بمهر چهــر رخشانش ماك حــیرا تتراز حربــا
نظــام عــالم اکبــر قوام شــرع پیغمبــر
فروغ دیــدهٔ حیــدر سرور سینهٔ زهــــرا

والذين معه (عج) كانوا قد جلسوا منه مجتمعين ولم يتمكن الجلوس في عدادهم والوسط قد خلا من الجالس فابتهجت وأسرعت نحوه (عج) ودنوت منه حتى وقفت بين يديه ووضعت يدي على صدري تأدباً له وقلت السلام عليك يا حجة الله في أرضه وسمائه فنظر (عج) الي فرد علي الجواب فقبلت يديه وقلت له يا سيدي بالفارسية من ميخواهم از ياوران شما باشم

أي أنا أريد أن أكون من أنصاركم فتبسم روحي فداه عند ذلك وكان اسنانه المباركة اللئالي المنظومة وكانت من بين تلك الاضواء والانوار لها ضوء ونورظاهروصفاءباهروقال(عج)بالفارسيةهستي‌ازياوران مادرقسم‌سوم‌ياصنف سيم ترديد از خود حقير ااست أي تكون من أنصارنا في القسم الثالث أو الصنف الثالث والترديد مني فانتبهت دفعة من نومي فزعاً من غاية الشوق والوجد متحيراً فيما أراده من كلامه (عج) متأسفاً من عدم سؤالي عن مراده وبالجملة لما مضى سنون وما كنت حدثت بالرؤيا أحداً وكنت دائماً متفكرا فيما أراده (عج) وعرضت لي في تلك السنين عوارض مانعة عن طبع الكتاب يطول ذكرها وقل ما أمكن التخلص منها وكنت تعوباً فيها كاداً متوسلاً الى باب حجة الله (عج) متمسكا بجنابه متذكرا لكلامه في الرؤيا وكادت المشاق والاتعاب وكثرة الاختلاف والمسافرة بين عراق العرب والعجم من خراسان وقم وأصفهان وده اباد اليزد وساير قراه واردكان والحروب الواقعة في عراق العرب ومهاجرة العلماء من النجف وكربلاء والكاظميين وسر من رأى ان تمنعني عن طبع الكتاب مع تصلبي في ذلك وكانت نسخة الاصل قد أخفاها بعض الاوصياء فتكئدت في تحصيلها وصرفت شطراً من عمري في تنقيحها وتصحيحها حتى التجأت بأذيال الفقهاء وراجعت الزهاد والعلماء منهم الفائق على الاقران والحائز قصب السبق في ميدان التبيان والبيان الذي لم يأت بمثله الزمان المولى الامجد والحبر الاوحد التارك للهوى والمطيع لأمر الباري شيخ العلماء الشيخ عبدالهادي المازندراني الشيخ الاجل الوحيد المعتمد عند القريب والبعيد سيبوية عصرة وخليل زمانه صاحب المكرمات والايادي الشيخ علي أكبر اليزدي والسيد الجليل والبحر النبيل الهادي الى سواء

السبيل آية الله العظمى وحجة الاسلام الكبرى باب الاحكام واستاذ العلماء الاعلام الذي تكل عن تعداد محامده الالسن السيد ابو الحسن الاصفهاني المديسى مد ظله العالي والمؤيد من عند الله العليم واالمسدد بعنايات العزيز الحكيم حجة الاسلام الحاج ملا محمد ادام الله فيضه الممجد القاطن في أردكان اليزد وساير علماء النجف وكربلاء ثم انتهى الامر الى جديات حضرت ملجأ الخواص والعوام ومرجع الناس في الفقه والاحكام الشيخ الفخيم اية الله العظيم الشيخ عبدالكريم اليزدي العراقي نزيل قم وقد شمر عن ساق الاجتهاد في ذلك وواظب نفسه الشريفة وسعى غاية السعي بعد رؤية الكتاب وكذلك مولانا الامجد والحبر المعتمد حجة الاسلام وآية الله العظمى أبو العز والمجد والعلى الآقا الشيخ محمد رضا آل التقي النجفي أيده الله بلطفه الخفي وكلما اراجعهم يلزمونني الى الطبع مع عدم سعة اليد وفقد المال وضعف الحال وقدغصبت الاملاك الموصى بها الذلك والاهي مغصوبة وقد اقدم على بيعها وغصبها بعض الاوصياء وما عاشوا بعدها الا مدة قليلة ما أكلوا فيها أثمانها بل كلما كان في يدي مما ورثته عن أبي قد تهيأ أسباب تلفه بأيدي الشياطين ثم عجزت عن المسافرة ومنعت عن المساعدة لعوائق الفاقة والامراض الصعبة ثم ساقني الزمان بالدوران حتى أوقعني باصفهان بالمدرسة الخربة المسماة بعربان ولم أزل ليلي ونهاري مبتليا بحالي ممتنعاً لكثرة الامراض والفقر والهموم من الاكل والشرب والمنون ومن اصعبها انقطاع عيالاتي مني وهم بكربلاء مع اضطراب الامر على أهلها وما يصل الي منهم خبر الا الشكاية من الخوف والفقر وقطع المعاش عنهم وفقد وسائل الحركة من الطرفين وايصال شيء اليهم لموانع الطريق عن الحمل والنقل ومع ذلك ما كنت اافتر عن أمر والدي وأمر

الرؤيا وكنت برهة من الزمان في أثناء طبع الكتاب قد ورد علي مصيبة بعد مصيبة ووقوعي في بئر بعد بئر حفره لي الشياطين في النواحي والبلدان خصوصا الذي كان اني في بروجن من نواحي الاصفهان واذا بي برهة كنت في ذلك المكان وهذه العوائق عاقتني عن طبع الكتاب بما هو موجب للصواب ولم يمنعني عند هذه الموانع المحذورات وكنت دائماً مع هذا في غاية السعي والجد ومشتغلاً بامر الطبع مطمئناً متذكراً لرؤياي وكلامه (عج) حتى انكشف الهم وانقطع الحزن وصفت الحال بوصول العيال الى أصفهان ثم انجلى كرب أمر الكتاب وختم الامر بمقدمات صافية من الكتابة للطبع والتصحيح والمقابلة بما اقدم به حجة الاسلام والمسلمين شيخ الفقهاء والمجتهدين آية الله الكبرى في الارضين المقر بفضائله الصديق والعدو بلا كذب ومين الاقا الشيخ محمد حسين الفشاركي أيده الله وطول عمره العزيز واقدم بعض الاجلة الاغرة من أهل البيوت الصالحة الزاكية عمدة الاعاظم والاشراف الحاج السيد مصطفى المعروف بروغني الأصفهاني فتم بحمد الله طبع الكتاب وعبرت (واولت) ما قاله سيدي ومولاي بكلامه الفارسي بأن مصنف الكتاب في القسم الاول من الاعوان والعلماء الملزمين بطبعه والمقدمونه على المؤنة والبذل فيه في القسم الثاني وهذا القاصر الذي جعلني مولاي في القسم الثالث ثالث القوم وهذا التأويل مني قبل أن أقص الرؤيا على أحد فانه من اصول فن التعبير فان الرؤيا من سنخ الوحي والالقاء من الباطن والتطلع الى عالم الغيب ولها وجوه وبطون عديدة وربما يكون الرائي ونظره وتأويل الاول ان صدر منه هو المنطبق اليها ان كنتم للرؤيا تعبرون وبعد ذلك احببت أن يكتب في آخر هذه المقالة قصيدة السيدر حيدر الحلي (ره) وهي من أغزر القصائد :

مات التبصر في انتظارك أيها المحيي الشريعة
فانهض فما ابقى التحمل غير احشاء جزوعة
قد مزقت ثوب الاسى وشكت لواصلها القطيعة
فالسيف ان بـه شفاء قلوب شيعتك الوجيعة
فسواه منهم ليس ينعش هـذه النفس الصريعة
طالت حبال عواتق فمتى تعود بـه قطيعة
كم ذا القعود ودينكم هدمت قواعده الرفيعة
تنعى الفروع اصولـه واصولـه تنعى فروعه
فيـه تحكم من آباح اليوم حرمتـه المنيعة
من لو بقيمة قدره غاليت ما ساوى رجيعه
فاشحذ شبا عضب لـه الارواح مذعنة مطيعة
ان يدعها خفت لدعوتـه وان ثقلت سريعة
واطلب به بـدم القتيل بكربلاء في خير شيعة
ماذا يهيجك ان صبرت لوقعة الطف الفظيعة
اترى تجيء فجيعة بأمض من تلك الفجيعة
حيث الحسين على الثرى خيل العدا طحنت ضلوعه
قتلتـه آل امية ضام الى جنب الشريعة
ورضيعه بـدم الوريد مخضب فاطلب رضيعه
يا غيرة الله اهتفي بحمية الدين المنيعة
وضبا انتقامك جردي لطلى ذوي البغي التليعة
ودعى جنود الله تملأ هـذه الارض الوسيعة

واستأصلي حتى الرضيع لآل حرب والرضيعة

ما ذنب أهــل البيت حتى منهم اخلوا ربوعــه

تركوهم شتى مصــارعهم وأجمعهــا فظيعــة

فمغيب كالبــدر ترتقب الورى شوقاً طلوعــه

ومكابد للســم قــد سقيت حشاشــته نقيعه

ومضرج بالسيف آثر عــزه وأبى خضــوعه

القى بمشرعة الردى فخراً على ظمــأ شروعه

فقضى كما اشتهت الحمية تشكر الهيجاء صنيعة

ومصــفد لله سلم أمر مــا قاســى جميعه

نعم لقد قاسى (ع) مصائب لا تقوم بحملها الجبال الراسيات منها سبي عماته واخواته وهي اعظم على قلبه الشريف من جميع ما ورد عليه ولذا في المقاتل قال (ع) عند باب دمشق :

فيا ليت امي لم تلدني ولم آكن يراني يزيد في البــلاد أسير

وقال عليه السلام حين دخول مجلس يزيد لعنه الله يا يزيد ما ظنك برسول الله (ص) لو يرانا على هذه الحالة والصفة ألا لعنــة الله على القوم الظالمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين فحمداً له ثم حمدا له على ما وفقني لاتمام هذا الكتاب على ما اردت وقصــدت وهيأ لي الأسباب وما ذلك الا بارادة المنان وعناية ولي الرحمن عليه وعلى آبائه أفضل السلام وقد تيقنت بأن ذلك من فضله العامر واشارته عليه الصلاة والسلام على في المنام والا كيف يمكن من الحقير المبتلى بأنواع الآلام والاسقام وصلى الله عليهم اجمعين ما دام النور والظلام وكتبت هذه المقالة

بيدي الجانية الاحقر الفاني ابن المؤلف علي أكبر الشريف الحائري وقد فرغت من التحرير صبيحة يوم الاثنين ليلة الغدير المطابق للثالث عشر من تيروز العجم سنة ١٣٥٢ ثلاث مأة واثنين وخمسين بعد الالف على هاجرها الف تحية وسلام •

وقد تصدى لتصحيح هذا الكتاب واتعاب نفسه والاعانة على طبعه وسائر لوازمه والسعي في تحصيل مقدمات الطبع ومقارناته جماعة من الفضلاء والطلاب أيدهم الله وسددهم وأرجو ان يكونوا سلمهم الله من الاصحاب الذين أشار (عج) الى ما في الرؤيا بقوله تكون من أنصارنا في القسم الثالث أو الصنف الثالث أن يكونوا هم أيضا في القسم الثاني أو الثالث منهم الفاضل العامل والعالم الكامل المسدد بعناية الله (أقا شيخ أمان الله) ومنهم العالم الزاهد والفاضل الراشد والمعتمد المؤتمن الشيخ أبو الحسن ده ابادي اليزدي ومنهم المحدث النبيل والواعظ الجليل أحد خدام آل النبي الحاج ملا عباس علي الاصفهاني ومنهم الجامع بين سعادة الدارين والعالم بما يصلح أمره في النشأتين الشيخ المكرم الممجد الشيخ محمد اليزدي سلمه الله تعالى •

فهرس الجزء الثاني من كتاب
الزام الناصب

***

العــدد الموضوع الصفحة

البيـــــان

في أخبار صاحب الزمان للامام الكنجي الشافعي

العدد	الموضوع	رقم الصفحة

مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف

من الغريب جداً انه مع شدة اهتمام المصحح زيد توفيقه في خلو هذا لجزء الثاني من (الزام الناصب) عما وجد في جزئه الاول وقد بادرنا بطبع ذلك ونشره حسب دستور جماعة الفضلاء المراقبون للتحريف أدام الله تأييدهم قد وجد فيه أيضا مواضع نقيصة وزيادة وتقديم وتأخير فالى القارىء الكريم نص تلك المواضع بصورة الخطأ والصواب :

(١) مواضع النقيصة :

ص	س	خطأ	صواب
٦٥ — ٦٦	٢٢ — ١	وتعيش وكان	وتعيش في البندر المذكور وابتلى قبل التاريخ المذكور بثلاث سنين بمرض شديد فلما عوفي منه بقى أصم أخرس فتوسل لشفاء مرضه بزيارة أئمة العراق وكان •
٨٥	١	فاكهة	فاكهة في حكاية البحر الابيض وجزيرة الخضراء
١١٢	٨ـ٩	وفيه فروع الاية	وفيه فروع الفرع الاول في الايات المؤلة بعلائم الظهور الاية
١٤٦	٢	ورأيت	باوقاتها ورأيت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله ويعطى لطلب الناس
٢٢٦	١٣	يحيى واسماعيل	يحيى والفضل بن رضوان والصلاح ابن جعفر والحسين بن مالك الحبشة
٩ـ١٠	٢٢ـ١ (من البيان)	المقدسي ابن	المقدسي بقرائتي عليه بقرية ساوية من أعمال نابلس قال أخبرنا ابو الفرج يحيى ابن •

(٢) مواضع الزيادة :

٦٥	٢١	الانجريز الى ستة أيام
١٤٦	١	ورأيت الى على حذر

١٨١ ١٨ الحاج الى ونكص

٢٢٢ ٢ انا مفضال الى أنا آية

٢٢٦ ١٣ واسماعيل الى وموسى بن

(٣) مواضع التقديم والتأخير :

١٩٧ ٣ وهو أول الى للايخالفون (فموضعه بعد) ٧ هذه المدة الى دمشق

١٩٧ ٤ اليه واحد الى كثم لهم (فموضعه بعد) ٢ راغباً الى يختلفون

١٩٧ ٥—٦ امره الى آخواله (فموضعها بعد) ٣

١٩٧ ٧ (فموضعه بعد) ٤

١٩٧ ٨ ولا يعلمون الى يعدل فيهم (فموضعه بعد) ١٤ ويعدل الى لكاذبون

١٩٧ ٩—١٤ الى بني كلاب الى لكاذبون (فموضعها بعد) ٦ عليه و الى أخواله

١٩٧ ١٥ حتى يسير الى الفرات (فموضعه بعد) ٨

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد واله الطيبين الطاهرين .

(الناشر)

١٠٠٠ / ٢٠ / ٨ / ٩١٧١

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ٣٥٥ / ١٩٧١

مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف تلفون ٢٠٩٧





